

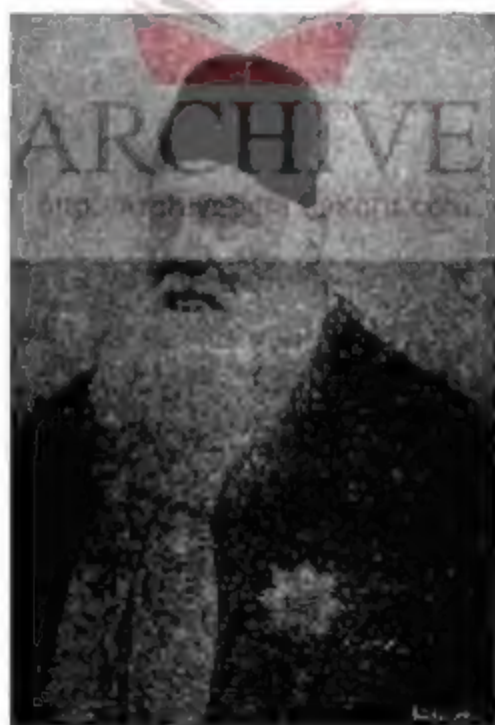


السنه السابعة

الجزء الأول

(١ اكتوبر (١١ سنة ١٨٩٨) ١٥١ جمادى سنة ١٣١٦) (٢٢ نوت سنة ١٦١٥)

❦❦❦ باب اشهر المحوادث واعظم الرجال ❦❦❦



❦❦❦ السيد احمد خان ❦❦❦

السيد احمد خان

ركن النهضة العلمية الأخيرة في بلاد الهند

ولد سنة ١٨١٧ ونوفي سنة ١٨٩٨

هو النهضة العلمية الأخيرة في الشرق من مطالع تاريخ الشرق في القرن التاسع عشر وهو عصر النهضة العلمية الحديثة برّ تشاهاً من سائر اصنافه. فقد دخل هذا القرن والقرن من انصاف الى انصاف في ظلمات من الجهل تشاء جنود النصب وقد لبست وحوامل النفاذ كذلك كانت الهند والعراق والشام ومصر. وكان الغرب قد برز في شمس العلم فاشهد أممته بالاختراع والاكتشاف لم اقتضت معاملهم ارباب بلاد الشرق اما فاتحين أو سلاطين أو مشيرين أو مكتشفين أو تجاراً أو صناعاً أو هو ذلك فانبهر المخارطة في بادئ الرأي لما رأى من مستحدثات الهند ثم ما لبث ان انت احنط بالعلوم على قدر ما بلغ اليه امكانهم فانشأ في المدارس والجامعات والطابع وغيرها على ان كل أمة منهم سارت في خطه اقتضتها احوالها. فالعربون هموا بينهم الأخيرة مساهمة حكومتهم في التي انشأت لهم المدارس لتعليم اللغات والعلوم وهي أول من انشأ مطبعة وجريدة وهي التي باشرت ترجمة الكتب وثألتها وغير ذلك. ولما أهل الشام والعراق فالتقل في ما ادركن من العلم انما هو عائد الى أهل الفضل من التزلة الاميركانية والفرنساوية والانكليزية وغيرهم من المشيرين أو الرهبان كالآباء اليسوعيين والفرير والعاردين والفرنسيكانين. ولما أهل الهند فان التقل في مهتهم راجع معظمه الى رجل منهم عصف الله بهمة وإقدام وغيرة يندر اجتماعها في رجل واحد مع اخلاص وحسن نظر. يعني هو السيد احمد خان صاحب الترجمة فقد نشأ في عصرهم في الهند على الانكليزوم في أول عهد الفتح ولا تلام امة كرهت فوما فليلاً بلادها وخطوها على ما في ايديها. فزال الهند الى أول هذا القرن يكرهون الانكليز كرهاً شديداً لا يوافقونهم ولا يشارعونهم ولا يعاملونهم ولا يقرأون كتبهم ولا يسلطون لغتهم ولا يسمون شيئاً من أشیائهم بل كانوا لا تنوهم فرصة في شئ مما الطاعة جهاداً في حمل الامتثال. فادرك السيد احمد خان اهم انما يحاولون هذا طاماً كانت طامهم جهاداً. فأخذ على عاتق تربية شؤونهم وبهذيب انماهم بالعلم فالتعا

المدارس واستحث الناس على اقتباس العلم فتقضى في ذلك خمسين عاماً لا بأل
جهداً في هذا السبيل حتى ذاع صيته في أقطار الهند فلم يبق قارئ من قرائهم لا
يعرف اسم السيد احمد خان فهو من هذا القليل شبيهه استاذنا الدكتور فاندريك في
سوريا . واليك ترجمة حاله

(ترجمة حياته)

نسبه * يتصل نسب السيد احمد خان بارومة عريقة في الشرف
فكان أجداده الاولون من أهل المناصب الرفيعة في بلاط امپراطور المغول أولهم السيد
هادي أصله من هرات ثم رحل الى هندستان وأقام فيها . وحدثه جد صاحب الترجمة نال
من دولة الهند على عهد الامپراطور الامير لقب جواد علي خان وجواد الدولة وأما
جدّه لأمو فهو خوجه فريد الدين احمد وكان رجلاً فاضلاً تفتد منصباً سياسياً كبيراً
وأفند منيراً الى شاه النرس ابنه اللورد ويللي (غوروللي مصر) وأما والد السيد
احمد خان فهو السيد محمد تقي وكان تقياً ورعاً اعتزل الدنيا وأقطع الى الصلاة
والعبادة . ولما غلب الإنكليز على الهند طالت حال امپراطور المغول (أكبر الثاني) الى
الضعف انحصرت في دعلي وبعت الى السيد محمد تقي أن يتولى الوزارة فأجابته معذراً
شاكراً وأوعز اليه أن يوليها حماء خوجه فريد الدين لأنه أمل لما وكان مقبلاً في كلكنة
فاطاعه واستقدم خوجه فريد الدين وقلته منصب الوزارة ولقبه بمدير الدولة وأمر
الملك خان بهادر . وبالحيلة فان صاحب الترجمة شريف الاصلين ورث المهنة والذكاء
من الجددين

نشأته الاولى * ولد السيد احمد خان في دعلي من أعمال الهند سنة
١٨١٧ وربي في كنف والده معزراً مكرماً لما علمت من منصب جده خوجه فريد
الدين ومقام والده السيد محمد تقي ولكل كان في حدائقه غملاً جباناً . ويطلب في من
يكونون كذلك في طفولتهم ان يشعروا على العقل والدرية كأن قوام العقلة تنمو
اجسادهم وتبلغ بلوغها فيملان معاً بقوة متعادلة وكان الذين تظهر فيهم حنة الدمن
في صغرهم تنمو القوى العاقلة فيهم قبل سائر الجسد فلا يبلغ الجسد اشد حتى تكون القوى
العقلية قد مالت الى التفهق فلا تستطيع العمل معاً . وأما الاخلاق فيطلب ان تظهر في المرء
واضحمة منذ نعومة اظفاره فالصادق يبين صدقه من ايسر المسائل واحقرها وكذلك

سائر الاخلاق كالاعلاس والرياء والجل والكرم والمجد والحلم وغيرها وعلى هذا المبدأ يقال في السيد احمد خان لانه كان حراً الصبر منذ حداثنه وما يروى عنه ان قيم البلاط الامبراطوري نادى السيد احمد وكان في جملة احدثا آخرين اجتمعوا هناك لغرض فلم يجب وكان والد واقفا بجانب الامبراطور فذكر له الامبراطور ذلك فاجاب والد ان الفلام حاضر هناك فاستقدمه فوقف بين يدي الامبراطور فسأله لماذا لم يجب عند ذكر اسمي فقال « لاني كنت غارقاً في النوم » فغضب ارباب المجلس لجسارتهم وادعوا اليه ان يعمل في الخواب ويستدر عن نفسه فاجاب انه انما يتولى الصدق وليس عنه عذر آخر بقوله . فضحك الامبراطور وانهم عليه يعتقد من اللؤلؤ ما يضعونه اكليلاً على الرأس

تلقى مبادي العلم منذ الثانية عشرة وكانت والدته تستعمل كل ليلة ما تعلم في النهار حتى ينع بين الغرائز

وفي سنة ١٨٢٦ توفي والد فأنتم عليه الامبراطور بهادشاه آخر ملوك دهلې رتب والد ونعونه مع لقب « عريف بونغ » أي « استاذ حرب » وفي سنة ١٨٢٧ انضم في خدمة الحكومة لمادة الانكليز بالرغم من افادته . وفي السنة التالية تولى منصباً قضائياً في دهلې وفي السنة الخامسة والعشرين من عمره تقلد منصب « متصرف » في قضاء فتح پور وبعد سنوات أخر انتقل الى دهلې وبعد عودته اكب على المطالعة وذاق لذة العلم فألف كتاباً في « آثار دهلې » فانتخبه الجمعية الاسيوية الملكية عضواً فيها وفي سنة ١٨٥٧ كانت ثورة اهل الهند في دهلې وغيرها فتفكك بالانكليز فتكا ذريعاً وكان السيد احمد خان يوشد في منصب نائب قاضي في مجبور فرأى تلك الثورة في غير اطمئنانها ونحن انها آتت الى الضرر بوطيقه فصنع لبعض زعمائها فلم يصفوا اليه بل تهددوه بالاذى اذا ساعد الانكليز فلم يرضى ان يرى النساء والاولاد يقتل بلا ذنب فجمع رجاله حول مكان ضم فيه كل انكليز تلك المقاطعة واحاطهم رجاله وبالق بغير المدفعة عنهم حتى عرض نفسه للخطر وكاد العصابة يقتلوه مرة لولم يلجأ الى غابة شائكة هناك فلما انقضت الثورة وفاز الانكليز اكرموا راتب مستدم مقداره ٢٠٠ روية في الشهر برتبة بكر من بكت فضلاً عن هدايا كثيرة قدموها له

وفي أثناء ذلك كتب كتاباً في اللغة الاوردية (من لغات الهند) في « اسباب

الثورة الهندية « تُرجم الى الانكليزية سنة ١٨٧٣ انتقد فيه كثيراً من أعمال الانكليز وكشف الغطاء عن بعض مقاصد و بين الاسباب التي حلت الهنود على الثورة على كفة اثبت فيها وطنيته ولم تنهر هدايا الانكليز ولا روايتهم . على انه لم يغفل ذكر المخطأ الذي ارتكبه الهنود في تلك الثورة فينبى اقوالو كلها على جهل الشعب الهندي واحتياجه الى العلم قبل كل شيء . المبدأ الذي قرره في مقالته في هذا الملل « علوم وانكوم » وبناء على ذلك تاهد نفسه على الانقطاع الى هذه الخدمة وجعل دأبه السعي في تعليم الشعب الهندي من المسلمين بأي وسيلة كانت . وهو مع ذلك مستخدم في مصالح الحكومة فكان فضلاً عن قيامه بواجبات منصبه لا تنوء فرصة للسعي في هذا السبيل . وكتب في أثناء ذلك شرحاً للتوراة في ثلاثة مجلدات وهو اول مسلم الف مثل هذا الكتاب فكان له وقع حسن لدى الهنود والانكليز معاً

خدمته في العلم نظر هذا الرجل العاقل بنير بصيرته في ما يرجونه الدفع لترقية شؤون ابناء وطنه فلم ير غيراً من زرع النصب الاعى من بين ظهرانهم وافناعهم ان الانكليز وغيرهم من الامم الافريقية بشرط ملهم وان العلوم الحديثة كالطبيعات ونحوها لا تخالف الحقائق الدينية في شيء فضلاً عن نفعها الجليل فاندأ في هادئ الرأي « جمعية الترجمة » (وصارت الآن الجمعية العلمية في علي كره) وجعل موضوعها تقريب علوم الغربيين وآدابهم من اذهان الشرقيين . فآتت تلك الجمعية نشاطاً من الحكومة فجعلها دوق اركيل تحت حمايته فتمكنت من نقل كثير من المؤلفات الانكليزية الى اللسان الهندي ونشرها بين العامة فقال السيد احمد خان من الحكومة الانكليزية سنة ١٨٦٦ وساماً ذهبياً ونسخة من مؤلفات مأكولي المؤرخ الانكليزي المشهور مكافأة له على تلك الخدمة

وفي سنة ١٨٦٧ انتقل الى بنارس من اعمال الهند وكان ابنه السيد محمود قد بلغ أشد فحول على ارساله الى بلاد الانكليز لطلفي العلم في مدرسة كبريدج الشهيرة وسار هو معه لعله يرى هناك اسباباً يستطيع الاستعانة بها في خدمة بلاده فلا في ترجاهاً عظيماً وتعرف بجماعة كثيرة من أهل العلم والسياسة فاجلوه واكرموه وكان دوق اركيل حينئذ وزيراً للهند فخففه عضوية كوكب الهند واتخذه عضواً شرف في نادي الاثنيون وكانت سفرته هذه بما شاهد في بلاد الانكليز من اسباب القدر ووسائل التعليم

كأنها نورٌ اتيق لديو بفتة فكشف له عن حقيقة حال الشعب الهندي وما يحتاج اليه
واضح لديو جيداً ان التمسك بالقديم من عادات الآباء وتقاليد الاجداد كالنور من
العلوم الحديثة وتجنب الام الاخرى انما هو السبب الاكبر في استيلاء الجهل على ابناء
جلدو . فعاد في اوخر سنة ١٨٧٠ الى بنارس وتولى مهام وظيفته وفي تسو اثناء
مدرسة في بلاد الهند على مثال مدرسة كمبريدج ولكن ادرك خلو ذلك المركب
فلما مرت بها ينظر القرص

فبدأ في نهج السبيل لذلك المشروع فانشأ جريدة سماها « مطبع الميعة الاجتماعية
الاسلامية » نشر فيها مقالات ضافية بين فيها خطا الذين يطعنون في العلوم الحديثة
او يحرمون من ينسبها وادرد لم الادلة الدينية والشواهد الشرعية المؤيدة لاقواله
وقضى في هذا الجهاد سبع سنوات متوالية قال الكولونيل غرام وقد كتب ترجمة
الرجل « ان كتابته هذه أثرت في الميعة الاجتماعية الاسلامية الحديثة تأثيراً غريباً
وكانت خير وسيلة لتفريب الهند من حكمهم » ولكنه لم يفتض كثيرين من
المسلمين لجهالة التهديد والوعيد من اليه المحرم وانهم يهضم بالذل والذل
ما انك يجادلهم بالحسنى حتى اقامهم بصدق اسلامي وفي جملة ما سكن اقتناعهم رد
شديد اللحية دافع فيه عن المسلمين ضد كتاب الله السر ولهم هنر وموضوعه
« مسلمونا بالهدو وهل م يعتقدون وجوب نذ طاعة الملكة »

على ان ما لاقاه من امثال هذه العقبات لم يثنه عن عزمه عن الغرض الذي اوقف
بقية حياته لتمامه وهو انشاء مدرسة كلية اسلامية فالف اولاً لجنة سماها « لجنة
راس مال المدرسة الهندية الانكليزية الاسلامية » على ان تكون تلك المدرسة
في بنارس ثم افرد على ان تكون في مدينة علي كذا لانها في وسط العالم الاسلامي
هاك فيسهل قدوم الطلاب اليها من البنجاب ومقاطعات الود والبنار وولايات
راجونا نا وغربها

ولكن تأسيس تلك المدرسة لم يكن بالامر الميسر لان في مهلتها فضلاً عن النفقات
الطائلة عتقة وعرة هي عتقة التعصب فقام لمصادرة المشروع جماعة برون قنا. القدم على
قدمو ويعثون الخروج عنه بدعة ولكن صاحب الترجمة تصرف بالحكمة والدراية
وحوار في برو غرام المدرسة وقواتها تخوفاً اقع الجميع ان الغرض منها تعليم المسلمين

وتثقيفهم على ما توجه دعاتهم وان التعليم فيها يكون باللغات الشرقية والعلوم الشرقية وساعده في هذا الجهد جماعة من رجال الاكثيز المشهورين فاخذوا في جمع الاكتاب من مسلمي الهند فلاقوا مشقة كبرى فقصت مئة ولم يجمع من المال ما يقوم بالصفة اللازمة اما السيد احمد ولجته فلم ينظروا اجناع المال كثر مخافة ان تطول المدة فتنتثر الهمم فضلاً عما يخلل ذلك من ضعف الثقة فتناولوا ما اجمع لديهم من النقود واشاءوا يوم مدرسة صغيرة في علي كك سنة ١٨٢٥ وكان الشاؤها داعياً الى وثوق الناس في تلك الجهة ومشروعها فاقدموا عليه ولم يضي سنتان اخريان حتى انتهت عليهم المباني والمساحات فانشاوا المدرسة الكبرى وفي المدرسة الكلية في علي كك

وظالت المدرسة برئاسة بعض رجال الاكثيز حتى اعتقل موالي علي كك فصارت اليو فاستقال من منصبه في القضاء وانقطع اليها منذ عام ١٨٨٠ وعكف على التعليم والتأليف والخطابة حتى توفاه الله في مارس الماضي سنة ١٨٩٨ وله من العمر ٨١ عاماً وقد جلله الشعب فراده وقاراً ونال كبراً من علامات الدرف مع لقب سر والمآب اخرى

من صفاته الشخصية كان رحمه الله عظيماً في كل شيء جماً وعظماً وخلقاً كان عظيم الرأس والصح الملايح كبير العينين كبير الخبة غليظ الشعر كما ينفع ذلك من النظر الى رسمه في صدره من الترجمة وكان عظيم الهبة مع رقة ووداعة عالي امة حازماً مقداماً كثير الصبر على المشروعات الوطنية ما رحح الى آخر نسمة من حيوانه مستهاكاً في خدمة وطنه ساعياً في تأييد جامعة الاسلام ورفع شأن المسلمين وما ذكره لنا بعض معارفه لما عزم على انشاء كلية علي كك المتقدم ذكرها واحتاج الى جمع المال طاف البلاد بنحو متتلاً من مدينة الى اخرى ومن بلد الى اخر وكانت شهرته قد طارت في الآفاق فكان اذا زل مدينة من أهلها باعداد الاحنالات والامم اللولام احباء وفكان يقول لهم «لم آت لآكل ولا لاشرب وانما جئت استخفكم على مشروع وطني فانوون اضافة على الاحنات اذيقوا اليّ نقداً لان المدرسة احوج اليو» فبلغ مقدار ما جمعه في هذا السيل ٤٠٠٠ و ٤٠٠ روية (نحو ٦٠٠,٠٠٠ فرنك) انقلها كلها على المدرسة وقضى نحو عشرين سنة في خدمتها ليلاً ونهاراً لا ينام اجراً ولا شكوراً وانما كان ينفق على نفسه من راتب استحقه من خدمته في القضاء مع

المعاشر المتقدم ذكره ومقدار ذلك ١٠٠ روية في الشهر رتبة السيد محمود الآن قاضي
قضاء المسلمين في مدينة الله آباد

الكلية علي كده في اعظم مدرسة كلية اسلامية في الهند تعلم فيها اللغات
الهندية والفارسية والعربية والانكليزية عدد اساتذتها نحو خمسة عشر استاذاً في مجملهم
صديقتنا الفاضلة شمس العلماء الشيخ شلي النعماني استاذ العربية فيها وهو من كبار
العلماء المحققين وعدد تلامذتها نحو ٥٠٠ تلميذ يتدربون اليها من اتجاه الهند بعدها وقربها
وفي المدرسة الوحيدة الكبرى التي انشئت على نفقة الوطنيين واقتدى بها اهل لاهور
منذ بضعه عشر عاماً فانشأت مدرسة سموها « مدرسة لجنة حماية الاسلام » (مدرسة
الحسن حماية اسلام) وفي كلية علي كده مكتبة ضخمة وجامع ومطبعة تصدر منها جريدة
اسبوعية في اللغتين الاوردية والانكليزية اسمها (اليكاراستيتوت هانت) اي جريدة
كلية علي كده - ويتدربون ثلثات تلك المدرسة بسنة آلاف روية في الشهر

فالسيد احمد خان قد مات ولكن فضله لم يمت وميمات ان ينسب ذكره من
اذعان اهل الهند - وبالحقيقة انهم يذكرون حتى قدروا فالتالي بعد وفاته جمعية سموها
« جمعية احباء ذكر السيد احمد خان » تقررت ان افضل عمل يجب ان ذكره انشاء
مدرسة سماها مثل مدرسته الاولى تسمى باسمه وتجميع لها الاموال من المسلمين في
اقطار الهند وقدرت ما يتخفى لها من ذلك فبلغ عو نصف مليون جنيه ولا تزال
الجمعية آخفة في هذا المشروع وفق الله مسعاها

ولا ريب عندنا ان السيد احمد خان قد افاض الهند بتدوينه مثلاً افادها
بطو وعملوا فاحدث فيها فضلاً عن مشروعاته واعماله نهضة طيبة بما نشه في نفوس مرديو
وتلامذته من روح القدوة فلا غرو اذا رآهم عاملين على اقتفاء آثاره اكثر
الله من امثاله في بلاد الشرق لعله ينق من غفلته فيستعيد مجده ويسترد ما اخذ منه
ان الله على كل شيء قدير

وقد يصدق الينا مولاي غلام محمد ناظر مجلس الشورى في حيدرآباد الدكن
قصيدة طامع الايات نظمها الشيخ محمد بن الحاج محمد السلي الطرابلسي الفسناوي
نزيل حيدرآباد واحد شيوخ انجمنه فيها برقي بها السيد احمد خان متناضيق المقام
من لغزها لنظمي عذراً على ذلك

باب المقالات

علوم واتركوم

هل يفيد التعليم لم ينشأ بين أهل العصر من ينكر فائدة التعليم حتى البسطاء. وأهل الجهالة فهم يعرفون بفضلوا ويتسابقون إلى احرازه ان لم يكن لهم ولأولادهم ودورهم . وأما الذين يدركون حقيقة نائهم ويضمون كنهه فاندنو فقليلون

نعم يتسابق الآباء إلى تعليم أولادهم فيدخلونهم المدارس يتلقون فيها العلوم واللغات . ولكن ما الذي يرجونه من ثمار تعليمهم أو ما الذي يتوقعونه جزاء ما يتلقونه في هذا السهل . ان غاية ما يرجونه اذا كانوا من أهل الناقة ان ينشأ أولادهم خدما في مصالح الحكومة أو في بيوت التجارة أو نحو ذلك من وسائل المعاش . وإذا كانوا من أهل اليسار فغاية ما يرجونه تربية النفاق أولادهم حتى يشبهوا اغنياء اورما ويسهل عليهم معاشره أهل الطبقات العليا منهم مع مطالعة الزوايا والجمرات ونحو ذلك من غار التمدن الحديث . وإذا كان آباءهم أهل تجارة واسعة ان تولوا ادارة تلك التجارة . ذلك غاية ما يرجونه الآباء من تعليم أولادهم في بلادنا وربما توقعوا شيئا آخر لم يحيط لنا ولكننا لا نطقت نخرج عن دائرة ما قدمناه من المنافع الشخصية

ولكن الغاية القصوى من التعليم ليست الخدمة ولا المعاشرة ولا التأنق بالملابس أو الانغماس في الترف بل هي أشرف من ذلك كثيرا . ان الغاية من التعليم مصلحة عمومية تتعلق بالبلاد وتساهل مصالح الأمة بجهلها وعلوها يتوقف استقلالها واستمرارها . بلك هي الغاية والملك الانبعاث

كم من أمة شديدة البطش قضى عليها ان تدخل تحت نيرامة أخرى اقل منها رجالاً وأضعف حالاً وهذه لما طلبها بتأني العلم يعني اجتباع الكلفة فضلاً عما خدمها به العلم من تحصين عفا الحرب أو ائتمان السلب الدياسة حتى نظمت على تلك . فإذا تغلب الانكليز على بلاد الهند أبكتهم عدوم ام بحرم وطلاسمهم الم بعلوم

بأنحاءهم ودعائهم وما ذلك إلا من نتائج التعليم والمثود يؤمنونهم منفردة غير عليها الجهل
فتولاهما الانقسام وتفرقت كلمتها فهان على الانكليز الاستيلاء عليها . وقس على ذلك
فوز الانكليز في التل الكبير وفوز المصريين في ام درمان وغير ذلك من المواقع التي
فاز بها العلم على الجهل

كم من مع حاول المود الفلص من نهر الانكليز وك صاج خطاؤهم ونادت
جرائدهم « الاستقلال الاستقلال » وك استحقوا الام واستبقوا بهم وك نارت شعوبهم
فقاوموا الحكم وحاربوا الجود فهل فازوا بما املوا . كلا . ولماذا . لان عاينهم لم
يعملوا وبعبارة اخرى لم ترتق عقولهم وتهدب فوسهم الى درجة يدركون بها معنى اجتماع
الكلمة فان بالعلم بنى التعصب وبالعلم تجتمع الكلمة وتهدب القلوب وبالعلم تدرك
الامة قايها القوي . ولا يمكن تعليم الخاصة فان ذلك حاصل في اكثر الام واما
العرض تعليم العامة وتعليمهم وتدريبهم لان جمهور الامة منهم . ولا تلج امة في مشروع
وعاينها من الجهلاء

كم الخ العثمانيون وك كتب كتابهم وخطب خطاؤهم يطلبون ناليف مجلس
المبعوثان (البرلمان العثماني) تشيما بدول اورما فلما تألف لم يمش الا قليلا . ما
الذي امانة . امانة الجهل لا تقول ذلك طمعا في معارف اعضاؤه معاذ الله فانهم
خلاصة رجال المملكة العثمانية بلا خلاف ولكننا نقول ان البرلمان العثماني يحتاج الى
اعضاء اسمى عقولا وارضى آفاما واثق اتحادا من اعضاء البرلمان الرساوي والانكليزي
لان في سبلو عضيات ليست في سل اولئك . بكيفك من آفات المملكة العثمانية
اختلاف عاصرها ولغاتها ومذاهبها وسيادة التعصب فيها والتعصب او الانشقاق
والانشقاق يسرع الخراب فاذا احتاج اعضاء البرلمان الرساوي في اجتماع كلهم
الى جزء من العلم كان اعضاء البرلمان العثماني في حاجة الى عشرة اجراء فكيف ونحن
لم نبلغ مبلغ اولئك بعد

لما انحل مجلس المبعوثان قامت الامة العثمانية تلتبس اعادته وقد الحث في طلبه
بمنف وشدة وألقت لذلك الجمعيات السرية وغيرها ولكنها كانت تطلب عبثا وترجع
باطلا وصح ان الدولة اعادت ذلك المجلس الآن فانه مغل غدا لان الامة لم تبلغ
درجة من العلم تؤهلها لمل هذا العمل العظيم ولن تبلغ الا بانتشار العلم بين افرادها

على اختلاف طبقاتهم . ولا نشترط عليهم نيل التعصب فان العلم الصحيح يتكامل لذلك
 دخل الانكليز مصر بقوة السلاح فغلبوا المصريين على ما في ايديهم والمصريون
 اوفر عددًا واسع موقعاً وم المدافعون واولئك المهاجمون فقد غلبوا بالاتحاد والعلم
 لأن الجند المصري كان معظمه يوشد رجالاً لا يعرفون الحركات العسكرية فاجتاز
 ولا يهتمون للاتحاد والاستقلال معنى فانقسم القواد على انفسهم واختلقت مقاصد
 وتنافرت قلوبهم ولا سبب لذلك الا الجهل هذا يقطع النظر عن الاسباب التي تار
 المصريون من اجلها . ولما تذكر سبب الفشل ولا يريد جهل الجود الحركات
 العسكرية فقط ولكننا يريد جهل العامة الجهل الذي يسدل على بصائر الامة غشاوة .
 فقد قام زعماء الثورة العرابية وم الفئة المنحورة من المصريين في زمن كاب العامة
 لا يزالون في ظلمات من الجهل مثلبة بعضها فوق بعض فنشركوم بالانهاد فامدوم
 بالمال والرجال وم لا يعلمون الغاية التي يستقون اليها ولا العرض الذي يرمون
 اليه او يجاريون من اخذوا فلما احسوا بالصعق فشلوا وخارت عزائمهم فهرهم الانكليز
 واستولوا على ما في ايديهم فقصوا المصريون بصفة عسرة ما يدمرون ما آلت اليه حال
 البلاد من سلطة الاحتمى وم سكوت وندهرم الفع واسكنهم المياحيد حتى نشأ منهم
 جهل من الشبان ذرور عبيد وحمية او عر العلم اليهم من الاستقلال حسرت فقاموا بالتمسوة
 على المشايرو وينادون بوفي المجالس ويجنون الناس على تطليو جهاراً . فهم يدعون
 على حميتهم الوطنية ولكنهم يلامون على سبهم في خطبة لا تؤدي الى المطلوب لانهم
 عبقاً ينادون وباطلاً يخطبون والشعب الذي ينادوه يحتاج الى العلم . نعم ان الفئة
 المتعلمة من اهل القنطرة كبيرة ولكن الاستقلال يحتاج الى علم عام يتناول الزارع والصانع
 والسائق والخدام فضلاً عن التاجر والكاتب والمستخدم وغيرهم . فطريق الاستقلال (اذا
 كان في الاستقلال مصلحة البلاد المصرية) العلم . علموا اولادكم وتعلموا عقولكم
 واتركوم وشأنهم وم يهتمون الجود لا نعلم بالطرق التي يرشدكم العلم اليها

❁ ماذا نعلمهم ❁ ورسب معترض يقول ان وسائل التعليم حاصلة في مصر بل
 في فيها خير مما في سائر بلاد المشرق وان الحكومة لم تدع بلدة من بلاد القطر لم تنشئ فيها
 مدرسة فضلاً عن المدارس الاعلية الخصوصية لسائر الطوائف المسيحية من الاقباط
 وغيرهم ناهيك عن المدارس الكبرى في القاهرة كمدرسة الجامع الازهر والمدرسة التجهيزية

ودار العلوم والطب والمهندسة وغيرها فالحجاب على ذلك اننا لا نكر فائدة تلك المدارس في تعليم اللغات والعلوم كالحساب والنحو والتاريخ والجغرافيا والفلسفة او الطب او الفقه او غيرها ولكن ذلك ليس كل المراد بالتعليم . فلا يكفي ان تعلم تلك المناسبات الطبية لجرد العلم بالشيء بل تتعلم علومهم وهذا ينقسم . علوم معنى الوطن علوم كيف يخدمون علوم كيف يجمعون علوم الاستقلال بالرأي علوم الحرية الشخصية علوم حتى يجاز المعلم منهم عن غير المعلم لانك اذا مررت بنهر او محل جنة او ملعب ورأيت الناس فيه افواجا ما استطعت التمييز بين المعلمين منهم وغير المعلمين فكأن المدارس عديم ليست الا لتلقي العلوم فانما فرغوا منها جازلم الجلوس في المنتديات العمومية ومعارف المحنة وغيرها . وقد ترى الاساذ وتلميذ جالسين معا يعاقران ويهازجان على قارعة الطريق . مثل هذه المدارس قد تنفق الطول ولكنها لا تعيب النور ولا تربي الاخلاق والمرة انما يعامل الناس بحلق لا بجلوس وعلى مطلقه يتوقف مستقبله اكثر ما على دكانه وحده فهو مكم من شأن كالمائة عسرم بالدكاه وفانطق اقراهم في الدهر وبالحق الجواهر في الاصناف فلما دخلت العالم تغير مستقبلهم فلم يستطيعوا الى الانزاع سبيلا الا من مضى او ابد الصفة وطلب ان يكون السبب في ذلك سوء اخلاقهم او صداد سادتهم ولذلك بحث طويل لا محل له هنا

وما هي الوسيلة لذلك . الوسيلة لتهديب النور وتربية الاخلاق لا توجد بين الاوراق ولا في الحمار او فوق الافلام الا اخلاقا خبيثة وانما هي تقسم ويصح شكلها الكامل في القدوة وليست القدوة بالامر الضعيف بل هي من اكبر عوامل الادبيات وبنها تربي النور وتهذب الافراد ولا تكاد تخلص سيرة رجل عظيم او امرأة فاضلة غصا تحليها الا رأيت للقدوة عملا عظيما في اسباب ارتقائها بكفك دليل على ذلك فائدة التاريخ فانه انما يعلم رجال اليوم الاقتداء برجال الاس . ولو بحثت في سيرة الساسة وكبار القواد لرأيتهم كثيري العناية في مطالعة سيرة الذين سبقهم من عظماء الرجال كذلك كان يميل معاوية بن ابي سفيان وسوارت ومحمد علي باشا وغيرهم والقدوة بالمطالعة ليست شيئا بالظن الى القدوة بالمعاينة وخصوصا معاينة التلاميذ اساتذتهم وم انما ينظرون اليهم نظرا الى مثال كامل فيقلدونهم بحركاتهم ويكونهم فاذا كان الاساذ فاسد الاخلاق او ضعيف المبادئ ساقط الهمة فسدت

اخلاق الثلاثة وسامت عالم بل سامت حال الامة عيبتها . اما اذا كان من اصحاب الآداب الصحيحة والهم العالية نشأ انتماء على تلك العجايا وكأنا قدوة حسنة للنوهم واحدا منهم فبطو شأف الامة وترقى آفاقها وبلغ فيها الكتاب ورجال الاعمال . وقد يكون الاستاذ الواحد علة في انتفال الامة من خضوض الخمول الى اعلى مدارج الارتقاء بما يفرسه في تلامذته من المادي الصحيحة وبناء في توسيع من روح الحرية والاستقلال بالرأي وعلو الهمة وحس الوطن ولا يكي في تعليمهم ذلك مجرد القول بل لا بد من ان يبدأ بنحو لتقدوا به وقد لا يرى ذلك الاستاذ حاجة الى القاء تلك المادى شعاعا وفي سرى عليها اعظم مؤثر كرسط لم يكن الاستاذ الا كالدكتور فاندك رحمة الله فردا ملو الرابع فرها كان من طينته في العلم في سوريا غير واحد ولعل بعضهم اوسع من طفا في نفس التروع ولكنه كان فردا باخلاقه كانت قدوة لتلامذته بجرية الصبر وعلو الهمة وحسن الخلق وصحة المادي فمرس في **الجيلين الآخرين** من اهل الشام من ونشاطا كانا في مجلة ما يهتم على النهضة العربية الاخرة هناك ومع منهم الكتاب والمؤلفون وانفس الجمعيات والمدارس والمستشفيات والكرامات الخ (راجع تاريخ حياتنا في هلال السنة الرابعة)

ولا كان المنصور له السيد جمال الدين الافغانى فردا في علو وفضل وبين معاصريه وسابقيه من فطاحل العلماء ينار اليهم بالبيان ولكن الابصار كانت شاحصة اليه والقلوب حائرة حوله فكان تلامذته ومريدوه يتقدوا به في كل حركة او عمل او قول فأحدث في مصر نشأة جديدة تنساق شباها الى الخطابة والكتابة ويتكاثروا على نشأة الجمعيات والكتب على المطالعة ونحو ذلك بها كان يتنفذ فيهم عن طريق القدوة وهم لا ينعرون . فالفضل في النشأة العلمية الاخرة راجع معظمه الى رجلين المحبين احدهما اميركاني وهو الدكتور فاندك في سوريا والاخر افغانى وهو السيد جمال الدين في مصر . ولكن بين الرجلين تفرقا في الاخلاق والاطوار ما رها عددا الى السقوط في غير هذا المقام ونفس على ما تقدم كل ما نراه في التلامذة من خلق حسن او سي . فانه يظن ان يكون نعمة من اخلاق أساتذتهم بعد والديهم ومربيهم فانتماء الاساتذة امر ذو بال وقلما يقدرة الناس حتى قدرة وخصوصا في المدارس

التي تنشأ على نفقة الحكومات فإن اختيار الاساتذة لها إنما يقع بطريقة ميكانيكية لأنهم
يجرون فيه على قوانين معلومة شأنها شأن مشروعات الحكومة والمسير في ذلك ان
الحكومة ليست شخصاً او شركة بهيئة معينة مشروعة ولا هي خاضعة من مسافة او
مسطرة فتدبر على مشروعاتها صفة الاموال والاعمال ما زالت مكنة حديد حلوان
مبهلة وهي للحكومة حتى صارت الى شركة سوارس فتدست وادست وعمرت مدينة
حلوان بسببها . وسنرى مثل ذلك في شركة البواخر الخديوية وغيرها وهكذا يقال في
سائر اعمال الحكومة ما لا يحتاج الى دليل

ومن هذا القبيل ايضاً مدارس الحكومة فاما يكون عرسه للامال او الوفوف
بعد حدٍ فضلاً عما يجشي ادخاله فيها ما يراه الاطر او المدرس وقد لا يجازي مصلحه اللاد
كما اصاب المدارس الاميرة المصرية في الاعوام الاحقة فقد رأى بعض ولاد امورها
اعمال اللغة العربية واستندالها بالانكسرة فمرروا نظام كل العلوم من الادب والعلم
بمروءتها في اللغة الانكليزية وفي ذلك من امانه الله العربية ما هو فضلاً عن قلة
تأثير ذلك التعليم في ايراد الامة لان الشاب الذي يدرس الفلسفة الطبيعية في اللغة
الانكليزية لا يستطيع تحدث فيها بالعربية الا كأنما يفسر اللاد بذلك فائدة
عمومية كبرى

في مدارس اهلية **بكم** ما رحنا منذ قدومنا الدبار المصرية عام ١٨٨٢
ونحن راها في حاجة الى مدارس كبرى غير المدارس الاميرة لا لغة كفاءة اساتذة
هنا وقد كان التعليم يوشى لا يزال في اللغة العربية ولكن سائماً ما وصلنا اليه من
التصديق على اللغة العربية وزختها في العصر لعلنا ان ذلك من مقتضيات المصلحة
السياسة الحاضرة ولا بد من الوصول اليه يوماً ما ولا اعتداداً ان المصالح الاميرة وان
صغر بنائها فلا يصح تقديمها وارثاؤها للأسباب التي قدسهاها ورد على ذلك ان
في هذا القطر السعيد رجالاً اقدم الكفاءة الثابتة للقيام بهذه المشروعات ادياً ومادياً
على امون سبيل وقد تله المؤيد الاعز الى ذلك واقامت المخرائد الوطنية مرد واخذ
جماعة من اهل الفضل واليسار في تأليف شركة لهذا الغرض وفق الله مساعهم فاداً
تألفت الشركة وقمروا في انشاء المدارس عدنا الى البحث في الكيفية التي يجب اتخاذها
في انشاء الاساتذة وطرق التعليم وغير ذلك

باب السؤال والافتراح

﴿ حرب البوس ﴾

(الزوجة) احمد افندي خير

أرجو الافادة عن حرب البوس وتاريخها واسباب نشأته الحرب بها اذ قد بلغنا انها مكشفت لخواريجهم في

(العلال) البوس اسم امرأة من العرب اعتقدت بسببها حرب بين قبلي بكر وتلب فغرب بها المثل في الصوم حتى قيل « انام من البوس » واليك اسباب تلك الحرب :

كان بين قبائل العرب العدنانية فخذان أحدهما بطن من قبيلة واحدة وهما بكر وتلب وكلأهما من قبيلة دائل وبسبب نكاح عدنان فاسما عجل وكأما بنميون بهامة ما يلي المحاذ في أوائل القرن السادس للبلاد أي قبل الفجر بحرونة سنة كان على تلب رجل منهم يقال له كليب عظم أمرة وقوي سلطانة فحدثت له العرب العدنانية حتى قادما كلها في حرب وقعت بينه وبين العرب القصبية في اليمن فغن جوع اليمن ومهم ولم يكن أحد استطاع ذلك قبله إلا اثنين هما حارث بن العارب وريحمة بن الحرث عاردا رفعة في عيون رجاله فغزو عليهم واقسموا على طاعته والبسوا الناج فاعتز واستكبر وبالع في الاستعداد حتى كان يحمي مواقع الصحاب ومارل المطر ولا يرضى حماة فيقول وحش ارض كذا في جوارى فلا يستطاد أحد ولم يكن يورد أحد مع البو ولا توفد نار مع نار ولا يبر أحد بين يونه

وكان من قبيلة بكر بطن ما بنو جهم وبوشيان وكأما اخلاط بنميون في دار واحدة للتعاون على رد غزو أو دفع هجمة . وكان كليب قد تزوج امرأة من شيبان اسمها جيلة بعد مر من شيبان لما أع انتصر في تاريخ الجاهلية اسمها جئاس . وحرب البوس بدأت أولاً بين كليب وجئاس والاول من تلب والثاني

من بكر وكلاهما من طائل ومنها مصاهرة كما رأيت . وكان سببها ان كلباً حى أرضاً
من الصالة في أوّل الربيع فلم يعد يترها أحد إلا الذي يريد حرباً إلا جساساً فان
كلباً كان بأذن لائلو ان ترضى هناك . وكان لجساس حالة اسما البسوس نزل عليها
صيف جري* اسما سعد وكان للجرمي هذا مائة اسما ساراب مصارت ترضى مع ابل جساس .
فخرج كلب يونياً بنهد الابل ومراعيها وجساس معه فرأى ابله طائل جساس ترضى معاً
فلم ينكرها ولكنه رأى بينهما مائة غريبة فقال له جساس هذه مائة جارنا الجرمي وكان
جساس يظن في قوله (جارنا) ما يمكنه لاصحابه . كلب لما كان عديم من رعايه
البحار ولكن كلباً اجاب جساس . فقال « لا تعد هذه المائة الى هذا الحمى » ففقد ذلك
على جساس فقال « لا ترضى ابلى مرقى إلا ومعك معها » فقال كلب « لمن عادت
لاضمن سبي في ضرعها » فحمي غضب جساس وقال « لمن وضعت سببك سبي
ضرعها لاضمن سار دمي في ثقتك » ونزفوا ملع ذلك النور جليله أحمد جساس
وامرأه كلب لمحاربه نحب النور فاعرفت الى روحها ان لا يخرج الى الحمى
وتقدمت الى اصحابها ان لا يبرح ابله فلم يدمع ذلك النور مقدوراً . فخرج كلب يونياً
الى الحمى فرأى تلك المائة هناك فربما سمع ناصاب سرورها مولد . فلما عجم حتى
بركت في لقاء صاحبها مصاح الجرمي « نادل » سمع البسوس صوتاً فخرجت اليه
فلما رأت ما بانقده وضعت يدها على رأسها وصاحت « بادلاء » وكان جساس واقفاً
برامها فصاح بها « اسكني ولا تراجعي » واسكت الجرمي وقال لها « اني ساقط جلاً
اعظم من هذه المائة » وهو يريد ان يجعل كلباً . فبلغ الحمر الى كلب فاصح حدوراً
اما جساس فابال برأى الرص حتى رأى كلباً ذات يوم قد خرج آتياً فلما بعد
من البوث ركب جساس غريه واخذ دمه فادرك كلباً موقف كلب فقال له جساس
« يا كلب الرج ورايك » فقال كلب « ان كنت صادقاً فاقبل الي من امامي » ولم
يلتفت اليه فطعن فارداه عن فرسه . فلما احس كلب بدنو الاجل قال « يا جساس
اغثنى بشرة ما » فلم يأذن به . ونفى كلب نحة فامر جساس رجلاً كان معه
فوضع فوق الجثة اجماراً لئلا تأكلها السباع وحول شجرة جواده وعاد الى الحمى فراء
والله مع قادرك من جعل حاله انه قاتل نراً فاحس جساس بما فعل فاستعظم
الامر ولكنه لم يرد من القاصد فذهبا لونه فاجاب رجلاً الاسنة ونطق الصوف

وقوموا الرماح وعبأوا للرحلة الى جماعة قومهم

وكان لكليب اخ اسمه مهليل وجلساس اخ اسمه هام وكانا في يوم مقتل كليب جالسين معاً يعاقبان الخمر فجماعت جارية جساس الى هام بالخمر فقال مهليل ماذا اخبرتك الجارية وكانا متعاضدين ان لا يكتم احدهما الآخر شيئاً فقال له الخمر ولكنك اوردته على مهيل المداعبة فاجاب مهليل مستقاً وطلاً بشرياً وهام خائف ثم عاد كل منهما الى قومه فلما تخفى مهليل مثل اخيه اكده كثيراً فاحتلوا مدعو احداً لثقت فيه الجيوب وخشت الوحوش وخرجت الابكار وفوات الخدود واما مهليل فاما خرج الى المكان الذي قتل فيه اخوه فرأى دمه ثم اتى قبره فوقف فاستد

ان تحت التراب حرماً وعزماً • وخصباً الله ذا معلال
حبة في الوجار ارد لا • نفع من السليم عث الرافي

ثم جرت شمر وفص نومة وعمر النساء ورك العرب وحرم القاد والثراب على ان لا يرجع الى النسي منها حتى يأخذ ثار اخيه • وجمع القوم وامت منهم رجالاً الى بني شمر ان يطلبون مداه بالمحسنى فقتل مرة والد جساس فمرضوا عليه ثلاث لخال وهي اما ان يجي كليباً او يدع اليهم فائت جساس ارميها احا جساس فاعتذر بمرار جساس واما لا يملك شيئاً من امر هام وعرض ان يقدم لم ولده من اولاده القاقس اوان يأخذ الف مائة سود المصدق جبر الور • فغضب القوم من تقديس الوقى بدل دم كليب فلم يبق غير الحرب • وخرجت جليلة امرأة كليب الى بيت ابيها فاعشبت الحرب بين تلك القبائل ولول وقعة جرت على ماء بغال له النبي كان بنو شمر مارلين عنة فارها بنو شمران ثم جرت وقعة في مكان اسمه القنائب وهي اعظم وقعة جرت بينهم فارها بنو تغلب وقتل فيها اثنا من اخوة جساس ها شراحيل والحمر • ثم كانت وقعة واردات ظفرت بها تغلب ايضاً وقتل من بكر جمع كثير من مجملهم هام اخو جساس ومز مهليل يحشو وقال • والله ما قتل بعد كليب امرئ على ملك وثاقه لا تجزع كلمة بكر بعد كما على خير ابد • ثم كانت وقعة آلت الى مقتل جساس وهو دار الى الشام بامبار والى فاصابته حرج لم يخ مات منه وقيل في مقتله غير ذلك واحتلف المؤرخون في تعداد الايام التي كانت فيها الوقائع وترتيبها ما لا فائدة من يذكره ولكن يقال بالاجمال ان العدول ما زال بين هاتين القبيلتين اربعين سنة حتى

كاد بنى بعضهم مفعلاً وقد قتل أكابرهم حتى اصلى بينهم قميص بن شراحيل بن مرة من بكر
ولا عرابه في استمرار تلك الحرب اربعين سنة اذ المراد استمرار العدوان وتوالي
الوقائع في اثناء تلك المدة كما رأيت ومثل ذلك يحدث في كل جيل - عنه مرسا والمالما
فان التزع بهما على الاراس واللورين قد تجاوزت مدته ثلاثين سنة وربما دامت
قرناً او فربين ولولا نوارس النوى في اورما لتكررت الوقائع بهما اكثر ما تكررت به
بكر وطلب

ما هو معنى الاقليم

(عصر القامرة) حسن اعني حسن

يرى العلماء مسور نشاط المجتمعات وحولهم ودكاهم وولادتهم الى الاقليم الذي
يمشون فيه اي المكان الذي يشأون فيه والعادات التي ينشون عليها ويرى القدماء
يعتقدون ذلك ايضا ما في المثلثة بين الاقليم وقوى الناس واخلاقهم ترجوا يصاح
ذلك مع تطلبو

(العلال) يراد بالاعليم كما لا يخفى البنية او الصنع بما يخص به من الحالات
الجوية كالحر والبرد والحالات الارضية كالسهولة والوعورة والمجرب والمجذب ونحو
ذلك . ولهذا الاحوال تأثير شديد على احصاء الناس وحولهم ما نشاهد بالعيان
فانك ترى اهل كل بلاد مختصون باخلاق واخلاق مشتركة فيما بينهم فيزعم عن اهل
البلاد الاخرى وقد يكونون جميعاً عائشون في ظل سلطان واحد فيمدهون بذهب
واحد . وسبيل ذلك التأثير يوضح لكم من النظر الى اختلاف اخلاق اهل البلاد السهلة
عما لاهل البلاد الوعرة متلافان اهل السهل يطلبون الحمل والتوالي لما يعمدونه من
الراحة في الاشغال واما سكان الجبال الوعرة فهم في الغالب اهل نشاط وحمية
واقدام لانهم يربون على نجس المشاق مد طولتهم ويردد اهل السهل خولاً كلما
رادت ارضهم خصاً ويزداد اهل الوعر اقداً ما زدياد ارضهم جدماً . وتأثير المجذب
والمجذب في اقدام الناس وحولهم طبعي لان المرء قلما يعمل عملاً شاقاً الا وهو مدعوع
الى بحكم الضرورة فاذا عرس ارضه وحصلها راحة لا يكلف منه مشقة هو في غنى

تاريخ الشبه

فتح أم درمان

وسقوط دولة الدراويش

فتح الجيش المصري أم درمان عاصمة الدراويش هو بمونة الجيش الإنكليزي وقيادة السردار كينسر باشا في ٢ سبتمبر الماضي وقد قتل من الدراويش نحو ألف ومجسفة وجرح مثل هذا العدد ومرض الخليفة العباسي بأمواله وحرره إلى جبل جدير في دارفور وقتل أخوه يعقوب **واسمه هان ثم فتح المصريون** النصارف وأحاطوا بفسوده وكان بعض الرسائل قد منجم إلى إحلالها فاحتلها منها فانضمت دولة الدراويش وسبغ ذكر المهدي من أدمان السوفايين كما أنشأ ذكر من ادعى المهديّة في الإسلام فقد بلغ عدد الذين عرفوا من دعاة المهديّة حتى الآن ستة والمهدي السوداني ساجهم - طابا تدرت تراجم أحوالهم رأيت فيها لسانها وقد تفاوتت آجالهم طولاً وقصراً ولكنهم لم يدم لأحد منهم دولة والملك ملخص تراجمهم:

(١) محمد بن عبدالله الملقب بالنس الزكية ظهر في المدينة سنة ١٢٤٥ هـ في عهد الخليفة المنصور ثاني الخلفاء العباسيين فدعا الناس إليه وكان له أجناسه إبراهيم نصر وفام مدعونه فتح مصر والاهواز وفارس ومكة والمدينة ومكة عمالة إلى اليمن وغيرها وكان ذلك في زمن الامام مالك فأفق له وثقة ارضه فكثرت دعائه حتى كاد يذهب بالدولة العباسية لو لم يستدرك المنصور امره وينقلب عليه وينقله

(٢) هيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر الصادق مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب التي قصد الدمار المصرية في الاوسط القرن الرابع للهجرة وبنت مدينة القاهرة على يد القائد جوهر وقد أسعد دولة الفاطميين واستمدت سلطانهم وطالبت أمام حكمهم (ويري تفصيل أخبارهم في الجزء الاول من تاريخ مصر الحديث)

(٣) محمد بن عبد الله بن تومرت المعروف بالمهدي المغربي وبكى اما عد لله اصلا من جبل الموس في أقصى بلاد المغرب وحل الى المشرق حتى انتهى الى العراق واجتمع بأبي حامد الغزالي وغيره فأخذ العلم عنهم واشتهر بالملك والنفوذ وساج في البحار وجاء مصر ثم سار الى العرب وأقام براكس وغيرها وأسست على يد دولة عجمية في أوائل القرن السادس للهجرة في دولة عبد المؤمن

(٤) العباس الفاطمي ظهر بالمغرب في آخر المائة السابعة للهجرة وأدى المهدوية فكثفت الناس حوله وعهدت شوكة حتى دخل مدينة فاس عوة وأحرق أديانها وبنت العمال الى الامم لكثرة قتل غيلة فأغصى أهلها وعلقت دعوة

(٥) السيد احمد ظهر في أوائل القرن التاسع عشر للبلاد في جهات افند وحارب الاسياخ على حدود صحاب النبال الغربية سنة ١٨٢٦ ولم يتم له فاتحة

(٦) محمد المهدي السوسي اس لتيج محمد السوسي الذي ظهر في المغرب في الحائط هذا القرن اصلا من جبل موس بمراة المغرب ح . والله ١ سنة ١٨٢٧ ولاقي من بعض اولي الامر الاسلامي نزحاً بشر دعوة وأبدما وكان مقامة الرئيسي في جسوب على مربة من واحة سبل نحو المغرب ولكنك اسأروا عديته في اماك أخرى من بلاد المغرب بلع عددا ثلاثة كلها علم طريقة وساء

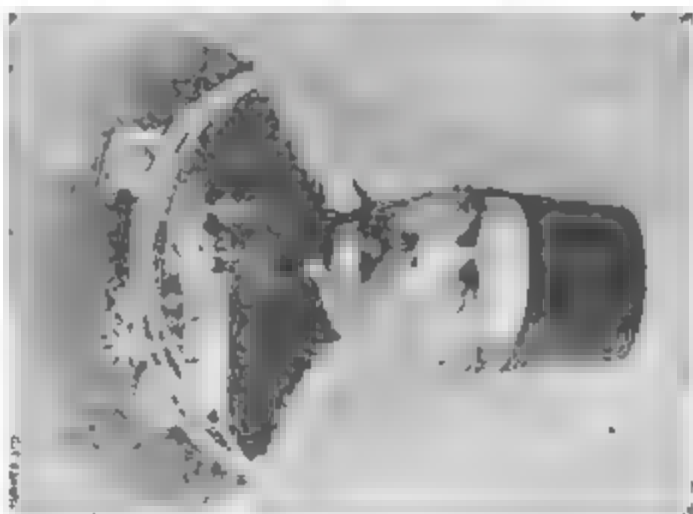
(٧) محمد احمد المهدي السوداني وقد دعا في دعواه على الشيعة فقال انه الامام الثاني عشر الذي ظهر من قبل عده وفي تسمية اسامه بالدرأوش ما يبد ارعدو في قول الشيعة لان لفظه درویش فارسية

ونرى تفصيل الاسباب التي دعت الى قيام هذا المهدي ومارعها واحمل في مجلد السنة الرابعة من الحلال . واما بها الآن الطر في اسباب سقوط

في اعتقادنا ان سبب سقوط هذه الدولة هو سياسة التعاضد وطلة وعماه وبخال لنا انه لو كان حكياً حافلاً اطل أجل دولة الدراوش . لا نقول انها كانت تند وتقوى ولكنها كانت تخاط على غائبا باستنصاء الحكومة المصرية أو الاكبرية بحسن معاملة البحار وتسهيل اسباب الانتقال وغير ذلك مما نرى الملك الحكومتان و خيراً للنظر المصري والمصلحة العامة وذلك أمير لديهما من تلك الدماء وبدل الاموال للوصول الى هذه الغاية ولكن الظلم مصرعة وخيم



عبد الله السعدي



اللورد كننغهام

✽ عيد المجلس المحمدي ✽ احتفل في ٢١ أوغسطس الماضي بذكر المجلس
جلالة السلطان الاعظم على العرش المحمدي وكان ذلك المجلس في مثل هذا اليوم
سنة ١٨٧٦

✽ جمعية التوفيق القبطية ✽ لم يبق احد من قراء الهلال لم يطلع على انجباها
بهذا الجمعية وقد برزناخذ ما تهاحق قدرها فلا حاجة بنا الى تكرار ذلك . ولكننا نذكر
من مآثرها الاخيرة انها احتفلت بعد النوروز وهو اول السنة ١٦١٥ القبطية
في بنايتها الجديدة في البجالة احتفالاً مكث سبغ ساعات متوالية حضره نخبة اهل الوجاهة
والفضل وتقاطر اليه الناس افواجا حتى غصت الحديقة وربما بلغ عدد الحضور خمسة
آلاف وكلهم آذان يسمعون ما ينطق عليهم . فكان اول ما سمعوه نشيد ترحاب تلاء
تلاميذ المدرسة ثم تكلم الرئيس مهنا الحضور بذلك العهد وثلاثة تلميذات المدرسة
فأشدن شكرًا للجمعية ولطمان محاورات عليه وخدته اديبة . ثم ابرى حضره الخطاب
المصنع اخوخ افندي فاوس الهامي الشهر فلهذا خصنا في « كيف نسترد مصر مجددا
القديم » بهر السامعين واخذوا حذرهم وقبورهم مصمتة ساعة ونصف ساعة على خطابه
والناس لا يشعرون وفي ذلك دليل قوي على خلاوة الخطاب وقوة عارضة الخطاب
وعقب ذلك تمثيل رواية « انصار النضال والعموم » فاجاد الممثلون واعجبوا على
حدائقهم

وكاست الموسيقى تصدح في خلال تلك الاعمال حتى انتفض الاحتفال في الساعة
الحادية عشرة ليلاً . فآب الناس والسنتم لاهجة بالثناء على القائمين باعباء هذه الجمعية
ثناء يكرره الهلال اضعافاً

✽ الجمعية السورية بمصر ✽ ألف بعض افاضل السوريين بمصر جمعية
انضم اليها نخبة ادباهم براسها العلامة الطحطاوي الدكتور شبلي شميل غرضها السعي في
كل ما يؤول الى ترقية شؤون السوريين ادبياً ومادياً وهي تلتزم بضع مرات في الشهر
وأخر اجتماع عند في منزل الطحطاوي الفاضل الدكتور يوسف جباره بالتحالة خطب
فيه الاصولي الفاضل ابراهيم افندي جمال في « الوفاء » خطاباً ايضاً فترجو للجمعية
السورية الثبات ونحث ادباء السوريين على الانضمام اليها

لدينا رسم البرج الذي تبني بلدية يروث الساعة التي تبني وضعا فيه سنشرها في القادم

باب أشهر أحوادث وأعظم الرجال

أبو بكر الرازي

هو الطبيب الفيلسوف الشهير

(ولد سنة ٢٢٥ هـ وتوفي سنة ٣١١ هـ)

اشتهر باسم الرازي بصفة من علماء المسلمين أشهرهم إنسان أحدهما أبو بكر الرازي
الطبيب والآخر فخر الدين الرازي الفقيه صاحب التفسير وقد نبغ هذا الأخير في القرن
السادس للهجرة

أما الرازي الطبيب الذي لم يرحل في صده فهو محمد بن زكريا بن نصر بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن اسماعيل بن احمد . ولد في مدينة الري من بلاد الديلم بالعراق
الجمعي على خمسة كيلومترات من طهران إلى حدود شرقها . وفي هذه المدينة ولد أيضاً
الحظيفة هارون الرشيد . وكان الرازي عند سمرقند حاضراً سالماً إلى الفنون الجميلة
فظم الشعر وأحسن الموسيقى حتى لمع اسمه . وهو كثير العلم بصرف المود والفناء فلما
التقى قال « كل عالم يخرج من بين شارب ولحمه لا ينظر » فترجع عن
الفناء وطلب العلم وكان أهلاً لكسوفه من حدائقه ولكن لم يؤمن بالفناء . والمود مثله
من طموحه . وذلك كثير الوقوع في الشان أصحاب الأصوات الجميلة فانهم يشنون على
الله تعالى وقد يكون بعضهم آفة في الدكاء والنشاط فيذهب ضحية حسن صرفه كما
يذهب الجمل ضحية جماله لما يروغلو من امتداح الناس وجهه والمجابهة بحسنه
ويشرب على الخمول والكبرياء فاذا دالت دولة جماله اصبح عالة على الناس وثلاً على
نفسه ويطلب ان يكون ذلك في النساء

فري أبو بكر الرازي في الري لا يفتقد إلى العلم إلا قليلاً . وذكر ان أبي اصبعة
في طبقات الأطباء انه كان في يد أمر يعاطي الصبرفة فلما شب تزع إلى العلم وسافر
في طلبه إلى الشام وصبر على هذه الفولة الطويلة وبم الانس لم يترك موضوعاً
الآخره لئلا يفتن أولاً بالكيمياء القديمة التي زعموا انهم يحولون بها المعادن إلى ذهب
فانسل فيها كثيراً وألف فيها الكتب وكان يقول « لا اسي ليلسوا إلا من كان

قد علم صناعة الكيمياء لانه قد استغنى بها عن التكسب من أوساخ الناس وتنتع عما في أيديهم ولم ينج اليهم . وقد يظن القارئ ان الرازي اكتشف حجر العلياسة وحول المعادن الى ذهب ولكن يظن من حكاية رواة عن بعض الاطباء انه كان يصطنع ذهباً كادياً لانه باع مرع لقوم من الرُّوم سبائك ذهب ساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بسنين عذبوا وجدوها وقد تغير لونها بعض التغير وظهر لم زبها وجاؤا بها اليه والزموا بردها . ولا يظن عافلاً بحزب الكيمياء القديمة وبني على أمل بالتكسب ونحن نعرف الآن غيباً من الغيب القاهر بنح بالفرش على القبر ولكنه بذل الآلاف لرجل يدعي توليد الذهب من المعادن الاخرى حتى بلغ مقدار ما اسف في هذا السبيل الى الآن نحو عشرة آلاف جنيه ولفنا انه أدرك أخيراً ابداع ذلك لكيمائي عوقف عن البذل فالرازي أولي بالعدول عن هذه الصناعة بعد اختارها وادلك ما اراه حول عناية في الاكثر الى الطب والفلسفة فقرأه فراءه رجل باحث مدقق فانه وعب اسرارها وبرز في كل فرع من مروعها وعاد الى بلاده فاقام في الري ونعاطى صناعة الطب . وكان المسلمون الى ذلك العهد لا يراون يصفون من مجار أطباء اليونان والرومان ويهرون نرجمة الكسب الى المربة ففي عصر الرازي حص المسلمون لتأليف الكتب في تلك الصناعة من عدائهم وكان هو من اقوى دعايم تلك النهضة ثم جاء بعده ابن سينا وغيره . فاشتهر الرازي في الري وتولى فيها نظارة البهارستان ثم قدم ببغداد على زمن الخليفة المكتفي العباسي فشهد البودرة البهارستان البغدادي وساءه « ساهور البهارستان » اي رئيس أطباء

والبهارستان البغدادي يومئذ يكاد يضارع اعظم منشعبات هذه الايام وقد بسى البهارستان البغدادي سبة الى عهد الدولة بن بويه لانه جنده على طرف البحر من الجانب الغربي من بغداد . وكان هو الاطباء من كل موضع دافع عديم عنرات في كل فن من فنون الطب كالطبائعين (أطباء الطب الباطني) والمراحين والكحالين (أطباء العيون) والمجترين والصيادلة وغيرهم . هذا هو البهارستان الذي تولى الرازي رقابة أطباطه . وقضى حياته عاملاً في صناعة الطب بين تطيب وتأليب حتى توفاه الله في السابعة والسبعين من عمره وقد عي

وفاته . وذكرنا في سبب وفاته انه الف كتاباً في اثبات صناعة الكيمياء

وحمله الى المنصور ابن اسحق من سلاطة هرام جور صاحب كرمان وخراسان فلما وصل
 خراسان قدم الكتاب الى المنصور فاجبه وشكره ودفع اليه التفسير ولكنه قال لا اريد
 ان تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى حيز العمل - والظاهر ان الرازي لم يكن يعتقد
 صحة التكميل كما قدما ولهما كان يؤلف بها الكتب على ما يصفها أصحابها الخلق للقال -
 فلما طلب المنصور من هذا الطلبة ان ذلك يحتاج الى المؤن والعدد والمقابر
 والدقة في العمل ما يستغرق شقات طائلة - فقال المنصور كل ما استجبت اليه من الآلات
 او المقابر او غيرها فاني احضرك لك حتى تخرج ما ذكرته في كتابك هذا الى العمل -
 فلما رأى اصرار المنصور اذعن ولكنه هجر عن العمل فقال له المنصور « ما
 اعتقدت ان حكماً يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يدخل بها قلوب
 الناس وينعمون فيها لا يعود عليهم بمنفعة » ثم قال له « لقد كافأناك على قصدك
 ونصحتك بما صار اليك من الاف ديبار ولا بد من معاقبتك على تخليد الكذب » وحمل
 السوط على رأسه ثم أمر ان يصر **الكتاب على رأسه** حتى ينتفع لم جهن وسره الى
 بغداد فكان ذلك الصرب سباً في رول الماء في عهده (كشاركت) وجاءه فداج
 ليقدمها فقال له الرازي كم طينة العبر قل لا اعم فقال لا يندج عمن من لا يام
 ذلك ولم يسمع بقدمها - وقال قد بطرت الدنيا حتى ملكت فلا حاجة لي الى عهده

صفات واخلاقه كان أبو بكر الرازي معتدلاً القامة اسمر اللون
 كبير الرأس مستطبة اي أن رأسه كان يشبه السطح او القبة - وقبل كانت في عهده
 وطوبى لكثرة اكله الباقلي (النول) - وكان كريماً منه لا يبارا بالناس حتى الرأفة
 بالافراء والاعلاء حتى انه كان يجري عليهم الجرايات الواصلة برضهم وكان دكياً عطفاً
 مواظباً للنظر في غوامض صناعة الطب واكتشف عن حقائقها واسرارها فلم يكن يضع
 وقتاً لا يطالع أو يبحث فيه - وله اخبار كثيرة وموارد متفرقة في ما يصل له من النهر في
 صناعة الطب وما تفرّد به في مداواة المرضى وتخصيص الامراض - وما يحكي عنه فلا عن
 الطبايعة ان علاماً من بغداد قدم الري وهو نث الدم وكان لحنة ذلك في طريقه
 فاستدعى أبا بكر الرازي فراه ما بينت واسنوده ما عجد فلأخذ الرازي هبته ورأى
 قارورة واستوقف حاله منذ بدا ذلك هو فلم يتم له دليل على سبل ولا فرجة ولم يعرف
 العلة فاستنظر الرجل لينتكر في الامر فتأملت على العليل القيامة وقال هذا بأس لي من

الحياة لحلق العايب وجهه بالغة . فازداد ما به وولد الفكر للرازي ان عاد اليه
فسأله عن المياه التي شربها في طريقه فاجبت انه قد شرب من مستنقعات وديار
غقام في نفس الرازي الرأي بحة الحاطر وحوذة الدكاه ان علفه كانت في الماء فحصلت
في معدته وان ذلك التث للدم من معطها - فقال له اذا كان في عر حثك معاك
ولم اعصره او تدا ولكن بشرط تأمر غلامك ان يطعموك بذلك بما أمره . فقال سم
واصرف الرازي . فتقدم فجميع له ملء مركبتين كبيرين من معطها اعصر فاحصر من
غده معه وأراه اياهما وقال له الملع جميع ما في هذين المركبتين ملع الرجل شربا
ثم وقف فقال الملع فقال لا استطيع مال للعلان خضرة . جوه على قناه فمغنا به
ذلك وطرحوه على قناه ومصلوا فاه واقل الرازي يدس العصب في حلقه وبكة
كبكا شديدا وبطاله يلمو ناء أم أي وينهده بالصرب الى ان نأه كارهها احد
المركبتين باسمه والرجل يستب مع الرازي شيء الى ان قال الساعة انقذ
فزاد الرازي بها بكة في حلقه **مدرعة التي** فندف ما في حرقه وتأمل الرازي فذفا
فاذا به علفه وكانت لما وصل اليها فحلب رست اليه بالاع وتركت موضعها
والثقت على الحلب فلما قدف الرجل خرج مع نفسه وبهر الرجل معاني

وما حكاؤه عن مو بعد رجوعه من عند امير سران وكان قد امتدعاه لمعاينة
قال . اجترت في طريقه الى بساور بقام وفي الصف من طريق بساور ان الري
فاستدني رئيسها فارامى دارة وخدسي اثم خدسي وسأ أي ان انقب على ان له به امتدعاه
فادعاه الى دار قد افردعا له فتأهذت العلبل فلم اميع في برنو فطلت الاول بمشهد
من العلبل فلما امرت انا ما به سأ أي ان احدقة فصدقته وأبنته من حياء ابو وقلت
له مكته من شهبانو فاه لا بعش . وخرجت من خراسان وعدت منها بعد ابي عشر شهرا
فاجتزت به فاستداني الرجل بعد عودتي فلما لقنته استغربت من عاية الحياء ولم رككت
في وفاة ابو واني كنت نعتة البر وخشيت من تقاه به فارامى دارة فلم احدعه
ما بدل على ذلك وكرهت مسأته عن امره فلما اجدد عابو حرة فقال في بونا تعرف
هذا النقي وارما ان شاب حسن الوجه والصحة كثير الدم والبرق فقام مع العلان بعد ما
فقلت لا فقال هذا ولدي الذي آتيني من عند مديك الى خراسان فغيرت وقلت
عرفني . يب برنو فقال لي انه بعد قيامك من عند من المك آتيني من عند لي لست

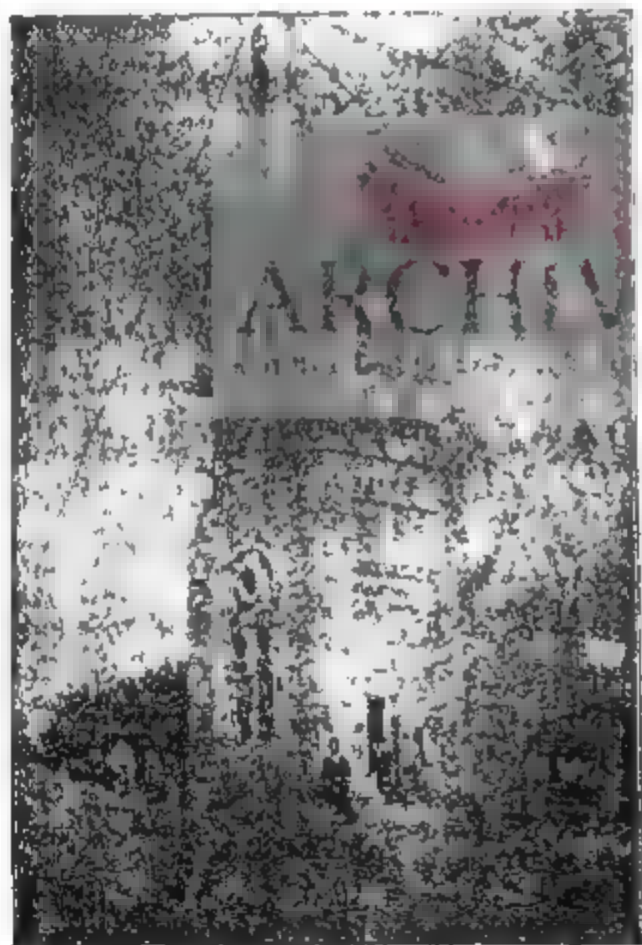
اشك ان هذا الرجل وهو اوجد في الطب في عصره وقد آسك مني والذي اسألك ان يمنع هؤلاء الفطيان يعني غلمان الذين كنت احسنه ايام فانيهم انراي وانراهم مصافون وقد طست اني ميت فجدد على قلبي حتى تعجل لي الموت فارحني من هذا بان لا آرام والرد لخدمتي فلانة دأيت فطست ما سأل وكان يحمل الى الدابة في كل يوم ما تأكله واليو ما يطلب على حية فلما كان بعد ايام حل الى الدابة فصاره (قصصه كبره) مضرة (مريضة فاشبع باللبن المصير) لما نكل فتركتم اجمعت بنع عليها نظر ولدي وضعت في شغل لما تذكرت انها لما عادت وجئت ابي قد اكل اكثر ما كان في النضارة وبني في النضارة نبي يسير مفر اللون فانت الصبور فقالتك ما هذا فقال لا تترى النضارة وجدتها اليو وقال رأيت أمي عتيلاً وقد خرج من موضع وذهب اليها فاكل منها لم تذف نصار لونها كانهن فقصت اما ميت ولا اود ان يلحقني الم شديد وبني أظهر بمل هذا واككت من النضارة ما استطعت لا موت عاجلاً واستخرج فلما لم استطع زيادة اكل رجعت الى موضعي وجئت اشترى قالت ورأيت المصيرة على يدي وفوق مصد فقال لا تملني شجا او يدعي النضارة بما فيها لئلا يأكلها انسان فيموت او حيوان فيلسع انساناً ميتة فطست ما قال وعرجت اليّ فلما مررتني ذلك ذهب علي امري ودخلت الى ابي فوجدته ميتاً فقلت لا بوقلوه حتى يطر ما يكون من امره فاتبته في آخر النهار وقد مرق عرقاً شديداً وهو يطلب المسقم فأغض اليو فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غد أكثر من مائة مجلس فارداد بأسا منه وقل الطعام بعد ان اشترى ايماناً وطلب فراريج فاكل ولم نزل نوثه ثوب اليو وقد كان بطنه الصقي يظهر وقوي طبعاً في طافه فبعناه من الخلط فتزاجت قوته الى ان صار كما ترى . قال الرازي فبعيت من ذلك وذكرته ان الاطائل قالت ان المسقم اذا اكل من لحم حية عنقه نوبة لما شون منهن رأوا ولو قلت لك ان هذا علاج لطست اني اذا فعلت ومن اين تعلم كم سوحه اذا وجدناها فمكتك حيك »

ومن اقواله الماثورة في الطب « بها قدرت ان نعالج بالاغذية فلا نعالج بالادوية وبها قدرت ان نعالج بدواء مفرد فلا نعالج بدواء مركب » ومنها « اذا كان الطبيب عالماً بالمرض مطيحاً فما اقل لبس العلة » وقوله « طاح في اول العلة بما لا ينشط و القوي » وقوله « الحبهة في الطب غاية لا تدرك » وقال « العرب ينصر

عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فملك بالانهر، اجمع عود ودرج تشد «
وقال « الناقبون من المرض اذا اشتبه طعاماً بهرثم داخل في تدبر ذلك الطعام
ليتناولوا شيئاً منه بلا ضرر » وقال « من نطبخ عند كثير من الاطباء يهلك
ان ينفع في خطأ كل واحد منهم » ومن اقواله في الفلسفة « اسعال الكوكب انشأة
في القبول والمرض تشبه الاخلاق والمراحم » وقال « باختلاف عروش النيران
تختلف المراحم والاعلاق والعمادات وطباع الادوية والاعذية »

من مؤلفاته واعماله (١) كتاب الحاوي في الطب وهو
اجل كتبه واعلمها جمع فيه كل ما وجدته متفرقاً في دكر الامراض ومداواتها من سائر
الكتب الطبية للقدمين ومن اني يعدم الى زمانه وسب كل شيء غلة هو الى فائده
طبع في الهند سنة ١٥٠٩ وسنة ١٥٤٢ (٢) كتاب الطب الروحاني وبمعرفة
ايضاً بطب النعوس اراد به اصلاح اخلاق النفس (٣) كتاب في ان للانسان - الفأ
متناً حكماً وفي دلائل من الفقه ومنافع الاعضاء ما يدل على ان خلق الانسان لا يمكن
ان ينفع بالانسان (٤) كتاب جمع الكيمياء هو ان يكون مدخلا الى العلم الطبيعي
(٥) كتاب هبة العالم فارصة ان يبين ان الارض كردة رايها في وسط الملك وهو
لوقطرين بدور عليها وان الشمس اعظم من الارض وانها صغرهما وما ينفع ذلك
ما كان يمتنع اهل زمانه (٦) كتاب في علل المناصل والفرس وعرق النساء (٧)
انا صدر كتاباً في الصناعة (٨) كتاب النبات في صناعة الكيمياء بين فيها ان صناعة
الكيمياء اقرب الى الوجود من الامتناع (٩) رسالة في الجذري والحصى وهي على
ما يظن اقدم رسالة في عدين المرضين كثيرة الاعتناء عند الامرخ وقد ترجمت مراراً
الى اليونانية واللاتينية والى الانكليزية وقد طبعت في العربية بعناية امتداد الدكتور
فانديك بعد ان اتمت اليها رسالة في الجذري وعلاجه (١٠) رسالة في منافع الاعذية
ودفع همارها طبعت في القاهرة سنة ١٢٠٥ وعلى هامشها رسالة في دفع الحصار لكتبة
من الايدان الاسامية لامين سها - وذكر ان اي جمعية في طبقات الاطباء غفوا من منه
مؤلف اخرى مسودة الى الرازي وكتبا لم يطبع واكثرها مفقود ولكننا رأينا في « اكنباء
القوم » لصدفنا الناضل الاساذ اهدار فاعذ بك انت من كتب الرزي كتاب
الاربابين وكتاب تلخيص العلل والمداخل الى الطب وفصولاً في الطب المرولة

بالمُرشد قال العلامة ووستفيلد انها طُبعت ولم تنق على شيء منها . وهو اول من اخترع التحليل المعروف وذلك ان ينسج الجرد ويجعل فيه خيط اسيلان الصديد المخلب ويقال بالحيلة ان ابا بكر الرازي اشتهر في عصره بالطب والكيمياء والطبيعات فضلاً عن الفلسفة . ومن لطيف ما يروى عنه من هذا القبيل ان صديقاً قال له على سبيل المجون « رأيتك تدعي ثلاثة اصناف من العلوم وانت اجهل الناس بها . تدعي الكيمياء وقد حبستك زوجتك على عشرة دراهم وتدعي الطب وقد دعت عيناك ولم تدروها وتدعي العلم بالكائنات وقد وقعت في بواب لم تشعر بها حتى احاطت بك »



صورة البرج الذي يعلو مجلس بلدية بيروت في ساحة كنيسة الصاكر الشاهانية للساعة التي يتوي وضعها فهو خدمة لأهل المدينة . وهو مرقى على الخط العربي وفيه حجارة معناتة الالوان زائدة جمالا ورونقا . ويسرنا ان مهندسة وطني وهو مفرع البارح الناضل رفعتلو يوسف الهندي افنيوس وسائر البنائين وطنيون من اهل بيروت فنتق على سعادة الامام الفضال عبد القادر الهندي قبالي

رئيس المجلس البلدي وسائر اعضاءه الافاضل على ملك الخدمة النبهة . وقد علمنا ان عطوفة الوالي رشيد بك الهندي كان اول منشط لهذا المشروع

باب المقالات

أسواق العرب أيام الجاهلية

لخضر محمود شكري القدي الأتوني أحد الفضل علماء المسلمين في بلاد

كان للعرب أسواق يقيمونها في شهور السنة ويتناوبون من بعضها إلى بعض
ويحضرها سائر العرب بما عديم من المآثر والمناظر . منها : دومة الجندل (كما
يقلونها أول يوم من ربيع الأول يجتمعون في أسواقها للبيع والشراء والاختار والعمارة
وكأنها المباحة فيه جميع الحساء . وهو من مروج الجاهلية التي اقبلها الاسلام .
وقيل بان يقول أحد المتأخرين للآخر ارم هذا الحساء على ابي ثوب وقصد في
لك بدم . وقيل بان يبع من ارضه قدر ما اشئت ارضه الحساء . وقيل بان
يقض على كفة من حصى ومول : في يمدد ما يخرج في التفتة من الشيء المبيع
او يبعه لطفه ويقض على كفة من الحصى ويقول في كل حساء درهم . وقيل
بان يملك أحدهما حساء في يده ويقول : ابي وقد سقطت الحساء وجب البيع .
وقيل بان يتأبعا ويقول أحدهما : اذا بذت إليك الحساء فقد وجب البيع . وقيل
بان يمتدح القطيع من الغنم مأخذ حساء ويقول : ابي شاء أصابها فهي لك بكذا .
وهذه الصور كلها فاسدة لما تضمن من أكل المال بالباطل ومن الضرر والمخاطر التي
هو شبيه بالنار ولذلك اقبلها الشرعية . وكان أكثر صاحب دومة الجندل ، هي
الناس ويقيمون ارم أول يوم فتقوم سوقهم الى صف الدهر . وربما غلب على السوق
بنو كلب فيقومون ويقولون ارم بوشة جفر رؤساء بني كلب فتقوم سوقهم الى
آخر الدهر

ومنها : (سوق هجر) يقع الماء والحجم اسم لجميع ارض البحرين دومة المثل : كسح
لير الى هجر . وقول عمر بن الخطاب رضي : عجب لفاجر هجر . كأنه اراد لكثرة

وبانوا اول ركوب البحر . وفي هذا الاسم بلد باليمن بينة وبين عثر يوم وليلة . مذكر
مصرف وقد يؤث والسبة هجرى وماجرى . والسوق الموضع الاول كالم يتنلون
اليها في شهر ربيع الآخر فتقوم سوقهم بها وكان يمشون وينزلون امرم المذربن ساوى
احد بني عبد الله ابن دارم

ومنها : (سوق عمان) كغراب ذكر في القاموس انها بلد باليمن . ويصرف
وكنداد بلد بالشام ولم يذكر الموضع الذي كان سوقا . وهو في ارض البحرين كالم
يرخلون من سوق حجر فتقوم بها سوقهم الى اخر جمادي الاولى

ومنها : (سوق المشقر) كعظم حصن بالبحرين كان في سوق للعرب تقوم من
اول جمادي الاخرى وكان يجمع بالملامة والاماء والمهبة حول الخلف والاذن
والمهبة الكلام الخبي وكمن صوت مع الخبي . ومع الملامة على اوجه وفي ان يؤتى
بنوب مطوي او في ظلة فليس الملامم يقول له صاحب النوب : يستك بكذا بفرط
ان يقوم لمسكك مقام نظرك ولا همار لك اذا رأيتك الوجه الثاني : ان يجملا ثمن
الجلس بعماء بغير صفة رنة الوجه الثالث : ان يجملا ثمن شرطاً في قطع همار
الجلس وغيره . وهو ايضا من البوع التي اقبلها الاسلام كعب المناينة . وهوان
يجملا ثمن الثوب بعماء كما تقدم في الملامة . او ان يجملا الد بعماء بغير صفة . او
ان يجملا الد بقطعاً للهار

ومنها : (سوق صحار) ضم الصاد المهلة تقوم لثمن يمين من رجب التردخنة
ايام . ومنها : (سوق الشمر) يخرج ثم يكون ساحل البحرين عمان وعدن تقوم في
الصف من شعبان . وكان يجمع في هذه السوق اجساد يرمي الحصاة والقناة المهاراة كما
في سوق دومة الجندل

ومنها : (سوق عدن اثنين) كالم يرخلون من الشمر فينزلون هذا الموضع .
وعدن حروب في اليمن اقام بها ابن قسيب ابو فتوم سوقهم بها الى ايام من رمضان
فتشترى التجارات والاعراب . ومنها : (سوق صنعاء) كالم اذا ارخلون من عدن
والشمر تقوم سوقهم بصنعاء في الثمن من شهر رمضان الى آخره . وصنعاء من اطيب
بلاد اليمن . ومنها كان يجمع الادم والبرود . وكانت تجلب اليها من سائر وهي
بلد كان في اليمن . ومنها : (سوق حضرموت) كانت تقوم في الثمن من ذي القعدة

بعضها بعض القبائل من العرب والبعض منها بمصر سوق أخرى تقوم في هذه الأيام أيضاً في ذكرها

ومنها: (سوق ذي الحجاز) كانت باحة عرفة إلى جاتها . وعدد الأزد في عن هشام بن الكلبي أنها كانت لطيل على فرح من عرفة . وروى صاحب الصحاح قائل قال فسو: ذو الحجاز موضع بين كان في سوق في الجاهلية . لما رواه الطبراني عن محمد: أنهم كانوا لا يبيعون ولا يشترون في الجاهلية برفة ولا من ومنها: (سوق محبة) منع الميم وكسرها موضع قرب مكة وهو الذي عاه لئال رضى بنو لؤي مشوقاً له بعد الهجرة:

وهل أردن يوماً بآية محبة * وهل يدون لينة وطيل

كانت تقوم سوق فيها قرب أيام موسم الحج . ومصرها كثير من قبائل العرب . ومنها: (سوق حياشة) ضم الحاء المهملة وء من الموحدة وبعد الألف سين مهملة . كانت في ديار باري نحو قوماً منع الذاب وضم الون المهملة وبعد الون الف مضمومة من مكة إلى جهة اليمن ولم تكن من موسم الحج . وإنما كانت تقام في شهر رجب . ومنها (سوق عكاظ) ضم الهاء وعكفت الكاف وآخر ظاء مهملة بالصرف وعسبو قال لحيائي الصرف لاهل اعمار وعدة لغة نيم . وهو موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواضع طوافهم . وهو غل في واد بين نخلة والطائف وهو إلى الطائف اقرب منها عشر ايام . وهو واد قرب المنازل بمرحلة من طريق صنعاء اليمن . وكان المكان الذي يجتمعون فيه يقال له الأنداء . وكانت هناك صحور يطوفون حولها وكانوا يتباهون فيها ويتعاطفون ويتعاضدون ويتحاجون . وتشد الشعراء ما تجد لم وقد كثر ذلك في اعمارهم . كنول حسان:

سأشرا من حيث لم كلاناً * ينذر في الخاف من عكاظ

وفيه كان يحطب كل حطب يصنع . وممن فمن ساعده الأبادني اد خطيب خطيبه الشهير مالك وهو على جلوة الأوراق وفيها غلت القدامع السبع الشهيرة اعماراً بمصاحبتها على من بمصر الموسم من شعراء القبائل إلى غير ذلك . وكان كل شريف انما بمصر سوق بله الأسواق عكاظ فاهم كانوا يتباهون بها من كل جهة فكان

بأنها قريش وهوازن وسليم والاحابيش وخييل والمصطلق وطوائف من العرب .
ومن كان له أسير من في قداشو . ومن كانت له حكومة ارفع الى الذي يقوم بأمر
الحكومة . وكان الذي يقوم بأمر الحكومة في هذه السوق أناس من بني نعيم وكانت
أحدم الأفرع بن حابس . ولما كانت هذه السوق جميع القبائل قال طريف بن
نعمان العنبري :

أو كلما وردت عكاظ فية * مني إلى هريمهم يتوسر
فوموني أي ذلعم * ناك سلاحي في الموادع علم
نعي الأعر * وفوق جلدي ثمة * رغب زرد السيف وهو سلم
حولي أسيد والجيم وماز * وإنا حلت محول بني عجم
وكلل نكري لدي عداوة * وأو دبعة شاي . وطمع

وطريف هذا كان من مشاهير شحمان العرب ومراسمهم قتل مرة رجلاً من
بني شهبان ثم حصر ذلك الموسم فامنع من النظر بعض اقارب ذلك المقتول فسأله
طريف عن السب فقال . اود ان اعركك لعل اصادك يوماً لا تملك او تغني .
فانشد طريف تلك الايات . وقد صادف ذلك الرجل طريفاً في يوم من ايامهم
فقتله واخذ منه ثأراً فربى . وكانت عكاظ وقاف مرة بعد مرة ولذلك يقول دريد
ان الصفة :

فنهبت عن يوم عكاظ كلها * وان بك يوم نالت انصت
وان بك يوم رابع لاكن * وان بك يوم طاس انجب

وذكر ابو عبيد انه كان معكاظ اربعة ايام . يوم شطة ويوم الملا . ويوم
شرب ويوم الحرمة وهي كلها من عكاظ قال . « شطة » من عكاظ هو الموضع الذي
نزلت فيه قريش وحلباؤها من بني كنانة بعد يوم شطة . وهو اول يوم اقتتلوا فيه
من ايام الجار محول على ما نواعدت عليه مع هوازن وحلبانها من تيف وغيرهم .
فكان يوم شطة لهوازن على كنانة وقريش . ولم يقتل من قريش احد يذكر واعتزلت
بكر بن عبد ساه بن كنانة الى جبل يقال له رخم فلم يقتل منهم احد . وقال خديج
ابن زهير :

فالمع ان بلغت و مناماً * وعبد الله ابلغ والوليد

بأ: يوم شطة قد أقنسا • عهود الدين أر: ثة عهودا
ثم التقى الاحياء المذكورون على رأس الحول من يوم شطة « بالصلاة » الى
جب عكاظ فكان لموازن ايسا على قريش وكناة • قال خديس بن زهير
ألم يلقكم ابا جدعنا • لدى الصلا • حدثنا بالقياد
ضربناهم بطن عكاظ حتى • نولوا طالموت من العباد

ثم التقى على رأس الحول وهو اليوم الرابع من يوم غلة « نذرب » وشرب من
عكاظ • ولم يكن منهم يوم اعظم منه فحافظت قريش وكناة وقد كان يقدم فوازن
عليهم يومان • ولقد ابوسهيا وحرب ابا أمية طوسفيان بن حرب اسهم • وقالوا
لا يرح منا رجل مكانة حتى يموت او يظفر • فانهزت هوارر ونفس كها الأسي نصر
فانها صوت مع تنف • وذلك ان عكاظ بادم لم قبو نخل واسوال فلم يذوا شيئا ثم
اهزموا وقتلت هوارر يومئذ فلا دريما • قال أمية بن امكر تكاي:

ألا سائل هوارر يوم لاقوا • فوازن من كناة معلما
لدى شرب وقد جاشوا وجنتا • فارعب في الدار سو أينا
وقال: فوي اللذو بمكاظ طهرها شررا • من درس قومك در: بالمصافيل

ثم التقى على رأس الحول « بالحرب » وهي من الى حب عكاظ ما يلي مته
جنوبا • فكان لموازن على قريش وكناة • وكانت تقوم هذه السوق في قول اول
ذي القعدة الى عشرين منا ثم يتوجهون الى مكة فيقارون مرفقات وينصون سالك
الحج ثم يرجعون الى اوطانهم • وفي قول آخر انهم كانوا يقيمون بوجع شوال • الى
غير ذلك من الاقوال المختلفة ولعل ذلك لاختلاف المادة في السون او لاختلاف
القبائل في الاقامة في هذا الموسم • والذي عليه صاحب قبائل العرب انه كانوا
يقيمون في هذه السوق من نصف ذي القعدة الى آخرها فاذا اهل ذو القعدة اتوا فاجاز
وهو قريب من عكاظ على ما سبق فنقوم سوقا الى التروية وهو اليوم الخامس من ذي
القعدة سي يوم التروية لانهم كانوا يرتدون فيه من الماء لما صد • اولاً ان ارفع عليه
السلام كان يتردى ويتفكر في رواية فيه • وفي الخاسع عرف وفي العاشر استعمل
ثم يصعدون الى سي وتقوم (سوق لظاة) بحبر وطلاة عن او حمن بحبر • (وصوق
حمر) بنح الهيلة وسكون الجيم يوم عاشوراء الى آخر الحرم • ولم نزل هذه الايام

فائدة في الاسلام الى ان كان اول ما ترك منها سوق عكاظ في زمن خروج الخنجر
المحروقة بمكة مع الخنجر عوف في سنة تسع وعشرين ومائة فنهوها فتركزت الى الآن
وانخذت سوقاً بعد الليل بمحس عشرة في . وكان آخر ما ترك من الاسواق
المذكورة سوق حاشة في زمن داود بن عيسى بن موسى العاصي في سنة سبع وتسعين
ومائة . والله اعلم بخصائص الامور

باب المراسلات

سكان اميركا الاصليون

نزهوا اليها من الصين واليابان والهند وسائر المشرق

حضرة الناصر منى الهلال الأحمر

كثيراً ما بحث المؤرخون وطلّاه الآثار في أصل سكان اميركا وقد ذكرهم في
الهلال شيئاً من ذلك . والاكتفون الآن على ان هود اميركا اصلهم من التار وقد دخلوا
اميركا من بونابيرين . وبطراً لا فاني الطويلة في بلاد اليابان ونحوها في ما جاورها
من البلاد وسري منها الى اميركا رأساً مع ما نخل ذهني من البحث في أصل اولئك
الهود توصلت الى رأي اظنه الاقرب الى الصواب وهو ان هود اميركا رحلوا اليها
من الصين واليابان والهند في البحر المحيط . ومن الأدلة على ذلك تشابه الخلقة بين هود
اميركا وخصوصاً أهل رينش كولومبيا وهود بعض جزائر المحيط وخصوصاً جزيرة
بوربون أهل هذين البلدين لا يختلفون مطلقاً في لون بشرتهم ولا اشكال ادمغتهم
حتى اذا رأيت هدياً اميركياً من أهل رينش كولومبيا او ولاية وشطون او
اوركن جالماً في قاربه مجذوف لجل لك المك ترى قارباً ورثاً هو اماس بوربون
على اماس لو وسما البحث في اوجه المشابهة بين الاميركان وسكان الشرق الانصلي لرأيا

بعضهم يمشي أهل الصين وبعضهم يشي أهل ملقا أو سكان سافور ورياسا بعض من
الايوف قصار القامة ياردي الوحش نراب اللون وسما حمر الا اوان معدني
القامة ستهري الوحش ثم الايوف وسما آخر طيل القامة سود اللون وبهم
ضخام الايوف فطسها كاد الاندلاق وغرم عبر ذلك حتى لقد يستقبل على الشفق
لشبههم بأمة دون اخرى من أم الشرق الأقصى على اساقول بالاجمال ان
سكان اميركا الاصليون وأهل الشرق الأقصى ومو الصين واليابان وحرار المحيط
واوستراليا يرجعون جميعا الى ارونة واحدة ولا علة بما بينهم من الاختلاف في العادات
والاشكال فان هنود اميركا انهم يمثلون فيما بينهم مثل ذلك الاختلاف

ولا اغال أحقا بخالتي في المتابعة بين تلك الأمم ولكنهم يستمدون انذار مل
اليان او الصين أو غرم الى قارة اميركا في أقدم ارضة التاريخ وبين القارتين عرض
المحيط الاظم ويستهلون الاغزال اليها من طريق برتاريدين لغارب القارنتين
هناك واكتا يرى هذا الطريق **أشد تناولا من ذلك** لكن الفلوج وصعوبة السلك
ولو صح نزولهم اليها من هناك لافصى ان يكونوا يصلون الشرق مثل سائر أهل عالم آسيا
واما طريق البر المحيط وان ظهرت مينة سطر فانها قد تمت وطول الاختار
فظهر العرب سلا وعدما ان حفة روح المتاركة الى قارة اميركا اما في الغرب
الشرقي والغرب الشمالي والدليل على ذلك ان الصينيين ما برحوا من قدم الزمان
يكونون البحار لتيمة الصيني في قاربه هو طارلاده ومانيتا وطوبوره وكذلك أهل
اليابان فانهم يخترقون البحار الى اعاد شاسة يامسون الصيد لا يالون بالمشاة ولا
بالخيل ومساعد على سمرم الرياح التي عبت ما دائما من الغرب الى الشرق فضلا
عن الزوايح والاعصار التي تجري في البحار ويسمونها بلساهم (طاي قوم) ولس لها
شعة في سائر انحاء المصور فانها لا تصيب مينة الأقلتها ولا بيتا الأهدنة ولا تخترق
الأقلتها فلا بعد ان تلك الرياح سافت مينة او سقا بالرغم عنها الى تلك القارة
في زمن من الازمان وقد عرفوا من بياض تلك الاعصار ان الذي بدأ بها في حرار
لهلين ينتهي عند جزيرة فرموزا والذي بدأ هنا ينتهي في الاوقياوس المحيط
وانتق من اربع سنوات ان باخرة انكليزية اقلعت من فيكتوريا (ريش كولومبيا)
باميركا فاصدة اليابان فتمطلت آلامها في اثناء الطريق ولم يكن اصلاحها فتركت

لرحلة الرباج فاعادتها الرباج بعد شهر الى برينش كولومبيا وبأخرى أخرى تعطلت
آلاتها فارجعها الرباج بعد شهرين الى المكسيك. وفي أثناء قدومي من سان فرانسيسكو
(بيري امريكا) منذ ست سنوات قاصداً هذه البلاد (اليابان) ركبت بأخرة اسمها
سبي أوف باكون فحدثني ليطاها ان في عشرين سنة في التردد بين سان فرانسيسكو
واليابان والصين والرج دائماً من الغرب الى الشرق فإذا أطلع من اليابان قاصداً امريكا
كانت الرحلة معاً وإذا أطلع من امريكا يريد اليابان كانت حصة وقد أكد لي اهم لي
ركوب سبعة على خطوط اليابان بلار ان ولا دفع لسافتها الرباج من ثلاثة تنسها الى
جزائر هवाई او سواحل المكسيك او كليفورنيا او برينش كولومبيا فما يمنع ان تكون
سفن ساجدة في بحر الصين او اليابان فتذهب الرباج الى سواحل امريكا عن غير قصد
وما بمن استطادة انني رأيت بين عادات جنود امريكا وعادات العرب
الهادية متداخلة شديداً حتى قام في ذهني ان بعض العرب كانوا في جملة النازحين الى
تلك البلاد عن مارس الخط **واقف افهم**

(بوكوما - اليابان) • محمد هانم •

﴿ سلك التلغراف ﴾

حضرة الباشا مشيئة اللال الاحمر

اجتمعت على سؤال للاحدم في اللال الاخر في كيف ترسل رسالتان برقبتان على
سلك واحد في وقت واحد ورحمتم عدم امكان ذلك وهو الواقع على فرض استعمل
الآلات والاسلاك على ما هي عليه ولكنكم اخترعوا آلة يستعملونها في ارسال غير رسالة على
سلك واحد وهي درجات فيها ما يرسل عليه رسالتان فقط وتسمى دبلوكس (Duplex)
وهي مستعملة في مصر والاسكندرية ومنها ما يرسل به ثلثي رسائل وتسمى كوادربلوكس
(Quadroxplex) ونستعمل بين فرنسا وانجلترا وقد بلغني ان آلة من هذا
النوع في امريكا تسمى مولتوكس (Multiplex) يرسل بها اربعون رسالة في وقت
واحد وذلك كله راجع الى تركيب تلك الآلات والاسلاك ما يطول شرحه

مخاضل خوري

وكيل تلغراف بورسعيد

(بور سعيد)

باب السؤال والافتراح

بوذا

معبود الصينيين

(الزفازلي) هارون القندي جاي

اطلنا في هلاككم المير بالجزء الحادي والعشرين من السنة السادسة على صورة
 بوذا معبود الصينيين ولكم لم تذكرنا عنها من هو هذا الرجل وكيف يمدونه
 (الحلال) هو مؤسس الديانة البوذية المنتشرة في الصين واليابان وطابع
 شرائعها نفاً في الهند في الشرق اقصى من البلاد وقد نكح بعض العلماء
 في حقيقته شخصاً خاصاً به ولكن كنهه وسأله بعد حرمته . ولد في اوائل
 القرن الخامس قبل الميلاد في بهال من بلاد الهند . ل حملها المصري
 وطابعه بهراشي في الشرق الثاني من بلاد الأود وعلى شدة ميل الى الشمال من بهاس
 عند حصب بهر روجم في بهراشي حيث تكثر الامطار وتتعاظم السهول . وكسب
 نسي تلك النجاع بلاد الاقوياء (ساكياس) . وكان والده من كبار الاغنياء المحاربين
 الاملاك الواسعة ويسمى « مدهانانا » وكان يرمي ما اراد اسمها مايا ولدت له ثلاثاً
 ساه « مدهانانا » وماتت وهو طفل صغير فغضب قوي النية فصرخ « ساكيا » اي
 القوي لم مالت ان ظهرت مواهبه العقلية فلقبوه « ساكيا الحكيم » وسي بعد ذلك
 « سوا » اي المستور كما سموا . فغضب مدهانانا من صوت في مدينة كبلان عاصمة بلاد
 الاقوياء . واصل الهند اذ ذاك يدهون بالبرصية ولا يزال ذلك شائهم حتى الآن
 في قيامه بالدعوة . لا علم شيئاً عن ترجمة حال هذا الرجل في صوته ولكننا
 علم انه تزوج فولد له غلام ساه رحو لا طاعة لما بلغ الحادية والعشرين من عمره مال الى
 الخلقة والفسك فغضب شديداً وليس ثوباً احمر يرتقياً وبهر الوطن والاهل واخذ يقول

البلاد زاهداً متقدماً واشهر من ذلك الحين باسم « غوتاما الناسك » . وكان لخروجه من وطنه رنة حزن شديدين اهلوه ودويوه فبكوه وتشتوا عليه المحبوب وهو لا يبالي ولا م طولا السبب الذي حمله على ذلك العجز

ففضى في طوافه هذا سبع سنوات قرأ في اشائها العلم على اثنين من مشاهير علماء الهند ثم ترك العلم قبل استنمايو ونخص الى مملكة ماغادها حتى الى مدينة اورويلا فانام في غابة هناك عدة سنوات في الصوم وقهر النفس ينتظر هبوط الوحي فابطأ عليه وكان معه خمسة نساك آخرون ملوا تلك المعيشة فتركوا الغابة وعادوا الى بلادهم اما هو فما زال ثابتاً حتى هبط عليه الوحي (على زعموه) ففتت شجرة هناك ساها شجرة المعرفة فاصابتها عجوبات متواليه تلى في اشائها حر النفس وارنه اسرار اخرى مقدسة وهي (١) ان الفناء عام في الارض (٢) ان سببه الاميال والقهوات (٣) انه لا يخلص الا في نيروانا (٤) ما هي نصريق المؤدية الى نيروانا . فهي من ذلك الحين « بوذا » اي المستنظ او المندبر

وفضى بوذا تحت تلك الشجرة اربعة اشابع متواليه صائماً حتى ظن انه صار اهلاً للحصول على نيروانا وكان في عزمه الاكتماء بها من السعادة ولم يحضر له السعي في بحث تعاليمه ولكنه التقى بوذا برهمني حري له مع جدال طويل فانكر الرجل على بوذا انه برهمني بناء على ان مبادية المجدبة تخالف دين البراهمة فاجابه انه برهمني حق وعقول من ذلك الحين على نشر تعاليمه واصلاح ديانة البراهمة بدعوة من برهمنوه (على زعموه) واما السبب الحقيقي لقيامه بالدعوة فمعتول اذ لا يقوم داع الى الخير الا متى تكاثرت الشرور وكاست ديانة البراهمة في زمن بوذا فسدت وانحس اصحابها في الطمع والترف فقام يدعو الناس الى الفضائل ويجيب اليهم شطاب العيش ويحثهم على لبس الدخيل في دهمهم والتسك بالاصبل الثياب . ومن قرأ تعاليمه تخفق جلياً انه لما قام في بادئ الرأي معتمداً لا شارحاً وكان لقيامه نفع عظيم للبراهمة انفسهم لا يهم اماقون من مخالفتهم فاصطوا ذات بهمهم وياشر بوذا الدعوة في سامس قدها اولاً اصحابه النساك الخمسة وعلمهم الدليل المؤدي الى الراحة والمعرفة والنور والسعادة وجعل لذلك الدليل ثمانية منافذ تؤدي اليه وهي صدق الايمان وصدق العزيمة وصدق القول وصدق العمل وصدق الحصراف وصدق الاجتهاد وصدق النية وصدق التفتش . وبين

لم مصادر الشفاء في العالم فاذا في سبعة قال « الولادة شفاء » والشجوخة شفاء والمرض شفاء والموت شفاء ومصاحبة العدو شفاء ومبارقة الصديق شفاء والشل في الناس ما تعطله النفس شفاء » ثم قال لم « وسر هذا المتاعب كلها رغبتنا في الحياة وسر الراحة امانه تلك الرغبة » ثم اوضح لم المبادئ الثمانية المتقدمة ذكرها فقال « مجرمها كلها المهر في الظهارة » « آمن واولئك الساك فارسلهم بشرون الناس واوصاهم قائلاً » الي محلول من كل القود المخرية والالهة وكووا انتم ايضاً كذلك سيروا من مكان الى مكان رحمة للناس ورحمة على الناس وخدمة للآله لا تبيع انسانكم في مكان واحد » مضاعف البلاد الهندية يدعون انراهم الي سيد الدجبل من ديهم وغيرهم انفسهم من التفاليد

ثم عاد بوذا الي اورولا حيث تلقى المعرفة ودعا جماعة من الساك كانوا يقيمون هناك فاقبل الدعوة بعد معمرات برعمون انه احبها من انهم تكاثر له عونا في نشر فعاليمه ثم آمن وبمسار ملك **ملكته النهار** واجدت جماعة من البشر ونفذ ولم يكن في بادىء الرأي يجرأ على نشر دعواه في سري بلاد الهند لكن الجماعة هناك كانوا اشداء فاقنصر على مالك كوراك وباعادوا وساجوردها لم يخرج عن بلاد الأود والنهار فكثرت دعاة هناك فمر. وانه المحدث في السماء. و. وانه الالهة يقيم فيها هو ولانذنه وكان الناس يبدون البورافات ووجدنا لسامع الدعوة فكان اذا الماء طالب قال له « سر بالظهارة نفع من الشفاء » ثم انشأ رهبنة اساسها الفقر والرهبة من كان عبدا واضم اليها اعطى. اليه للفقراء ونص مشر. وليس نوا. اصبر وعاش فدية امدها وكانت ديانة الجماعة تسبح لكنيتها التزوج النساء فجعل من مروجي رهبته الصدق ولكنه كان يميل المرتدات منهم فرفض عنه على حق كآخوات ثم انشأ لمن رهبته مات حانية

وفاته ✽ توفي بوذا في الثمانين من عمره بعد ان قضى في نشر دعوته ٤٥ سنة . ولودادو حكاية طويلة وردت في كتاب « المرض الاعظم » وهو كتاب منير بعد وفاته بنه سنة لا يعلم كانه وردت في قصة موتو بالدهصل وحلاصه ذلك انه كان مسافرا من ماغادا الي ناليوتا حيث نسا انها تكون عصمة المحدث فاصابه في الطريق مرض شديد فلما شربوا الاحل صم على وداع تلاميذهم او رهبانهم بحساب نهائي فادوع لم عد رفيق منهم كان معه وصاحبا بظول شرحها ثم مضى مرضا وانسب

بالرطارية مع الم شديد نحلة بالصبر الجمل وبعد ايام وصل الى كوزينارا وقضى فيها نحلة. ولم يقدر عن تعليم الناس وادخالهم في دينه الى آخر سنة من حياته. ويقول اصحابه اننا لم نكذب بسلام روحه حتى ذللت الارض وانصت الصالحين وتكلم برها الاله الاظم عدم كلاما رواه احد الفلاحة في شعر مؤداه ان سونا بنيم الآن في هروانا وقد اتم واجازوا الخ ثم احتماوا بحماره احتالا يلقي بالموك العظيم فلقوا حنة بنحو خمسة طاق من الاسبعة بين حرير ونطن وغبرها ثم وضعوها في صندوق من حديد داخل صندوق آخر واخرجوا لكل في نار وفودها الاطياب ولم يبق في الصندوق الا العظيم فحملوها ثمانية اقسام سوا على كل قسم منها قدرا وعمل تلامذته وسريته على تدوين تعاليمهم فالتوا الكتب. واصلح سونا بنوالي الابام الها بمدة ولا فنانيل عديده في انحاء الصين واليابان وقد شاعت ديانته بالاكتر مالك وبلغ عدد اتباعه الآن نحو ٥٠٠ ٠٠ ٥٥٥٠

الاقليم والاخلاق

(احوال) محمد امدي ذهبي معار من محافظة النوبة

فلنم في حواكم على قول حسن امدي حني في الملل الاول من السنة السابعة بنات ارساط خواص الجماعات بحل اقليمه ان كلما كان الاقليم سهلا خصا كان سكانه اشد سهلا الى الحصول والكل وكما كان وعرا محدا كان امله اقويا. وهذا اقليم النوبة من احوال الى ما وراء حاما ترعة فاحلة وارضه ضيقة جدا لا يربو اعظم اتساع فيها ما بين النيل والجمل على اكثر من خمسين مترا وهو اكثر وعورة مما سواه من الاقليم واكثر جدبا ويرى سكانه مع ذلك غابة في الحصول والكل لا يشتغلون ولو كانوا جميعا. وهذا الميل عمومي عند جميع البراري سكان النوبة واثق حرفة بحت فونها الطباخة او المر او البوابة. فاسب هذه المصادة بهم وبين سكان لبنان الذين ذكرتهم شاعدا في حواكم المذكور

(الملل) لو راحتم سنة قولنا بنات من الاقليم في الملل الماضي لرأبنا ذكرنا في حلة دواعي الحصول والكل حرارة لاقليم لما يعود اهل الاقليم



السنة السابعة

الجزء الثالث

(١ نوفمبر ١٩٦٨) (١٦ جمادى الآخرة ١٤١٦) (٢٤ ماه سنة ١٤١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ذو القعدة

ديموستينس

الخطيب اليوناني الشهير

(ولد سنة ٣٨٥ ق م وتوفي سنة ٣٢٢ ق م)

ولد هذا الخطيب العظيم في أثينا سنة ٣٨٥ ق م وكان والده عبداً بتر بالاسلحة ولكنه توفي والمترجم طرل فتولى وصاية أبنائ عديداً واغتسلوا أمواله لضعف والدته ومن ضمنها ايها لم تحسن تربية لأنها لم تدرط حوزها كانت تكفر من تدللو فتسب على طاني غير رمي حتى لتبوء المحبة . وكانت فوق ذلك ضعف الصوت لضعف العارضة الكر اللسان ولو تبا احد بانه سيكون خطيباً لعدوا كلامه من التبول المرء . واجتمع الناس مردوا ولكن تلك العلام الخاطي اصبحت بعدئذ أعظم خطايا اليونان **بالاجتهاد والاثبات والتمارة** واليك البيان

التي وهو في السابعة عشرة من عمره انت الخطيب اليوناني الشهير كاليستراتس اطلق في المحكمة العامة خطاباً . ليقتا دافع ميو عن حديسه اورو دوس وكانت قضية من المدينة قد قعد اليونانيين معاطر رحما . اليونان وارباب الدولة لسماع دفاع ذلك الخطيب لما اشهر من قوة عارضته وصحة رعاوه . فلما علم ديموستينس يوم الدفاع تقدم الى استاده ان يعضله الى المحكمة . ووسط الاستاد لدى المحصرين الذين يتولون ادخال الناس فادخلوا ديموستينس الى مكان يسمع الخطاب منه ولا يراه أحد . وكان خطاب كاليستراتس من البلاغة وقوة التهمة حتى اتفق القضاة وجز السامعين ورجح القضية فلما سمع ديموستينس احجاب الناس بكاليستراتس واظهروا من نصاحته واحشاهم به ونفيهم اياه الى منزله شعر بقوة تدفع حمله على الناس تلك الصاعه دون سواها . فاغفل كل العلوم التي كان يتاولها واهمل الالساب التي تتطلبها صوته واخطع الى الخطابة والبلاغة فدرسه على ايسوس حتى اذا ظهر منه أملاً للتكتم في النوادي رفع قضية ضد اوصيائه الذين اغتسلوا أمواله دافع هو فيها بعمو فزجها وهي أول مرة وقف فيها للخطابة في محكمة . ولكن الحضور لم يكونوا يتهمون كلامه الا بشقة لذلك عجزوا واغتلاط ادلوه مع ضعف صوته وضيق صدره وقصر رصده حتى كثيراً ما كان يضطر لتدليع المسارة الواضحة

مراراً قبل الناس ساعة ففشل وهوّل على العدول عن الخطابة وبرز أينا خجلاً واقام
في براكنيا حزراً . فلقية هناك شيخ اسمه بوموس حكيمة الايام ونقلب في مناصب
هائلة وكان ذيموستينس في حالة اليأس فتحدث وأكد له ان نغمة صوته في الخطابة تشبه
لغمة صوت بيريكليس الذي اشتهر في القرن الخامس قبل الميلاد بالسياسة والتماد
والخطابة . فتشجع ذيموستينس وجرب نغمة من أخرى ووقف للخطباء في الحكمة فلم
يحسن التكلم فخرج من الجلسة وقد خشي رأسه خجلاً وكان في جولة المحصور رجل
ممثل اسمه ساندروس كان صديقاً لذييموستينوس فتبعه الى منزله فرأى اليأس قد أخذ
منه ما شئتاً عظيماً فلما لقيه ذيموستينس شكاً اليأس براءه من اعجاب الناس بأجمل
الخطباء وهو لم يل منهم التماقا

فقال له ساندروس الطمحي وعلى اصلاح ذلك . قال اطمئك . قال افراشيتاين
اشعار يوربيدس اوسوفوكليس حتى نغدها على ظهر قدك وأنها علي . ففعل ذيموستينس
وساندروس بنقلوها وراءه نصائح ويصلح لفظه

وكان في لقاء لثمة ففعل بكره معاملة على عديته وهو يصلح له ويؤد رفع
الصوت وتعاينه على مصيحات الاحوال ثم رل ذيموستينس دليلاً تحت الارض
فضمي فيه اشهرًا بناو الخطب ونمر على الاشرار والدط وما الخد من الاحباط
خوفاً من الملل قبل اتمام النهرين انه حلق نصف راسه حتى اذا مل الاقامة هناك
وحدثت نفسه في الخروج من الدهاز اسغبي ان يخرج ورأسه على ذلك الحال

فاصلح ذييموستينس لثعته بحسن كان يجملها في فيه وهو يتكلم واصبح صغف صوته
بتحسين المرحلة فكان ينساق الصفور ويرقص في السهول وهو يلو اشعاراً او نحوها
ما حفظه غيباً . واصبح اشاراته بالوقوف امام المرأة وهو يجتاب فلما لم ذلك مرّن
نفسه في الخطابة على شاطئ البحر كما يردد ان يعود التكلم بصوت عال يتعجب على
اصوات الامواج

وكانت اينا وسائر بلاد اليونان اذ ناك في حوزة الملك فيليبس المكوني
والد الاسكندر الاكبر وكان فيليبس بسوم اليونان انواع الدل والحف فقام في مس
ذييموستينس وهو لا يزال في الحادية والثلاثين من عمره ان يخرج اليونان من
عبوديتهم فحرّضهم على حريه فاشته ظلم كلابه كبرون من رجال اينا وفي مقدتهم

فوكيون القائد السياسي الشهير فاما جادل ديموستينس جدلاً عبقاً في المجالس العمومية وكان فوكيون يرى في مقابلة مجلس خراب انما فطلب ديموستينس على رأيه وسار هو ينضم مع وفد من رجال انيا بمحاطبون فيليبس في الاصلاح فاضى لم ولكنه لم يعمل رأيه . وحدث دم في حضرة ان أحد رجال الوفد ذكر فيليبس واستدح فصاحت وجمالة وانذاراً على شرب الخمر فقال له ديموستينس اراكم نجيبون بصفات اولاه اولى باهل المنطقة والناحية اجدر بالساء . والثالثة اعنى بالاسترخ

وما زال ديموستينس يبرهن الانبيس حتى شربوا الخمر فاحسن انما سبب تلك الثورة فلقد يجاهد بمثلو وحسبوا فطاف بلاد اليونان ببحث الناس على الاستقلال فزاروا على فيليبس حتى اجتمع بهم ٠٠ و ١٥٠ واجل و ٢٠٠٠ فارس ما هذا اهل القرى وغروم من قاصب لخدمة الخمد . ولم ين في سواء لخاص مشروءة الأعمالة اهل طيبة وكابلي على ولا فيليبس وفد غروم احسبوا فضلاً عن مور كان بهم وبين الانبيس . ففى ديموستينس اولاً في اقناع الانبيس استعاض الطوبىين ثم سافر الى طيبة فتمية هناك ودم من فيليبس فقام الخمد الى ديموستينس فطلب عليهم فالحاز اهل طيبة اليه والتحدوا مع الانبيس ومثلوا جميعاً لمطالبة فيليبس فخرجت معركة غروم المشهورة وكان المكدونيون كدراً فمثلوا على الانبيس فلام الانبيس ديموستينس على رعاية العاقبة وبالمثل اليه ان يجمع الشعب ويؤمن قتل غروم ففعل فانتق اذ كان الحمار شديداً على انيا حتى كادت تنشط ان فيليبس مات فسط ديموستينس وبعث فخطب حجة ماخ لما الشعب وماخ وتكاتف الناس اليه باكايل الزهر انجماً بهما حو ونحدث فقام فامدوا الطوبىين بالسلطة ولكن الانذار لم تأمن باستقلال اليونان بوند فلما توفي فيليبس خلفه ان الاسكندر الاعظم وكفى باسمه نعتياً

فاكتسح الاسكندر طيبة ووقف امام انيا حتى خافوا فطلب اليهم ان يسلطوا لمانه من خطايهم وفي جللتهم ديموستينس وكان في غروم اعندهم فتوسط بعض مر يدوفعتا منهم وحول الاسكندر اعنة فتوحاتو عن انيا وهدأت الاحوال . وكان في جملة اشباع المكدونين في انيا رجل اسمه الخمدوس كان ديموستينس قد خاصه على مشهد من فيليبس في سارو اليه فلما سلب المكدونيون على ما رأيت بعض الخمدوس لمطالبة



❖ الاسكندر الاعظم ❖

رجل اسمه كينسيون كان في ابام الثورة قد اعد لذيموستينس اكليلاً من الذهب جزاء خدمته لو طرد فنهض ذيموستينس للدفاع عن كينسيون فشاع خبره انه اندعوى حتى تقاطر الناس من سائر بلاد اليونان لسماع ذلك الخطيب فاجتمع ذيموستينس وحكم على اخنوس بالتي . ولم يطل زمن الثورة لذيموستينس فانهم نهضت عليه بالنفي الى خارج بلاد اليونان

ولما مات الاسكندر وانصت تلك الدائرة عن بني الاسان تجددت آمال ذيموستينس في الاستقلال فاخذ يحول في مظاه يجرى منراء اثينا هاك على نذ طاعة المكثونين فلما رأى الاثينيون غيرة على وطود ارجعوه من ملاءة وتلقوه بالرحاب . فلما قام بامر اثينا اختياره مع الاتحاد الذي عقد ذيموستينس وحكم عليه بالاعدام ووافقه الاثينيون على ذلك . فهرب ذيموستينس الى كالوديا واقام في هيكل فتون فساد اليه بعض رجال اسدائر وطلب اخراجه من الهيكل بالاني ثم بالتهديد فلما رأى ذيموستينس ماد الحيلة وان الموت قريب لا يمر ٤٠ من قتلها ما كان معه فوات قبل ان ينطق عليه وكان ذلك في ١٦ نوفمبر سنة ٣٢٢ ق م . وذهب له الاثينيون تداً من البرور . وط على ماعد . ملك المياد . لو كان سماعك باذيموستينس بفدافرة جملك ما استطاع مريح المكثون . " ما على اليونان فط " وعطى لكرك راداً بهتولي عليه حاول حيا

وقد ترجمت خطاب ذيموستينس الى اكثر لغات اوربا واطاعت مراراً وانهر التصائد التي عليها في مقاومة ديليس ونسي البلية وهي ١١ خطبة فلما في اثناء ١٥ سنة . وقد عاصر افلاطون الفيلسوف الشهير واخذ عنه

مكتبة الملائكة

صدرت قائمة مكتبة الملائكة لعام ١٨٩٩ وفيها اساء انهر مطبوعات مصر والشام والاسفانة وغيرها مع نعت كل كتاب واحده ارساله بالوجهة تسهلاً في طلب تلك الكتب . والقائمة المشار اليها ترسل مجاناً لكل من يطلبها

باب المقالات

﴿ أديان الأمم ﴾

- ﴿ تمديد ﴾ -

لا يظن بحقهم في الناس على تفاوت طبقاتهم وتباين لغاتهم واختلاف اصنافهم
أكثر من اهتمامهم للمعانيات وأنواعها والحمد فيها لأنها تفرحهاهم لتفهمه وتعلق
بنفوسهم وعليها تنويع معادهم أو شغلهم الى غير ذلك مما ليس من شأن اهل
الخصوص فهو . وأما الفرض من هذا الباب فالتكلم في عادات الأمم الحاضرة والماضية
في سائر اقطار الارض . فندبا **وتنوعها موصف** أولاً اديان الأمم المتوحشة مبع
أوستراليا وبولوسيا وأمريكا والهند ثم سبط الكلام في ديانات الشرق
الافصى كالصين واليابان والهند والبرس وديانات الشرق الادنى كأديان آشور
وبابل وخنفسه ومصر وجاهلية العرب ثم اديان ام اورما القديمة كالديان والرومان
والنورون والاكديان والسلاف والست وعبر . وسنرى بين تلك الأمم عدة
الشس وانحرولها من الاحرام وأما بعدون بعض انواع الديان او بعض اصناف
المهمان وأخرى بعدون الجاد كالانهر والجبال والغار وأما مد العوارض
الطبيعية كالبرق والرعد والريح والطر ما يذك عن عدة النار او الورد وعدة الاسلاف
من مشاهير الرجال وفيهم اصحاب الاصنام وعباد الارواح على اختلافها الى غير ذلك
ما لا يقع تحت حصر وسيرد تنصيلة في اماكو

أما الديانات التوحيدية الحديثة وهي اليهودية والخرانية والاسلامية فبعض
الطرف عبا لاشتهارها والمقام القراء بها ما لا يحتاجون معه الى تفصيل
وبالمجمل ان الفرض من هذا الباب اما هو الكلام على الاديان الوثنية او ما يجري
ميراثها من اديان الأمم غير الموحدين فنرد لكل منها فصلاً . ولا ننسها بها
بعض الكلام من الرسوم والاشكال

وربما شئنا الكلام في بعض الادبایان ، نذكر من تاريخها او اصلها او تعليلها
او غير ذلك ما يتطلب الموضوع . واما فلسفة الدين بما تنصو من تعويل الاسباب
التي بعثت الانسان على التدبیر وولدت في ذهنه صور الارواح وارتدت الى عالم
آخر غير منظور والخاصة التي حملت على اعتقاد الخلود والعقاب والنجاة مع ما دعا
لغيره لمباداة النار والوحي لسادة الاجمار وغير ذلك من فلسفة الادبایان ومطالبها
بعضها ببعض فانها امثال حديثه برزاق العقل اليها ويخبر الدفن بها ولكننا سئلنا عليها
سترا في هذا المقام على اهل العود اليها في فرصة اخرى او ربما جعلناها خاتما لهذا
الباب ان شاء الله

(١)

هو أم لا تعبد شيئا

ما زال الناس يعتقدون التدبیر ضروريا للانسان على اختلاف احوالهم واما
ليس على البسطة انه لا تعبد شيئا او لا تعبد شيئا حتى روى المشركون من اهل البسطة
ان بين الامم الموحدة او لانه للسادة حتى قال الامثال دارون صاحب مذهب
الارتقاء . قد نرى لنا حقا . على امثال اس انا بين الامم الموحدة احوالها
طولا ان بعضها لا تعرف الاله او الآلهة معنى ولا في لغتهم اظ يؤدي ذلك المعنى .
وقال ينس ووليس وورمبتر ان بعض هود البرازيل لا يعبدون شيئا .
وذكر المشركون الذين نزلوا جوي امريكا عند اول اكتشافها ان اهل فران شاكوي
ليس عندهم اعتقاد او شبه اعتقاد بالله او غيرهم ولا هم يعبدون لهم ولا شجر ولا شيء .
آخر ولا يعرفون بين الخداع والصواب فلام يحامون عابا ولا يرجون نوبا لا في
الحمال ولا في الامتثال ولا يعتقدون شيئا غير مذكور يتوسلون اليه او يترجون له
القرابين او نحو ذلك

وذكر برشل قبيلة من الكدغ في الرولوس لا يعبدون شيئا ولم يعتقدون ان
كل شيء اوجدت وان الالهات هي وبتامل اختياره . وهكذا كان مكان جرائم
كادواين الاصليون وسكان كويستلاند . وفي جرائم اراو في المحيط الهندي
ارلويلا لا يلهون معنى الهنا . او الخلود ولما ذكر الخلود اسمهم قالوا لا تعرف احدا

عاد اليها بعد موته وهذه اول مرة سمعنا هذا القول « وعدم متى مات الانسان انتهى تاريخه . ولا يحضر لم الظرف في اصل المخلوق - قال المنبريك وقد عاشره رسماً طويلاً . ولما رأيتهم ذلك اردت تخلفه فمألت احدهم من يسفر في وقت الضيق اذا احابهم حاصلة شغفت منهم فتشاور وشوهم وعلاؤهم ثم اجابوا انه حتى الآن لا يملكون من يستفيدون وتوصلوا الي ان ارشدكم الى سبيح امره »

واليك حديث جرى بين السيد صوبل باكر في سباحته الى سابع الليل وبين رئيس قبيلة اللانوكا هناك واسمه كومورو (رباً باكر نفسه)

قال باكر . ألا تستفيدون بجهاه بعد الموت
قال كومورو . حياة بعد الموت ؟ وكيف يكون ذلك هل يخرج الميت من قبره اذا نحن لم نفعله

قال باكر . انظر الانسان كالحمار اذا مات انتفى تاريخه
قال كومورو . لم . والنور أشد سطوعاً من الانسان وهو يموت ونفى عظامه يوماً أطول من بناء عظام الانسان لا بها أكبر منها

قال باكر . أليس الانسان ارق من النور وله حل يدركه
قال كومورو . وبص الناس أقل عملاً من النور . ورد على ذلك ان الانسان لا يتصل على طعامه الا بالروح والحصاد واما النور . له بحصة بلا روح
قال باكر . ألا نسمع ان ملك روحاً تمارقك في سالك فتقول في العام ثم تعود اليك عند البقعة

فصحت كومورو منها وقال هل تنهم بالاحلام اي ارى ذلك كل يوم ولا افكر فيه

فقال باكر الا نعتقد بارواح اعظم منك ومن الحيوان الا تخاف شيئاً غير مظهر
قال كومورو . اخاف الاميال وغيرها من الحيوانات المفترسة اذا دعيت لئلا ولا اخاف غير ذلك

قال باكر . الا ترى فرقاً بين الصالح والشرير
قال كومورو . نعم يوجد صالحون وشرار بين الناس والحيوانات
قال باكر . اذا كنتم لا تستفيدون بجهاه مستغلة فلماذا تعملون غيرها

قال كومورو - أكثر الناس الاقوياء انفراد وليس صائماً غير الصنف (٥١)
نقول مع احترامنا لآراء الباحثين المتقدم ذكرهم ان اقوالهم في ذلك لا تخلو من
مبالغة ولو على - ميل الإعجاب وخصوصاً ما رواه السير صونيل باكر عن كومورو فإنا
نرى في حديثه نكماً يميز لنا الشك وقوع تلك الحادثة على ما رواها هو - ومب أنها
وقعت فربما اشكل على كومورو كلام اكر لم ينهم حقيقة مراده فاجابه على غير سؤاله
او رها اجابه على سؤاله فالتبس على باكر حقيقة مراده - وخلاصة القول ان العقل
والحوائر لا يميزان وجود ام لا تعتقد شيئاً قط بل لا بد من اعتقاد شيئاً غير منظور
من قبل الارواح فان من يلم وبهام ويستنظ ويبري الحي موت لا يمكن له البقاء بلا
اعتقاد الارواح او نحوها

وأما قول داروين الذي صدى به كلاماً فالمراد به عبادة الاله او آله كما
يسمونه هو يقول « وأما اذا حملنا معنى العبادة شاملاً الاعتقاد بالارواح غير المنظورة
لفنظ الحكم لان مثل ذلك الاعتقاد لا يخلو من انه من ادراكهم الارواح »

باب السؤال والاقتراح

﴿ السحر والطلسمات ﴾

(طيطا) م - ح -

كتبتم غير مرة على صفحات جريدتك الغراء ما يثبت فساد السحر والطلسمات
والتحقيق وما شاكها ناه على الاستنتاجات العقلية التي استنوها - فما قولكم فيما قرره
الملاحة ابن خلدون في مقدمته المشهورة في كلامه على علوم السحر والطلسمات حيث
قال ما نصه « وبالمغرب صنف من هؤلاء المتعالمين للأعمال السحرية يعرفون بالعالمين
وم الذين ذكرت اولاً هم يشعرون الى الكساء والجمل فيعرقو ويشعرون الى بطون
الغنم بالبحر فتسج ويسى احداهم لهذا العهد باسم الحاج لان أكثر ما يتحل من

السحر يبع الانعام يرهب بذلك اهلها ليعملوا من فضلها ومن مستدرون بذلك خوفاً على انفسهم من الحكماء - ثلثت منهم جماعة وشاهدت من افعالهم هذه بذلك واخبروني ان لم وجهة ورياضة خاصة الخ »

فبوخذ من قول ابن خلدون هذا ان للسحر تأثيراً شامك ينسوا وتعلمون ان هذا الرجل بعيد عن ان يتدع للوم لو كان علمه هذا من قبيل الايهام والغرير فلنرجو ان تبدوا لنا رايكم في ذلك

(الملل) لم يكن ابن خلدون وحده الذي اشار الى وجود السحر او صدق به فان القدماء من فلاسفة وكهنة وائمة ذكره مصدقين وقولهم من انكره حتى الانبياء انفسهم فانهم قالوا بصحة والكذب المنزلة اشارت الى وحده . كل ذلك معلوم ومسلم ولكننا نعلم من الجهة الاخرى ان للطلسمة نوايس وروابط لا يمكن تفهيمها ان تبدلها الآفة من واصعب جملة وتعالى الحكمة تنقصها ارادته فانارايها سحر ابدعي عملاً يجالط مجاري تلك النوايس انكرها عليه وحكما باستحالته . كالمو قال الى كاتب كلمات على ورقة ولكنها في السارد . قد استرفت اصحاب فلان في الاسكندرية ريداً او جنوناً او عودك . او لو قال اي قارئ كلمات وجامع احرف فاجعل بها ابن فلان وفلان محبة او التي بعض او غير ذلك من حوادث البعج التي ذكرتموها ونحوها ما يتداوله البسطاء وغيرهم من معتقدون السحر . فاذا قيل لنا ذلك حكماً باستحالته اما اعتقاد بعض الفلاسفة والكهنة والائمة صحة السحر كاعتكابه التي ناثموا عن العلامة ابن خلدون فتعليل على ما رى ان مدعي السحر في الاعصر الخالية كانوا من اهل العلم ويطلب ان يكونوا من علماء الكيمياء حتى عذ بعضهم الكيمياء من علوم السحر فكانوا على بينة من بعض الخفائض الطبيعية والكجارية التي يجعلها البسطاء فتظهر لديهم مظهر المعجزة وليست هي بالحقيقة الا تحليل وتركيب يرجع في تعليله الى النوايس الطبيعية المشهورة . كالمو جاءك احد ثمانين ايضين شافين فمزجها وراك مزجها جميعاً جامداً اسود حالكا او اصفر فافعاً وقد يعطيك حلبة يدك وتنفق جمود ولا غربة في ذلك لانه تفاعل كيمياوي فان سائل الهيدروجين المكثرت اذا مزج بنسوب ينترات الرصاص تولد من مزجها راسب اسود هو كبريتيد الرصاص . واذا مزجها سائل الهيدروجين المكثرت المشار اليه بنسوب السليماي وكلاهما ايض شفاف تولد من مزجها راسب اسود هو

كبر بهد الزئبق وقد تخرج سائلون ياردين ايضون فينولد منها بعد المزج حرارة شديدة
وتجاعد عن المريج دخان ثم لا تلبث ان ترى الباقي في الوعاء يسود حتى يصير غمماً
والمائلان المنار اليها ما الحامض الكبريتيك (زيت الزاج) وطلوب السكر .
وقس على ذلك كثيراً من التفاعلات الكيماوية . واغرب منها اعمال الكبريتات فقد
يتمن بها المنعوذ على اساليب نهر السطاة . ونحن لا سنفرجها ولا نكر ونوعها
لجربها على ما نقله من التواميس الطبيعية وهو ما يسمونه بالسحر الطبيعي او الكيماوي
فالظاهر ان السحر القدماء كانوا يستعملون شيئاً من هذا القيل فكانوا يهردون
به الناس فيحتدون اقتدارهم على اتيان المعجزات حتى انا قالوا لم انا فاعلمون كذا
وكذا صدقوا ولو لم يطقوا . وشأنهم في ذلك شأن عترة العبي يوم مثل كيف
اشهر بالنبوة وثقة البطش قال « كنت اعتمد المصنف الجبان فاضربة الصربة
المائلة بطير لما قلب النخاع فاني علو فاحلة »

على ان القدماء اسلم فرغوا بين ارباع السحر فجلوا ثلاث مراتب ذكرها ابن
خلدون في مقدمته فقال « والنسوس السحرة على مراتب ثلاث يأتي شرحها اوها
المؤثرات بالمية فقط من جبرآلة ولا سجن وهذا هو الذي نسموه باللاسعة السحر . والثانية
بمعين من مزاج الافلاك او العناصر او حواس الاعداد وبسموه الطلسمات وهي
اضعف رتبة من الاولى . والثالثة تأثير في القوى المتقبلة بهد صاحب هذا التأثير الى
القوى المتقبلة بتصرف فيها سوع من التصرف وبلقي فيها ارباعاً من المحالات والمحاكات
وصوراً ما ينصت من ذلك ثم ينزلها الى الحس من الراتين بقوة نسمو المؤثرات فيه
فيظهر الراؤون كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك كما يحكى عن بعضهم
انه يرى السانين والاعمار والنصور وليس هناك شيء من ذلك ويسمى هذا عند الفلاسفة
الشفوعة او الشفعة »

فلعل ما رآه ابن خلدون من امر العج اما كان من قبل الشفوعة ولا عود
بمثلة هذا العلامة من العلم والتفصل فقد نجد اعلم العلماء مابسط الاشياء اذا سبق
الى ذهنو اعتقاد صحيحها اما انا نظر اليها بعين القند فقد ينكشف لك زيفها
على ان انكار السحر وامثاله ليس بالامر الحديث فقد اكرها اعلم علماء المسلمين
واخطب خطبائهم واشراف ائمتهم فني به الامام علي بن ابي طالب فقد حرم من على

المسور الى الخارج فقال له بعض اصحابه « يا امير المؤمنين ان سرت في هذا الوقت خشيته ان لا نعلم برادك من طريق علم النجوم » فاجابه « أترحم انك مهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف هذه السوء ونخوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضرر . فمن صدق بهذا فقد كتب القرآن واستغنى عن الاعانة بالله في نيل الحبيب ودفع المكروه . وتنبني في قولك للعامل بأمرك ان يوليكَ الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعة التي نال فيها النفع وآس الضرر » ثم اقبل على الناس فقال « أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى الكفارة والنجيم كالكاهن والكاهن كالساحر . والساحر كالكافر . والكافر في النار . سيروا على اسم الله »

وجملة القول ان التواميس الطبيعية المعروفة حتى الآن تنتمي الى العصر والحضارة ما براد به معرفة الغيب او كشف المراتز او اتيان المخرات من قبيل ما يندسونه الى النجوم او العصر او الطلسمات او علم الحروف او غوغوها . واداء حولها بما ورد في الكتب المنزلة او على لسان الانبياء . فبما علمه كان موجوداً ثم فقد وموق كل ذي علم عليه

﴿ تاريخ الرقص ﴾

(الاسكندرية) محمد افندي علي خوراه

في اي زمن وجد الرقص وما هي فائدته وهل كان موجوداً عند العرب ولماذا يندسونه الا فرنج وبذمة العرب وهو عندما افرادي وعندما بين الجسمين

(الملل) الرقص عادة قديمة جداً لم تغل أمة من الامم القديمة من قومها والظاهر ان حركات الرقص فطرية في من يتأثر من الريح الشديد ويلوح لنا ان الانسان رقص قبل ان نتكلم اي ان الرقص سابق للغة ولا سبيل لنا الى اثبات ذلك غير القياس العقلي . اما التاريخ فثبت شيوخ الرقص عند كل الامم من اقدم الازمان وكان عند بعضها فرصاً دينياً يؤدونه للأمة وفي التوراة ان اليهود كانوا يستحون الله بالرقص . واتقن اليونان القدماء الرقص حتى جعلوا لكل حالة من حالات النفس رقصة تميزها وتدل عليها كالفرح والحزن والغضب وغوغوها . وقد صعد ارسطو الرقص في جملة

﴿ العقود والأرقام ﴾

(الفاعل) محمد أفندي مصطفى

من المشهورات الرقم سبعة مقدس ومحترم عند القدم طابا لم يخاروه لعقود
فهي لها المقدس سبعة بدلاً من عشرة . وإذا قلتم أنهم عدواً عنه لأنهم لا ينقسمون إلا كسر
وهم إنما اختاروا العشرة لسهولة انقسامها إلى اثنين فلما ان العشرة لا تنقسم إلا كسر
الأعلى اثنين فلو كان هذا غرضهم لاختاروا العدد ١٢ وهو أسهل الأعداد انقساماً
لأنه ينقسم على ٢ و ٣ و ٤ و ٦ لا كسر فخرجوا الافادة عن ذلك وعن أول من
استقدم العقود ووضع الأرقام الهندية ولكم الفصل

(العلال) لو وضع الانسان عقود العدد باختيار ونواطوء ما اختار
غير العدد ١٢ فاعده لما لأنه كما ذكرتم أسهل استخداماً بالطرق إلى سهولة انقسامه أو
ربما اختار السبعة لتدبيرها ولكم لم يفته **لعائلة العقود** ألا بعد ان مضى على وجودها
فرون طولاً وقد تولدت اعنائها بلا قصد ولا روية . وكيفية ذلك ان الانسان في
بادئ فطرته وأوائل وجوده لم يكن يعرف من الحساب شيئاً ولا كان عدده أرقام أو
شيء من ذلك وأول من احتاج إليها إلى العدد استعان بأصابعه لمخاطبة فاعده العدد فإذا
أراد الإشارة إلى ان في الزبدية عشرين أو ثمانية وأصابعه من أصابعه فإذا صار العدد
خمساً ساء بدلاً فافا صار ستة عبر عنه بما يشبه قولنا « يد طاصع » أو سبعة قال
« يد طاصعان » ويطلب ان يبدأ بالأصابع فيقول « يد طابام »

ويؤيد ذلك ان بعض قبائل الزولو لا يزالون إلى الآن يصرون عن السنة
بقولهم « نائيسينو » أي « آخذ الأصابع » وواضح ان الأصل فيها ان الحاسب عد
ان عد أصابع اليد الواحدة بدأ بالأصابع الأخرى . وبديهي انه بعد ان ينتهي من
أصابع اليدين بعد إلى أصابع القدمين حتى يبلغ العدد ٢٠ فيقف مغرباً ويطلب ان
يسمي العدد خمسة « يدًا » ومعنى تجاوز العشرة ساء « قديماً » ومعنى صار العدد
عشرين ساء « رجلاً » أي اسماً كاملاً . وفيه ذلك ما ذكرناه عن لغة قبيلة
ناياماك على ضفاف أوريغون في جنوبي امريكا فاقام يعبرون عن الخمسة بلفظ ساء
« كل اليد » وعن الستة فابعدوا بما معناه « واحد من اليد الأخرى » « اثنان من

اليدي الاخرى « الخ . فاذا بلغ العشرة قالوا « كلنا اليدين » ويمرون عن احد عشر وما بعدها يقولون « واحد من القدم » و « اثنان من القدم » الى ١٥ فاذا تجاوزها قالوا « واحد من القدم الاخرى » اي ١٦ وهكذا الى العشرين . فاذا بلغ اليها قالوا « رجل » ويليها « واحد الى يد رجل آخر » اي ٢١ ولا يزالون على مثل ما تقدم الى الاربعين فيقولون « رجلان » وهكذا الى ثلاثة رجال واربعة الخ

فاذا طغت ذلك فان عليك السبب في اتخاذ العشرة عدداً بدلاً من ١٢ او ٢٠ على ان بعض قبائل السهغال يحلون العند عدم خمسة فرمضون الى الخمسة ثم يقولون خمسة وواحد . خمسة واثنان الخ كما قول نحن احد عشر انا عشر . ومثل ذلك لا يزال جارياً في كتابة الارقام الرومانية فهم يمشون الى الخمسة وهي عدم الحرف V وللمعبر عن الستة يمشون اليه واحداً VI كانهم يمشون كما يمش اهل السهغال والسبعة يمشون اثنين VII وربما وجدت أمراً بعد مصاعبات الصنوبر والطاهر ان بعض أم أوربا كانوا يفعلون ذلك ولا يزال **انسان مظهر في بعض لغاتهم** فان الانكليز يمشون عن العشرين يقولون (Three scores) اي ثلاثة عشرينات وعن الثلاثين يقولون (Four scores) اربعة عشرينات وكذلك يعمل الفرنسيون فان الثلاثين لا يمشون عنها الا بعد السبق في عدم (quatre vingt) وقس على

فبؤخذ ما تقدم ان الخمسة او سباعها العشرة والعشرين هي الاصل في وضع المقود وان بعض الامم اتخذت الخمسة وسبها العشرة والبعض العشرين ولكن العشرة نالت فقيس وعليها الاكثرون

اما الارقام فاختراعها خيرة في الرياضيات ولا نعرف مخترعها ولا كان وجودها على سبيل الاختراع دفعة واحدة ولكنها تدرجت اليه رويداً رويداً علماً بناموس الارتفاع . وبديهي ان اسلافنا الاقدمين لما ارادوا تدوين الاعداد عبروا عنها بالخطوط فدلوا على الواحد بخط واحد وعلى الاثنين بخطين وعلى الثلاثة بثلاثة خطوط ١ ١ ١ وهكذا الى العشرة كما يعمل كثير من البسطاء حتى الآن . واما صور تلك الارقام فقد تقلبت بتقلب الزمان فانخذ بعضهم الحروف الالهية لتصريحها فعملوا الالف واحداً والباء اثنين الخ وهو المشهور حتى الآن بحساب الجمل ومثل ذلك فعل سائر الامم . لم انتشرت الارقام الهندية والافرنجية بسببها الارقام العربية لانها اتصلت بهم

بواسطة العرب وهؤلاء اخذوها من الهنود وربما عدنا الى الامافة في تاريخ هذه الارقام

بقي طينا البحت في توصل الانسان الى كمية العدد على ما في علوه الآن . وبسبب ذلك طينا اذا تدبرنا حال بعض الأمم الموحشة من هذا القبيل . طوانت بلاد الرمح في اواسط افريقيا لرأيت تجارهم يمدون اصبعهم او اغنامهم او دراهمهم بالمحصى يحسبونها شخصات الواحدة بازاء الاخرى ثم يمدون كم خمسة فيها . واما أهل جرائر لبحر المحوي فاهم يحسبون معدوداتهم بالمحصى عشرات فاذا تمت العشرة عوضوا عن حصاصها بنقطة صفيرة من ساق جوز الهند فاذا صارت هذه القطع عشرات عوضوا عنها كلها بنقطة كبيرة . فكانهم جعلوا لكل من الآحاد والعشرات والمئات علامة

والعدد بالمحصى للدم وطحيثي اذا لا تكاد ترى أمة لم يتخذ بعدادها المحصى واسطة للعدد . وقد كان ذلك شأن الأمم في اول عديها . وهكذا كان يعمل اليونان والرومان والعرب وغيرهم ومن الأدلة على ذلك ان لفظ الحساب او العدد في أكثر اللغات القديمة مرادف لفظ المحصى او هو هو **محسو** . **لعد** في البوابة (Psiphizein) وهو مشتق من (Psephos) أي الحصى . والعدد في اللاتينية (Calculare) وهو مشتق من (Calculus) أي حصة . وفي المجرية « الاحصاء » و« اخصى » مادة واحدة لا يبعد ان يكون الاصل فيها الدلالة على اخصى ثم دلت على العد مجازاً لاستخدامها في العدد كما تقدم

وبالمجمل ان الانسان لم يكن محمراً في وضع العنود عشرات او مئات ولكنه سبق اليها بحكم الطبيعة اغنياءاً وكذلك شأنه في كثير من احواله وخصوصاً في ما يتعلق بالعد فهو لم يضع لنقطة بالنواحي ولا سن فاعدة في النواحي واليان ولكنه جرى في كلامه على ما اقتضا شؤونه فتولدت لديه اللغة فلما تمدن عهد الى ما تولد منها وتدرج واستخرج من القواعد والروابط على ما تعلق من قواعد القو وغيره من علوم اللغة

﴿ الآلات البخارية والأمراض الوبائية ﴾

(مصر) ابراهيم الخندي سليمان بهندسة الواورات بالصابر

يقول بعضهم ان المدن التي تكثر بها الآلات البخارية تنقل فيها الامراض الوبائية

أحد عناءه بصر قبل تلك الساعة . فاقولك بالسهر الطويلة التي تعقب العشاء وانصرها بتبي نصف الليل ناهيك عن اهل اللهو الذين يتصورون لهم سهارى لا نكر نشاط هواه سوديا وصحة اقلبيها ولكن نوم أهلها باكرًا من اقوى اسباب الصحة . وامل عادة النوم او السهر راجعة الى الاقليم ايضاً . فان اهل القطر المصري لما كان معظم منهم صيفاً وكان بهارهم فيها حاراً سمحوا لا يصدقون ان يمل الشمس وتشتي حماة التبط ويحب السيم الشمالي بارداً حتى يجلسوا للساعة واستشاق ذلك السيم الذي لا تخلو منه ليلة من ليلالي مصر يستردون ما فقدوه اثناء الحروم يودون ان يكون كل يومهم ليلاً فيعودون السهر الطويل رويداً رويداً .
واما اهل الشام فاللبنانيون ليس في هيامهم الاجماعية من وسائل اللهو ما يذهب الى السهر صيفاً . واما اهل السواحل فصيفهم حاراً الليل وشتاؤهم بارداً فينهلون الذهاب الى الترائف في الاول مراراً من غيب النفس وفي الثاني التماساً للدفء وجملة القول ان النوم من اكرم وسائل الصحة ولا يسترجع التوى فهو . لك حكمة لا يجهلها احد من برائوس حال صميم . فالحك اذا بدت لبتك ساهراً نهضت وقد انقضت نعلك وصاحك خلعت وصعدت شهوتك للنعيم او فطدت واذا اضطربت الى عمل غفلي رأيت في دمعك تشويخاً وعلى فواك عناءاً . وعكس ذلك اذا بدت رافداً مستريحاً فانك تبتق وعظمت صاح وقد ندطت فواك . جرّب الحالين وتبين الفرق بينهما فتبيننا عن زيادة الابصاح

﴿ التجارة في السودان ﴾

كتب اليها غير واحد من حضرات التراء يسألوننا رأينا في الذهاب الى السودان للتجار وعما يجتازه السوري او المصري في تلك الاصقاع وهل نظن باب الارباح هناك واسعاً وهل الذهاب اليها الآن اول من الاضطهاد حاراً او بعض عام وجواباً على ذلك نقول بالاختصار :-

لامشاحة في ان الدودان باب جديد للكسب ليس فقط للمصريين او السوريين ولكنه مصدر ربح لسائر ام الارض لان السودان بلاد واسعة خصبة لا تزال في حاجة

في الاستعمار واكثرها خصوبة ما كان جنوبي الخرطوم بحرية سنار وبلاد بحر الغزال وما وراءها الى خط الاستواء فان البقاع هناك لا تبرح مغفورة بالمياه على مدار السنة تقريباً على شكل مستنقعات اذا صرف الماء عنها بالترع او نحوها كانت تربتها من اكثر قرب الارض خصباً ناهيك عما هنالك من العاج والصفغ والريش ونحوها وما يرجى التوسع فيه من المواصلات بين الاصناف الاستوائية المشار اليها ووادي الكونغو والنيجر وغيرها . كل ذلك يشر بمقتبل زام . اما الشخص الى الدودات المصري فلا نرى بها من لاهل التجارة ولكننا لا نرى الاسراع فيه لاسباب . منها ان الطريق المحددي الى ام درمان او ما بعدها لم يتم بعد فان المسافرين الى تلك الاصناف يتقطع مسافتين كبيرتين في الليل احدها بين اصفوان وحلفا والثانية بين العطرية وام درمان لا تقل المسافة فيها عن اسبوع . والمسافة من مصر الى ام درمان لا تقطع عادة بأقل من ١٢ يوماً فالنسبة كبيرة والمدة طويلاً

ثم ان المدن السودانية لا تزال خربة لا يرى فيها ما وى برناج فيه فلهذا ينشأ بسبب ذلك عوارض يجشي طوبى المرض منها ما هو كثر من فساد البجوها بنصاعه اليه من الفانات المسقة عن حشد الغنى وفساد ادمه ما رسب فيه من بقايا تلك الجشع . ورد على ذلك ان اهل السودان لا يزالون في شدة وفقر لنصائحهم احوالاً طويلاً تحت بر الظلم والاستبداد لا يجرئون ولا يرددون فهم فقراء لا يستفيد الفاجر منهم شيئاً ليجزم عن اتباع الاقضية او الادوات او الاطعمة . اما في العام المقبل او ما بعد فيكون السوداني قد غرس ارضه وحشد ثلثها

فالمسير الى السودان للتجارة رأي حسن ولكن الاسراع فيه لا يجلو من الخطر على الصحة . وقد يرى بعضهم الخطورة ليرجعوا السهم الاول اذ يكونون من مؤسسي التجارة هناك فلا يكره عليهم ذلك ولكننا نرى الانتظار ريثما يتم انشاء الخط المحددي الى ام درمان على الاقل اقرب الى التمثل وبعد النظر اذ يسهل النقل وهي مدة لا نظنها لتجاوز العام فتكون البلاد قد غرست والاحوال قد تنطلمت وفي ذلك بعد عن الخطورة بالصحة وخصوصاً للذين لم يطرقوا تلك البلاد بعد

نصيحة مختصرة للذين قد حوّلوا الى المسير اليها فاننا نقدم لهم نصيحة هرفانها بالاعتبار يوم وطينا تلك الاصناف عام ١٨٨٥ وذلك ان الامر الام الذي يجشي منه على الصحة هناك هو مودة الانتقال من الحر الشديد الى البرد الشديد .

لان السودان بلاد جافة الهواء ومن طبيعة الهواء الجفاف سرعة انتقال الحرارة فيه ومعنى ذلك انه اذا اشرفت الشمس عليه سخن حالاً نادياً غابت عنه برد حالاً وذلك لأن البلاد البعيدة عن البحار او الجبال وبخلاف ذلك البلاد الساحلية . بكتيك شاعداً على ما تقدم الفرق بين مياه الاسكندرية والقاهرة

فهو الاصناع السودية الى بحر الفراع جات وهو في النهار محرق وفي الليل بارد قارس . فمن كانت متبياً في ام درمان مثلاً وشعر بحر النهار اول ما يتبادر الى ذهنه تخفيف الثياب فليس اخف الانتباه عند . فافا جاء الليل جاء البرد القارس ويكون على انه من منتصف الليل الى الصباح فيورث امراض الصدر والاعضاء . وهو سبب انتشار داء الدوزخية في تلك الاصقاع . فاول شيء يجب الانتباه له الوقاية من البعد على أثر الحر وخبر وسيله لذلك لبس اللباس الصوفي (فلانلاً) ليلاً ونهاراً ولتغطي بالاحزمة الصوفية على البطن لحفظ الحرارة هناك على درجة واحدة لان الصوف يقي من الحر كما يقي من البرد من اكس بالانصة الصوفية وتغطي بالاحزمة الصوفية على هذه الكمية أين كثيراً من الامراض التي لها بخلاف الناس الاقامة في السودان مراراً من وقتها كما دوزخية طمراض الكبد والكلى والصدر واما الحشرات فالوقاية منها بظهير الماء وتربس المبيدة وتجنب حر الشمس

تاريخ الشيف

هو هود الجنب الخديوي عاد الجنب الخديوي الخيم الى العاصمة يوم الاثنين الواقع في ٢١ أكتوبر الماضي بعد ان قضى بضعة ايام سائحاً في الوجه البحري لاني في انائها من الترحاب والآية ما هو جدير بملك محبوب
 فثوده احترم الجبال بين مرنا واكلترا بشأن مسألة فشوده واحلال مرنا لها كما تعترض اكلترا في طريقها الداخلية السودان وقد علنا والجله تحت الطبع ان مرشان قائد الجند المرساوي في فشوده قد اسحب منها قادماً الى مصر وان جند سعادون من حيث انما



السنة الخامسة

الجزء الرابع

(١٥ نوفمبر) (٢) سنة ١٩٦٨ (١ رجب سنة ١٤١٦) (٧ مارس سنة ١٤١٥)

بَابُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ



كورنيل

مؤسس من الروايات الشعبية في فرنسا

كورنيل

مؤسس فن الروايات الخيالية في فرنسا

ولد سنة ١٦٠٦ م وتوفي سنة ١٦٨٤ م

هو من الذين لم تخل أمة من أمة العالم القديم من معاناة من الملل أو ما يشبهه من الحوادث الأدبية ونحوها ولكن الرومان الذين ضلوا قواعدهم وجعلوا قائلًا بـ «أدب» وبرع فيه الانهيون براعة طيبي ذكرها الاماني وعنه اخذت سائر الامم فبدأت تصح على دولهم وكما ندرت أمة من أم أوربا وجوهه هناكها الى هذا الآن فكان العمل في احوالهم في فرنسا لـ «كورنيل» صاحب الترجمة وكان الفرنسيون قاء يندون الامم في

تاريخ حياته ولد بطرس كورنيل في رين من احوال فرنسا سنة ١٦٠٦ وكان والده مديراً للبناء والعمارة مات وهو ابنه العلوم التي نوهه لمعاطاه من الحماة . ولكنه لم يكن يفت امام الفضا حتى تعلم لغة وحرص الجدل فاعتزل الحماة وانقطع الى الفكر وكان مطوعاً على وبال ان الحسبة هو الذي نه فيه قريحه النظم ولا غرابه في ذلك فانه امر طبيعي عند سائر الامم فكم من القرائح لاتزال حادة حتى بعد انحطاط الحسبة فحلوا ما في باله رائق

اول رواية فيها كورنيل جعل موضوعها حادثة غرامية حوت له وسامها «ميليت» (Mélite) نطقت سنة ١٦٤٠ ثم الف رواية «كيتاندو» و«فيف» (الارملة) ونحوها . وفي سنة ١٦٤٥ ألف رواية المشهورة «ميدى» (Midée) فاحرز بها شهرة عظيمة وبال مقاماً رفيعاً في مراتب الادب . وفي السنة التالية مثل رواية «السيد» (Cid) الشهيرة فاثرت في اذنان اللذة الفرنسية تأثيراً عظيماً وكان لها بعد ذلك ما دعا الى النهضة الادبية في العصر المعروف بعصر لويس الرابع عشر حتى لم يبق احد لم يحضر رنيل هذه الرواية في فرنسا فاكبت شهرة طائلة فكثير حصاده ومقاوموه وفي مقدمتهم ريشليو رجل فرنسا الشهير ولكن كورنيل نطلب عليهم بما اكتبه من لغة الجمهور فارتد «السيد» برواية سماها «سنا» (Cilné) وأخرى اسمها

« الهوراس » (Les Horaces) سنة ١٦٢٩ و « ليوكنت » (Lyenete) سنة ١٦٤٠ او « بومبي » (Pompeie) سنة ١٦٤١ لم « المنورة » (Le Menouret) وغيرها ما يطول شرحه فقتصر على اثنائها ما اكتسب به شهرة مثل « كوميدي » (Nicomède) و « سرتوريوس » (Sertorius) و « اوتون » (Othon) وغيرها حتى بلغ عدد روايات ٢٥ رواية ونوفي سنة ١٦٨٤

من صفاته كان كورنيل واضح الملامح حاد اللون حسن الخلقة مادحها وكان سوادى المراج قليل الكلام جاني الحديث فطناً مبتدأ عن رذارف الدارات فلم يكن يرضى جلساءه وقد جرته ذلك الخلق الى معاداة كثيرين من رجال المااص فمن اراد ان يعرف ما هو كورنيل فليقرأ كتابه

تزوج ابنة الجرمال اندي مولدت له ثلاثة بين مانا جميعاً ملا غيب وبنال ان فولير الكاتب الفرنسي الشهير غرسه ١٦٦ على حبه اي كورنيل وكان فولير كثير الاحترام لكورنيل حتى كان يسموه « فائز » « ديس لك التناء في كتابه واطرها ملا اكسها اياه من طبع منظومات كورنيل

وقد اتفق مؤرخو فرنسا على ان مؤسس فن التمثيل بها واكت بعضهم ان قد كتابا واستخرج منها عادات لغوية اعبروها بالاسم للحوال اليها كان محاطاً بها . وزاد على ذلك ان اللغة الفرنسية تولاه لغات قروا متداولة نطوها غلبت المحول فاذا شئت تلك الخدمة علمات لغوية فاما مذهب طاعاً وقال آخر ان كورنيل اذا اعنى في تقيح ما يكتنه كان اكسب كتاب فرنسا ما انسانا وذلك بذلك على المشابهة بين الجماعات في اوائل ارمانيها من العلوم المكتوبة فان الامة لا تخرج دهرها طويلاً منقبة بالادغام تنظر الى العاطف المارة كنزها الى معانيها فاذا قرأت كتاباً معاهو نجي الميت ونشني المرحس ونحمر الرقيق ورأى به عظمة محوة او لغوية رميا كانت الممثل ولسقوا بالادمان . وم لا الوب على ذلك حتى ترتقي افواهم وتنشرف عقولهم فيعلمون ان العفة المدي لا بالادمان تزيه في الفنون الشعر لا للسلك



باب المقالات

﴿ اديان الأمم ﴾

(٢)

﴿ ديانة الأستراليين ﴾

أستراليا جزيرة عذائية في الأوقيانوس المحيط مساحتها نحو ثلاثة ملايين ميل مربع ولم يكن أهل القارات الأربع يعرفون عنها شيئاً قبل أن اكتشفها البورتغاليون في أول القرن السابع عشر وأهلها الأصليون في غاية الاحبة ويبدون من أدنى طبقات الناس . وكانوا في أوائل اكتشافها لا يهدون شيئاً ولا كانوا يهتدون للفظ « الخالق » سوى . ولكنهم كانوا يصدقون بالارواح الشريرة وأنها تجول في الليل فتضي الناس بأمراس طوافات لا يشبهها إلا في الرافق وحجر الرافق بالنعيم والتمويه والصلاة . ويؤمنون أن السمرة والرايش رقي . أس السمرة وهم يستطعمون الاكتفال في المياه عذبة . عن أمعن الناس وإن لم يقدروا على أمال المطر طربال الصواعق والرياح . على أن بعض أولئك الدجالين لا يخلون من مهارة في التماسيح أو نحو من المهن المنيعة ولكنهم يذهبون اقتدارهم على إثبات المنعمات . ويصدق الأستراليون صحة الاحلام وإن الروح تعارق الجسد أثناء النوم فتلقي بالارواح الأخرى وتخاطبها ويصدق بعض قبائل أستراليا في الخليفة أن بعض الكائنات وجد من نسي فوجد الباقي . وإن آما عذبة في الصحب يتولى امرضة الخليفة وله ثلاثة أبناء . وإن حبة مائلة تسلطت على البشر وهي سبب كل شر . ويرى أهل جنوبي أستراليا أن الشمس والقمر وسائر الكواكب أحلام حبة مكنت الأرض دهرًا من الدهور ثم دخلت عنها وإذا مات أحد منهم مثنة نسوا موته إلى سحر من عذبة . ولم في البحث عن ذلك الساحر طريقة لا يحلو ذكر ما من مائة . وذلك أنهم عند دفن الميت يكسونه بقعة حول قبره يهدون ترابها جهداً حتى يسهل ظهور آثار المني فوقها ولو كان المني عذبة .

فلول صوبان يخلو في ذلك البنية يتخذون جهة خطاء اشارة الى الجهة التي اذا ساروا فيها اتجهوا الى مقام الساحر . فاما على الجهة اتديبا اقرب اقارب الميت فهو ماثبا حتى يلتقي بجرام او نحوها وقد لا يشرع على ذلك الا بعد سبورات من الاميال فيترل عدم وهو يعتقد ان الساحر واحد منهم . فيقدم لهم طعاما بصلة هو فمن شرق بذلك الطعام كان هو الساحر المتخوذ بلاريب فيهم به وبمنزلة . وعدم ان من يموت ولا يدفن فيحول روحه الى روح شجرة تنزل في الارض ويرم بعض الاوستراليين ان ارواحهم تقيم في جزائر خليج سندر

وفي كويسلاندا قبائل يعتقدون انهم يصيرون بعد الموت بعض الشر . وأصل هذا الاعتقاد انهم كانوا ياكلون منهم مصفا فكانوا اذا ضحكوا الجلد الاسود عن ابدانهم بان الدهن من تحت ابيض فاعتقدوا بابيض الارواح . وتوعد ذلك انهم لما رأوا اليهم لاول مرة طوم ارواح اسلافهم راحة اليهم . وقد ذكر السير جورج كروي ان امرأة طاعة روح اسبا (وكان قد مات مطعوما بحربة في نهر - وان) فالتقت راسها على صدره وصاحت " سم سم هو مو مو " وادخلت في البكاء.

ولما تم عند الاوستراليين على ضرور شئ لكها في غاية السائلة فاما كان الميت رئيسا او حاكما جعلوا حنة في نجره واحرقوها . ويعتقد في الارامل من النساء ان هالكن رؤوسهن . ولون الحداد عدم الابيض فاذا حرقوا على عيد كسوا اجسادهم بالدفان الابيض . ويعتقد بعضهم ان الروح تغل بعد الموت حبة وهي عند ذلك اما ان تبقى نائمة وحدها واما ان تنزل جسدا آخر واكلهم ياكلون المالة انية فلا يبنكون بعد موت فقدم عن النضرع الى روحه ان لا تبقى نائمة بل تنزل في حدة ما . ويعتقد آخرون ان الارواح تصعد بعد الموت الى سائرل علوية في السماء . وانها قد تهبط احراثا لتفتقد اجسادها

(٦)

في ديانة السمانيين

تسمانيا جزيرة كبيرة في جنوبي جزيرة اوستراليا قد افترس سكانها الاصليون الآن . على انهم فلما كانوا يترغون عن سائر اهل اوستراليا من قبيل المعادة

ولكنهم كانوا يعتقدون بحياة مثقلة يسمون فيها وراة طريقتهم بلا لعب ولا فشل
ويقالون الملاء التي كانوا يمشون في الحصول عليها في حياتهم فيعتقدون بها هناك بلا
ملل ولا شبح . وكان يظن بعضهم انهم سينقلون بعد الموت الى غم آخر او جزيعة
أخرى حيث يغم آبارهم ويحاولون الى شعب ابيض . ويعتقدون ايضا بروح
حافدة تقيم في الكهوف والمغارات فلا ينفلون ليلاً

واما ما أنهم فقد كانت تختلف كاختلاف مآتم الاوربيين . ولكنهم كانوا يبنون
لجنات موناام اكبات كالقمار يدفونها فيها ويدفنون مع الميت رجلاً عارياً واثناً
رفاديه . ويغطي النساء رؤوسهن بالدفنان وتكسرن وجوههن بزعج من لشم ومسحوق
الشم ويحرقن اجسادهن بالحجارة حذاءً على الشدة . وقد يدفنون مع الميت ازمارة
وشموراً طنتها النساء حذاءً على . وم يخذرون عظام الاموات فوضعون منها عظماً
في كس يملفونه في اعناقهم . ويعتقدون ان الارواح تعود اما لساكنهم اما لتتقم منهم
وفي الليلة الاولى بعد الوفاة يجلسون حول الجنة يترمون ويستهيئون ويهملون
باصوات حافدة ليصعرو ارواح الاعضاء من الاشبلا على روح الميت . وللراقي والمحكم
عدم منزلة كبرى وغود عظيم لان الراقي والمحكم يستخدمون العلام والشموعة
بها يشبه تنوم هذه الايام بطردون بها الامراض وقد يطردونها بحذقة عظام الميت
حول حشبة بضبة الشكل يسمونها في لغتهم « موبار » . وكانوا يعتقدون بالحجارة
مندسة يبالفون بحجبتها عن النساء . وعندم انقاصهن وخرافات تتعلق بالشمس والقمر
والكواكب ولكنهم لم يكونوا يبدون ثباتاً منها

(٤)

♦ ديانة جزائر كاليدونيا الجديدة وجزائر سليمان ♦

كاليدونيا الجديدة جزيرة في الاوقيانوس المحيط شرقي اوستراليا اكتشفها النبطان
كوك سنة ١٧٧٤ وفي الآن متعمق فرنساوية واما جزائر سليمان فانها تسمى كاليدونيا
وشرقي غينيا الجديدة

وديانة اهل كاليدونيا ارقى من سائر الديانات المتقدم ذكرها ويحبون الااء
بلفظ « ناء » الاموات . وم يهلون لمن مات من رؤسائهم صلاة برأسها يمسح

روسانهم الاحياء فانما انقصت الصلاة وقصصا وطريقا . ويعتقد اهل اينوم ان الروح اذا فارقت الجثة طارت الى الطرف الغربي من تلك الحديقة فتعوض لهر وتسير الى مساكن الارواح التي عند " اوماناس " ويرجعون ان الارواح هناك فان قلة صالحة وقلة فاسدة وجراء الصالحين الاطعمة اللذيذة

ويؤمن اهل كالدونيا ان الارواح تذهب الى عابة الطيف (العوج) وهم يحملون الارواح كل خمسة اشهر احتمالا . يمتنون في الاطعمة كونا وبجني " الثعالب رجالا وساء في كهف يملكون فيه الارواح تنزل تنزلا لا يشبه تنزل اهل الارض . ثم يخرجون من الكهف ويرقصون رقصة بربريا

وعندهم انه خاص للعين يملكون له حتى يمتن عليهم على رؤيته النبال وهي تساقط عليهم من الاعاء والة الاذن يستمعون به على اصطلاح عبر الاعاء اوساع وقع اقدامهم قبل وصولهم . وعند مكان نانا آله تصنع الامراض فاداء مرض احدهم يملأ في بوق من صدف البحر صانع المرض ويمدونه بالهدايا ويلبسونه ان لا يهرب بماذا الطعام لا اعتقاد ان احرفها بيت صاحبها

وفي كالدونيا صنف من الكهنة يرمون اسمهم يدور الامتداد بين الجبلت وسكب الماء عليها . وعندهم لكل عائلة كاس وعاءهم جميعا كاس اعظم

واهل نانا يمدون شجر النيان ويلبسون بعض الاحجار . واما المائل فلا وجود لها عند . ولكنهم غرق في ما ياكلون من حراثر هريج الجديدة ا بين كالدونيا وجراثر سليمان) على غايل لا يملأونها بيت من البوت المقدسة في القرى حتى لا يكون في البوت الواحد منها ثلاثة تماثيل للند الطبيعي وعليها لباس الرجال . وهم يخشون الى الاله نظرم الى روح حقودة ويستقدون بالكهنة والعرافة اعتقادا متبا ورمعون في اصل الخلقة ان الاله اصطاد تلك الجرائم خائفا منها الرجال والساء

وقد رأى النبطان كوك الرحالة الشهير قبرا في كالدونيا قبل له انه قد احد الكهنة وراه مزينا بالرماع والسال والاسهم والمجاذيف وغيرها مغروسة في الارض . وذكر نزيار ايضا انهم يرمون الموت بصفة واساور من الصدف ثم ينظمون اصابعها واهامها ليحفظوه تذكارا منه ويغشون القبر بحصير ثم يدفنون الالهة الا الرأس وبعد هذا يملأون الرأس فيستخرجون الاسنان ويملأون الكل تذكارا آخر



✽ مدال مقدس في جورجيا الجديدة من حرث مليان ✽

وأهل جبرائيلان يحترمون أرواح الموتى احتراماً فائقاً بشرط أن لا يجاور
الحق الأول . وعدم أن أرواح عامة الناس تذهب إلى حرائر قريبة منهم تغلوف فيها
ثامنة لا تدرى مصيرها . ولما أرواح الكهنة والرؤساء فانها تغلوف بين الأقرباء
للتعظيم طلباً منهم عند الصلاة وتندل فرايهم . وعدم صلوات يتناقلونهم خلفاً عن
سلف وم يحترمون العرايين وكلاب البحر كثيراً

(٥)

✽ ديانة سكان زيلاندا الجديدة ✽

زيلاندا الجديدة جزيرة كبيرة شرقي أستراليا وتسميها نحو الجنوب اكتشفها بحار
الرحالة الهولندي الشهير سنة ١٦٤٢ ثم رعا القبطان كوك سنة ١٧٦٩ وأقام فيها سنة

ودرس اخلاق اهلها وعاداتهم وألف في ذلك كتاباً مطولاً
ويُعرف سكان زيلاندا الجديدة بأمة « الماوريس » وكانوا لما جاءهم كوكب غليظاً
نسبوه الطغوس الدينية الآحادنة ذكرها هذا الرحالة قال انه رأى سلافيو جهور
السرغن معلقاً في كوخ صغير قيل له انها فراين يقدمونها للآلهة الهاماً لانعامها واشتكتاراً
لغلتهم . ويظهر انهم كانوا يؤمنون رؤساً بعد موتهم وقد يؤمنونهم في حياتهم ان
يستظلمونهم اراء الآلهة . وقد قال « ميوهيو » احد كبار كهنة الزيلانديين مع الى
« بشر الفجي » لا نظني انساناً أصلي من التراب فاني آت من السماء وكل آباءني
هناك في مصاف الآلهة وسأعود اليهم »

ويعتقدون في اصلهم ان جذم الاول الله « ماوي » وانه استخرج جزيهم من
البحر بسنارة واقام فيها وناسل . ويظنون ان ارواح آباءهم تزور الارض لابة اجسام
العناكب او الطيور والنسب . ويعبرون بلفظ « أنيا » عن كل الموجودات فوق
الطبيعة ومنها عبروا بها عن الهامل الطبيعية وقد دلوا بها على الافرنج عند اول زورهم
جزيهم وعلى ساعتهن لان مركباتها غريبة عنهم ويسمون روح رئيسهم « أنيا »
وقد روى الباحثون خرافة تالمة بين الزيلانديين تشبه خرافات اليونان من
بعض الوجوه فهم يعتقدون ان « رانجي » و « بانا » (وهما السماء والارض) خلقا ستة
اولاد او آلهة وهم عديم آباء الهامل والموجودات الطبيعية على هذه الكهنة (الاول)
اب الرجال والحرب (الثاني) اب الطعام بلا زرع ولا حصاد (الثالث) اب
الامالة والزخافات (الرابع) اب الرياح والمواصلات (الخامس) اب الطعام
بالزرع والحصاد (السادس) اب الاحراج والطيور . ويؤمنون ان السماء والارض
كانتا متحدتين ثم وقع شقاق بين هؤلاء الآلهة فانفصلتا .

ويشهد الزيلانديون ان للارواح بعد انفصالها من الجسد منزلين هما « رانجي » في
المجوى « رانجا » في البحر وان مدخلها في طرف جزيهم من الشمال . وعندهم ان الامراض
الباطنية سببة عن العرافة والبحر ولا تنفي الا بالتعزم والرقية . وان الانسان قد
يعاقب وهو حي على ذنب اقترفته . وان ذلك العقاب قد يكون مرسلاً من اسلاف مؤمنين
وقلماً بين الزيلانديين بين الكهنة والحكام من حيث المنصب فقد يكون الحق
الكاهن حاكماً . واجبات الكاهن تنفذ قوانين « التابو » ويؤاد بالعاير كل من

مقدس أي مدبر عن أيدي الناس - ومن وأحاطوا أيضاً شعاع المرضي وحضور المحائز
والعادات ووشم الناس ونعيم الأولاد الرسل والاحداث والمنورة في وقت
الحرب وتسير الطبيعة والعالم ومحاطة ابدى



التي صورة ما تم الزيلنديين

ولما برل السطان كوك هذه حريقه يكن انها يدفون موتاهم بل كانوا
باللون جهنم في البحر - اما المحكم ومن حري مجرام عداوات اخدموا اجنة بالمعصر
ويجعلوها في صندوق على شكل القارب وبها ثؤنة ثم يجمعونها على دكة او سكة
يرفعونها على الانهار ويحب الكامن لصلاة والده - ساءوا نحاس كما يرى في الفكل
وقد يدفون الميت في المكان الذي يوت فيه - ويأخذ اهل الميت بالبكاء والندب
وبعد سنة يجمع نكهة عظيمة ويدفونها سر في فرع من وفي غارة او كهف
ويدفون معها الضمام لاعفادهم من الارواح تأتي بهلا وتنت من

جائزة الهلال

على سبيل البانصيب با قتراع اقرأ تفاصيله في هذا الهلال

باب السؤال والافتراح

﴿ العهد النبوي وعهد الامام عمر ﴾

(اسبوط) ركي افندي بنظر

نرجو التكرم بنشر العهدين اللذين ذكرتموها في مقالة (البطاركة ورميان
الباب العالي) في الهلال السادس عشر من السنة السادسة وأكم الفضل
(الهلال) اليك نحن العهدين كما وردتا في « قاموس الادارة والنظام »
بتأليف من مجموعة « منشآت سلاطين » وقرءونك

(١) ﴿ العهد النبوي ﴾

« بسم الله الرحمن الرحيم » هذا كتاب كتب محمد بن عبد الله الى الناس
اجمعين بمرور مبعوثاً وموثقاً على وديعة الله في خلقه تلاً يكون للناس حجة
بعد الرسل. وكان الله عزيزاً حكيماً كتب لامل مله اسماوى ولبن نخل دين النصرانية
من مشارق الارض ومفاريها قرىها وبعدها فصيحها واعجبها معروفها وعجوبها . جعل
لم عهداً . فمن نكث العهد الذي فيه وخالعه الى غيره وتعدى ما امره كان لعهد الله
ناكثاً ولمناقوه ناقصاً وهدينو مسجداً وللعنتو مستوجباً سلطاناً كان ام غيره من
المسلمين — وان احبني راهب او سائح في جبل او واد او مغارة او عمران او سهل او
رمل او بركة فانا اكون من ورائهم اذبح عنهم من كل غيرة لهم بسبي واعوانى واهلي
وملتي وانباي لانهم رهنى واهل ذمتي وانا اعزل عنهم الاذى في المؤمن التي يحمل اهل
العهد (كذا) من القيام بالخراج الا ما طاست له نفوسهم وليس عليهم جبر ولا اكراه على
شيء من ذلك . ولا يغيروا سقف من اسقفينو ولا راهب من رهبانينو ولا حيس من
صومعينو ولا سائح من سائحينو . ولا يهدم بيوت كنائسهم ويهجم ولا يدخل شيء من
مال كنائسهم في بناء مساجد المسلمين ولا في بناء سائرهم . فمن فعل شيئاً من ذلك فقد
نكث عهد الله وعهد رسوله . ولا يحمل على الرهبان ولا ساقفة ولا من بعدهم جربة

ولا غرامة ولا احفظ ذمتهم ابداً كما كان من برا او بحر في المشرق او المغرب والمغرب والشمال . وم في فني وميثاق واماني من كل مكروه . وكذلك من يتردد بالعبادة في الجبال والمواضع المباركة لا يلزمهم ما يزرعون ولا خراج ولا عشر ولا يشاطرون لكونهم رسم افواهم ولا يعاونون عند ادراك الفلة ولا يلزمون بخروج في حرب وقيام بحرية ولا من اصحاب الخراج وذوي الاموال والنفارات والتجار ما هو اكثر من انني عشر درهماً بالجملة في كل عام . ولا يكلف احد منهم شطراً ولا يجادلون الا بالتي هي احسن . ويحفظونهم تحت جناح الرحمة بكف عنهم اذية المكروه حيناً كما وحدها حلوا وان صارت الصراية عند المسلمين فليؤو رضاهم وبكفها من الهلافة في بيها ولا يمال بيها وبين هوى دينها . ومن خان عهد الله واعتمد بالصد من ذلك فقد عصي ميثاقه ورسوله . ويعادوا على مرمة بيهم ومواضعهم وتكون تلك مفضولة لم طي دينهم ونعالم بالعهد . ولا يلزم احد منهم قتل سلاح بل المسلون يدون عنهم . ولا يخالف هذا العهد ابداً الى حين تقوم الساعة وننصفي الدنيا .

(٢٢) عهد الامام عمر بن الخطاب

العهد لصفروبولس مارمر القديس شريف في ٢ ربيع اول سنة ١٥ هـ قهيرة

« بسم الله الرحمن الرحيم » الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالامان ورحمنا بنبو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من الصلاة وجعلنا يوم بعد الثنات والافضلونا ونصرنا على الاعناء ومكن لنا من اللاد وجعلنا اخوة اخوان . واحمدوا الله عباد الله على هذه النعمة . هذا كتاب عمر بن الخطاب لعهد وميثاق اعطي الى الطرك المصلح المكرم وهو صفروبولس بطرك الملة الملكية في طور الرهتوني بنام القديس الشريف في الاثنال على الرعايا والقديس والرهان والراهبات حرت كما وابن وجدوا يكون عليهم الامان . وان الذي اذا حفظ احكام الله واجب له الامان والاصون ما غن المؤبد ومن ينول عدوا . ولينقطع عنهم اسباب حوائجهم كحسب ما قد جرى منهم من الطاعة والخضوع . وليكن الامان عليهم وعلى كنانهم وديارهم وكافة رياراتهم التي يدم داخلها وخارجها وهي القائمة ويسمى لم مولد عيسى عليه السلام كنيته الكبراء والمخارة ذات الثلاثة اواب قلمي وشالي وعري وثبة اجناس البحاري الموجودين هناك وم الكرج والحش والذين ياتون للزيارة من النبط والافرنج

والسريان والامتن والنساطة والبقاء والمودة ناصب الطرك المذكور . ويكون متقدماً عليهم لانهم اعطوا من حصة الى الكرم والمحبة المرسل من الله وشرعوا بختم به الكرم وامر بالنظر اليهم والامان عليهم . كذلك نحن المؤمنين بحس اليهم اكراماً لمن احسن اليهم . وليكونوا معافون من الجربة والمخارة والملاحب ومسلمين من اليلابا كافة في البر والبحور وفي دخولهم الى القامة ونقبة زيارتهم لا يؤخذ منهم شيء .
واما الذين يفلتون الى زيارة القامة فيؤدي النصارى الى الطرك درهماً وثلاث من النصة وكل مؤمن ومؤمنة يحفظ ما امرنا به سلطان او حاكم او وال بحري حكمة في الارض غني ام فقير من المسلمين المؤمنين والمؤمنات . وقد اعطى لهم مرسوماً هذا بحضور جمع الصحابة الكرام عبد الله وعثمان بن عفان وسعد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وبقية الاخوة الصحابة الكرام . فابعد على ما شرحنا في كتابنا هذا ويمل به ويبنى في يدهم . وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه واحمد الله رب العالمين حسناً الله ونعم الوكيل . في عشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٥٥٠ للهجرة النبوية . وكل من قرأ مرسوماً هذا من المؤمنين وخالفه من الآب والى الدس فليكن لعبد الله ناكثاً ولرسوله المحيى مبغضاً .

﴿ تكوين الجنين ﴾

(طعنا) حافظ الهندي شرف بالهكمة الاملية

ان يحصل تكوين الجنين في بيض الدجاج وغيرها من الطيور في الملح الابيض او الاصفرام في الاثنين معاً

(العلال) اذا فشت بيضة جديدة في صحة ونأملت تحتها الاصفر فالتك ترى فيه بقعة صفراء مظلمة مستديرة اصفر من حبة العسل يقال لها « البقعة الجرنومية » ففي هذه البقعة يبدأ تكوّن الجنين وتكون البقعة المشار اليها في مادي الرأي مستديرة فاذا بدأ التكون استطالت ثم تغير كهيئة الشكل ويظهر فيها في انشاء ذلك خلاء صابر يقال له « البقعة الصافية » ثم يظهر الاثر الاول للجنين في مركز البقعة الصافية على شكل موزاب قليل النور يسمونه « الموزاب الاصلي » وتظهر ككتلانات

﴿ ۱۱۴ ﴾ نم باکراً تعذر طویلاً ﴿ ۱۱۴ ﴾

لا يموت شيخ هرمٌ غير طويلاً وعاشراً احياناً وجاء اموراً عظيماً ونسأل عن
 كيفية معيشته الا قبل لك « انه كان نام باكراً » ولا عبرة بما كان يناسي من التعب
 في انهاء النهار فان النوم يعوض عليه ما ضاع من الشاغل اذ لا راحة الا بالنوم
 ولعلنا لا نعرف قدر النوم ولا نصياً بفضل لانا لا نتكلف عليه شيئاً . كما اننا لا
 نعرف قدر الماء والماء لانها سبيل ولان لنا عجائبها وما لم نضربها بالحقابة بلا استثناء
 فالغدير يعمل نهارةً ونفس ليلو الناساً للطعام واللباس فاننا اكتسب درهماً اول
 ما نخطئ له ابتاعه الدقيق واللمن ثم الثياب ولكننا لا نبتاع النوم او الماء او الماء .
 ولا هو يشعر باهمية هذه الامور الا اذا أصبح احدنا عطشاً . فلا يعرف قدر الماء الا
 الذين يعانون السفر في الصحاري القاحلة او يجمعون من الثرب لسبب من الاسباب .
 وقد ذكنا مرارة العطش في سفرنا عام ١٨٨٥ في عصور القحط (السودان) فكان
 الرجل منا اذا عطش كان عليه كل شئ . فمكت نرى الامر يبدل وقد نسي امره ونهيه
 وينترب من اصفر الحديقة كنيماً يلمس رشفة من الماء . طاما الماء فيمكنه للنعور
 ينزلون ان تنبع المراء عن صدرك دقيقة واحدة

اما النوم فالبك مثل بذلك على حاجة الجسم اليه . ذكرنا ان تاجرنا صبياً
 قتل امرأته فحكم عليه بالاعدام سراً اي ان يني ساهراً حتى يموت . ونظنا سرّاً
 لاؤل وهلة ونفعل هذا الاعدام على الشفق او نحو . فرحوا في حبس واناموا عليه
 المكسطة بنوالون اليقظة ليجتمع من الرقاد . فلم ينقض الاسبوع الاؤل حتى تعاطف
 شقاؤه وهان عليه الموت على أي سبيل غير السهر فكتب الى حكومتهم يتوسل اليها ان
 تنص عليه بالقتل شقاً او حرقاً او غرقاً او صرماً بالسيف او دياً بالرصاص او نسفاً
 بالبارود او بأي طريقة اخرى غير السهر . ولم ينعش في حبسه الا ١٢ يوماً كانت
 الاخيرة منها شراً عليه من الموت

وما يدل على سلطان النوم ما ذكرناه من ديهان الذي حاول قتل لويس
 الخامس عشر وحكم عليه بالاعدام تقريباً بين اربعة احصنة بدسوة اليها باطرافه
 ونجمل قالوا . وكان في جملة انواع العذاب التي حكم عليه بها قتل التعزيق ان

بمسك حمة بلا فط بحاء الى المحمة ويحب طيو رصاص مصهور وزيت محمي
وكبريت مشتمل ناهيك عن رهبة الموت وفراق العالم . ومع ذلك فان النوم غلب
عليها كلها ولو لم يكرر معذبه ابتلاؤه نفساً ووكراً لاستغرق في النوم كأنه على
فراشه بين اهله وأولاده . وقد اعترف صمان قبل اعدائهم ان اكراهه على اليقظة
كان شراً عليهم من سائر انواع العذاب

فالنوم من ضروريات الحياة وان كنا لا نتكلف عليه لما بل هو أكثر ضرورة
لها من الطعام اذ قد يعيش الانسان جائعاً اطول ما يعيش ساهراً . ومع ذلك فانما
يرى شيئا أكثر عناءه بطلعاهم وشراهم ولباسهم ما يرقادهم فغنائون الاطعمة المفيدة
والاشربة المفوية والالبسة المدفئة ويملكون النوم ويؤثرون طيو المسامرة او المعافرة
او المقامرة فينفضون ليلهم سهارى وقلوبهم تدق جدران صدورهم كأنها تسقطهم على
الرقاد وهم غاملون عنها بما يهيج عواطفهم من ربح او خسارة او جدال او حديث
او غير ذلك مما لا طائل نفعه . **ماذا شعروا بالناس** من الماشيات فبحرول منها كوشياً
فيذهب لعاسهم هيبه ثم يعود اليهم وهو أكثر جشاً واصعب راساً وقد زادم ذلك
النسيه ضعفاً . ولا يترك ما قد نشره من النشاط ساعة لترب فاته هذاع طالع
بالمر الاعظم اذ لا يعوض عن النوم غير النوم

وعندنا ان ما يفقد المرء بالسهر لا يستطيع استرجاعه كله ولا بالنوم الطويل .
فلا يقول احده : أسهر الليلة ساعيتين امامها غذاً ثم ان نوميك ساعيتين برحمتك
ولكنك لا تسترجع ما فقدته كله ولا هو عينه . ومثل من يسهر الليل وينام النهار مثل
من يهدم من اعمدة منزله عموداً من الحديد ويقم مكانه آخر من الحجر او الخشب

وقد يتبادر الى الذهن ان العفة في النوم يكفيه لا يكفيه فاذا كان الجسم يحتاج
الى النوم سبع ساعات كل يوم لا فرق كان ذلك النوم نهراً او ليلاً . والجواب على
ذلك ان النوم في النهار قد يعوض عن سهر الليل ولكنه غير طبيعي والجسم لا يرتاح
الى نوم الليل . لان المرء ما يرح من اوائل وجوده يشغل نهراً وينام
ليلاً فصار ذلك ملكة فيه كما تعود ايضاً ان يتناول طعامه ثلاث مرات في اليوم فاذا
فاته طعام الظهر قد يعوض عنه في العشاء ولكنه يئعب معدته ولا يستطيع تعويض
كل ما خسره جسمه . وكذلك من يطيل السهر ثم يطيل النوم فان احدهما لا يعوض

عن الآخر . وهب الله بموض الناس قد يستطيعون المهر كل ليلة ولكنهم يجدون
يستطيعون الرقاد نهاراً إلا أياً معدودة في السنة لا يتم مرتطون بالعادة العامة القاسية
على الناس كافة بالاشتغال نهاراً والرقاد ليلاً

وزد على ذلك ان الليل يمتاز عن النهار بهدوءه وسكونه فانما هو المرء وقد
هادتاً فتسكن اعضاءه وينهدأ اعضاءه ويصحو رأسه بكبك شاعداً على فصل
الليل في النوم ان من ينام في النهار يستيقظ وقد نفل رأسه ومراً لساءة وانقص
نفسه وضاق خلفه وأما من ينام ليلاً فانه يبتقي صاحباً طامحاً . ومن المشهور ان الانسان
القدر على العمل في الصباح ما في سائر ساعات النهار ولا سبب لذلك غير الراحة
الحظية في اليوم . فالنوم باكراً واليقظة باكراً غير وسيلة لحفظ الصحة والنشاط

ولا نبالغ اذا قلنا ان اعظم الرجال اما ساعدم على الاستمرار في العمل الراحة
الكافية في الليل والعمل واحد في النهار والامرج دل من ادرك هذه الحقيقة ولا
لظلم عسرط في ادائها عند **كان جورج واشنطن** يحرر اميركا بام قبل الساعة
العاشرة مساءً حاشاً امريخاً ودية بو الاميركا حتى حمل تلك الساعة من الليل
« ولت واشنطن » (Washington time) افاذا جاءت الساعة العاشرة فالتوا
« هنا هو وقت واشنطن » ودمون في ارقاد ومن الامثلة المشهورة عند الانكليز
قولهم (Early to bed and early to rise is the way to be healthy, wealthy and wise)
« ان التكر في الرقاد والتكر في النهوض بكيمان المرء
صحة وثروة وفطنة » ولا مبالغة في ذلك لان اكتساب الصحة بالنوم قد تقدم الدليل
عليه . ولما الثروة فانها تابعة للفطنة لما هو مشهور من ان الكسب في الارض انما هو
لاهل الجهد والدكا . بقي علينا بيان كمية اكتساب الفطنة بالنوم على اننا لا نتكلف
في اثبات ذلك غير شهادة صبر الفارئ اذا كان قد جرب المحالين من المهر والنوم
ولا تخالة بخالنا في ان من ينام باكراً وينق باكراً ينهي نهاره نشاطاً وعفلة صاحباً ومن
صاحفة حسن ظن في الامور طامخ غواص المناكل فيكون نظره في تجارته
او صناعته اقرب الى جانب الاحابة فتروج اعماله ويكتسب المال فيزدي

وقد كتبنا هذه المقالة لمخفاً لما ذكرناه في الحلال الماضي « عن النوم والصحة سبب
مهر العام » لا ننا رأياً الحاجة مائة الى بسطه

وثمنوا وموتوا وتعمل عملاً مستغلاً كانها دماغ صغير ولكنها تخضع بميلتها الى سلطان عام باعتبار عمل الدماغ العام . قال والكرية الواحدة تعيش سنتين يوماً فيموت ٥٠٠٠ و ٥٠٠٠ مرة في اليوم او نحو ٢,٥٠٠ مرة في الدقيقة ويولد غيرها مكانها

الخط الحديدي

بين مصر ورأس الرجاء الصالح (مدينة الكاب)

﴿ مشروع انكلترا ﴾ اكثرت الجرائد في هذه الايام من ذكر مشروع انكلترا في افريقيا وهو انشاء خط حديدي يمتد من القاهرة الى طرفها الشمالي الى طرفها الجنوبي . فربما ان سيطر انشاء هذا الخط على البلاد التي يمر فيها فربما ان خريطة دلتا فيها على الخط المشار اليه بخط متقطع يمر من الشمال الى الجنوب سيأتي الكلام عليه

﴿ افريقيا ﴾ في من أعظم قارت الارض مساحتها نحو ربع مساحة الارض كلها يحدّها من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الشرق البحر الاحمر والخط الحديدي ومن الغرب والجنوب الاوقيانوس الاثلاثي . وفي أكثر بقاع الارض غموضاً وخصوصاً في اواسطها اذ قلما تمكن المهندسون من ازيادها واستكشافها على أن دول اوربا ما برحت منذ أول نهضتهم للاستعمار يحومون حول هذه القارة كأنها فريسة بين أيديهم يحفظون منها ما تصل اليه عقابهم . وأكثر ما يملكونها عند الشواطئ شالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً . وقد ذكرنا في الخريطة اسم كل دولة على املائها وميزنا املاك انكلترا بنموذجها بالنقط وميزنا المملكة المصرية بخطوط مائلة

﴿ الخط الحديدي ﴾ سيمتد هذا الخط من القاهرة في الشمال الى مدينة الكاب (رأس الرجاء الصالح) في الجنوب وربما بلغ طوله نحو خمسة آلاف ميل منها نحو ٢٠٠٠ قد تم انشاؤها في طرفي الخط ففي الشمال خط مصر والسودان من القاهرة الى العظيمة او بربر وسيل قريباً الى ام درمان . وفي الجنوب خط رأس الرجاء الصالح الممتد من مدينة الكاب الى بولاياو . وقد دلتنا على الاقسام



خريطة افريقيا بما دخل فيها من السلطات الافريقية مع بيان مسير الخط الحديدي
الذي توي أكثرها اتساعاً من القاهرة الى مدينة الكاب

المحددة التي تم انشاؤها بخط مزدوجة منتظمة وعلى الاقسام المذروعة فيها بخط مفرد متقطع

فاذا نظرت الى الخارطة رأيت الخط المشار اليه سيرا معصا في املاك انكلترا وفي مملكة مصر الآتية بين خط الاستواء في الشمال واfrica الجنوبية الانكليزية في الجنوب فسمها الشرقي لالمايا والغربي مملكة الكنفو المستقلة يصل بينهما بحيرة تجمعة وخط وهي من طرف البحيرة الشمالي الى حدود اوغندا في خط الاستواء . ومذروعة انكلترا ان مر الخط المديدي هناك غربي تلك البحيرة في املاك الكنفو المستقلة أما ما يلي منه فسمه بالمخطوم فتشوه فافريقيا الشرقية الانكليزية بحيرة البرتا فاوغندا الى مملكة ولاية الكنفو المستقلة المندم ذكرها وبعد بحيرة تجمعة يدخل في افريقيا الجنوبية الانكليزية الى بولاوين

تاريخ الشهر

سباحة امبراطور المانيا وحمل جلالة الى بيت المقدس في ٢٠ أكتوبر الماضي فقبل باحتفال عظيم فقص فيها اياما وسار منها الى يروت قدس وقد ملأت جرائد سوريا اعمدها بتفاصيل سباحة ورسوم ورسوم جلالة الامبراطورة

وزارة فرنسا استعنت وزارة مرسا وكف الموسو دويوي بتشكيل وزارة جديدة فولى مورناسا ووزارة الداخلية وتعين الموسو فريسته وزيرا للحرية والموسو دلكاك الخارجية والموسو لوكوك البحرية

كريد عاد المهاج الى كريد وعادت الدول الى المداخلة وطلبت الدول تعين حاكم تنق عليه فطلب الباب العالي ان يكون له صوت في تعين ذلك الحاكم فاقترح الروس تعين البرنس جورج ابن ملك اليونان والبا عليها فقبلت الدول بذلك

﴿ انكثرا والاستعداد ﴾ من غريب ما يراء الناس في حق الابهام اهتمام
انكثرا بالاستعداد الحربي من بناء الدس وتجهد الجند وكان المظنون انها تفعل
ذلك حذراً من وقوع عار بينها وبين فرنسا بسبب فتوثة أما وقد انقضت الازمة
فاصبح نأهبها ما يدعو الى الفلق

﴿ تمادي الملوك ﴾ كتب البيا صديق في الاشنة تمصيل استقبال
امبراطور المانيا في الاشنة وذبل التصيل بذكر الهدايا التي قدمها جلالة السلطان
وجلالة الامبراطور احدها الى الآخر قال :

« قدم جلالة الامبراطور لجلالة السلطان الاعظم عصا وثقلاً صغيراً
نلحاً جداً ورسمه في بروار مرصع بالهجارة الكريمة فاعداء جلالة ملكنا المعظم
لأدبين من المعدن (بلاتين) صنع الترحمة كلف الواحد ٥٠٠ ليرة عنابة والبسط
١٥٠٠ ليرة عنابة وعلنة سيكارات مخمرة ومجلاة انبها عليها من جهة الطغراء العناية
ومن جهة اخرى جدي عمالي **ساري بصالح** جداً المانيا وهي مرصعة بالاحجار
الكريمة . وقدم الى الامبراطورة اصة ذكر يوم ولادها (كرفان) ثمنه ١٥٠٠ و ١٥٠ ليرة
عنابة مجرماً بالاحجار الكريمة كل حجر مائة حبة التذقة وعددها نحو اثني عشر
حجرًا . واعدت الامبراطورة الى الحرم الموكاني طم شاي (عباس) صنع معامل برلين
من أجل ما يكون . واهدى الامبراطور رسمه في روار مرصع الى كل من ناظر
الخارجية والصدرا اعظم والرعسكر . واهدى من البياثون نحو ٢٠٠ نشان المالي
واهدى جلالة السلطان مقابلها ٢٠٠ نشان عناني لعبة الامبراطور

﴿ المطابع في طهران ﴾ من اخبار طهران انهم عارمون على اتحاد مطابع
حروف مع محل سك

﴿ زلزال ﴾ حدث زلزال شديد في مدينتي « بروجا » و « روقي »
وفيا جاورها من اعمال ايتاليا فهدمت البيوت اما الاهالي فتركوا بيوتهم وانجأوا
الى البراري . وقد حدث زلزال ايضا في بلدة « ساعافورميتو » (المعلومات)

﴿ التثنية لتطعم تزييف الالف ﴾ التثنية من أبسط الادوية لتطعم تزييف
المجروح او تزييف الالف فهي دواء بسيط يسهل الحصول عليه ليس من اقل ضرر ولا
خطر واستعماله يكون برش محووف على الجرح او استنشاقه اذا كان التزييف من الالف

﴿ طريقة سهلة لتنظيف الملاعن والشوكات والسكاكين ﴾ اسحق قزلاً
من حجر اسبانيا الابيض وله بالكؤول واسع الملمعة او الذوكة المراد تنظفها
بنظمة من قاش سمياً عبقاً واغسلها بعد ذلك بهاء الدون الفاتر ثم نشها واسحبها
جيداً بنظمة من الجملد اللين فلع كأيها جديده « طبيب العائنة »

وفيات

﴿ سليم اوقش ﴾ استأثرت رحمة الله بالشاب الذكي المرحوم سايه اوقش
قضى في عنوان الشباب وهو ينظر الى مستقبل محمد لما كان فيه من الذكاء والسطا
وحن الذهن والبراعة في عدة لغات رحمة الله وعزى اهله واصدقائه على فقده
﴿ سيف النصر بك محمد ﴾ وقد توفي الى رحمة الله تعالى المرحوم سيف
النصر بك محمد رئيس مجلس فرقة اسكندرية في ٢٤ أكتوبر الماضي على أثر داء طال
مكثه ولم يفارقه حتى فارق هذا العالم مأسوقاً عليه من اهله ومعارفه لما كان عليه من
حسن الخصال فتبعوا جنازة ما مثال نابي بفناء رحمة الله رحمة واسعة
﴿ يوسف حنا بدارو ﴾ من الرياس برزت المرحوم يوسف حنا بدارو
قضى في الخامسة والسبعين من عمره انزل الله على ضربه شأيب الرحمة والرضوان
﴿ يوسف مخايل الشامي ﴾ وفي الياس من بابا المرحوم يوسف مخايل
الخواجه مخايل الشامي من اعوان بابا وهو في الخامسة الشباب ومثل العمر وقد
كان لوفاته حزن شديد لدى اهله ومعارفه فطلب اليه تعالى ان يتغمده رحمة
وبهائم والدنو وسائر آل شامي جميل الصدر على فقده

باب التقريظ والانتقاد

﴿ لايس القوتية ملكة الجمال ﴾ في رواية تاريخية تضمن ذكر الاختلالات
اللبلية التي كانت تعقدها لايس القوتية البوابة (في الثمن الخامس قبل البلاد)

تاريخ الصين

الصين

امبراطورها وسكونها وشرائعها ومالياتها ونظامها وحدها

كثير تحدث الناس في هذه الاثناء في الصين وامبراطورها ومطامع الدول فيها على اثر ما كان من اضطراباتها الداخلية ومحاولاتها الخارجية فاجتهدنا نشر ما يحسن ابراراً في هذا المقام من وصف تلك المملكة حراً وإدارتها وحرياً ومالياً فنقول

الامبراطور الصين هو **نشان** من العرس نشون الاخ السابع للامبراطور هيان فنغ . وهو الامبراطور التاسع من امة المانتو التي غلبت على عائلة منغ واستخرجت الصين من ايديها سنة ١٦٤٤ . ولد سنة ١٨٧١ وولى الملك في ٢٢ يناير سنة ١٨٧٥ عند وعاء سلطو الامبراطور تشونغ تشي وكان نشانين لا يزال طفلاً وليس في قوانين مملكة الصين قاعدة حرجية لوراثه الملك ولما الامبراطور المالك هو الذي يعين خلفه من اعضاء عائلته . ولكن الامبراطور تشونغ تشي توفي بنة وهو في الثامنة عشرة من عمره فلم يعين من بعده . وكان في جملة اهل بلاطه امرأة من سماء الامبراطور هيان فنغ اخي الامبراطور الحالي وكانت من الدماء والنزول على جانب عظيم فصحت في القاء مثاليه تلك المملكة الواسعة الى ذلك الغلام على ان تكون لها الوصاية والسود فتعبد في الملك كيف تشاء فبالت ماتت حتى اذا بلغ نشانين رتبة سنة ١٨٨٧ قبض على زمام الاحكام ولكنه لم ينزل التصرف فيها كلها حتى ١٨٨٦ لما تمت ارملة هيان فنغ المتقدم ذكرها من العمل

نظام شرايع المملكة وادارة احكامها **نشان** تخرج شرايع الصين الى كتاب يقال له **بلانهم** « طانينغ هواي يان » اي « مجموع نظامات عائلة منغ » ولسها حصر الحكومة في امة المانتو . يدير اعمال المملكة مجلس يقال له « نشون تشي نشو »

أي المجلس الأعلى أو الخاص برئاسة مجلس الشورى " ناي كو " المؤلف من أربعة أعضاء اثنين من العائلة المالكة واثنين من كبار الصينيين الوطنيين سُمّوا اليهم مساعداً من كبار العلماء ورجال الشريعة ينظران في أحكام الشورى ويضمانها على الشرائع المدنية والدينية المدونة في كتابهم المتقدم ذكره وعلى تعاليم كونفوشيوس الشارح الصيني الشهير . والأعضاء المشار اليهم يتكون " وزراء " الملكة " طامسيوشيه " ويتولى إدارة مصالح الملكة سبعة مجالس تعمل بأوامر مجلس الشورى المذكور برأس كلٍّ منها اثنان أحدهما من العائلة المالكة والآخر من اعظم الوطنيين . واليك أسماء المجالس المذكورة وأجباتها : (١) مجلس الموظفين المكلفين وإجباته مرافقة تصرف الموظفين المكلفين في مصالحهم (٢) مجلس الإيرادات ويتولى النظر في كل ما يتعلق بالمسائل المالية (٣) مجلس الطنوس والاحتياجات وهو يعمل الناس على اعتبار الشرائع والعادات (٤) مجلس العسكرية (نظارة البحرية) (٥) مجلس الأشغال العمومية (٦) مجلس النصارى والفرع (٧) مجلس البحرية وقد تأسس سنة ١٨٨٥ وهناك مجلس آخر يقال له " مجلس المرافئ " (نونتا يون) تشكل لمراقبة أعمال المجالس الأخرى وكان في أصل وضعه أحد السفن فيها كلها . أما الآن فقد أصبح سلطانه وهياً . وهو يتألف من ٤ إلى ٥ أعضاء يرأسهم أحد أعضاء العائلة المالكة وآخر من كبار الوطنيين " " وكانت العادة أن يكون لكل من أعضاء هذه المجلس أن يعرض للإمبراطور كل ما يدوله من الملاحظات على رجال الحكومة فقصفت هذا النور الآن . ولكن لا بد من مرافق يحضر جلسات كل من المجالس المتقدم ذكرها

وعندم مجلس آخر اسمه " تموتلي باين " (نظارة الخارجية) أنشئ سنة ١٨٦١ في جملة أعضائهم أعضاء المجلس الأعلى وستة من كبار الموظفين . ومن أعماله فضلاً عن النظر في الأمور الأجنبية النظر في أعمال كل جمعية أو شركة فيها أعضاء أجانب في مساهمتها وإقامتها وعدد سكانها . ان ساحة ملكة الصين بما فيها من المناطق الداخلية في حوزتها ٤٠١, ٢١٨, ٤ ميل مربع وعدد سكانها

(١) من الغريب أن العائلة المالكة الصينية قصت في الصين جيلين ونصف جيل ولا يزال أحدوها يملكون انفسهم من الاجانب

٤٠٢,٦٨٠,٠٠٠ نفس وذلك أكثر من ربع سكان الأرض بعضهم في الصين الأصلية
والبعض الآخر في مستعمراتها واليك التفصيل

عدد السكان

الصين الأصلية	٢٨٦,٠٠٠,٠٠٠
متكوريا	٢,٥٠٠,٠٠٠
منغوليا	٢,٠٠٠,٠٠٠
تبت	٦,٠٠٠,٠٠٠
هونغكواريا	٦٠٠,٠٠٠
تركمان الغربية	٥٨٠,٠٠٠
	<hr/>
	٤٠٢,٦٨٠,٠٠٠

وكان في جملة مستعمرات الصين جزيرة فرموسا وقد أصبحت الآن من أملاك اليابان
بناء على معاهدة سنة ١٨٩٥

وها برحت الصين على قدم عديم مسؤولية الاحتلال لامتصاص اذتيادها على الافرنج
على اهم لم يجرى من رول سواحها ونعاطي العارة انماصة فيها . حتى تدخلوا في
شؤونها الداخلية على ما نزل في جرائد البوبية . ولا يزال يدون ايديهم اليها
ويطالبون الى الاجزاء منها فاستولت المانيا في آخر العام الماضي على ميناء كياوشاو في
الشاطئ الشرقي من ولاية شانتونغ واحتل الروسيون بورت آرثر بموافقة حكومة الروس
ناطيك مما يسمى فهو الانكليز اليوم بعد ان نالوا حرية التجارة في ٢٢ منها من موانئ الصين
بجانب فيها * يؤخذ من تقرير رفعة من مصالح الكارك سنة ١٨٩٦
ان عدد الاجانب المقيمين في سواحل الصين ١٠,٨٥٥ نساً منهم ٤,٢٦٢ من الانكليز
و١,٤٢٩ من الاميركان و٨٥٢ من اليابان و٩٢٢ من الدنساويين و٨٧٠ من
الالمان و٨٧١ من البورتغاليين و٤١٠ من الاسبان و٤٠٧ من اسوج ونيروج وايس
من باقي الامم انما تفر قليل . وما يحسن ايراده ان نصف هؤلاء الاجانب يقيمون في
مدينة شنغهاي وحدها

* ديانتها * اشهر اديان الصين ثلاثة (١) الكونفوشية (٢) البوذية
(٣) الطاوية وكلها ولية . والاولى منها هي ديانة الحكومة وسبأ في تعصب ذلك في

باب « أدبيان الأمم » في سنة ٠ وم يتشرون الامبراطور كاهنهم الاعظم فاذا حضر مع نوابه اقام اي احتفال ديني ارادة

دخلها وخرجها بمصر تمير دخل مملكة الصين وخرجها بالنديم لان حكومتها لا تشتر ميزانية رسمية كغيرها من الممالك المتقدمة ولكم يتدرون الدخل والخرج من التقارير المالية التي تشرها جريدة يابكن عن ميزانية الولايات امراءها وما يصدره مجلس الابرار الى حكام الولايات من الاوامر المالية لما يطلب منهم لسنوات السنة التالية ولحق ذلك من التراخي وعالك جدولاً وضعه فصل اكثرتا في ١ ذي بناء على متوسط الدخل والخرج في السنين الثلاث الاخيرة قبل حرب اليابان :

الدخل

ريال صيني (١)

ضرائب المطار (مقدار)	٢٥,٠٨٨,٠٠٠
• • • (جوما)	٦,٥٦٢,٠٠٠
عوائد الملح	١٢,٦٥٩,٠٠٠
عوائد التجارة	١٢,٩٥٢,٠٠٠
كرك الجربة الاحية	٢١,٦٨٩,٠٠٠
كرك المحاصلات الوطنية	١,٠٠٠,٠٠٠
عوائد الافيون	٢,٢٢٩,٠٠٠
عوائد مخيلة	٥,٥٠٠,٠٠٠

ريال اوغور ١٧,٧٦٦,٠٠٠ جبه انكليزي ٨٨,٩٧٩,٠٠٠

(١) الريال الصيني يسى تابل وهو يساوي خمسة فرنكات تقريباً وكل خمسة تابل تساوي جنياً تكانيزياً

* المخرج *

ريال صيني	
١٦,٧٨,٠٠٠	نفقات الادارة الدينية والحرس الملوكي والبلاط الاميراطوري
٥,٠٠٠,٠٠٠	مجلس البحرية
٥,٠٠٠,٠٠٠	العمارة البحرية الجوية
٨,٠٠٠,٠٠٠	المخون والمدافع والاستحكامات الناطية
١,٨٤٨,٠٠٠	لنكوربا
٤,٨٠٠,٠٠٠	لكانو والاطاسيا
١,٦٥٥,٠٠٠	اعانة لمقاطعتي ينان وكنو
٢,٥٠٠,٠٠٠	فائدة القروض الاجنبية واستهلاكها
٤٥٠,٠٠٠	بناه السكك الحديدية
١,٥٠٠,٠٠٠	خفات الانعمال العمومية كبناء الجسور والاسوار
٢,٤٧٨,٠٠٠	ادارة الكرك والمزارع وغيرها
٢٦,٢٢٠,٠٠٠	نفقات ادارة الولايات الثاني عشر مع رواتب الجند
٨٨,٩٧٦,٠٠٠	

ديونها زادت ديون الصين بعد الحرب اليابانية عما كانت عليه قبلها وتاريخ الدين الصيني ان الصين عقدت سنة ١٨٨٧ قرضاً المائياً مقداره ٥,٠٠٠,٠٠٠ و٥,٠٠٠,٠٠٠ مارك (نحو ٢٥٠,٠٠٠ جنيه) بفائدة $\frac{٥}{١٠٠}$ بالمئة . ثم عقدت سنة ١٨٩٤ قرضاً نفسياً مقداره ١,٦٥٥,٠٠٠ جنيه بفائدة $\frac{٢}{١٠٠}$ في المائة . وعقدت سنة ١٨٩٥ قرضاً ذهبياً قيمته ٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه وكلاهما بفائدة دخل الكارك . على انها اقترضت مالا آخر على دخل الكارك ايضاً يبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ و٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه . فاعلىك عن القروض الوطنية البالغ مقدارها ٥,٠٠٠,٠٠٠ و٥,٠٠٠,٠٠٠ جنيه يضاف الى ذلك كولو غرامة حرب اليابان البالغة ٢,٠٠٠,٠٠٠ و٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال ونحو ٢,٠٠٠,٠٠٠ و٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال تعويضات عن شبه

جزيرة ليونونغ حتى اضطرت حكومة الصين والمملكة هذه سنة ١٨٩٥ الى فرض مقدار ١٥,٨٢٠,٠٠٠ جنيه بمناقضة حصة في المئة وفرض آخر سنة ١٨٩٦ فبنته ١٦,٠٠٠,٠٠٠ جنيه بمثل تلك المائدة . وبناء على ما تقدم يقدرون القرض الصيني الآن نحو ٢٨,٨٠٠,٠٠٠ جنيه فضلاً عن القرض الذي جرت به المصادرة من اوائل هذا العام يبلغ ١٦,٠٠٠,٠٠٠ جنيه

في جنودها وحصونها **في** يتألف الجند الصيني من الفصام متنوعة اولها الجنود الناحية ونسب « الرايات الثابتة » وهي من رجال امة المانشو حكام الصين الناحيون ومن محالينهم . عدد رجالها بالاسم ٢٠٠,٠٠٠ ولما بالعمل فلا يزيد على ١٠٠,٠٠٠ ينسبون الى ثلاث فرق بحسب اصولهم وهم المانشو والمغول والصينيون وقد تقدم عهدهم في خدمة الجند حتى أصبحت وراثية فيهم فمع الزواج فيما بينهم اجبارياً . منهم ٢٧,٠٠٠ بحرسون سكوريا و ٧,٠٠٠ بحرسون الامبراطور في باكين . وثانيها الجيش الوطني « بيعع بيع » **وسمى ايضاً الرايات الحمراء** والمسكرات الخمسة وهو مؤلف من ١٨ فرقة كل منها بحرس ولاية من ولايات الصين وقائدها المحكدار تعدادها بالاسم من ٥٤,٠٠٠ الى ٦٦,٠٠٠ منها ٢٠٠,٠٠٠ بحسب ان تكون تحت السلاح . اما التعداد الحقيقي فلا يزيد على ثلث هذه القيمة . ومن هذا التسم فرقة في بالحقيقة افضل سائر الفرق وعددها الحقيقي ٢٥,٠٠٠ ونسب فرقة ياتسن وهي مدربة على نظام الجند الحديث واسلحتها من الطرز الاخير وتقيم عادة في ياتسن وناكو وحسون اخرى وعدم ما عدا هذه الفرق جنود غير نظامية (باشوزوق) يحسبون بالاحرة عند الاقتضاء وفيهم المشاة والفرسان وعدم بالاسم ٢٠٠,٠٠٠ ولا فائدة لهم في ساحة الحرب

ويقال بالجملة ان عدد الجيش الصيني في حال السلم لا يزيد على ٢٠٠,٠٠٠ نفس ولما في حال الحرب فقد يبلغ ١,٠٠٠,٠٠٠ وهو جند كبير ولكنه محل النظام متباين المشارب لا يبرحى من كبر فائده كما انصح ذلك للناس في الحرب اليابانية . ولما القوة البحرية فقد كان الناس يقدرونها تقدراً عظيماً حتى كسفت تلك الحرب صفها **في** وارداتها وصادراتها **في** اشهر واردات الصين الاثنته النطنبة والاميون واشهر صادراتها الحرير والشاي وهالك جديلاً بين نسبة ذلك في الاصناف المختلفة

من الصادر والوارد سنة ١٨٩٦ :-

الوارد	ريال صيني	الصادر	ريال صيني
الافيون	٢٨,٦٥١,٥٢٢	النسي	٢٠,١٥٦,٨٨٦
الانجبة القطنية	٧٩,٢٤٢,٤٢١	الحبر باصنافه	٤٢,٠٨٩,٢٣٥
قطن خام	١,٢٠٧,٩٧٥	السكر	١,٤٧٧,٧٢٨
الانجبة الصوفية	٥,٢٦٢,١٤٢	خضائر النش	٢,٩٠٧,٢٤٢
المعادن	٩,٧٥٩,١٣٤	جلد البقر والجواميس	١,٨٢٦,٢٨٠
القمح	٢,٥٢٩,٨٠٤	الورق	١,٨٥٨,٠٠٠
الزيت والكبروسون	٩,٠٨٢,٢٢٩	التياب	٢,٠٨٨,٤٨٢
امياك ونحوها	٤,٩٨٨,٤٢٨	الحرف الصيني	١,٦٢٨,٢٤٠

طرقها في بلاد الصين طرق كثيرة ولكنها بوجه الاجمال مهمة بلا نظام ولا رصيف اما التجارة فتنتقل غالباً بالقرع والانهروم تحريماً التظر الحديدية الأ من ٢٠ يونيو سنة ١٨٩٧ بعد ان تم الخط الحديدي بين هانسن وباكين وطوله ٧٢ ميلاً . وقد شرعت في خطوط اخرى منها خط بين شهاي ووسج ثم من عهد قريب وطوله ١٢ ميلاً والهمة مبدولة في اثناء خطوط اخرى وكان الصينيون قبل ذلك يشاءون من اصوات التظر الحديدية ويتهمون فيها الغار بعد او نحوها

البريد في مصلحة البريد عدم يتولى امرها وزير الحرية وهي تحمل على المركبات ويبلغ عدد مكاتب البوسطة في كل المملكة نحو ١٠,٠٠٠ مكتب فضلاً عن مكاتب خصوصية . وقد قصت مصلحة البوسطة الملوكية في ٢ فبراير سنة ١٨٩٨

يانشيب الهلال

اقرأ ما كتبناه عنه في الهلال الماضي

باب المقالات

أديان الأمم

(٦)

ديانة جزائر فرندلي

جزائر فرندلي وتسمى أيضاً جزائر نونفا ارتسيل واقع شرقي جزيرة أستراليا في الاوقيانوس المحيط جزائروُ نيف على ١٨٠ جزيرة أكثرها صحرة قاحلة وأما الآلهة منها فلا تزيد على الثلاثين أشهرها جزيرة نونفا طار اكتشفها نمان سنة ١٦٨٢ ودعاها أسندرام . وجزيرتا ايل وناموكا وجزائر هاسا وغيرها بعضها اكتشفها نمان والبعض الآخر اكتشفه الملاح الاساني موريل أو شون أو بيير أو غيرهم . وقد سُمي القبطان كوك كل هذه الجزائر صفاً « جزائر فرندلي » (Friendly Islands) أي الجزائر المحببة . أشارت إلى ما كان يهاجس التحالف وما بين العرب فيها من الأكرام أكثر أهلها الآن من المسيحيين ولكنهم كانوا في بادئ الأمر وثنيين على أنهم كانوا أدنى حالاً من تقدم ذكرهم لأنهم كانوا يعتقدون بتكاثرات علواً يسمونها الآلهة ويرجعون إليها رسل إلى الناس المنهزمين أو الشر حسب استحقاقاتهم ويتكاثرات على هي في زعمهم أنفس السموات من الرؤساء . فإذا أصابهم شرٌ قالوا إنه سبب من عذاب الآلهة العليا أو أنه ضرب من الآلهة السفلى

وكانوا يرجعون أن الجسم البشري مط في أول أمره من الولونو وهو عدم مسكن الآلهة . ويعتقدون بنفس بقرية تقم في الولونو بشكل الجسم البشري حالما تنصل عنه ولم تكن روحاني يرجعون أنه مط من عبد الآلهة إذا امتناروه في أمر ائثار عليهم بما توحى به الآلهة . وعدم لكل الهة مكل وكان خاصان . ويعتقدون بالرموز ويدعون الذبايح عن أحسن الموتى ولا يشارون عاباً فإنا قل أن يستشير الآلهة وكذلك كان يعمل العرب في جامعتهم منذ كانوا يستخرون هل لعل الذهاب إلى الحرب أو غيرها

وقد عثر الباحثون في تلك الجزائر على قبور كل منها خاص بمثلها من عائلاتهم
وم انما يظهر من حزم ضرب اجسادهم بالنوس والدبابيس والاسجار والاصناف
المحادة ويحلق رؤوسهم واحراق حدودهم

(٧)

ديانة السامويين

وم سكان جزائر ساموا شالي جزائر الفرنس في المظنم ذكرها اكبرها اربع هي
سافاي وماونا وتونولا واد بولو وقد اعتنق اكثر اهلها الديانة المسيحية
اما الوثنيون منهم فيمتازون بكثرة الآلهة فان عدم لكل مولود منهم اما يسمى بو
وبجده ولكل قرية اما خاصا ويسمى آلهتهم باسماء تدل على صفات تصورونها فيها
كلاله السريع او المقدس او الملك او السامي او غير ذلك ويؤمنون انها تظهر لهم
على اشكال بعض الحيوانات او نفوس فرح او هم متوق او غيرها . فانا قل طعامهم
نسوا ذلك الى اله خاص

ومن تقاليدهم الخرافية ان في بدء الخلق كان الناس يسكنون السماء فقط وكانت
الارض غمرا تغطها المياه ثم هطلت السماء على الارض ويؤمنون ان النار من هبات
اله الزلازل وعدم اله للطر يدونه في شكل صخر فانما تكاثر المطر حتى ملوه جعلوا
ذلك الصخر في النار ليحترق منهم ان المطر يتوقف بذلك . واذا اجددت الارض
واسكت السماء لخبها غمما الصخر في الماء ياتسون به الاستقاء

والكهنة عدم ورائية وهي في الغالب بايدي الرؤساء . ومن واجبات الكهنة
اشهار الحرب وتخذ الصلح وتعيين مواعيد الاعياد وتسلم التضامات . ولم في
دفع الشر عنهم الملوب غريب وذلك انهم اذا خافوا شرا يتوصفون من عدو يسطو على
ماشيتهم او ينفرو منازلهم علقوا في تلك المنازل او على زرائب الماشية ما يشبه حيوان
من الحيوانات الغريبة ككلب الجمر او السرطان او علقوا علياس الخشب يرجون بذلك
كلوا ان يقتل عدوهم او يرتد خائفا

ويصدق السامويون بخلود اتس رؤسائهم وان الارواح تحملها الى مساكن
الارواح وراء جزائرهم في جزائر تشبهها بتولاها رئيس بدريشونها وان تلك الانفس

قد تعود للاثرياء وطنها الأصلي وإداء النسيجة لانباريا

(٨)

* ديانة سكان جزائر كوك *

ويقال لما أيضاً جزائر مرفي وهي في الاوقيانوس المحيط شرقي جزائر فردي في بوليسيا . اعطى جزائر مرفي وداراتونغا وانرون ومانغا سكانها من جنس اهل ملقا . اكتشفها كوك الرحالة الشهير سنة ١٧٦٨

وكل ما تعلم عن ديانة اهل هذه الجزائر مأخوذ عما كتبه الفس جبل في كتابه عن « خرافات المحيط الجنوبي واثنيك » بعد ان عاشر اولئك الاقوام عموماً طويلاً في جزيرة مانغا واختلط بالكهة وأطلع على امرار دساتهم . وحلاصة ما قاله ان اهل مانغا يتصورون الكون كمنحرف مثل قذبة حوزة المد وان ليس في تلك النشرة الالهة واحدة يسمونهم فيها **دي فاعنة ناك القشرة نو** ، هذا يسبق حتى ينتهي رأس ديق هو هدم الروح او الشيطان ويسمونه « جدر الرخود كوك » وموق ذلك الرأس روح كبرى يسمونها **انداء او الس** . موتها روح اكبر منها اسمها « الطويلة الحياء » . وان هذه الارواح الثلاث تدعون على حمل الكون . وان في جوف تلك القشرة روحا اشوية اسمها « اول الاوائل » تدبى الميل الى الفاسد انقضت ذات يوم من جديها الايمن قطعة تكون منها الاساس الاول واسمها « فانبا » وهو عديم « اب الالهة والبشر » . ثم تولد من حبيها الايمن والابسر ارباب البحور والرياح وغيرها من الحوادث الطبيعية ورب اسمها « نومينو » اي « ملصق بالوالدين » . يمشي في الارض (الحرساء) وعد اهل بوليسيا الآن اله اسمها « نو » (مختصر نومينو) بعدوية من اعظم الالهة

هذا هو اساس خرافاتهم الدينية وقد سبق على هذا الاساس فاصل معاوله لا تفل طويلاً فاعية عن خرافات الهواميين القدماء .

قال الفس جبل وليس لاهل هذه الجزائر اعتقاد في اله عوي خلق الكون من العدم ولكنهم ألها بعض عظامهم وبعض الاسماك والطيور والرخافات والهوام والكهة عديم بل الالهة . ويتناقلون من افاصيصهم مالا يجلو ذكره من مكاهة فيزعمون ان

« رونكو » (احد كهنتهم او رؤسائهم المؤمنين) من سلاله فانبا وانه اعظم آلهه مانجيا فيم في الليل اوفي الاظلال وان « مونورو » من اسلاف الالهه ويلقب « الاله الحي » وله رسم منحوط في مخف الآثار لجمعية المشرين في لندن .
ويسمى الاله في لسائهم « يو » وهو لفظ معناه « لب الشجر » فندم ان لسبه الشجر الى ليها كسبه الاسان الى الالهه ابي ان الالهه حياه الناس او قلوبهم فاذا قل احدم توهوا ان الاله ينضب لخروجه من جوفه وينغم من القائل

وم يصطنعون لآلهتهم اصناماً من الاججار او الاخشاب او الاصداف يجعلونها في صدور منازلهم . ذكر جبل المتقدم ذكره ان في مدخل بيت الملك هناك صنماً للالهه رونكو على هيئة البوق ويلبوسه الالهه مونورو ثم احد عشر صنماً لآلهه اخرى وهذه الآلهه الوطنيه عديم لا يتجاوز ١٢ ويليونها يسكان النهار اشارة الى اشتغالها بتضاء حاجات عبادها مارة . ويسكنون بعضا يسكان النيل ومن فلما تتعاطى اشغال الناس ويزعمون في السبب الذي دعا الآلهه الى اتحاد الكهنة واسطة بينها وبين الناس ان الآلهه كانت تبتغ امرها وتبها للناس على يد الصور ثم يسعها لطفه على تبليها فانخذت مقاماً موقاً في بعض الناس ليكونوا واسطة بينها وبين عبادها ومن ذلك اسم الكهنة عديم « صادق الآلهه » واداجوا لا سحره او مشوره حملوا الى الكهنة أشبه الاسلحه والتمن التقدسات احتراماً للالهه المقيم فيهم . واذا قل الكاهن كلام الاله لطق يو مبها حتى لا يهجمه الآلهه من المستندهم

وعندم ان الناس لا يمرضون او يموتون قبل الشجوخه الا لخطيه ارتكبوها فاذا اصابهم مرض سألوا الكاهن عن الخطيه التي سببت ذلك المرض فيفرض عليهم الكفاره مالا او متاعاً يقدمونه للاله

واله النار عديم يسمى « موي » ويزعمون انه حجر النار في العالم السبلي ورفع النجوم وجعل الشمس اسودت فيه . وعندم الاله لكل عمل من اعمال الناس الاله للسرقة والآخر للمكر والآخر للقتل الخ . والالهه عديم كسائر الناس تاكل وتزوج وتخاصم . وكانوا اذا مات احدم رموا جثه في موه عميقه في طرف جزيرتهم لزعمهم انها تؤدي الى مكان الراحة . فقام في اذهابهم مرق ان اهل تلك الموه لا يكرمون موتاهم فارسلوا اليهم رسولاً رموه فيها حياً للتحاقه . فلما لم يعد اليهم زعموا انه مشغل باسترضاء اهل

فلك المكان ثم اعتقدوا انه صلح ذات الين فصاروا يكرمون الاموات اكراما فائقا
ويعلمون ان عادات الحداد على الموتى اول من وضعها والدان يقال لها تيمبا
ومناكا مات وحيث لها اسم فكتفي وكان شابا بانعا فوصل عادات الحداد التي
لا تزال جارية عندهم الى اليوم وهي نمويد الوحي وقص الشعر وتحديث الجلد وليس
للهاب الحمراء مغموسة بالوحل الاسود والاككتار من المطور والاطهاب على لباسهم
وقد يكتلون رؤوسهم نبات السرخس ينطون اطرافه بالنار ولا يزالون على ذلك
حتى عنبر بوتا فيدعون اهل القرى للأنتم فيجتمعون وينشدون اماشيد خاصة
لهموها «كلمة الاموات» ترحم النفس جبل معها الى الاكلوزية. وكانوا يقدمون
للآلة ذائح بشرية يرضونها على العائلات بالمناوبة

(٩)

﴿ ديانة جران سوسايتي ﴾

جران سوسايتي في شرقي حراز كوك المسم ذكرها كدشها دي كوبروس سنة
١٦٠٦ ثم رادها السغار ونس سنة ١٠٦٢ وبعد السغار كوك سنة ١٧٦٩



(الشكل الاول) غرف الاموات (ماريس) في تاهيتي

اشهرها جريمة ناهي التي ساءا والبس « حريم جورج » اي الملك جورج
وعند اهل هذه الحضائر الهة شتى بعضها للحرب وبعضها للسلام ومنها اوساط بن الآلهة
والناس واخرى للطبيب واخرى للاستعانة . وكان عدم اكل ناحة او بلدة او جريمة
اله وربما جعلوا ايضا لكل مهنة او صناعة الهًا فعندم للرئيس اله وللصيد آخر وللغناء
آخر ولربى النبال آخر وللزرايع اله والعاصمة اله . ولعل اصناف الآلهة تعدت من
اذعائهم فانظروا آلهة من الاسماك والطيور . وقد افوا اعاصيمهم وعبدوا اسلافهم وكنائهم
ورسموا لم الرسوم واصطنعوا التماثيل ينصونها في غرف بموها « مارييس » بجيوبها



(الشكل الثاني) اهل ناهي يتسبون القديس البش به الآلهة

على عهد كالسقية وقد يستخدمون هذه الغرف للدفن أيضاً كما نرى في الشكل الأول
وكانوا يعتقدون أن الآفة ترافق حركاتهم فإذا خالط الكهنة في نية انتقام منهم
أشد الانتقام فكل شريعهم بحسونة آتيا منها
وكان - كان تاهيتي يعتقدون أن للآفة خدمة من الأرواح الشبه شيء بالفرطة
يطوفون الجو فكلما غرت روح سائمة فبسط عليها وجاروا بها إلى الآلة فتأكلها
وقد لأنا كنها فتدعى حية وتنتع بالعم وتغول تدريجاً إلى الهة - والسما عند فانة
بالقرب من جبل عال ولكنهم لا يعرفون مكان تلك السماء ولا الأعمال التي تؤملهم للسكى
فيها - والكهنة فيه وراثية وللكهنة موطع عظيم حتى لقد يكون رئيس الكهنة ملكاً ،
ورئيس آلمهم يسمى « اورو » وكانوا يتقدمون له الذبايح الشربة فيذبحون الناس
استرضاء له قبل سرده إلى الحرب ثم يجرقون انثى كما نرى في الشكل الثاني



(الشكل الثالث : اس اقرب اقرباء الميت في تاهيتي)

ومن غريب عاداتهم التي خصوصية يلبسها أكثر الناس قرابة من الميت فيغطى
وجهه ورأسه بملاس في غاية العراة ويجعل يده عصا طويلة مسنخة من الأعلى انظر
الشكل الثالث

باب السؤال والاقتراح

التجارة ام الاستخدام

(٠٠٠) ١ - ي .

كانت هذه الاطر شاب سنة ٢٢ سنة متوسط الثروة العائلية مستخدم باحدى مصالح الحكومة بوظيفة صفوة مرتبها ٤ جبهات ومعارف الصومية متوسطه وربما كانت اقرب الى التقدم . فبعد استاذان حضرتكم في اخلاء امي ووظيفتي وحل الخاضع ابي لحضرتكم ما يحول بحاطري للاسفارة ولا تأمن من درجتها هلاككم المير لعلها تنيد بعض الشبان امثالي الذين يهاجرون على الاستخدام في مصالح الحكومة مهاافت الفراش على السراج

عزم ابائي على تزويجي من مئة فصحة وكنت احسن بنوعه اهل الى الانخفاض اكثر منه الى الابطال على حين الي كنت البادي في ذلك الامر . فأوفنت البحث ربنا انخلص دخائل قلبي فتراى لي بعد التروي اني سأقيد عني يدي وان مستغلي سيكون مطلقاً مكبراً بالانتماء الطائفة وليس لي ما بكل الراحة الجنية وثرية الاولاد غير الراتب وقابل من الدخل الخارجي . فوطت النفس اخيراً ان اترك خدمة الحكومة واناجر بما كنت عددته للزواج وبلغ نحو المائة وعشرين جنيهاً او يزيد واعطت الزواج موقفاً بحيث اني في اثناء معاطي التعارة لا اضمن رأس المال ولا الرج شيء ما سوى النفقات الخاصة بالفرار

واستشرت كثيرين من الاحدفا . والافارب فلم أر منهم سوى فادح او مادح دون اتناع مبد فأتيتكم ملتمساً المشورة فوالذي ترونها صالحاً وما هي الطرق التي اجعلها مستورا لي حتى اتصح افيدوني ولكم النص

(الملأل) لقد أحسنتم بترك الخدمة والعدول عنها الى التجارة وهي من اوسع ابواب الرزق ومن فضل الخدمة عليها فقد اخطأ صفاً . ألا انأرأى بعد

الاخبار انه لا يصلح للتجارة فلا يلام مد ذلك اذا عمد الى الخدمة ولا سيما في مصالح
الحكومة لأن فيها شرفاً ترتاح النفس الى التمتع ونامت عما يترتب عليها من خدمة
مصالح البلاد وما يتعلق عليها من الامة . واعتراضنا على الخدمة في مصالح الحكومة لا
نظنا لا يصح على كل البلاد كما يصح على مصر أما هنا فنستطاع الدول عنها الى
تجارة او صناعة او مهنة يرى في تنويع الكفاية للقيام بها فليعمل ولا يحتاج في
اثبات اصولية هذا الرأي الى كبير سلطة والشواهد عناية بتكرار وقوعها لهذا كل
يوم وفي مصر لا يحتاج الى تفصيل او تحليل او تخمين

هذه مصالح الحكومة وفيها من ارباب المناصب درجات متفاوتة من الرأى او
الخدام الى الناظر او الوزير ومنها رتب لا يصبها عدل وتتفاوت رواتبهم بين
الجنبة الواحد والثلثين والخمسين جنيهاً او اكثر في الشهر ولكنهم سواء من حيث المال
الياني في اواخر الشهر . ولا يكاد يمتص الشهر حتى ترام يشتكون ويثبون
وبعضهم يستدين فوق راتبه . **وانا رأيت منهم من جمع مالا او ثروة فاعلم انه**
لم يصبها من مال الخدمة وحده . وادنا غشمت انه جمعها منها فقط فهو لا يهون
الطمع والري بالجهل والتفكير وقد لا يكون هو محلاً ولكنهم يجمعون من مستلزمات
الخدمة الاسراف والتدبير فندم ان الاغنيى او الملك اما كان لا يهافر ولا
يسامر ولا يسامر هو جهل ذميم ولا دس لم وقد تعودوا ذلك وانلوه وصعب عليهم
الدول عنه . وقد ترى بين خدمة الحكومة قلة قليلة حفظوا بعض المال من رواتبهم
بغير ان يوسموا بالجهل فاؤلفك اهل حكمة واقتصاد لو استخدموها في التجارة لما لم تروا
طائفة لا يقاس بها ما يجمعون من فضلات رواتبهم

ومن غريب حوادث الاستخدام ان المستخدم الصغير لا يزال يرمى رتبته بالاسراف
ويلوئى على ائناق راتبه كولو حتى يرتقى هو الى مثل مصروفه فيعمل مثل فعاو كانه قد كتب
عليهم ان لا يبق من رواتبهم شيء . قلت ذلك الراتب او كانت
ونصف حديقاً مستخدماً في بعض مصالح الحكومة هرفناه مد كان راتبه الف غرض
في الشهر وكان راتب رتبته ثلاثة آلاف فكما اذا اجتمعتا وشكا البنا فلة الراتب
ورمى رتبته بالاسراف وقال لو كان راتبى مثل راتبه لا استغنىة نصته على الاقل وجمعت
منه بطول السنين ثروة . فمرت الابهام وتوالت السنين حتى ارتقى حديقاً الى مثل

بمصب رئيسه ونال مثل راتبه فلقبناه يومًا وعفناه فقاعة عن الزواج بعد ان بلغ السن المطلوب والراتب المطلوب فاعتذر بان راتبه لا يجوم سقائه وحده فكيف يكفي لنفقات البائة . فقلنا وكيف ذلك وانت تستولي على مقدار كذا في الشهر قال ما زلت منذ كان راتبى عشرة جنيهات اخذت كذا حتى صار ثلاثين ولو صار خمسين لانتفعة كذا فقد فحمت لدي ابواب للنفقة الآن لم اكن اعرفها قبلًا

هذه حال المحتكم بوجه الاجمال ناهيك بما يعود من الترف والكلل حتى اذا رقت او عزل لا يستطيع عملاً آخر من اعمال الحياة . واما التاجر فهو انه لم يجمع في مشروع فانه يعود العمل ويعرف ابواب الكسب فيطرق باباً آخر واذا كان كسبه قليلاً فان عليه ان يبقى قليلاً

وحمله القول انكم قد احصتم بالمدول عن الخدمة الى التجارة ويزيد عليكم قبة باحيائكم مالا كان قد حكم عليه بالاعدام محظوناً معدراً لتعنيكم . فحسب ان يكون ذلك مثلاً لشبان هذا النظر الذين يعفون على الاعراس اموالاً طائلة ربما كانوا قد جمعوها بالنفوس ولو كلفوا جميعاً لعمل او تجارة لا يندرج او غانهم الرأي . على انهم قد يضافون الطعام والشراب ويحسون المال درهماً درهماً حتى بعد ثبات الجنبات ينفقونها هدرًا في الاعراس على مالا طائل نفعه . واحسن حجة يحل بها هذا العمل الاستعداد بملك فانكم احببتم ذلك المال الميت وجعلتموه اساس حياتكم المستقلة . فما حينا لو اتقيدى كم الآخرون وخصوصاً الذين هم في مثل سنكم ولم ينتهم اولاد الزواج . واما من تجاوز الخامسة والثلاثين ولم يتخذ خطة لتعيش فليدرك ان يهتدي الى ما يرتضي به

مروي

(المطيرة بالدوان) احمد افندي ابراهيم زاده صابط بالطوبجية المصرية

في بلدة نسي (الجراوية) على الشاطئ . الايمن للنيل بالدوان قلي جزيرة النيلية على بضعة اميال اهرام بلخ عددها ١٧ اهرماً . مسبة بغاية الاقان والانتظام يبلغ ارتفاع بعضها عشرين متراً تقريباً وهي قائمة في الصحراء على بعد اربعة اميال شرقاً من البلد

المذكور فسألت الاهالي عنها فقالوا انها نسي اهرام (مروي) فارجو التكرم بافادتنا عن هذه الاهرام وعن تاريخ نشيدها

(العلال) ان تلك الاهرام من آثار دولة اثيوبية قديمة كانت عاصمتها في بعض أدوارها في مدينة بالقرب من مكان الاهرام يقال ها مروي والمقاطعة كلها تسمى جزيرة مروي سميت بذلك لاحاطة الماء بها من كل الجهات في ذلك العهد . وكانت مركز تجارة واسعة تمر بها القوافل تحمل العاج واللب من الحبشة الى مصر . وكانت لمروي مربة على مصر بالتجارة الهندية لان سواحل الحبشة كانت اذ ذاك أكثر عمراً من سواحل مصر وفي اقرب الى مروي ما في مصر فكانت تجارة الهند المحبولة الى مصر او واسط إفريقيا تمر بها مروي . وقد بلغت مروي ايام عهدا نحو القرن العاشر قبل الميلاد (سنة ١٠٠٠ ق م) وازع سلطانها حتى ساعدت شيباني ملك مصر على حرب رحمام ملك يهودا (سنة ٦٥٧ ق م) وبعد سبع عشرون سنة سطا زراح ملك اثيوبيا سنة على يهودا ولكنه لم ينجحها على انهم ففعلوا بعد ذلك مصر بقيادة ملكهم ساقون وعادوا مراعتها محكمين مصر بحسن سنة ٧١٥ ق م الى ٦٦٥ ق م) راجع كتاب تاريخ مصر الحديث . وفي اواخر القرن السادس قبل الميلاد حمل كبير ملك فارس على اثيوبيا حش حار من حوينا وعطفا وكانت ديانا الاثيوبيين في اول عهدا كديانة المصريين القدماء وكان اكهنوت نفوذ عظيم حتى على الملوك اسمهم فكانوا اذا ملوا حكومة احد منوكم اعدوا الهو بهرا يطلبون موته . فاعطل هذه العادة ملك منهم اسمه ارعامنيس كان قد تنفقت بفلسفة اليونان في القرن الثالث قبل الميلاد

وما زالت الوثنية ديانة الاثيوبيين حتى تولت حكومتهم الملكة قنداقه في القرن الاول للميلاد وفي عهدا انتشرت اليهودية في مروي فارسلت قنداقه احد مشيرها ليجسد في بيت المقدس ويترك بالمبكل فبقية في اثناء رجوعه القديس فيلس وعلة الديانة المسيحية (سنة ٥٢ م) فعاد الى مروي مسجياً وانتشرت النصرانية في اثيوبيا من ذلك الحين ولا تزال في الحبشة حتى الآن ثم تحول السلطان من مروي الى غيرها من مدن اثيوبيا فقلت هيبتها حتى اضلعت ولم يبق منها الا آثارها اما هذه الاهرام فكانت لا تزال مجهولة حتى اكتشفها كابو الرحالة الفرنسي سنة

١٨١٩ - ١٨٢٢ تم زارها غيره كثيرون . وهي اصغر حجماً من اهرام مصر ولكنها
اكثر اتقاناً واجمل بناء وتدلّ زخرفتها ودخول الاقواس في بنائها على ارتقاء ذوق
بنائها . ولما زين بنائها فمجهول وبطن المستر مكس منها اقدم عهداً من اهرام
مصر ويحول غيره بالعكس . ولكنهم يتفقون على انها ادقّ صنعة وأرقّ ذوقاً من
تلك . وفي نوبيا ما عدا هذه الاهرام آثار اخرى على ضفاف النيل منها بقعة اهرام
بالقرب من مروي الحديثة عليها النقوش المبروظة قياساً احدھا ١٥٠ قدماً في ١٥٦

صادرات السودان

(الاسكندرية) سليم افندي سعيد

لنذكركم لما ذكرتموه في الهلال المبر من الصفحة لمريدي التجارة في السودان
ولقد كنت في جملة العارفين على المسير اليها **صوفت** اطر اسطام الاحوال . ولكنني
علمت ان الحكومة اشكرت صادرات السودان ولم يبق تحت فائدة للتجار منها لعل
ذلك صحيح وما في الاصناف التي تصدر من السودان

(الهلال) اما اشكار الحكومة لصادرات السودان فلم يكن ما يتفق في
بيع التجار لانها لم تكن تنوي الاستيلاء على الصانع ويعمل تحت يدها بل كانت
تكتفي بضريبة تفرضها عليها على ان ذلك المشروع لم يعمل به فظلت التجارة حرة
ولما الاصناف التي تصدر من السودان الى الخارج فبعضها يرد في الاصل من
خط الاستواء وبعضها من بحر الشمال والبعض الآخر من الحبشة او غيرها ولكنها تترك
كثراً في السودان المصري فبعضها يذهب الى مصر والبعض الآخر الى انحاء الهند
والبحر الى اوربا . وهناك قائمة أشهر اصناف التجارة في السودان استخرجناها من اوثق
المصادر التي يمكن الوصول اليها في هذا الموضوع

(١) الصمغ . وهو نوعان صمغ	(٤) النمرالهيدي ويسمونه عرديس
مساب غريب وصمغ طلع	(٥) الخرفند . قرن ووحيد القرن
(٢) الفاج (من النيل)	(٦) النعام
(٣) دهن النعام	(٧) البهنا .

شوا جرمة وخمسة مأسر والف جمعة والتي هر وعشر آلاف جرمة
 في ديون المالك فاعاليها في مبلغ دفع الولايات القصة الاميركة
 الاميركة ٢٧,٠٠٠,٠٠٠ جبه فحصب الرأس من الاعالي نحو اربعة جهات
 ودين انكلترا ٦٤,٧٥٠,٠٠٠ جبه فحصب الفرد من الانكلترا ١٦ جبه و٤ شلنات
 ودين فرنسا ٨٥٨,٤٠٩,٨٤٠ جبه فحصب الواحد من اعاليها ٢٨ جبه و٥ شلنات
 ودين المانيا ٤٠٧,٤٠٢,٦٣٠ جبه فحصب الواحد من الالمان جيهان واربعة
 شلنات ودين اسبانيا ١٠١,٧٠٢,٢٥٧ فليحق كل فرد ١٤ جيهان و١٢ شلنات
 في خطر البحار في يؤخذ من احصاء الفرق منذ ١٢ سنة الى الآن ان
 الخطر على الملاحة اصبح اقل ما كان كثيراً فكان عدد الولايات واحد من ١٠٦
 فاصبح واحداً من ٢٥٦

في طول لاسلاك البرقية في العالم في لا بل طول الاسلاك البرقية في
 كل العالم من ٥,٠٠٠,٠٠٠ ميل

في تعداد المدخنين في اكثر الناس تمحراً اهل مولدا فان اعدم هر
 نحو مائة اوقية من التبغ في العام ولهم اهل البلوك ومدل ما بحرق الواحد منهم في
 العام ثمانون اوقية ثم انزاع ثم الاميركان مالامان فالرساويون فالاسبان
 فالاجاليان طاعوا الانكلترا

تاريخ الشفيع

في شركة لاسواق المصرية في في الشطر المصري كما في سائر بلاد المشرق
 اسواق قديمة او مراراً في الاسوع يمنع فيها اهل القرى بما لديهم من الماشية او
 المحصولات او السلع يسمون وينادون او يتبادلون في ساحات هذه لذلك في اوطان
 البلاد او القرى بلا اية مأوون اليها فانهم يترقبون هذا بلع فاشم من الحكومة

المصرية استيلا على أموال احتكار تلك الاسواق فبقي فيها ائمة بقم فيها الباطع بسلام ان
 يتم في الخلاه والة مقابل ذلك فريضة يستولي عليها منهم فمخنة الحكومة ذلك الحق
 فالت للقيام بهذا المشروع شركة رأس مالها ١٧٥٠,٠٠٠ جنيه قسم الى اسهم قيمة
 كل سهم جنيه واحد يدفع على اربعة اقساط والبك تحصل شروط الاكتاب
 رأس مال هذه الشركة السهام ١٧٥٠,٠٠٠ جنيه انكليزي توزع اسهاماً قيمة كل
 سهم جنيه واحد لهما ١٧٤٧٠ سهم عادي والقيمة اي ٢٠٠ سهم ممتاز وتصل ذلك
 ان ٧٥٠ جنيه انكليزي توزع على ٧٥٠ سنداً قيمة كل سند ١٠٠٠ جنيه بنائفة
 ٥ في المئة سنوياً ويمنح عند مجرم امام محرمي المنود الرسمية بتاريخ ٨ نوفمبر سنة
 ١٨٩٨ بين ارتودوج والورد لثلاثون لة تقرر ان الشركة تدفع قيمة هذه السندات
 الاصلية مما تملكه قبل ان تدفع مطالب أخرى وقد قدمت لها الدفع شركة لوليف
 الشورنس اوليس

وكل سنة اشهر تدفع التوائد **المسجلة هذه السندات** اي في اول ديسمبر وأول
 يونيو من كل سنة وذلك سند يوافق سنة ١٨٩٩ وتعتبر النافذة سند يوم طلب
 دفع قيمة السندات

ويشمل الاكتاب المالي على ١٢٤٧٠ سهم عادي قيمة كل سهم جنيه
 ١٢٤٧٠٠٠ جنيه و ٢٠٠ سهم ممتاز قيمة سهم جنيه - ٢٠٠ جنيه و ٧٥ سنداً قيمة
 كل سند مائة جنيه ٧٥٠٠ جنيه والاسهم العادية والسندات معروضة للاكتاب
 العام ليعملها الاصلية وتدفع كما يأتي

الاسهم العادية يدفع عنها ٥ ثلثات يوم الاكتاب وه آخر يوم القيص وه
 في ٤ فبراير سنة ١٨٩٩ وه في ٤ مايو سنة ١٨٩٩
 والسندات تدفع على اربعة اقساط في مواعيد الاسهم العادية وكل قسط ٢٥
 جنيهاً انكليزياً

اما الثلاثمائة سهم المعازة فقد منحت مسددة قيمتها الى الخواجا الن جوزف والخواجا
 ولم جوزف وحضر عزطو عبدالله بك حاتم كجزء من مقابل نارلم عن الاستيلاء
 واستثناء لهذا المقابل لم الحق (اولاً) بثلث صافي ارباح الشركة بدفع المصاريف
 ولهم الاستهلاك وما يخص الحكومة حصة لا هو مفر في هذه الاميازات وسداد فوائد

الاسم المكتبة باعتبار المائة ٨ في المائة (ثانياً) بثلث جميع موجودات الشركة عند تصنيها ويستثنى من ذلك ما يتبع من تعهد شركة التأمينات

من الأكتئاب الحالي بفرز ١٠ آلاف جنيه انجليزي لدفع فوائد المستندات مدة انتهاء الاسواق وقد تقرر حفظ ٥٠ الف سهم عادي بدون بيع الى ان تمس الحاجة اليها في المستقبل فتعرض للبيع ولاحق لحالي الاسم المعانة الاشتراك بالارباح السنوية الا بعد دفع فوائد الاسم العادية باعتبار معدل المائة ٨ في المائة سنوياً

الميزانية الجديدة للحكومة المصرية * قدرت ايرادات الحكومة في سنة ١٨٩٩ بمبلغ ٦٠٠,٠٠٠, ١٠٠,٠٠٠ جنيه مصري - والمصروفات بمبلغ ٥٦٠,٠٠٠ و ١٠٠,٠٠٠ فيكون زائد الايرادات عن المصروفات بمبلغ ٤٠ الف جنيه وتبني هذه الزيادة لصرف الحكومة وتصل المصروفات على هذا المتوال ٤١٦,٠٠٠ جنيه لصندوق المال الاحتياطي العمومي ومبلغ ٢٦٥,٠٠٠ لصندوق تحويل الدين وقد تقرر زيادة الايراد عن المصرف بمبلغ ١٦ الف بالنسبة لما في سنة ١٨٩٨ وتقدر تخفيض الضرائب بمبلغ ٢١٦ الف جنيه سوى قصبات اخرى صفوة توتر نوعاً على الطبقة الصغرى من الفقراء - أما سبب زيادة الاربعين الف جنيه نتائج ما يأتي

قدرت مصاريف الجيش بمبلغ (٢٦٤٠٠) جنيه - ولتنظيم ادارة السودان بمبلغ (١١٠) آلاف ولشغل السكة الحديد ٥٠ الف جنيه ومن جهة اخرى قدرت ايرادات السودان بمبلغ ٤٠ الف جنيه وهي التي تبني تحت تصرف الحكومة وبذلك يكون النقص الصافي في ايرادات السودان عن مصروفاته بمبلغ ١٢٠ الف جنيه فقط « المؤيد »

امبراطور ألمانيا * عاد جلالة امبراطور ألمانيا من سوريا بمصلحة غير رسمية فمر بالطا ومعا يسافر الى برلين عن طريق طولس

امريكا * يتم الاموركان في انتخاب اعضاء مجلس النواب وحكام الولايات وقد فاز الديموقراطيون في انتخاب النواب

امريكا واسبانيا * انقضت الحرب بين الاسبان والاميركان ولم تنقش المناوضة في شروط الصلح والنقطة التي حي الجدل بشأنها الاستيلاء على جزائر فلبين فالاميركان يطلبون الاستيلاء عليها في مقابل غرامة الحرب والاسبان يعارضون

وأخيراً بلغت اليو المساومة ان اسبانيا قبلت التنازل عن جزائر فلبين بشرط ان
تدفع اليها ٢٠ مليوناً فقط وتهددت ان تنزع باب التجارة للبضائع الاسبانية عن سواحل
ولم يتم شيء بعد

✽ وزارة اليونان ✽ تبدلت وزارة اليونان فشكل الموسويسي وزارة
جديدة فتقلد هو وزارة الخارجية وتعين نربادا فيلاكوس للدخلة وكورياس
للحربية ومياوليس للبحرية

✽ الاسبان في كوبا ✽ عاجت جنود الاسبان في مالابا نال على طلب
الخارجة من الرواتب وقد صرح مفتا محافظ المدينة انه لا يمكن له ان يدفعها
ولكنه عاف طاعة الثورة لورج المدافع في شوارع المدينة
✽ كريد ✽ سار الرئيس جورج لينول حكومة اليونان بناء على موافقة
النول الملكي فاعترض جلالة السلطان على تعيينه

وفيات

✽ جورجي جريدتي ✽ من جملة ما اخافنا من سكنى السودان في هذه
الايام ما بلغنا من وفاة الشاب الاديب المرحوم جورجي جريدتي احد التجار المتبينين
في ام درمان فقد نزل تلك المدينة بعد نفيها ولكنها بنم بها الا اياماً فنقض نفيها على
الرحمن شديداً لم يهلك الا زمناً قصيراً رحمه الله وعزى آله جميعاً على فقده

✽ نجم بولس ✽ نفي البنا من طنطا المرحوم نجم بولس عن ٤٦ عاماً فاضاها
في الجهد والعمل حتى لقد كان مثلاً بين اصداقائه بالنشاط والاستقامة وقد شهد
جنازة باحتفال لائق بمقامو رحمه الله رحمة واسعة وعزى ارحم الراحمين والدينا والفقوة وسائر
آلوه على فقده

✽ بعجة رعد ✽ تقدم براسم التعزية الى حضرات المتواجبات حاوود الخوري
واراهيم طاسو ويوسف حمار وعائلاهم والست نطله رعد وسائر آل رعد ومطر على
فقده المرحومة المبرورة بجمه رعد حماهم والديهم فقد قضت ايامها الاخيرة بمصر في



السنة المائة

الجزء السادس

(١٥ ديسمبر / ١) - ١٨٩٨ (٢ شعبان ١٢١٦) (٧ كيهك سنة ١٦١٥)

بَابُ التَّحْقِيقِ فِي تَرْجُمَةِ خَيْرِ الدِّينِ



خير الدين باشا (بربروساً)

خير الدين باشا (بربروساً)

الاميرال العثماني الشهير

توفي سنة ١٥٤٦

هو البطل العثماني الذي ملك ناصبة البحر المتوسط في أوائل القرن السادس عشر
وقام بمصر السلطان سليمان القانوني الشهير فاضع له تونس والجزائر وطرب عنه
شارلكتان وغيره من ملوك الافرنج

مولده في بوزار الدردنيل ما يلي شاملي. اسما الصغرى شالي خليج
ازهر جزيرة كبري يقال لها لموس وتسمى أيضاً متلين باسم قصبتها. وهي من جزائر
اليونان توالي عليها من الحكومات اصف الى سنة ١٤٦٠ فدخلت في حوزة العثمانيين
وكان في جملة من هاجر اليها بعد الفتح شاب من بلاد الروملى اسمه يعقوب يقال انه
كان من اصحاب الحرب البسيطة ولعله انتظم بعد الفتح في الجند العثماني وتزوج هناك
فولدت له ولدان سمي أحدهما « اوردوج » والثاني « خضر » وهو خير الدين
صاحب الترجمة. وكانا من مودة اطهارهما يتناران عن سائر الرفاق مشعرهما الاحمر ومنه
تلقبها بعد ذلك على لسان الافرنج بلطمة « بربروسا » وهي مؤلفة من كلمتين
« بارب » لحية و « روسا » حمراء

تأريخ حياته في فضى الاخوان اوائل العهد في صاعقة الملاحة واشتهر
في لصوبة البحر القراصية حتى هانتها دول البحار بعد ذلك ونحوصاً دول
سواحل البحر الابيض اسابها وفرنسا وابطالها

والقراصية او لصوبة البحرية قديمة ولعل الديوثين كالح اقدم من طامها
على اسمهم لم يكونوا يدعونها طاراً بل هي عدم عبارة عن غزو في البحار بمقابل الغزو
في البر وكان اوردوج وخضر اذا عادا من البحر واناما على شواطئ تونس والجزائر
فخرتا من صاحب تونس اذ ذاك وهو مولاي محمد الهسي فاعتنقا الاسلام ودخلا في
خدمة ومازالا في مهنة القراصية بأسران السن ويستعبدان الرجال وقد شددا الكبر
على القرصانية بنوع خاص بعد ان بلغها فنك الاسبان بملي الاندلس فكانا اذا
ظهرا يركب احدهما كل ما فيه من السلع والرجال ويأخذ كل ذلك يمناً حلالاً

ومولاي محمد المنصفي هو سلاله الى زكريا يحيى بن الشيخ الى حنبل الذي تولى تونس في اوائل القرن السابع للهجرة وتداول الملك اغنياء من معه وكان محمد هذا السلطان الحادي والعشرين من الدولة المحمديّة

وكانت الدولة العثمانية اذ ذاك في ايام مجدها وقد حمل السلطان سليم الفاتح بجنوده لنفخ الشام ومصر واستقر اجبا من حوزة المالك فرأى خير الدين واخوه ان اغنياءها الى ذلك السلطان العظيم اول من بنائها تحت رعاية علي حسن فبما اليه مركبا كما قد اسره من الافرنج وفيه السلع والرجال اشعارا بخضوعها له وكانت السلطان سليم راجعا في نفخ سواحل الغرب فلما ظهر هذين الصيريين بالغ في اكرامها فاربى اليها الخلع وابتهما بعشرين لستمينا بها على فزو الافرنج فتوسد شوكتها فبدا ملطه في حصن واخذها بجنلان سواحل المغرب فانتفع اوردوج الجزائر واستولى خير الدين على ثغر شرس في الجزائر

اما كيفية فتح اوردوج لمدينة الجزائر فهي ان الجزائريين كانوا قد دخلوا الى حوزة الاسبان سنة ١٥٠٦ على عهد اسك فردينان فاحتل الاسبان تلك المدينة سبع سنوات والاوالي يكرهونهم ويوقفون لخص من يرمي . فلما توفي فردينان سنة ١٥١٦ بعث احد امراء الجزائر الى اوردوج يستنجي على الاسبان فلحق اوردوج الطلعب وأخرج الاسبان من المدينة ولكنه قتل الامير الذي استنجى وسى نسة ملكا في نفس الفرقة التي قتله فيها . ثم مده سلطانه الى سائر بلاد الجزائر . فاعاد الاسبان الكفة بجند كبير وكان الوطنيون قد استنكروا من خيانة اوردوج فاعانوا الاسبان طيو فلبسوا وقبضوا عليه وقتلوه فقام انصاره وولوا اخاء خير الدين عليهم ولكنه علم انه يفصر عن مقاومة الاسبان

وكان قد علم بفتح السلطان سليم مصر فبعث اليه يستنجي ويؤكد له ولاءه للدولة العلية فانجده وجملة تحت حمايته وولاه الجزائر وادم عليه برقة . كركي . ولقب باشا فعار خير الدين باشا والافرنج بمسوة بربروسا واصبحت الجزائر من ذلك الحين ولاية عثمانية يخدب فيها اسم السلطان سليم وتضرب قودها باسمه ثم اخذ خير الدين في تخصيص مينا الجزائر في فيها سورا عظميا لحماية سفنه استقدم في خائمه نحو ثلاثين الفا من اسرى الافرنج مدة ثلاث سنوات وبعت سفنه لغروم ومصادرة

كل سفينة تجري في البحر المتوسط . فاصبح اسمه فرائضة لامل اوربا فلم يعودوا يركبون
البحر الا يرض الآ على حذر
وفي سنة ١٥٢٠ تولى العرش العثماني السلطان سليمان الاول المشهور بالقانوي
لانه نظم القوانين العثمانية



﴿ السلطان سليمان الاول المنتجب بالقانوي ﴾

وما لحسن الاشارة اليه ان القرن السادس عشر للميلاد اشهر بمعاصرة اعظم ملوك
الارض . فقد تولى السلطان سليمان ومعاصرة على مملكة فرنسا الملك فرنسيس الاول
عنه خمس المعارف . وعلى سربراسيا وبجرمايا شارك كان العظيم الشان . وعلى انكلترا
الملك هنري الثامن المصلح المشهور وعلى كرمي رومية البابا ليون العاشر وعلى بولونيا
الملك مجسوند الاول وعلى النمسا شاه اسماعيل وعلى الهند شاه اكبر وكان الابهير
واسيلي ، وانوفينش دافع استراخان يؤسس الدولة الروسية . ولما السلطان سليمان فكان
اشد هم بطشاً واراهم متاراً وقد بلغت المملكة العثمانية في ايامه ، مبلغاً لم تدركه قبلاً ولا بعد
وفي اوائل هذا القرن ايضاً ظهر لوتدروس زعيم الانجليهين وتأسست جمعية الآباء
المسلمين

وكان السلطان سليمان على ثقة بطموح عيا للسلام فجرت بينه وبين فرنسيس ملك فرنسا محادثات أدت الى التحالف فبعث السلطان الى خير الدين ان يكف عن غزواته من سواحل فرنسا نحو تونس واسبانيا . وكان في حملة ما حمله على ذلك ما يافى من فتك الاسبان بالمسلمين على اثر سقوط غرناطة . فكان اذا ظفر بركب او جماعة من الاسبان استعبدوا وباعهم ببيع الرقيق

وانتفى سنة ١٥٣٢ ان السلطان سليمان جرّد لخاربه شرككان وكان هذا قد اتلد اندريا دوربا احد كبار قواد في جيش لخاربه العنايين فبعث السلطان الى خير الدين لاجاءه بسندو ورجالو فاحتلوا باستقبالو في القسطنطينية احتلالاً عظيماً واحسن السلطان وفادته وانعم عليه برتبة « قبطان باشي » على الاسطول العثماني واسم « مفتي تونس فاطاع وخرج باسطولو من الدردنيل قاصداً تونس ولكنه علم ان قصده اياها راساً بانه شارككان فبعث اليها من بدفمة عها فجعل انه لا يريدها فخرج على ماطلة وخراب بعض لغور ايطاليا حتى **جبل للناس انه انما جاء لغور تلك الغور ولكنه وصل** تونس سنة ١٥٣٥ وفي حال وصولو بعث الى امرائها ورجائها ان انما جاء ملحق مولاي حسن الخنصي وكان قد نول تونس بعد مولاي محمد لمدد ذكرو وكانوا باليمن عليه لانغاضو في الذرف وادعوا عن ادارة الحكومة مع انه لم يلقها حتى قتل ٤٤ اها من اخوانو عمارة ان يارعو عليها . وكان التونسيون قد ثروا من لاغنازه الى شارككان المسيحي وم مسلمون فاعانوا خير الدين على مراده ففعلوا حسناً واحتل خير الدين نادر تونس المسي حلق الوادي باسم السلطان سليمان فاصبحت تونس امانة عثمانية

فلما بلغ خبر سقوط تونس الى شارككان جدد جداً عظيماً قاده هو بنفسو وجاء تونس ونادي بعزمو على ارجاع مولاي حسن الى الحكم كما مادي نابوليون الاول لما جاء مصر بعزمو على استرجاع سلطنة الباب العالي اليها . فوصل شرككان حلق الوادي في ١٦ يونيو من تلك السنة فحاصرها وحاصر تونس شهرًا ثم فتحها عنوة واستولى على ما في التللاع من المؤنة والدعيرة والعدنة ثم دخلوا المدينة واعتلوا فيها قتلاً ونهباً وحرقة حتى دخل شرككان بنفسو وبها الناس عن ذلك فكفوا وهدأت الاحوال واعيد مولاي حسن الى كركي ملكو بتقضى معاهدة ابرمها بينه وبين شرككان في ٨ اوجسطس سنة ١٥٥٥ تكللتها اخلاء سبيل الارقاء المسيحيين والاباحة للمسيحيين توطين تونس والتمنع

بشعارم الدينية بالمعارضة والتقلي لشرككان من مدائن بونه وبني زوت وحاني الوادي
وان يؤدي اليو ١٢,٠٠٠ دوكات بدل نقات الحرب وان يهذب اني عشر فرساً من
الحبل الجهاد في كل عام . فاذا خالف هذه الشروط وقع عند الخاتمة الاولى ٥٠,٠٠٠
دوكات ومن الثانية ١٠٠,٠٠٠ فاذا خالفها ثالثة اسقط حنة من الملك . وما زالت
نوس تحت هذه الحكومة حتى فتحها السلطان سليم الثالث سنة ١٥٢٥ وكان ذلك
آخر عهد ما بدولة جي حنة

أما خير الدين باشا فاضطر الى الانحساب من نوس الى الجزائر وهناك ركب
سنة ١٥٤٦ ورجاله وعاد الى مساعدة سفي الاسبان على تنوير الايطاليات . وكانت
له وقائع حائلة مع دوريا قائد شارلكان وغرمو وضع هذا جزر من الارضيل اليوناني
وحارب حروباً عديدة لحسد اللوا . انتهى حتى نومه الله في الاسنان في ٤ يوليوس
١٥٤٦ م ودفن فيها على شواطئ البوسور بالقرب من مدرسة بناها هو في بشكطام

باب المراسلات

الجمعية الشرقية الروسية

حضرة الناقل منقده الهلال الاغر

يسرني ان اقل اليكم خبراً هاماً وهو انه يتألف عن قريب في بطربرج جمعية
من العلماء المستشرقين وغيرهم من محبي البلاد الشرقية ولغاتها وآثارها . وقد اطمعني
مؤسسة هذه الجمعية واعظم عائلته على ايداعها (وهي السند المستخرقة الشهيرة صاحبة
الغالب المديونة في التركية وغيرها) ولعادي ليدبنا المرونة حالاً تحت اسم
(كنار) على قوانين هذه الجمعية فرأيت ان اذكر بعضها لاطلع قراء مجتمكم
القراء على ما للاوريجين من الصابة في الفرق وتاريخها ولغاتها

﴿ البند الاول ﴾ ان الغرض من تأسيس هذه الجمعية هو (اولاً) تهافت
الروسين عمومًا على احوال الشرق واحبايتهم الادبية والفنية والمادية الى غير
ذلك من الامور التي ادت بالشرق الى حاله الحاضر من الخمول والفقر (ثانياً)
نشر الاخبار الصادقة بين الشرقيين عن روسيا لتبكي الطرفان من الخرب بعضها
من بعض تقريباً فعلياً مؤسساً على دعائم ادبية علمية لا غير - ويسهل بذلك على ابناء
الشرق اقتباس العلوم والننون الادبية على يد الروسين

﴿ البند الثاني ﴾ ان من مقاصد هذه الجمعية نيل الهي والهمة في
فتح اسواق جديدة في انحاء الممالك الشرقية للسلع الروسية وفتح اسواق جديدة
للسلع ومصنوعات الشرق في انحاء المملكة الروسية وريادة العلاقات والمعاملات
التجارية وغيرها بين الطرفين اللذين تربطها بعضها ببعض مصالحها العديدة
رباطاً متيناً

﴿ البند الثالث ﴾ قد قررت الجمعية المذكورة ان تنفع للوصول الى
غرضها الاول مكتبة عمدة في مطر - برج تجمع فيها اكثر وام الكتب الشرقية والروسية
المطلعة بالشرق ولتأخذ وتاريخها ويدو وحالو الحاضر من العمران الى غير ذلك مالة
اقل علاقة بالشرق ويسبق الى المملكة الروسية - ثم قررت ايضاً انشاء دروس في
اكثر اللغات الشرقية كالعربية والتركية والارمنية والعربية واليابانية فتدعي
لها معلمون ماهرون من ابناء تلك اللغات بمرتبات كافية - وقد عينت جوائز مادية
واحدة تعطى لكل من يفلح كتاباً مأخوذاً من اللغات الشرقية الى اللغة الروسية وبالعكس
ويشتر كل ما فصل اليه من المباحث العلمية وغيرها في مجلة علمية تصدرها
عدة مرات في السنة

﴿ البند الرابع ﴾ ان الجمعية الشرقية الحديثة المشار اليها نرى ان من اعظم
الوسائل المساعدة على بلوغ غرضها المذكور في الدد انشاء معارض او متاحف
تجارية في ام البلاد الشرقية والروسية تجمع فيها صنائع المدن ومصوغاتها ليتدرك
كل منها من الوقوف عميقاً على ماله

﴿ البند الخامس ﴾ لانحصار عضوية هذه الجمعية في روسيا المحكومة الروسية
بل يمكن لكل شرقي الانحراط في رعايتها اذا توفرت فيه الشروط المطلوبة كالعالم

والوجهة الى غير ذلك ما يؤكده لنوع الجمعية المذكورة

هذه ام بنود الجمعية الشرقية الحديثة التي سيكون لها شأن عظيم في علاقات روسيا مع الممالك الشرقية المجاورة لها وغيرها ونهاج الشعوب الشرقية وتقدمهم في مطارج المدن المصري . هذا ويسرا نحن ابناء العرب انه سيكون لبلادنا ولقنتنا في اعمال هذه الجمعية القدر الحظي والذراع الطول وذلك ما يجعلنا على نبي كل نجاح ونفور لها

(كيف . روسيا) « بتدلي صليبا الجوزي »

حدث المائة

تشر في هذا الباب شذرات مهمة من الطعام والشراب وغيرها من حاجات القدر مع علاقة ذلك كله صحة المائة ورد سبيله « حدث المائة » اشارة الى ما يتصل على ما يحسن انشدهك به أثناء الطعام او على الزرع لا فوي من النكاح والمائدة

الاجسم الانساني يتكون من اجسام الانسان ١٥٤ رطلاً مصرياً وهو مؤلف من ١٢ عنصراً من العناصر البسيطة واكثرها دخولاً في تركيبه الاكسجين ووزن ١١١ رطلاً ثم الكربون ومنه ٢ رطلاً ويليها الهيدروجين ومنه ١٥ رطلاً ثم النتروجين ومنه نحو اربعة ارطال . وفيه رطلان من الكسبوم ورطل من النصفور وحجمه ذلك ١٥٢ رطلاً . وفي رطل واحد ثمانية العناصر وهي الكبريت والفلور والكلور والصوديوم والحديد واليوسيوم والمغنسيوم والليكون

على انك لو فصلت عن هذه العناصر في الجسم الانساني لا وجدت منها عنصراً منفرداً على حاله الطبيعية غير الاكسجين واليا الباقية فكلها مركبة بعضها ببعض أو بالاكسجين على هيئة مواد آتية وغيرها آتية تتألف منها اعضاء الجسم وهالك جدولاً بين نسبة تلك المواد بعضها الى بعض

وزنها			اسم المادة
نمرة	اونقة	رطل	
...	..	١١١	الماء
...	..	١٥	جلالين
...	..	١٢	دهن
...	٠٣	٠٠٤	اليومين (زلال)
...	٠٤	٠٠٤	خيرين
...	١٣	٠٠٥	فوصات الكلس
...	..	٠٠٦	كربونات الكلس
...	٠٣	...	فلوريد الكلس
٠١٠	كلوريد اليوتاسيوم
٢٧٦	٠٣	...	كلوريد الصوديوم (الملح)
١٧	٠١	...	كبريتات الصودا
٠٧٢	١	...	كربونات الصودا
٤٠٠	فصنات »
٤٠٠	كبريتات اليوتاس
١٥٠	بروكسيد الحديد
١٠٠	فوصات اليوتاس
٠٧٥	» المتنبها
٠ ٣	سليكا
...	..	١٥٤	المجموع

﴿ مع آيات ذميمة ﴾ وضع بعض الاطباء مع فصاها صحة اذا عمل المرء بها غيا من عمر المضم ووقى نفعه من سائر الامراض وهي
 (١) اجعل طعامك ثلاث مرات في اليوم
 (٢) لا تأكل ذرة من الطعام بين طعام وطعام

(٤) لا تجعل جلوك على المائة اقل من نصف ساعة في كل طعام

(٥) امضع الطعام جيداً

(٥) لا تكثر من الأكل حتى تصب معدتك بل قم عن المائة وانت قانع بما

دون الشبع

(٦) لا تقرأ ولا تعمل عملاً شاقاً إلا بعد الطعام بساعتين على الأقل

(٧) اذا ثقلت ذنابك خفف عنها

في الغذاء في القول بكم القول بقل قدم في صر وهو طعام السواد الاعظم من سكان وادي النيل حتى ان الكثيرين منهم يعيشون عليه وحده دون اللحم . ورام في الغالب محتاج الاجسام تنشط القوى . وقد يقال لاهل الترف والفن ان اللحوم من الماشية والطيور والاسماك افضل الاغذية وان القول والعسل من اطعمة الفقراء وربما استلوا على الفهر لا يمش عليها ويهدران بها كل لحماً ولكما رام من الجهة الاخرى يجهون بحمة اولئك (اللامين) وربما يسوها الى الرياضة البدنية او صحة الاقليم ولا تنكر عليهم تأخير الرياضة والاعمار في الصحة ولكما ذكرتم انها لا يهدران شيئاً بلا الغذاء وانها اما يهدران في مساعدة الجسم على تناول الغذاء بكميات كبرى والصحة في تنوية الجسم على الغذاء فهو

ومعلوم ان الجسم الانساني يحتاج لتعام حياته الى مواد نباتية ومواد حيوانية وبعارة اخرى انه يحتاج الى مواد نيتروجينية ومنها الاليوم والجلاتين والفنرين والى مواد هيدروكربونية ومنها الدهن والبناء والسكر . فاللحوم اجمالاً تكثر فيها المواد النيتروجينية والبيانات تغلب فيها المواد الهيدروكربونية الأول فان فروع هذه المواد على نسبة متساوية فالذين يعيشون على القول يستفنون وعن الطعامين

السحب الاول ليا نصيب الملل

في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٩٨

اقرأ يا نصيب الملل في هذا العدد

باب المقالات

بالضغط والمقاومة تظهر القوى الكامنة

من آلة الاجمات التي طرقناها في الحلال تطبيق القواعد الادبية على النوايس الطبيعية - ونظنا اول من فعل ذلك او ربما قطا احد قبلنا ولم نطلع عليه من اخلة هذا البحث فثاننا في « المجاذبة وحسب الذات » في الحلال الثامن من السنة الخامسة لقد امرنا فيها الى المجاذبة بين الحب والمجاذبة وسأني على تطبيق وائس كل منها على نوايس الاخرى في فرصة اخرى - واما غرضنا من هذه المقالة فهو تطبيق شئخ المقاومة الادبية على تنج المقاومة المادية - فارغبني سمك

من أشهر نوايس الطبيعية ان القوى الطبيعية وهي المجاذبة والحرارة والنور والكهربائية والمغناطيسية ثمرات قوة واحدة كائنة في المادة ومن اسط طرق اظهارها الفرك أو الضغط أو الحك وبصورة اخرى « المقاومة » فاما نظرت الى قطعة من الحديد في حالها الطبيعية رأيناها باردة لا يور فيها ولا حرار ولا كهربائية حتى مجال لك انها مبردة معها كلها - ولكك اذا طرقنا غزل او حككتها بمرمر لا تلت ان نراها قد حومت وتزداد حرارتها بزيادة قوة الضغط او الفرك - وكلما رديها صمغاً رادت حرارة حتى نحس وقد نهض قدير - واما الاستدارة بالضغط فتظهر واضحة في فذج الزباد وذلك بان تضرب فولاداً بصوان فخرج من بينها شرارة وير نفي - وقد كان الناس قبل اختراع عيذان الكبريت يفعلون نيرانهم بالرياد او بحك قطع من الخشب بعضها ببعض حكاً شديداً - ولا فرق بين الاشغال بالرياد او بحك الخشب وبين الاشغال بعيدان الكبريت الا من حيث المقدار واما لكيفية فواحدة - لانا انما نفعل عود الكبريت بالمرك ولكن في رأء قليلاً من الصنوبر وهو سريع الاشغال بكفي لاشغال حرارة قليلة تنول بمرق قليل

واما ظهور المجاذبة بالمرك فيضج بالاكثري في مرك قطع الكبرياء او الشمع الاحمر او الزجاج فانك اذا حككت قطعة من هذه المواد ينج صوفي حيث واذا ادمنت عليها

هنة صفوة من النفس او نحوه جديها وإذا زدت الفك تولدت الكهربية وذلك امر مشهور فان جانبا كبيرا من الآلات الكهربية تولد تلك القوى بالفرك وحده
نبت ما تقدم ان القوى الطبيعية تكون كامنة في المادة فيظهرها الضغط او المقاومة فتستقيم في فضاء حاجاتها ولولا ذلك لظلت تلك القوى مختفية لا تضعا دقا
وذلك شأننا ايضا في المقاومة الادبية فان الانسان قد يكون مغطورا على الذكاء وحدة الذهن والهمة والافهام فاذا لم يلاق مقاومة وضغطا ظلت تلك القوى كامنة فهو ليعال لك انه يلد حامل حتى تعرضه عقبات تنف في سبيلها فيهلك بها خبده واهله
فيلج وبأني باهال هجرة . ولقد رى اشد الناس تأثرا في زلزلة ثوروت المصحح الاساسي اكثرهم تعرضا للضغط والمقاومة . ولما من تراجم مظاهر الناس وتوارخ الام والجماعات العرب شاهد . ويضع ذلك بالاكتر في المذاهب الدينية فان الاصطهاد الذي لمناهج رجاله الادباء ومراؤما قد كان اكبر من طلم والقوى دافع على المواظبة والصبي في فقر ماديهم . على حين **اهم لوزركوا** وشأنهم ما بالوا مستشار ما قالوا من العود . يمكنك ما نملك من الاصطهاد الذي لمناهج رجل المصحح في انهاء تدهورهم فقد لا نقول اشد انواع العذاب ومات معدنهم فخلا

ومن هذا القليل ايضا استللال الام فان الضغط الشديد كثيرا ما كان حاجها الى الاستقلال . فالامير كان لم يعضوا الاستقلال من يبر الاكثر انفرادا ما كانوا يتاحوا من الضغط والحرف حتى اذا اخلا من تحلو صوا ونازت فهم القوى الكامنة وحاربوا الاكثير وخرجوا من حوزتهم . وقس على ذلك كثيرا من امثالو
وكم من رجال اشتهروا بالسياسة والادارة وملكوا رقاب الجماعات قوة واعتدرا وقد كانوا حاملين متقاعدن حتى دفعهم دافع المقاومة وعاجهم عامل الضغط فظهرت قوام غارتوا بها الى مراتب السياسة او الادارة او الحكومة فانما والاحزاب وأسسوا المالك . لا نطن المنصور له محمد على باننا لما جاء مصر في جملة رجال الحملة المشاية التي انذما الباب المالي لاجراج فرنساوية انه يحظر بالو امشاء دولة بجي بها موات هذه الدمار بنواي اعتناء الحكم عليها اجمالا . وعندنا انه لما ادنى في مراتب العسكرية الى رتبة سرشمة وصار قائما لاربعة آلاف الباني ظن نفسه قد بلغ اوجا رتبا . ولو ظلت الاحوال على ما كانت عليه ولم يلاق مقاومة

لظل في تلك الرتبة اوربا ارتقى الى رتبة ارفع منها قليلاً . ولكن التفادير ميات
له اسباباً اظهرت قواه حتى نال ما ناله - طاول ما حرصه على السعي في القاس السيادة
ضغطاً اصابه من والي مصر اذ ذاك « خسرو باشا » . وذلك ان هذا الوالي وهو اول
من ولي مصر بعد خروج الفرنساوية منها طرد المالك فلما الى الصعيد وكانت لديه
اوامر سرية باعدامهم . فجرد عليهم حملة من جنه طامر محمد علي ان يسير في رجاله
الالباين لنبذ تلك الحملة . قابضاً محمد علي في الذهاب فعادت الحملة مطلوبة قبل
وصوله . فشكاه قائدها الى خسرو باشا ونسب انكسار حملته الى ابطاء محمد علي وكان
في نفس خسرو حقت على محمد علي فاقتر على اصابه بخيلة وبعد اليه ان يوافيه الى
القلعة في منتصف الليل للفتار في بعض الشؤون فادرك محمد علي مراده فهاج غضبه
ونحر كسده حاسة الانتقام ولم يروميلة ليل مراوياً الا لتهاء الى المالك فالحار
الهم وجرت المفارقات بينه وبينهم سرّاً وقد عول في باطن مدح على خلع خسرو وطبع
من ثم بالولاية وكان المالك اعولاً له حتى تمكن من خلع خسرو ومن ثوى بعد
ونال مراده على ما هو مشهور في تاريخ حياته

وما يؤيد قولنا من هذا النيل ايضاً ترجمة لوبروس لعيم طائفة الانجيليين فان
بهذه هذا الرجل في اوتل القرن السادس عشر كانت من كبر دعوى الاصلاح المحدث
في اوربا . وهولولا مقاومة البابا ليهون العائشلة بالحرمان ونحوه من القصاصات
العنيفة لم يزل بعد اجيال عديدة معضار ما ناله في سوات قليلة . وكان تلك المقاومة
كاست احكاماً بين الكاثوليك والبروتستانت فاعصت هم الطائفتين لقيام رجال
الكاثوليك للتم شعث طائفتهم واسأوا الجماعات التي كانت سبباً كبيراً في تأييد
الكنيسة الكاثوليكية وفي مقدمتها جمعية الآباء اليسوعيين

وهناك دليل اقرب اليها من كل ذلك زماناً ومكاناً وهو قيام محمد احمد السوداني
بالدعوة المهدوية . ومن بطالع تاريخ هذا الرجل يتضح بيقين انه لولا المقاومة والاضطهاد
لم يبلغ عمر معضار ما بلغ اليوم من الفزع وسعة السلطان في حياته . اي لو تركته
الحكومة المصرية وشأنه ما طبع بفتح السودان والتمسك طويلاً ولا لمحض انظاره الى
مصر والشام والعراق بل لظنه كان يفتع بان يكون شيخاً في طرقة وكالصوفي في بلاد
المغرب والشيخ المرعي في السودان او نحو ذلك

على اننا لو دققنا النظر في تاريخ حياة هذا الرجل من اول ظهوره لرأيناه انما كان غرضه في بادئ امره التمدد والزمه ولم يخطر بباله ان يدعي الهدوية وانما ساقه اليها الضغط الشديد الذي لاقاه من شيوخ محمد الشريف . وذلك ان محمد احمد المنهدي ثبت رغبته في العبادة والزمه فذهب على عدة من مشايخ الطرق واخيراً اعظم في حلقه الشيخ محمد الشريف شيخ الطريقة السليمانية وبالغ في العبادة والورع وكان يزين بجانب حسن الجلالة فاحبة رفاقته . ولما اخذ العهد على ما هو جار في تلك الطريقة اغرد بجلوته لنفسه في فرع من حلقه الشيخ محمد الشريف واقام في جريته اياماً ولاء الخراطوم . فاتفق ان بعض مرابطيه احتل بستان اولاده فاجتمع في الاحتفال بهم خبير وقار الرئيس والنفاه على حاري العبادة وعدم تركهم ان الله ينظر لم بذلك ما ارنكبوا من الآثام . فاعتزهم محمد احمد وبهم من ذلك فقالوا له ما اذن يوسن شيخ الطريقة نسو فقال ان ما لا نجهز الشريعة لا يتدر ان جهز شيخ الطريقة . فبلغ قوله هذا الى مسامع الشيخ محمد الشريف فحدثت له فحشاء خاصة ذليلاً والنس هتف على مطهدين للذبح والنفاه فلم يمتدح بل وجهه وبالغ في لعنهم وهما انما من جبل الطريقة . فخرج ابراهيم حاد نامة وقد بالغ في التصريح بجمل الرماد على رأسه والتمتع في رفقته وهي عود ذو شمين يوضع في الدق علامة الانزال) ودخل على محمد الشريف وهو في تلك الحال فلم يردد هذا الا لهجاً ونسوة حتى طرده واماناً وعين باصلو الدتلاوي . فخرج محمد احمد من حضرته وقد خشفه دموع الغوط مع الهجر . فكان ذلك الضغط الشديدي ما كان كاملاً فيو من الدعاء والدكا . فاخذ يسي في طريقة يتم بها من شيوخه فاعجاز الى شيخ آخر ينة وبين الشيخ الشريف مناظرة فثقة . واخذ محمد احمد في جمع الاحزاب حتى خافه الشيخ الشريف فبعث يسترضيه ووعده بالصنع فتمر محمد احمد بلة الظفر فازداد انة وكبراً واجابه ساغراً « اني لا اريد ان تنازل لدتلاوي مثلي » ولم يقل دعوتة . فشاع ذلك الحديث في السودان وكان اول شهرة هذا الرجل . حتى كان ما كان من دعوتو وقد اتضح انه لولا ضغط الشيخ محمد الشريف عليه لما تنب للنبي وجمع الاحزاب كما قد رأيت

ولس على ذلك كثيراً من الحوادث التي رآها كل يوم وقد ناهها باخذنا او لعابن وثوعها في بعض احدقاتنا او جوارنا ما لا يخفى على احد

وهناك ملاحظة لابد لنا من ابدائها بنسبة للوضوح وذلك ان بعض المواد لا تحصل الصلابة ولا المقاومة ولا الترك كالزجاج مثلاً فالحق اذا ضغطت انكسر قبل ان تظهر حرارة والحرف اذا حركته او فرسته نضت وهكذا الناس فان منهم من اذا مضطرب طوى او قاومت ذلك وضعت يدهم على تناوت في احوال المقاومة وهي الدواخيل التي نظراً على الانسان والحيات التي تقف في سبلها فاذا اصابت رجلاً فيؤثر قوة كاسية كانت سبباً في اظهارها فيؤثر على تحمل المشاق ويضطرب العمل ويضعف واذا اصابت رجلاً ضعفاً زادت ضعفاً حتى يموت فكم من رجال شرعوا في مشروعات هامة او سلبوا اعمالاً كبيرة فلما اغترضهم الصعوبات ذلوا وقضت مساعيهم ادراج الرياح . هذا التعاطي ودهش تحت المهدوية الدوداية فتاة مصعب الهبالة سبي التذهر فلم يحسن العمل فلما قاومت الحكومة المصرية لم يتحمل الأضربة ذهبت سلطانة وفوضت اركان حكومتها . وفي كل ذلك ما يدرج تحت من احوال الناس على تناوت مراتهم وتباين مواضعهم

فالمقاومة تحك الرجال تزيد القوى قوة والضعف يهين كالكرك الذي يهين الحديد ويخت الحرف وثق في هذه حكمة لا تدركها العقول

فَتَاةُ غَسَّانَ

﴿ تأليف منشيء الحلال ﴾

بناءً على رغبة الكثيرين من حضرات القراء قد طبعنا الجزء الثاني من « فتاة غسان » في كتاب على حدة وهو مع الجزء الاول يباعان في مكتبة الحلال وثمان كل جزء عشرة فروش مصرية واجرة البوسطة غرش ونصف فمن اراد الجزئين معاً فليرسل ٢٣ غرشاً صاعداً وست فرنكات طوائع بوسطة فيرسلان اليه حالاً

بين المعالجة بالنوم المنطوي والمعالجة بالكهربائية معالجة كلية وقد اشتهر بالمعالجة بالكهربائية بمصر حضرة الطبيب الطاسي البارح الدكتور عبد صاحب مجلة طبوب العائلة وهو عضو في عدة جمعيات طبية في اوربا من جملهها جمعية تشغل بمعالجة الامراض العصبية بالكهربائية وتعالج النوم . وفي عيادة الدكتور عبد احدث المعدات اللازمة للمعالجة بالكهربائية

﴿ السحر والطلاسم وخرافات السودان ﴾

(حلنا) محمد افندي فحامي بالنظراف

اطلعت على ما ذكرتموه في مجلثكم الغراء بشأن السحر والطلاسم وكنت انا كده قصاد هذه المخرجات ولكي وجئت في السودان ما هو الغريب من ذلك فان عدم عروفا على اصنافه مختلفة الشكل والعلل منها عرق للصبية وعرق للبقعة وآخر للغريب وهو في اخرى لكل منها عمل خاص وقد جربت بمسي عرق المغرب فوضعت في احدى يدي وتبسطت بالاخرى على ضرب احس بها تلك العاية فصارت في يدي اعمل بها ما تشاء ولم لات بخروج قط . وقد لاحظتها جدًا بحافة ان تكون مطروقة الابع . ولهذا العرق فائدة اخرى وهي انه اذا لدغ احداً بقرب والى قطعة صغيرة من هذا العرق فوضها على موضع اللدغ بعد من مكان اللدغ ينمو فانه ينشئ حالاً ولو بها كانت الحالة عطرة

اما عرق الحبة فعلى نوعين نوع لتضاء الحواميج والقبول فكل من حبة كان مقبولا عند اي شخص كان واذا التمس امراً فلا يرد طلبه سواء كان من دلهو او خلافه . والثاني يستعمله ارباب اللهو والتصف وتأتيه غريب والثالث عرق البقعة ويستعمل لطلاق الزوجين وفراق الاحباء والمهاد باه وقد رأيت (من باب العلم بالشيء ولا الجهل به) ان اتطفل بفرج ذلك لديكم لتهدئ لنا بآبكم فو

اما وجود تلك العروق وحالة الأشخاص المكذبين باستجلابها في غاية الغرابة . وذلك ان تلك العروق ما خلا عرق المغرب تبث دائماً في الجهل ولها اناس

يعرفون متانتها وم يسكنون في الجبال لا يأوون الى المنازل ولا يكون
عروى غير غورها على اجسادهم من الملابس وم لا يتزوجون ولا يلدون اولاداً
لا اعتقادهم ان كل من يمس في قطع عرق منها يقتل اخر ما يملك او يموت اخر اولاده
أما اذا قطع عرق فيموت هو في الحال وتلك قائم يستعملون لقطع حيوانات
كالكلاب او الثعالب او غيرها بصطادونها ويحفظونها بها لهذا الغرض . فاذا وجد
احد عرقاً ترصده ريثما يخفى تمام نوقه فيأتي بجذعه ويجزئه لسهل كس ثم يأتي
بجمل يربط احد طرفيه في العرق والطرف الثاني في الحيوانات المشاة اليوم
يضرب الحيوان بعري فبعد العرق فينكر ويموت الحيوان . طلي واثني بما اتولوا
لا في لم اسمع من واحد او اثنين فان جميع آكل السودان يرون ذلك وان هذه لأشهر
طرية جداً فارجو ان تبدل لنا رأيكم

(الملل) ليس استفراكم فعل تلك العروق بئدار استفرا بما شيوخ هذه
الخرافات وتصدق الناس لما . **اما حجر العنبر** فقد سمعنا شهادة كثيرين بأنهم في
قضاء لدغ العنبر ولولا تناثر الشهادات لحكمنا لما في جملة الخرافات على اننا اذا
لمنعنا انه يفتي لدغ العنبر فلا تغليل لنا الا اننا ذو خاصه كباوية تفسد مادة السم
فتغير تركيبها فيعطل فعلها السام او ربما اثرنا اثرًا طويلاً كالانقصاص او غيره
ما يحتاج الى اعادة النظر وتحليل وتدقيق ليس هنا محل الاضافة هو

اما عروق الحية والبصه فهذه ما تحكم بخسادهها لا ولة لشيوخ احاديثها من
للعامه عندنا وهو شبه شيء بالكتابة على ما هو مشهور في مصر فكم من دجال
ما هو سادحات بانفس كتابه حرز او نحو . يخذله وسيلة لاستغلال القلوب او تنويرها
لهم لمن سطوطاً او احرقاً او نحوها وما يرمون ان يضعها تحت العنة او في زير
الماء او في حلة الضيق او تحت اللحية فمن خطا فوقها او شرب مذوبها او نام عليها
فانه يصاب بما دون فيها . وقد رى الالوف يعتقدون هذا العمل رجلاً وساء وهي
بالحيلة خرعلات ما انزل الله بها من سلطان

طاما ما يصب كاس عرق العنبر من الاخطار المائلة للا اصل له ولعالم اذا
جرم ذلك بنفسكم ان تحتفظ صدق قولنا . ولو اتبع لنا الخصوص الى متانت ذلك
العرق لكسرنا يدنا على منهد من الناس ولا خنا ان يصيبنا او يصيب احد غيرنا ضرراً

وبما هذا لو تكرم علينا بأشلة من تلك العروق فنفعها جهداً ونصنها لحضرات
القراء على سبيل النكامة التي لا تغلوم فائدة

﴿ يا نصيب الهلال ﴾

(حلتا) محمد الفندي نجاتي بالتفراق

و (الاساعلية) انطون الفندي الخوري طر

هل للمسلمون في صندوق القر التي تصوبها لصيب الهلال كل امر المشتركين ام
ام الذين دفعوا بدل الاشتراك فقط

(الهلال) فلتنا ابنا كنية ذلك في كلامنا عن مشروعيها في ما نصيب
الهلال في الاملة الماضية حيث قلنا « فليصلنا لوصولات البنة السابقة لمرأسة
حدودها بعدد مشتركى الهلال » **فصاحب الامر يكون** من تلك العروق كانت مدفوعة
او غير مدفوعة وفي القاعدة المتبعة في مثل هذه الحال اذ لا يمثل ان يكون الصب
بين الدافعين فقط ومن الممكن ان لا يريد عدم على عدد الامر الزائفة

﴿ المسلمون في جزائر المحيط ﴾

قرأنا في العدد الاخير من جريدة معلومات العربية الصادر في ٧ دسمبر الجاري
مقالة في هذا الموضوع ذيلها مبحث رواية لما احد القادمين من تلك الجزائر عن
بلاد آتني واليك من

« بلاد آتني في الجهة الشمالية من جزيرة « صومترا » ينصلها عن الاراضي
المولندية سلسلة جبال وعر المسالك خطرة المرور وقد حصنها الآسيون بمحسون
هدية متقا للجوار المولاديين الى بلادهم . وحكومة آتني اسلامية يتولاهما الآن
امير مسلم يسمى عمرخان وهو ظن للامراء الذين ارسل اليهم المرحوم السلطان
عليه شان (الملقب ياوذكثرة فتوحه) مدافع وسوقا وبوقا ولواء مع فرسان
مسلحين بغيرهم امراء مسلمين مرتبطون بالخلافة العثمانية . والآسيون رجال حرب

علي باشا تبه دئلي

« بطل البانيا »

(ولد سنة ١٧٤١ وتوفي سنة ١٨٢٢ م)

البانيا هي بلاد الانا ووسط مجدها الجبل الاسود من الشمال وبلاد اليونان من الجنوب والرومي من الشرق والبحر الادرياتيكي من الغرب وتنقسم الى ثلاثة اقسام يسمى كل منها ايكالة وهي (١) ايكالة اشقودرا في الشمال وقصبتها مدينة اشقودرا (٢) ايكالة بايا في الجنوب وقصبتها بايا وبلاد ابيروس داخلية في حكمها (٣) روميليا في الوسط وقصبتها موناستير. ويقيم الالبانيون باعتبار اصلهم الى ثلاث قبائل (١) قبيلة نيج او الفيج ويطغون في اشقودرا وراجه ورما (٢) التوك ويسكون اولسط البانيا في ليرات والباسان عربي موناستير (٣) اتيار وهم اخرى سكان البانيا ويطغون الجبال بين التوك وحدود ايجروس

والالبانيون معروفون بقوة الاعداء ويصير المثل بشدة طليهم ولكنهم لانقسامهم وتنازعهم فيما بينهم لم يقد كسهم ولا تمكن من تأسيس ايمالك وما برحوا عرضة لمطامع الدول العظمى من اول عهد العثمان وكما جاع مع ذلك يدافعون عن اوطانهم دفاع الاسود فلا يرضون للسلطة الا بعد شق الانفس مدخلوا اولاً في حوزة دولة اليونان حتى اذا مالت شمسها استقلوا ثم طمع فيهم المغار فمارهم الالبان وردوم فلما ظهرت الدولة العثمانية وفتحت الرومي وجهت اليها فحوم على عهد السلطان محمد الناصر. وكان على الالبان قائد شهير اسمه جورج كسنبوت ويسمى الانراك اسكندر بك قاد الالبانين بهارة وحلق مردى الاراك عن بلادهم ولكنهم دخلوا في حوزة الدولة العلية قرأ سنة ١٤٢٨ بعد موت اسكندر بك ولا يرالون حتى الآن. على ايهم ما امكول منذ اول رضوخهم للدولة يتدمرون ويتمردون فيكفونها بجند الجند لفتح عصيانهم حتى لقد كان خيراً لها لو تخلصت عنهم على ايها استقدمت بعضهم في امض حروبها. ثم لم يزل الالبان استقلالاً بعد ذلك الا ردحاً من الزمن على عهد علي باشا التبه دئلي صاحب الترجمة واليك ترجمة حاله

علي باشا * ولد هذا الرجل في بلدة ديبلين على نهر قوبوتسا بجوار جبل
كليسورا بولاية موناستر وسما لقبه بالتركية «ته اودبه دلي» وهو من قبيلة التوسك
وكان اسلافه من اشرافها ويلقبون بكوات ديبليني ويصل هذا اللقب في اعقابهم
بالارث ولما كان حصار اهل المدينة لجزيرة كورفو سنة ١٧١٦ كان جد علي باشا
اذ ذاك في جملة المدافعون عنها فقتل هناك فوريث اللقب ابنه (والد علي باشا) ويقول
بعض حارفيه انه كان رفيق الجاسب محبا للسلام ونظفه كان ضعيفا لسطاعه جوارته
وسلوة املاكه فلا نعت ذلك حبا للسلام بل هو محزون اما والدته فكانت عظيمة
الامة فلم يعجبها تصرف زوجها وقد توفي وعلي في الرابعة عشرة من العمر فبذلته
جوارها في تربته على الخشونة وارضعت حب الانتقام وكن الدين اغلستوا اسوار والد
فدسب على الذهب والاسب والمطو والغروشان اكثر شبان البانيا فنقض شبابه الاول
في الجبال مع زمرة من اصحابه صادرون المارة ويسطون على عداة والد وبهار يومهم
حتى تمكن من استرجاع بعض املاكه في ديليني . وسال في قتل ابيه وصحن والدته
وان والدته لم تعش بعد صحتها الا سنة فموتت

فلما استرجع املاكه وحار كاتانت سنة الى السلطنة توجه دائمة سلطانا وانشى
ان والي اشفودرا اذ ذاك كان مردا على الدولة فعرض علي على الباب العالي ان
يخرج هولسكين الثورة فاذن له بذلك لحمل عليه وتملك فكافاته الدولة بحق التمتع
بكل املاكه وحيثه معاونا لدرويد باشا الرومي وهولسب يسي بوحامي الطارق
ومانع اللصوصية في الجبال

ولكنه طمع بالمال وحاد عن واجباته فكان يشارك اللصوص بسرقاتهم ويأخذ
سراهم فعملت الحكومة بذلك فاتهم رئيسه بالامر وحاكته وحكمت عليه بالاعدام اما
علي فلما ساعر خصوصية استخدم فيها الاصر الرمان

لم كانت الحرب بين العثمانيين والروس سنة ١٧٨٢ وكان علي باشا في جملة القواد
فاظهر بسالة شديدة نال عليها انعاما عظيما فتمنن واليا على تريكالاس من تساليا (اليونان)
ودرويد الرومي في وقت واحد مع لقب باشا فلم يلبس زمن قصير حتى طهر البلاد من
اللصوص بترغيبهم في الخدمة العسكرية فادخل في خدمته جماعة كثيرة منهم فالتص
نصحت لواله جدا كثيرا . وكانت بانها ممردة على الدولة فخرج عليها بجند فاختصمها .

١٧٨٧ واصبح احوالها قلما رأت الدولة منه ذلك ثقتة على كرمها وصنت من ذلك
الحسن « والي يانما » وهو القلب الذي ما زال يعرف به الى اليوم
قلما رأى نعمة حاكماً طام وصل الى الحكومة بعدتو ورجالو حدثتة نفسه ان
يوسع دائمة سلطانو فيعمل بفعل اسبابا يسطورها على جيرانو كما فعل محمد علي باشا لما
تولى مصر . وقد يرى القارئ مشابهة في ترجمة حياة هذين الرجلين من بعض الوجوه
وسأتي على ابصار ذلك في ما يلي

فسطا على باشا على حدود اليونان ففتح غربي ثالها وهي المقاطعة التي كانت نسي
لبناديا وطع في جبال سولونس في الجنوب الغربي من ابروس وحاربهم طويلاً فلم
يضموا فاضى عليهم الى سنة ١٨٠٣ فدخلوا باخلاء جبالهم والمهاجرة الى جزيرة كورفو
فعاوهم على ذلك ولكنهم لم يكدوا يخرجون حتى لنهم رجاله وذبحهم عذراً
وعلم علي باشا ان مطامعه هذه لا سلم من عذاب الدولة الا اذا تحصن واكثر من
العدة فانفق سنة ١٢٢٧ ان الرساويين استولوا على السدقة وكان كلما سمع ببسالهم
وبهضهم اظهر العجاجة ونجح اليه يد اموره على مدولهم وبكة يحتاج الى الحصون
والمعاقل فخابر بونايرت اد ذلك بالامر فبعث اليه مهندس سوله حصون بانها التي
لا تزال باقية الى هذه العاية فصلا عن حصوم الطبيعة وكان عدد سكان تلك المدينة
اذ ذاك ٢٥٠٠ بين مسيحيين وسلبون وبومبيون

ولم يضي قليل حتى فشل نابوليون في مصر فاعظم على باشا تلك الفرصة واستخرج
برهنا عند خليج ارطام من ايدي الفرنسيين ثم نال مصادقة السلطان على ما نفا
من البلاد فاصبحت مملكة شاملة كل البانيا من الجبل الاسود الى ابروس ولم تأت
سنة ١٨١٧ حتى انضم اليها ابروس وبعض تساليا والجزء الغربي من شمالي اليونان
وتولى احد اولادهم حكومة المورة فاصبح حاطانة واسماً وانضمت مطامعه لدى الباب
العالي فلم تر الدولة حامية الا يقتلو وكان قد بلغ الثمانين من عمره فلم يجد سهلاً الى
ذلك وهو يظاها من الامها مع الاستعداد للدفاع فلم تسمح العاية ببقاء دولو كما سمحت
ببقاء دولة محمد علي في وادي النيل . فانفق انت ضابطاً من جنده العظم في جند
الامانة فغضب علي باشا وبعت اليه من بقتة سنة ١٨٢٠ فشق ذلك على الباب العالي
فجسد الى سائر ولاء الدولة في تركيا اوربا ان يخرجوا عليه فلم يتاول منه مأراً للمادة

يايا بالحصون فلم ير الباب العالي مدّاً من العُدول الى السّياسة فبعت اليو خورشيد
باشا اول سنة ١٨٢٢ ان يسلم قبائل العدو السلطاني فاذعن الشيخ نخلصاً من الحروب.
وفي ٥ فبراير سنة ١٨٢٢ دعا خورشيد باشا علماً اليوليسلة الخط الشريف الناطق
بالعقود عه فجماء وهو لا يدري ما نصب له فدخل عليه وجلسا برهة يتحادثان ثم مد
خورشيد يده فاستخرج الدرمان المؤذن فتلو وداعه اليو - فلما رآه علي اجنل واعترض
وداعه عن نفسه دفاعاً شديداً ولكن الكلمة غلبته فقتلوه وارسلوا رأسه الى الاسنانة
وانقضت دولة بعد حكومة بضع وثلاثين سنة



❦ عميد علي باشا الكبير ❦

❦ علي باشا ومحمد علي باشا ❦ لا يترأ المطالع ترجمة علي باشا الا ويذكر
- مرة رجل مصر المفاور له محمد علي باشا لمعاينه فيها في غرضها الاساسي وهو
تأسيس الدول فقد سعى كل منهما في تأسيس دولة يستغل بها نفلاً من سعة او طاعة

من الرجال العظام والمثال الاول لديهم بونابرت الذي كان معاصراً لم وارنق بافنديه
وشجاعته وتديبه من ادني رتب الضباط الى امي رتب الملوك فكان فدوة رجال
الاقدام ومثال القواد العظام وطبيعي ان ظهور مثل هذا الرجل بسبب اذهان معاصريه
الى الانتداء بوفصلاً عن النهضة العمومية التي نشأت في اواخر القرن الماضي وأوائل
هذا القرن على أثر الحروب واشراق شمس العلوم وما تبع عنها من الاكتشافات
والاختراعات ففكرت المهم واثارت الافكار وكان ذلك بمنزلة الاحتكاك للاذهان
فظهرت القوى الكامنة في الناس على اختلاف مراتبهم واصنافهم فبعث من نبع ومات
مات عملاً بناموس الارتقاء العام

وكان في جملة من ثارت قواهم وظهرت مواهبهم العسكرية علي باشا في البانيا
ومحمد علي باشا في مصر وكلاهما من ولاء الدولة العلية فسمعا سعيًا متشابهًا بينهما
خوضاً متشابهًا فاتتني باحدهما الى الانصاء وما لآخر الى الغناء . فبعد ان بلغ علي
باشا اوج سمعته والمثل قريباً بالبانيا وبعض مما بها ساعد وامني الرؤ وظل محمد
علي باشا سائراً في خصوه واسس دولة بقوارث الحكومة فيها اعتناء من بعد (لحمه رحمة
الدولة العلية) . مما في الاسباب التي قضت مرزاق الدولة الاولى وبناء الثانية

يلوح لنا ان السبب الاول في ذلك اختلاف الرجلين في الاخلاق الغربية
فقد كان علي باشا شجاعاً شديد البطش كبير المطامع طامحاً للعلو ولكنه لم يكن عادلاً
حسن السيادة لين العريكة مثل محمد علي . بذلك على ذلك معاملة لاهالي سولويوس
المقدم ذكرهم ونفكة باهل كارديكي من ولايتهم وذلك انه علم بان بعضهم ذكر والدته
بالسوء فاعمل السيف فيهم وذبح منهم مذبحاً هائلة على حين ان محمد علي لم يكن يترك
وسيلة في استرضاء المصريين واستجلاب طاعتهم بالبدل واجراء العدل ونشر العلوم
وفسط الادارة

وقد يمتزج علي محمد علي بذبح المالك خيلة في القلعة ولكنه فعل ذلك
مضطراً استبقاء لسلطنته وتثبيتاً لا لامر الباب العالي المصرية . اما علي باشا فانه فضلاً
عن تبه ذهن الباب العالي لمطامعهم مدّ يده الى كرامة ماحضة الدولة فقتل احد ضباط
المجد العالي في وسط الامانة كما تقدم وفي ذلك من ضعف السياسة ما فيه . اما
محمد علي فكان عوناً للدولة العثمانية في كثير من حروبها فدوخ لها الوهابيين واجابها

في اتحاد ثورة اليونان وان لم يتبع

ثانياً . ان محمد علي باشا استعان في تأييد حكومتهم بمصر ونشرها الى ما يجاورها بواسطة اولاده فقد حارب الوهابيين بقيادة ابو طوسون وحارب الشام والمورة بقيادة ابو ابراهيم الثالث العظيم واخضع السودان بابو اسماعيل وأيد سلطانه فيها كلها بحسن سياسته مع الدولة العلية والحفاظه على علاقته بها بالحسن

ثالثاً . ان المصريين فصلاً عن فرهم من الطاعة وسهولة حكومتهم فقد سبق محمد علي قبل ولايته وطابع على اذهابهم صورة حسة من عدلو وكربو حتى حملهم على ان يطلبوا ولايته من الباب العالي رأساً فلما تولاهم احسن معاملتهم ورفق شوونهم وحافظ على رضاهم فلم يأت عملاً بوجوب مورم وحافظ مع ذلك على رضاء جدو النديم من الالبانيين وغيرهم الذين كانوا في ارقاء اريكة الملك حتى اذا اراد تنظيم جند جديد ورأى منهم عرداً اقتصر على نصب ذلك الجند من اهالي البلاد الاصليين بلا مقاومة واضمر القسريين من رجاله وسلة بمصر منهم وعدم اتفق السودان على ان يلقوها او يبدل فيها ولم لا يشعرون في ذلك من الذم والسياسة ما لا يخفى على اللبيب . اما عي باشا فقد كان منفعه في اولايه محضوفاً في ما يرجوه من النفع الموقت وزد على ذلك ان الالبان قوم يصعب السط علىهم لما تقدم من خشونة طباعهم وصعوبة مراسم

رابعاً . ان مصر نظراً لبعدها عن مركز الخلافة كانت اقرب للاستقلال الاداري من البانيا لان هت في الرومي قرية من الاسنانة وكانت الالبانيون انفسهم كثيراً ما يجتهدون في خدمة الدولة العلية ما جودين فلم يكونوا قليلاً واحدم مع والهم فلما قتل لم يبدوا مقاومة . ناهيك عن غنى هذا النطر وما بذله محمد علي من المساعي الخيرية في تحسين الزراعة وتنشيط التجارة والصناعة فتح المعامل ونعم الجند ولذا العلم فدرت مصر ذعباً ومضة فلقى اهملها رعباً وعيشاً هيباً أمام ما كانوا يتناسوه من البلاد على عهد النماليك . ولم يأت لعل باشا ان يعمل شيئاً من ذلك ولعل طبعه البلاد الخشنة من جهة وانطباعه على السلب والنهب من جهة اخرى كانا من اكبر العنبات في سبل الاصلاح

خامساً . ان مماعي محمد علي في الولاية انما كانت تحت ظل مصلحة الدولة وفتح

ما ففحة من البلاد باسمها لم يأت حملًا بوجوب الضخمة عليهم فيها إلا في حروب في العالم
فلما سئل الرجوع عنها اذعن وتوسطت بعض الدول فعملت لكل من الجاهل من حدودها
رضي بها الفريقان ونال على أثر ذلك الامتيازات المعلومة

سادسًا واخيرًا ان علي باشا هذا انخدع باقتراح خورشيد باشا اغتداءا على
الى قتله واغراض حكومتها ما لا نظن محمد علي يتخذه لو كان في مكانه يدليها على
ذلك انه لما كان قائمًا لفرقة الالبيين قبل ان يخطر بالبال الامر بالولاية وتأخرت لفرقة
عن نخبه عساكر خسرو باشا في حرب الممالك فاراد خسرو التتلك بو غيلة وطلب
مقابلته سرًا في منتصف الليل فادرك محمد علي بذكره ودهاهو الله اما يريد بوشرا فلم
يفعل دهونه بل كان ذلك سببًا قويًا في سعيه الى الولاية

وبالمجمل فان حكومة محمد علي كانت بصيرة قامت بحسن سياسته ونصر اولاده
وطاعة جنده وخصب رضى وحسن علاقته مع الباب العالي وتأيدت بشراواه القمدين
علمًا وصناعة وزراعة مع ما سواها من ابناء المذنبين المنلاء من الافرنج وغيرهم ما
لم يأت لعل باشا والى ياراكي قد رأيت

﴿ حديث المائدة ﴾

﴿ القابلية والعضم ﴾ لا تفرك شهوة الطعام اذا قويت فان العدة في الغذاء
على ما نهضة لاعلى ما تأكله . فلا يفرك مقدار ما تناول من الاطعمة فانك اذا لم
تهضمه ذهب سدى بل قد يصرك بما ينسد من هضمك فتكثر بو الفضلات في الامعاء
فاذا توالى رسوبها فسدت ووادت العفونة فينسخم بها الدم فيعرض جسمك للحميات
المنهضة . فاذا طمت ذلك هان طبعك ادراك الضرر الذي ينشأ عن تعاطي سببات
المعدة كالعرق ونحوه ما يتخذ بعضهم عادة لتسبيه شهوة الطعام . فالاجدر بهم ان يتعاطوا
مقويات المهضم بدلًا منها . على انهم لو اكتفوا بالطعام القليل على قدر ما يستطيعه هضمهم
لكفاهم ذلك مؤوية المقويات لان الانسان يشاول من الطعام عادة أكثر كثيرًا مما
يجتاج اليه جسمه من الغذاء وما زاد عن حاجته كان حملًا ثقلًا على طاقه معدته

من لا يقبل منك ، وإيضاً : اذا مالمت في الصيحة هجيتك على الصيحة * ولا
تبت حكماً في امر ما بها تأكثت صيحة لئلا بأول الى خلاف طك فبورثك الخجل
ولا اتياء كثيراً بأعمال اكبتك شهرة فنجلب على نفسك الاحتقار . ولا تكثر من
ابداء آرائك فان ذلك من علامات الكبر والخيلاء * ولا تحضر حديث رجل
لسايعين اذ لا يخلو من فائدة تجميلها اذا قدرت قبينة وتأملت معاءه * واذا ماظرت
شخصاً وظهر لك امك محط في الوجه الذي تدافع عنه فانك الماظرة واعذير باطلف
مظهراً وجهه خصلتك . ولا تشبث بآرائك ولا تداخل عنها اذا كنت تعلم ايها على
شعر العيوب . ولا تنضب احداً فيفضبك . ولا تنضب لأقل الاسباب . ومامل
مناظرك بالحلم تغلب عليه . ولا تتأخر امام افرانك بانك صديق حميم لا كابر القوم
واهابهم فان ذلك يدل على دماة الاصل والقباق . وكذلك لا تتياء بهرك ولا
بروتك ولا بنعة اخرى خصمت بها فان ذلك مدوم مخنر

تواضع اذا مالمت في الناس رقة * فان ربح القوم من مواضع
ولا تعرض لشؤون محدثك لشخصه او العائلة * واعلم انك اذا اكثرت من
الفضول حسبك القبولاً يسترق الاسرار . فان لكل احد آراء خاصة لا يجرؤ
ان يبارك في معرفتها سواء . فلا تلتصق عليه ليطعنك عليها . واذا طمت ان
وتوفك عليها يعود على صديقك بالعائلة فانظر حتى يعرضها عليك . ولا تعرض
نفسك لئلا تخسر ثقة بك * ولا تتنخر بحبك ونسبك امام الاصدقاء . ولا
تكثر الاستغناء ولا تطل البحث عن اهلهم وفرعهم

بطاقة الزيارة

(لا يضأ)

اذا ما أتمت الامر من غير باو * ضللت وان تدخل من الباب مهندي
لنأ اسماعيل بطانات الزيارة كقول من الاختراعات العديدة في بلاد الصين *
وهك الورقة الصغيرة التي قوم مقام صاحبها في كثير من الحاجات والرسوم عند
اصدقائه قد اصحبت من ضروريات التمدن واشترت انتشاراً سريعاً بين الافرنج

رجالاً ونساء . واقتسمها أهل بلادنا عنهم واستعملوها في الاعياد والتعارف والزيارات وغيرها * والاوربيون يحملونها في جوبهم حيثما ساروا * ومن عادتهم انه اذا قصد أحدهم زيارة صديق من اصدقائه ولم يسمح له الوقت بالاقامة عنده مرّ على منزله وترك له بطاقة الزيارة بعد ما يطوي طرفها الاعلى من جهة اليسار . ويفعل ذلك ايضاً اذا مرّ عليهم ولم يجد في بيته وكان في بيته ان يزوره . اما في زيارات التعزية فيطوون الطرف الايمن من الورقة * ويفرض على الانسان ان يحمل بطاقة الزيارة بنفسه الى منزل من هو اعلى من رتبة ولا يرسلها مع الخادم * وليس من الصواب ان تبحث بطاقة الزيارة مع الخادم الى الاصدقاء الا في الاحوال الآتية وهي : الاعلان بمرضك من البلد او الاخبار بتدويمك اليها او القيام بالشكر لم على ردّهم للسؤال عليك * ولا يسوغ ارسال ورقة الزيارة الى الاصدقاء مع البريد ضمن خلافت الآ في يوم رأس السنة

وممن من يكتفي بارسال بطاقة واحدة الى جميع مراد المائة الواحدة . والبعض يطويها في وسطها دلالة على انها ليل المائة كلها . والبعض يبعثون منها بقدر عدد اعضاء العائلة * وقد حثت عادة الاشراف والشرابات في مثل هذه الاحوال وغيرها من ايام الاعياد ان يحملوا رزمة مخصوصة كتب فيه اسم كل من جاء لزيارتهم من الرجال . اما النساء فلا يكتبن اسماء من بل يتركن بطاقة الزيارة لصاحبة النار وقد هيئ بعضهم بعضاً في الاعياد باوراق مزخرفة عليها الرسوم البديعة بالالوان البنية يصنعونها هذه الغاية ويضمّنون اليها عبارات الهانيء باوضاع مختلفة ويدفنون كثيراً في اوراق التهنئة على رأس السنة ويأخذ بعضهم بعضاً بالتفصير في ارسال تلك الاوراق ويحسبون له حسناً كثيراً

وبالاجمال فآداب الزيارة تنضي بان كل ربة او دعوة يجب ان تردّ لاصحابها ان لم يكن شخصياً في بطاقة الزيارة بحملها صاحبها بنحو الى منازل الاصدقاء * واذا زار احدهم زائراً واراد المزور مقاطعة ردّ له زيارته ببطاقة الزيارة مع غيره من غير ان يأخذها له بنحو * واذا شاء احدهم السفر اخبر معارفه بذلك ان يرسل بطاقة الزيارة اليهم (مع خادمه اذا شاء) وعليها هذه الحروف : P.P.C (اي

P.D.A. (١) بالفرنسية أو T.T.L. (٢) بالانكليزية كأنه يستأذنها في الرجل متى عاد أخيراً كذلك بطاقات يكتب عليها عنوانه لينتقل إلى زيارته ويمتنع بالرحوع * وفي النهاية بالأعاد وغيرهما لا يسوغ للمرأة أن ترسل بطاقتها إلى الرجال بل إلى النساء صديقاتها - ولذلك قد اضطلعت على أن يطعن لائمهون بطاقات خاصة بهم هذا البطاقات التي عليها اسم الرجل وزوجته معاً * وكثيراً ما تكتب السيدة أسماء بناتها في بطاقة زيارتها لأمها معاً في رافقتها في الزيارات * وبطاقة الزيارة التي ترسل إلى منزل فيه مريض يجب أن تصحب بالاستئذان شفاهة عن حالة مريضه * وترسل البطاقة بعد الولادة إلى الوالدين مرة في كل يومين أو ثلاثة لمدة أسبوعين مع الاستئذان عن صحة المولود والوالدة

ولا يكتب الرجل على بطاقته إلا اسمه ولقبه ووظيفته من غير أن يثنىها باللقاب التحقير . أما النساء فيذكرن دائماً كلمة « مدام » (أومس) إزاء أسماءهن التي في القاب أزواجهن إذا كنّ متزوجات أو كلمة « ديماريل » (أومس) إزاء القاب آبائهن إذا كنّ غير متزوجات * وتكتب الابن الأكبر والبنات الأخرى سبباً البيت بلقب العائلة صحت وبكتار اللقب على بطاقة زيارتها ويتصران على إضافة الحرف الأول من اسمها قبله . وأما ما يأتيها من الأخوة والأخوات فيكتب كل منهم باسمه مع إضافة اللقب البر وبكتوبة بنامه على بطاقة الزيارة واللقب وراه

السنة الأولى من الحلال

نحو والحمد لله طبع الطبعة الثانية من السنة الأولى للحلال فمن كانت تفعه وأراد الحصول عليها فليطلبها من إدارة الحلال فترسل إليه حالاً . وثمن النسخة منها ستة وخمسون غرشاً مجلدة تجليداً حسناً وموسومة بماء الذهب وفي جملتها رواية استبداد المالك الطبعة الثانية أيضاً لأنها كانت جزءاً منها في طبعها الأولى

أديان الأمم

(١٠)

ديانة جزائر ساندويتش

جزائر ساندويتش ارخبيل في غالي البحر المحيط اكبرها تسمى هاواي وقد بنى الارخبيل بها . اكتشفها النبطان كوك سنة ١٧٧٨ عدد سكانها الآن نحو مئة ألف نس وقد انتشرت بينهم الديانة المسيحية

ولما ديانتهم القديمة فلما كانت تفرق عن ديانات حرام المحيط الاخرى ولكنهم يمتازون بمعتقدات يقال لها « آلهة الراكين » لعل اعتقادهم بها نشأ عما فاسد من احوال الراكين في جزائهم وواحسان من الآلهة عدم استئصال القرابين والاخذ بالنار ويعتقدون ان الذي يموت منهم تنق روحه ترف حول منزل اهلوه وتظهر لهم في الحلم ويراقب مجاري احوالهم . ولما توفي القصد كوت هات عدوه وقتلوا حطامه . وم يقتلون الاصنام والحيات وكل شخص الملك والكاهن ويموت الملك وكل املاكه ورأس كل انسان منك دمه في سبل الاصنام ولحوم الحيوانات التي يقتلون القرابين منها كالخنازير والدجاج والياهم ويحرمون اكلها على الماء .

ولم ايام مقدسة قد تكون ثلاثين او اربعين يوماً لا يوقدون فيها ناراً ولا يرسلون فيها قارباً ولا يخوض الماء احد منهم للاغتسال او غنح الا الذين يتولون خدمة المهيكل ولا يخرج احد من منزله ولا يموي كلب ولا يصيح ديك ولا يفرخ خنزير فيكون اقواء الكلاب والخنزير وينظفون اعين الديوك فلا تخرج اصواتها ولا تنس اهل الملوك شيئاً كل تلك المدة فيتناولون طعامهم بايدي الآخرين وعدم الكهان والدجالون وهؤلاء يعاجون الناس ويطلبونهم على مستطيلهم باجرة يحملونها اليهم من خنزير او غنمة او كلب او حصير او ثوب او نحو ذلك

(١١)

ديانة جزائرفيجي

جزائر فيجي في الاوقيانوس المحيط بين جزائر سليمان وجزائر فريندي ونسي ايضا جزائر فيجي . اكتشفها الرحالة نعان السماوي سنة ١٦٤٢ عددها نحو ٢٠٠ جزيرة منها ٨٠ جزيرة مأهولة بمحيط اكبرها ٢٦ ميلا وعدد سكانها جميعا نحو ١٥٠,٠٠٠ انتشرت فيهم الديانة المسيحية الآن وكاوا قبل ذلك يعتقدون بالمعاد للسموان والنبات والحيوت والادوات فضلا عن الانسان . ويزعمون ان للانسان روحين احدهما ظلة وبمهيها الروح المظلمة ويزعمون انها تذهب الى الجحيم والناية صورة المتكئة عن السطوح اللامعة كالنساء . او الزجاج وهي تقيم بحوار المكان الذي يموت فيه صاحبها

ويعتقد الفيجيون ان في السماء طالما آخر من هذا من انتقل اليه عمل مثل عمل هذه الحياة كالملاحة والصيد والنصب الخ . وعدم لكل جزيرة بل لكل قرية اله خاص هو طلة واماله كمواظف الناس وامالهم بحب ويقتص ويغضب ويهتف ويدهو الى الحرب او السلم ويباطر آلهة القرى الاخرى فتبادل الجريه والخصام والريارات ونحوها . ويزعمون ان الآلهة تحب لحوم البشر فمن سار الى حرب واكثر من القتل فهو انا يقدم طعاما للآلهة وقد يقتل الرجل امرأته طعاما للآلهة . واذا استطاع احد من قتل رفيقا صبرا عذو في يضاف الآلهة

ومن آلهة الفيجين « أوي » وهو عديم خالق الناس و « رانومبولو » وهو اله العظم وله ايام خاصة من السنة يهتفون فيها بالخروج الى سفر او حرب او مبادنة حرس او بناء . و « اوديجي » ويخلون بحبة تدخل رأسها في صخر لا تخرج الا بالجموع . وبين آلهتهم اصنام ذات ثلثي اذرع او ثلثي اعين او ثلثي مفاصل او غير ذلك من غرائب الخلق

واذا مات احد رؤسائهم قتلوا واحدا او غير واحد من نساؤه او اصدقائه او اقاربو ليسبون في خدمته الى العالم الآخر . وقد تطلب نساء الميت القتل من تلقا . انفسهن مخافة ان يعشن ذللات او جائعات بعد وفاته . وقبل دفن الميت يجعلون في يد فاما يدافع بها عن نفسه ويحمونه باسنان الحوت بمنزعي بها الارواح

وعند النجيين اسرار محفوظة عند فئة منهم لا يسلطونها الا باحتفال خصوصي لاثناس
مخصوصين بما يشبه الكهانة المصرية القديمة او الجمعية الماسونية وبهمون تلك
الاسرار في اصطلاحهم « نالجا »

عام ١٨٩٩ والمقامرة في رأس السنة

يصدر هذا الحلال في اول عام ١٨٩٩ احاده الله على حضرات القراء بالخبر والثناء
وقد تعود الناس المقامرة في ليلة رأس السنة حتى الذين يهيمون القمار منهم فاهم
بهزونه في تلك الليلة فيجمعون اصدقاءهم او اولادهم ويلبسون لبثهم سهارى بالمقامرة
رجالاً واساء واولاداً - ولعل اصل هذا الاعتقاد تناول الناس بالدرام على ان
يصبحوا في رأس السنة والذهب بين ايديهم فيستبدون بان يكون عامهم كله كسباً
ونصباً - فمن لا ينجادهم في مساند هذا الاعتقاد أو محضو وإنما يتيسر ذلك ما يهدونا في
اول كل عام من الاخطار الداحية بما حوته النسر من امانته في ذلك اليوم - ولا
لخالنا في حاجة الى بيان ذلك الخطر ولكن يعلون ان مقامرة رأس السنة كثيراً
ما كانت سبباً في سقوط الثمار والشابات وقدوة سجة للاطفال تنبع سبباً شديداً لم
جميعاً - فقد يكون الشاب ناغراً من القمار يحاول الاجادة فاذا استهل اللعب
في ليلة رأس السنة على سبيل العادة المألوفة قد يخرج من ذلك اللعب راجحاً فيطبع
في الربح الكثير او خاسراً فتهنى ويموت على ان يعيد اللعب لاسترجاع ما خسر
فيكرر ذلك سنة حتى يصير اللعب فهو ملكة والعباد بالله

فتعود القمار في رأس السنة شراك خيفة بل هي سحر خلة لا يامن السقوط بها
الا الليلون

لا نقول ما نقوله الا وقد عرفنا شيئاً لم يكونوا يعرفون المقامرة ولا حديثهم انفسهم
بمعاطلها لما غرس في اذهانهم من تعصبها منذ طفولتهم ولكن بعضهم اجاب دعوى صديق
له الى مجلس لعب في ليلة رأس السنة فاتفق انه كان راجحاً فذاق طعم الربح المزين
فليلة صديقه الخاسر في الفقد وحرقة على اللعب على نية ان يسترجع هو ما خسر
وصاحبنا طامع بربح آخر وكرر ذلك مراراً حتى ذهب ذلك الشاب فريسة القمار
بل فريسة ليلة رأس السنة

وما يحسن ابراءه ان بعض الناس يخلون القارمبة للتعيش بمستخدمون في حجاج
الشبان السطاء جبالاً بروت اعصل من ليله رأس السنة لتفنيدها فاما لا عوم
تجاهلوا حتى يكون اولئك الراحمين مجلولم اللعب ناية وقد تتركوا الرج لم مراراً حتى
تملك فيهم عادة اللعب فيسرقون منهم اصعاف اصعاف ما ارحوم اياه ويتركونهم
سجاري وقد ضاعت ليرات ماصهم وآمال مستقبلهم

فالهيئة الاجتماعية في حط من اللعب ليله رأس السنة أكثر من العاد المتقارمن
في تجمعات القار الاعيادية ولو بها قبل في خسارهم وارواحهم لأن هؤلاء المتقارمن
قد سقطوا في شراله القار واضطروا الى اللعب فاضررر مصور فيهم وقد لا يتد الى
سوام . وأما لعب رأس السنة فانه يفرج الديان او القابات من ارض السلام
والطائفة الى دركات الخطر العظيم . فلا يمتنع الآباء بذلك الخطر لان الامرا حطم
بما يوهمون . ولا يمشوا ملان وفلا او غيرها من قصوا اعواناً طويلاً يلعبون ليله
باس السبة ولم يصوروا من ليله المتقارمن فان الناس يتناوتون ارادة وحزماً فقد يكون
لحد اولادك او اخوتك صعباً فلا يتوى على اعواء الشيطان فاقطع جرتومة الشر وعر
بنفسك واجلك ولا يهلك

باب السؤا والاقتراح

﴿ اكتشاف اميركا ﴾

(المتن) حسن إغدي رشدي مساعد هندسة الدائرة السنية

ما الذي خافه فكر كريستوفر كولومبوس مكتشف اميركا حتى سعى في اكتشاف
العالم الجديد وما الذي دله على وجود ارض اخرى والمشهور ان مجنة كانت كروية
الارض ولكنها برى هذه المجنة صغيرة جداً لاننا لو فرضنا في مكان قارة امريكا ماء
لهذا لا ينع كروية الارض

(العلال) كان اعتقاد كولومبس كاعتقاد اهل هذه الياهم من حيث كروية الارض ولكنه كان يقدر محيطها باقل ما هو بخمسة اثلث و يقدّر قارة اسيا اكبرها في حقيقة . والمراد من ذلك استيضاح المسافة بين سواحل اوربا الغربية وسواحل اسيا الشرقية لتتبع له عن ذلك انه اذا سافر من سواحل اوربا غرباً في الاوقيانوس الانلاتيكي وصل اخيراً الى بلاد متصلة بالصين او الهند . وما حمله على هذا الاعتقاد انه رسم خارطة الارض كما رسمها بطليموس وكما رسمها جغرافيو العرب فرأى اليه كلة في نصف واحد منها والنصف الآخر كلة ماء فحبل له ان ذلك محل بالموازنة وقال في السجلات من وجود برّ جديد في النصف الثاني من الكرة يتصل بقارة اسيا . وما يمكن هذا الاعتقاد فهو :

(١) احاديث الناس اذ ذاك عن بلاد ذكرها افلاطون تلاً عن جدّه عن صولون الحكيم (راجع الملل ٢٢ من السة الثالثة) قال انه من مضي عدة آلاف عام قبل عصر تطلب الانبيون على امة كانت قاطنة في هذه الجزيرة واهي كانت امة شديدة البطش والصوله وزعم صولون انه نقل من الاصدوة عن كنة . اصريون وسمى تلك الجزيرة او القارة « الاطلانتيد » او « الاطلانتيس » نسبة الى الاوقيانوس الانلاتيكي . فظن كولومبس ان تلك القارة يجب ان تكون في اواسط الانلاتيكي وهي التي تحفظ الموازنة

(٢) كثيراً ما كان يسمع من مندوفات رحلها البحر الانلاتيكي الى شواطئ اوربا تدل على مجيئها من بلاد غير اوربا وفي جملة تلك المندوفات اخسان شجر غريب والواع من النصب الغليظ شاهدوها ساجدة على سطح الماء قدفها المجاري الشرقية وقطع من الخشب عليها نقوش محفورة باداة غير حديدية وقارب صغير هو عبارة عن شجر من الصنوبر منقورة

(٣) وجدوا غارياً قدفها الانواء الى بعض جزائر الانلاتيكي وفيو جنتان لرجلين نحاسي اللون ملاحظهما لانه شبه صنفاً من اصناف الناس المعروفة فجمع كولومبس هذه الخلفات في ذهنه وتدبرها جيداً فانتفع استفاداً منها انه اذا قطع الانلاتيكي غرباً وصل الى ارض جديدة فيها عالم جديد وغمرات كثيرة كما وفّر التي كان ماها ان الحكيم يحمل الذهب منها . ولكنه كان يظن تلك الارض جزءاً من قارة

اسما اي انها امتداد الهند او الصين شرقا فلما اكتشفها بعد ذلك ساءا الهند الغربية .
وبناء على هذه المقدمات سافر كوليبوس في عرض الانثافيكي حتى اكتشف ذلك
العالم الجديد وثرى تفصيل اكتشافه في ترجمة حاله في الهلال الحادي والعشرين من
الصفحة الثالثة

﴿ لباس الهايلاندرس في الجيش الانكليزي ﴾

(ابيادية حافظ) عثمان افندي سليمان حافظ

رى بعض الجنود الانكليزية يلبسون ما يشبه النورة او العنان القصير الى ما
فوق الركبة ويعلقون في اوساطهم مرآة صفراء حولها شيء من شعر الخمل الابيض او
الاسود لتدل الى الامام مما سبب ذلك

(الهلال) ان هذا الطرز من الية الجيش الانكليزي خاص بفرقة يقال
لها فرقة « الهايلاندرس » وهم سكان اطلي اسكونلاندا وهو لباسهم الوطني الذي
يلبسونه في بلادهم ويناضون سائر الانكليز به فالسنة الحاكمة الانكليزية ما ينجبه
تمييزا لهم عن سائر فرق الجند الانكليزي

والسبب في شيوع هذا اللباس في اسكونلاندا على ما يظن انه كان لباس اجدادهم
القدماء كما كان لباس سائر اهل اوربا في اوائل ايامهم وان الاسكونلانديين دون
سائر الامم حافظوا على القدم فبقي لباسهم القبطان وكان في اول امر طويلا
قطعة واحدة مثل القبطان المصري ثم حدث فيه بعض التغيير على عهد الملكة ماري
ستوارت (١٥٤٢ - ١٥٨٧) فانقسم الى صدره ونورة وقصرت هذه على مثل
ما هي طويلا الآن

اما المرأة المعلقة من الامام فاصلها ان الهايلاندرس كانوا يعلقون في مناطقهم
من الامام كساء من الجلد يهشون فيه الدمام او غيرها وكانوا يكتفون بالنورة او نحو
من وسائل الزخرفة وكان بعضهم يلبسوا برآء او شعرا يبيض او ريش ناعم او غير ذلك
فلما انتظم في خدمة الجيش تميز بعضهم بالمرآة والبعض الآخر بغيرها كما رأيت

تاريخ الشهيدين

❖ ماري يوحنا الحاج ❖

(البطريرك الانطاكي لليلة المارونية)

و زنت الطائفة المارونية في سنة ٢٤ ديسمبر الماضي بوفاء الطبيب الذكر الثاني
السلامة المثلث الرحمة ماري يوحنا الحاج البطريرك الانطاكي لليلة المارونية في دير
سنة بمركي في لبنان وله من العمر ٨٢ عاماً وكان لوفاته حزن واسع لدى
لبنان وسوريا وسائر الافطار المسيحية ونهبت حنازة بما لاق بمقدمه السامي من الأكرام
والوفار والهك خلاصة رحمة طالوتاً عن حريق الاخبار العراء :-

« هو السيد يوحنا بن الخوري بمقرب الحاج من دلبها يتصل نسبه بأل عواد
وهي عائلة كريمة من حصرون ولد في قرية دلتاني ١ يوم سنة ١٨١٧ ودخل
مدرسة حون ورق في ١٤ يوب سنة ١٨٢٠ ومدرسة عين ورق المارونية التي طار
ذكرها في الآفاق وقد خرج منها كثير من كبار أساقفة الطائفة المارونية وعلماء
سوريا كالمرحوم الكونت رشيد دصاح واحمد فارس الشدياق اللعوي الشهير
والمرحوم المعلم بطرس البستاني من اركان النهضة العلمية في سوريا وتلقى صاحب
الترجمة في هذه المدرسة العربية والسريانية والاطالبة واللاتينية ودرس العلوم السامية
الرياضية والفلسفية واللاهوتية وسبق في جميعها ورتقي الى درجة الكهنوت المقدس في ١٦
ديسمبر سنة ١٨٢٩ وبعد خروجه من المدرسة درس الفقه والشريعة الاسلامية على
أكابر علماء العصر ودرس الشريعة الاسلامية مرة قد تفرد فيها أكابر من الموارنة -
وبرع في هذا العلم حتى أهل الى تولي القضاء بمعية المرحوم المطران يوحنا الحبيب في
مايو سنة ١٨٤٤ لعهد ولاية المرحوم الأمير حيدر اساعيل لمع وبعد ذلك تعين
قاضياً في مجلس قائمقامية الصاري سنة ١٨٥٢ وكان جل لبنان وقتئذ مقسوماً الى
قائمقاميتين واحدة للدرز واخرى للموارنة وظل في هذا المنصب الى مجيء داود باشا

منصرفاً للجليل فاعتزل النضا رغماً عن الحاح هذا المتصرف ثم رقي في ١٥ اغسطس سنة ١٨٦١ الى درجة المطرنة على ابرشية بعلبك خلفاً للطبيب المذكور المطران الطون الحارث

« ولم يكن لهذه الابشية مقرّاً يأوي اليه لان المطران السابق لم يتكلف الى ذلك بسبب وجود الاديرة والوقفيات المخصصة بانيها هو آكل حارث التي كان اتخذها مقراً له فسي صاحب الترجمة في انشاء كرسى ومدرسة اكاديمية في ابرشته بعد ان توصل بمسح ادارته وتحويلها الى تحصيل ثروة كبيرة خصصها بتلك الابشية . وكان المرحوم الطبيب المذكور البطريرك بولس مسعد يعول عليه ويعتمد على آرائه الصائبة في حل المشكلات وصعاب الامور . وقد سافر مجدداً سنة ١٨٦٧ الى رومية فياربز فالاستانة العليا وبال من تعطفات حاكم الساطران عبد العزيز نيشان الهدي من الطبقة الثالثة . ولما مرع الكرسي ابرشيريكي سنة ١٨٦١ رقي غبطة الى هذا المنصب الجليل باختيار الاساقفة **باسم الآراء** . فدل حينئذ من جلالة السلطان المعظم النيشان الهدي من الطبقة الاولى باسم عبو . وآخرها بالعثماني الاول ونيشان الصليب دونور من الحكومة الرسارية . وتفرق عهد بطريركيو اموراً جليلة تعود عليه بالغر والثناء الطيب من ذلك تشييد كرسى جديد للبطريركية في بركي لا مثيل له في كراسي البطاركة الشرقيين وتجديد مدرسة للطائفة في رومية وانشاء مركز جديد في القدس الشريف والحصول على عتق كراسى مجاورة لابناء الطائفة في مدرسة سان سوليس في باريز وسواها من فرنسا . والاصناف بقضي عليها بالاقرار بان غبطة وجد في اساقفة الطائفة المارونية وخصوصاً في سيادة المطران الياس الحويك مخبر مساعد للقيام بالاعمال الجليلة التي تمت على عهد . عرى الله الطائفة المارونية على فناء ايها ورئيس احبارها ورزقها بجللتو ما يحبر خاطرها عن مصايها بالالف » وفي قانون الطائفة يجب ان يعتمد مجمع الاساقفة في اليوم التاسع لوفاء البطريرك فلا يضي اذا اسوعان الآ والبطريرك الجديد قد انتخب » انتهى

﴿ كريت ﴾ تأكد نعمين البرس جورج والياً على كريت وقد جاءها واستلم زمام الاحكام في خايبا وكان لاستقباله احتفال شائق

﴿ مؤتمر الفوضويين ﴾ انتشرت الفوضى في مالكة اوربا وتكاثر عدد الفوضويين فاجتمعت الدول على مؤتمر بنظري تلاميذ الشرفاجتمع المؤتمر وقررا إنشاء مكتب دولي للدوليس مشترك بين الدول يسهل عليهم البحث والتفتيش فرفضت امكترا وسويسرا وبليجيكا ذلك الرأي

﴿ مدرسة قره جولي الالهية ﴾ يذكر القراء مخبريخ الخلال على انشاء مدرسة اعلى تعلم العلوم العالية وتدريب ابناء هذا القطر على المبادئ الوطنية ولعموم الحرية الشخصية ونموض عليهم ما خسرته اللغة من الشأن القديم . وقد طمنا الآن ان حضرة الفاضل حسين بك قره جولي احد وجهاء هذا القطر لصدى لشد هذا الخلال فسي في انشاء مدرسة اعلى تعلم علوم الشهادة الابتدائية بجميع انواعها من السنة الاولى الى الرابعة بما فيها اللغة التركية واللغة الرساوية والانكليزية وعلوم الديانة الاسلامية . وجعل المدرسة قسمين احدهما داخري والآخر خارجي وجعل نفقات الطلبة في الدخري ٢٥ حبة مصرية في العام وفي تناول نفقات التعليم والغذاء والمهيت وادوات التعليم ونفقات خارجي ١٢ حبة وتناول نفقات الغداء وقت الظهر وادوات التعليم فقط . واما نفقات التعليم بلاطعام ولا ادوات فهي ٣٠٠ حبة في العام في السنة الاولى و ٤٠٠ في الثانية و ٥٠٠ للثالثة وكذلك الرابعة تدفع على ثلاثة القساط . وقد تبرعت دولتلو حصصلو والذ الجنباب الخديوي بتخصيص سراي الخلية التي هي من املاك دوانها لتكون محلا للمدرسة مؤقتا . وقد اعلن حضرة صاحب المدرسة افتتاحها وقبول الطلاب من اولياء الطالبين . فخرجوا لهذا المشروع الثبات والنجاح

﴿ لعة الله عجيب ﴾ نفي اليان من الاسكندرية المرحوم لعة الله عجيب والد حضرة الاديب ميشيل افندي عجيب وله من العمر ٧٤ عاما رحله الله وحرى نجله الكرم وسائر آله على فقد

﴿ عبد الخوري ﴾ ونفي اليان من بيروت ايضا المرحوم عبد الخوري نولي في ٢٢ دسمبر الماضي وله من العمر ٥٧ سنة . حرى الله ارملة واولاده وسائر آل وخوري ضمون على فقد

﴿ تعزيتان ﴾ نعري حصرة الوجه الحواجه سليم تلوني وعائشو وصائر عاللائ
تلوني وابو حمد في بيروت على فقد المرحومة هيلانة ابو حمد تلوني والله طهرتو فقد
توفيت عن ٧٥ عاماً رحما الله رحمة واسعة

ونعري حضرة الاديب حبيب اعدي نعمان وكيل الهلال في السويس على فقد
شقيتو المرحومة سوسان نعمان توفيت في بكفيا بلبنان عن ٢١ عاماً وهي في غصاصة
الغلاب رحما لله ونعري حضرة شقيتها وسافر آلامها على مصابيح وفاتها

باب التقریظ والانتقاد

﴿ الكنوز الذهبية في الزراعة العمالية المصرية ﴾ هو تأليف جاهل في
الزراعة المصرية التي حضرة الماخذ المود اعدي عربي وكل نعيش النش ساقاً
ومعاون في عموم دوان الدافع المسبة الآن بعد ان على الزراعة ودرس اعمالها
اعمالاً فذكر في كتابه الممار ابو خلاصة درسه واحصاءه فوصف الثروة وصفاً كجوارها
وصناعها وبين انواع الاصنعة ثم تطرق الى انواع المزروعات فبسط الكلام في اشهر
مزروعات القطر المصري صعباً وثقلاً من البقول والفاكهة والاشجار والخضر والمحبوب
والافاويه وغير ذلك من الاغراس النافعة كالقطن والدخان والتيل والنصب الخ
فحث المزارعين على اقتنائو وثقي على مؤلفو الماخذ ثناء طاهر

﴿ ترويع النفس في مدينة الشمس ﴾ براد بمدينة الشمس مدينة قديمة
الآثار عظيمة الشأن كانت على عهد الفراعنة العظام في مكان المطربة الآن وكانت
تسمى باسمان المصريين « أون » وبلسان اليونانيين « هيلوبوليس » اي مدينة الشمس
وكان فيها مدرسة ذراع صبتها في إقطار المسكونة قبل الميلاد بقرون متطاولة فنجح اليها
العلماء والعلامة من انحاء العالم المتحضرين يؤمنون بالارتقاء من علومها - اما الآن
فقد حلت آثارها الأمثلة قائمة في خلاه هناك يقال لها مسلة المطربة
ففي هذه المدينة وتاريخها الف حصرة المؤرخ الاثري العاقل احمد بك

الشلوك

احدى قبائل السودان

« لحضرة احمد افندي مم ورضاط في الجيش المصري »

دخل الجيش المصري بلاد السودان واما في جملته وكنت قد قرأت في المدارس المصرية تاريخ هذه البلاد الى قيام المهدوية وما تبعها . فلما خرجت من المدرسة عكفت على مطالعة التاريخ فقرأت عدة كتب عربية وافرنجية بحث في افريقيا وسكانها والسودان المصري وغيره فلم اجد في العربية كتاباً يوصل قبائل افريقيا وسكانها وعاداتهم وطقوس بلادهم كما في اللغات الافرنجية . فلما انتفعت في الجيش المصري وقدمت هذه البلاد وتناشرت اهلها بضعة اعوام (من سنة ١٨١٦ - ١٨١٨) من حلتنا الى تربر ما م درمان مدودة **مبومات** حيث فهم الآن عرفت كثيراً من عاداتهم واخلاقهم وكنت كلما زلت بلد اعجب لمدى عذوبة عادات البلاد الاخرى من النون العظيم وكنت شاهداً من الاختلاف في موهب سكان ما بين ام درمان وحلتنا وسكان ما وراء ام درمان الى ما . فاستعرت من سكان هذه الجهات واحببت نشرها في الملل الاعر ليطالع قراء الكرام على ما شاهدته ودرسته بضعة اعوام فاقول :

ان سكان اواسط افريقيا قبائل شتى اكثرهم من الروح او من م في حكمهم ومن جملتهم قبائل الشلوك والدنكة في جهات النيل الابيض وهر سومات . والنور على هر سومات ما يلي الحبشة والهام بام ويقال انهم لا يقرأون مقبرة) عدم وبقيمون في جهات خط الاستواء قرب جبل الرخاف وقبائل اخرى يضيق المتنام عن شرحها لكل منها سلطان او شيخ مستقل بحكومتها وسادكر في هذه العمالة قبيلة الشلوك واخلاق اهلها وعاداتهم وازياءهم وديانهم على قدر ما يسمح والمقام

بلاد الشلوك الشلوك جس من السود يتأرون بلغة وعادات واخلاق خاصة بهم يقيمون على الشاطئ الغربي للنيل الابيض بين بلد نسي « الرؤ » على ١٨٠ ميلاً من ام درمان نحو الجنوب وانه يقال لها « لوتوا » على ٢٠ ميلاً من مصب

بحر الغزال في النيل المذكور. وهذا كله على الصفة الغربية لابل اما على الشرقية فتلقي
بلاد الدكة في فتوة ومنها الى بلدة « كوام » على نهر سوبات على ٢٠
ميلاً من مصيفسكانها من الشوك. واكثر بلاد الشوك عمراً القسم الجنوبي منها

﴿ دياتهم ﴾ هم يعتقدون انه يسمى « كوي بكاتو » او « الجوك »
وهو المتسلط على الكون كله لا مفر له ولكنه يقص الارواح وله ابن اسمه « لوكاما »
يقم في الماء. وعندما يمت بعمقه « كور » ويذعنون انه اسم رجل من
الاولياء. سكن الارض في قدم الزمان فلما مات سكنت روحه في الماء فبقوا له بقا
قدسوا على اسمه وانما هو السدة والخدمة من المشايخ والعجائز رجالاً ونساء. فاذا
اختلفوا في امر استقاروه كما كان العرب في جاهليتهم يستقرون قبل. واذا قتل
احد منهم ولم يعرفوا قاتله يجمع مجموعهم وروؤسائهم ويسرون الى ذلك اليه
ومعه بقية او ثور وفي حال وصوفهم يرتلون نكبة خاصة بدنت فيخرج خادم الكبور
ويستقبلهم واقفاً حتى ينهي تقديم فيعرضون عليه ما جاؤا من اجرة فيدبل الخادم الى
البيت ويجلس مائلاً ويبدأ للثور لخص الكور في فارور معدة لذلك. ويترجم
ويرتل فيها جو صوت من دخل البيت بعددور الة بلدة من تلاتكة فبألة الخادم
من قتل فلاناً فيصعب لم اولاً لخص استول ثم يصعب اشد فيتلون الثور او الثيل
التي جاؤا بها جراحهم وينهضون للاخذ بالثار او طلب الندية. وما الندية عدم الا
الاستيلاء على كل ما يملكه القاتل من الماشية او غيرها

واذا انقطع المطر عنهم اخذوا ثوراً وجلسوا خارج ذلك البيت جنوا على ركبهم
وم مطرقت واكنهم على الارض امام ركبهم ثم يرفعونها ويضعونها على الركب ثم
يمدونها الى الارض ويكررون ذلك ثلاث مرات ثم يحسون بها وحومهم. ثم تطلب
خادمة الكبور من الجوك وهو الة عدم كما تقدم ان يطرم واسي ارضهم وبعد
التوسل والدعاء يلجئون الثور وما يكون لهية هناك ويرجعون الى منازلهم فمطرم
الصاع ماء يروي ارضهم

وم يستقرون الكبور ايضاً قبل مسيرهم الى غزو او حرب فيبصرهم بالعراق
ينفونهم من التل. واذا كان احد مريضاً استنباوا الكبور عن دافعة مرضه هل في
الموت او الشفاء. وعندما حيوان الحضر طويل الماقين يسه الجراد يسمونه فرس

التي يقتسمونها ويحرمون قتلها

وإذا اضطر بعضهم للتفاسي وكانوا بعيدين عن بيت الكبور تقاتلوا إلى النهر .
ومعنى ذلك أنهم إذا اثنوا رجلين في حرية ولم تلت الجريمة على أحدهما ساقوها إلى
خارج القرية أو المدينة وأجبروها على السباحة في النهر أو عبوره من الضفة إلى الضفة
ذهاباً وإياباً . وقد ينبغي أن يخطف التماسح أحدهما فيرغمون إليه الحافي وقد
قال جرير :

هنا خلاصة ديانتهم على ما القاهما إلى رجل منهم يعرف العربية وليس لم معتقد
لهربها كالأسلام أو النصرانية إلا الذين يعرفون العربية فهم في الغالب مسلمون
ويطلب منهم الصلاح والتقوى وحسن العينة . وقد نفع بين هؤلاء رجل من أهل الزهد
والعبادة حتى عدواً من الأولياء فلما مات بول على قهوة بأرض الناس وتبركون بها .
وله كرامات مشهورة عندم

﴿ عاهاتهم وإن يباؤهم ﴾ من عاداتهم العربية أن الرجال منهم يتعلمون
أربع أسنان من مقدم الفك السفلي وبعضهم يتبع أسنان من السوي أيضاً ويمشرون
من ذلك بالطهارة وقد يكون بعضهم من أسنان ماريان من الفك العلوي نحو
الأمام كآباب الخوار ولا يبي ما يتأني عن ذلك من غيره المطر
أما لباسهم فالرجال لا يلبسون ثياباً وأما النساء فيلبسن عرو يتدلى من الإمام
وهو كل كسائهن . والشلوكة وجه الأجمال يدهنون أجسادهم وشعورهم بالرماد
الأحمر وهو رماد نخل البقر محرقونه لهذه العادة ويمرجون رماداً بالدهن أو الخم
ويدهنون بالزنج أجسادهم يزعمون أنها تنهم حر الشمس

وأما الحلى فهي عامة في الرجال والنساء عدم فكلم يتقلدون الأقراط والأساور
والعنود ولكن أساور الرجال يصنعونها من العاج (سن الدبل) يحتم كبير
يلبسونها في الذراع اليمنى أعلى الكوع بحيث ملاصق الجلد وبعضهم يتقلدها في كلتا
ذراعيه وآخرون يلبسون عة أساور في ذراع واحدة بعضها غليظ والبعض الآخر
دقيق . وقد يكثر من الأساور في المعصم حتى يبلغ عددها في اليد الواحدة
عشرين سواراً بعضها من أسلاك الخاس والبعض الآخر من الحديد أو غيره . وم
يتقلدون أن الأساور تنهد في تشديد الأيدي وتلينها فتساعد في أحكام رمي النبال

وأما العتود فأنهم يتقلدونها في أعضائهم وهي إما من الصدف أو من قطع المعادن
 المخلقة فينظمونها في غيط وقد يكون بينها ردد وخلاف وإفراط وقطع من الخشاب
 الأصفر . وعندهم عتود منطوية من الخشاب صغيرة في قطع من حزوع الشجر يعتقدون
 فيها الوفاة من الاخطار في الحروب ونحوها ويسمونهم عروقاً فمن تقلدها لا تنجبه
 النبال ولا تلدغه العقارب ولا تلدغه الحيات . والحجرات كثيرة في هذه البلاد ومجتمعة
 كبير جداً وقد يكون لبعض تلك الخشاب ما دفع أخرى ولم يفرق بين أنواع تلك
 العروق بالدوق فإذا ذاقوا طعمها عرفوا عرق العنبر من عرق الثمان من عرق
 الهبة فيقولون ان عرق العنبر مر الطعم وعرق الهبة حلو ونحو ذلك . وأما الإفراط
 فقد يلبسها الرجال في أعضائهم

ومن غريب عادتهم ان النساء يملفن شعورهن وأما الرجال فيرسلونها ويملنون
 في تربتها وتربتها فيعضهم بلثة شعر رأسهم طلائع بعضها فوق بعض فيرسلها حول
 الراس وقد يملفن ما عدها من أعلى الحبة ومؤخر العنق وعلى العارضين ويملفن هذه الأماكن
 بالشعر المخلد المتراكمة إعرافه باليد فتكون يد من المريح الذهبي المتقدم ذكره . فيكون
 منه حول الرأس شبه لباد أو عمامة فيهم حر الشمس وبضهران هذا الضرب من
 معالجة الشعر خاص بالثمان . ومنهم من يرش شعره بماء برين الشام . ورأيت بعضهم
 يبلثه حول عنقه قلادة من شعر الزرافة شدةً عكاً بحيث تلاصق الجلد وتضغط على
 النعبة فإذا اردد احدم الماء وتحركت فعنه تحركت القلادة معها لشدة الصلابة
 بها . أما الكحول والذبوع فإذا طال شعرهم دهق حتى تناسك اجزأه وأسطعها
 منه مخروطاً مغطياً نحو الامام الختاء القرن

ومن غريب عادتهم أنهم يميزون عزائم من مروجيم بمنظنة من الاصداغ
 يلبسوها حول اوساط العنقان منذ حداثتهم ثم لا يفرغونها الا بعد الزواج . فمن كان
 منقطعاً بها ولو كان شجاعاً حرماً على انه حرّاً

للقوم لغة الشلوك خاصة بهم ولكنها تشبه لغة الدنكة من حيث النطق
 وتخالها في المعاني . واسم الرجل في لسانهم « الطور » والعلام « مركوك »
 والبست « مريم » والمملك « ملك » والمحاكم « جالند » ويعبرون عن نوابها
 « اقول لك » باولم « اكويديا »

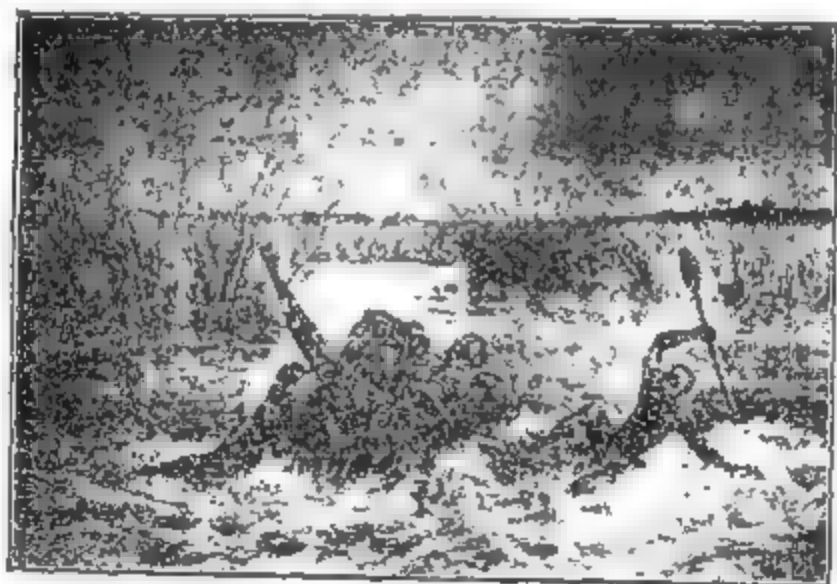
﴿ ملاحهم ﴾ ينقلدون الرياح ذات الالفة الطويلة وقد يبلغ طول
السان ذراعاً في عرض خمسة سنترات ويحملون مع الريح عصاً من خشب صلب
ذات رأس كروي تستدق من اسفل الرأس حتى تنتهي برأس محدد فتشبه المسار
البلدي اذا تكوّن رأسه . طولها ذراع يضربون برأسها المكور ويلعبون بطرفها
المحدد وقد يستعملونها لبش الارض وبذر الثفاوي فيها والشلوك مشهورون بهمهم
في رمي الدبال وكثيراً ما قاوموا الدرايش ودافعوا لما ارادوا الاستيلاء على بلادهم
حتى جاءهم الراكي بل وطلبهم على ما في ايديهم واخذ امنتمهم وسبي عيالهم . وهم يذرون
ابناءهم منذ نعومة اظفارهم على الطعن بالحراب فيعطوهم مسلات من حديد يشتدونها في
طرف عود من القنا او الخوص حتى تصير كالحرية فبأمرهم ان يضادوا بها السمك .
فيزل اولئك الغلمان في قارب يجري بهم وهم يظفرون في الماء فاذا رأوا سمكة
طعموها ويحبونها وقد يصعد احدهم على هبة الكهنة عشرات من الاملاك فكيف اهلكه
طعام يومهم . فحسب اولئك انفسهم على ما هرة في الصعدان وهم اجمالاً متوسطو الطول
يندر فيهم القصير وقلب الضويل وقد يبلغ طول عيشهم سبعة فسام وضعة قراريط
﴿ مساكنهم ﴾ سبي الشلوك منازلهم في شبه دائر حول مركز البلدة ويتركون
الوسط هالياً على شكل ساحة واسعة يتجسسون بعضها منسجاً يصمون فيه لعبة بسمونها
« الدلوكة » والبعض الآخر يزرعون بها الماشية . ويتنوع بيوتهم في اشكال اسطوانية
مغطاها من الغاب الناري يطلون ارضها بالطين ويصفونها بالوص والغاب والنش
يجهت بصيرتهم على شكل لغروط (مثل قالب السكر) يسيل المنيار ماء المطر
هنا . لان المطر عديم اذا هطل كان غريراً ويصمون للبيت باباً صغيراً لا يستطيع
احد من دخوله الا بصحبة ولا ينفقون الا عند الضرورة خوفاً من دخول الناموس
(البعوض) وموكبر عديم له خرطوم طوله ثلاثة او اربعة سبتمرات اذا لدغ من
فوق الباب اصاب الجلد واحدث فيه ألماً وحكاً شديداً وكلما حككته زاد كميها .
وهم يترشون منازلهم بالرماد الاحمر المتقدم ذكراً واما منزل الشيخ فيغطونه بالرمل
يترشون فوقه جلود الماعز مذبوحة

﴿ حكومتهم ﴾ يتولى حكومة كل بلد شيخ ويطلب ان يكون حاكمهم الغمام
والمعولة الشيخ . ويملك كل لمانين اربعة بلد ملك بسمونه (ملك) وقد يكون لكل

عشرة بلاد أو ١٥ شبح يديرها ولكنهم يرجعون جميعاً إلى الملك وهو ينودم في الحرب ويقيم في فتودة

﴿ قواربهم ﴾ يصنعون قواربهم من خشب أخف من القطن اسمه العنبر وهو نصبات يجعلونها حزمها ويلتويها فوق الماء فتطفو غير كونها ويسك كل منهم خشبة بحذف بها فتجري في السينة ٠٠٠٠ وقد يصطعون قوارب قطعة واحدة من خشب يسمونه « دوليب » بغرونا حتى يقوف قبس القارب شخصين والحاذيف بأيديهم ﴿ حيواناتهم ﴾ عديم من الحيوانات الداجنة البقر والتم والماعز والكلاب وتنازل أقاربهم بشكل قرونها فإن الثورين يصعدان ثم يسكنان ويستدقان ويتقاربان من الأعلى حتى يتكون من تقارب طرفيها شبه دائرة والضان ذبلة قصير وصوفة خفيف ولحمه صوف غش في الرقة والصدر فقط . وأما الماعز فينبش شكله من الغزال قواماً وقروناً

ومن حيواناتهم الدرة الدال وهو مذاب من الثرى والبلاد ويسكن في الغابات . ومنها الثور باجاءه بالسر والعباب في الثمر اشكاله وكثير من اصناف الطيور . ومنها النمساح وهو كالبقر دابة واحدة تروى المارة عن ضفاف النيل فيضائف ما امتدح حطام ولا يهاب الرصاص . ومنها فرس البحر ويسمى هدم



﴿ فرس البحر (هيوناموس) ينزع امير الشلوك ﴾

« انبيت » والافرنج بسمونة هيويوناموس . وقد رسمه السير صوميل باكر في رحلته الى خط الاستواء المسماة بالاساعيلية وهو يتلغ امير الشلوك في قاريو . انظر الشكل وقد رأيت فرسا منها في الشهر الماضي بسوبايط اصوب باحدى عشرة رصاصة حتى مات . وكان في مرعاه بالمجزية فحملوه البنا على الباخنة وكان رأسه عظيماً وجلده لمحملاً نبلغ ثمانية من سنتنرين الى ثلاثة ستينرات . له سنان في الفك السفلي وسان في العلوي وسان آخريان في الفك السفلي يارتان الى الخارج . طول رأسه نحو متر وعاظفة اقل من المتر قليلاً . وفحة فوهة نحو متر تقريباً . قوائم نسيه قوائم الخيل ولكنه ذو خف اخضر كحف النمل ليس له شعر ولكن له رائحة نسيه رائحة السمك الكثرة مكنو في الماء . صوته مزعج جداً . ومن حيوانات هذه البلاد ايضاً الاسد والنمر وغورها ﴿ زراعتهم ﴾ ام صنف المزدروعات هنا الدرة فان عليها قوام معائنهم على انهم يزرعون حبواً اخرى وتولاً كنسهم والحب واسول السودالي ويزرعون الدخان بكثرة وكلهم بدخوة رجالاً وساء في شقي (عسور) يشق بلاداً قديماً . وأن المعادن لديهم كالحديد لانه ليس جثا حتى قد يصنوه على الذهب لشدة احتياجهم اليه في اصطلاح الحرب ولات اعراسة ونحوها

وتقسم السنة عدم الى ثلاثة فصول الشتاء . وأمطار والصيف فيبتدى المطر في اواخر مايو وينتهي في اواخر اكتوبر ويتوالى بعد الفيلان الاخران بالترتيب المذكور . ويحدث عدم بعد انقضاء فصل المطر هوا جاف يهب من الشمال بسمونة الهواء المصري . ارضهم في غاية الخصب تنقي غالباً من الامطار وقد لا يشبعون من مياه النهر لانهم لا يعرفون كيف يستخرجونه ولا شادوف عدم ولا ساقية فاعتمادهم في الري على المطر فقط

﴿ الغذاء ﴾ اطعمتهم تنحصر كلها في ثلاثة ألوان وهي العصيدة المطبوخة في القدر على النار واللبلة (الحب المسلوقة) والمرسة وهي صنف من الحمر يشبه البيرا . واما الخبز فلا يعرفونه ولكنهم يرحون محروش الدرة بمحروش السمك الجاف ويجهون المزيج على النار ويأكلونه

باب المقالات

﴿ ٢٢٢ ﴾ أديان الأمم ﴿ ٢٢٢ ﴾

(١٢)

﴿ ديانة جزيرة بورنيو ﴾

جزيرة بورنيو أكبر جزائر العالم بعد أستراليا وغينيا الجديدة وفي من أرخبيل
مالايسيا بين أستراليا والصين وكانت معروفة قديماً عند الصينيين ولكن المولدين
طرقوها في أول القرن السابع عشر وأشتاق فيها المصل ثم تصدعا رؤاد أوربا
ودخلت فيها الدياسان المسيحية والإسلام وكانت ديانهم قديماً رتبة ولا يزال بعضها
كذلك في بعض السواحل حتى الآن

كان البورنيون يعتقدون بالله بسموه « شاي » وهو له سمكري في هندي
قديم (معناه الآله وبطل على سائق اختلاط البورنيين بيهود جاوي قديماً . وعدم
أرواح كثيرة بعضها للخير والبعض الآخر للشر على اسم يندمون الدبائح لكابها . بل م
يذبحون للأرواح الشريرة أكثر كثيراً ما يذبحون لذلك لا هم يعتقدون أن كل
الشرور مسببة عنها . ولم توافق يندمون فيها إلى الغابات لمخالطة الأرواح . وم
شديدو الأوهام كثيرو الاعتقاد بالتشاؤم والتنازل وربما عطلوا معظم السنة ولم يعملوا
عملاً تشاؤماً ما رأوه أو سمعوه أو خلقوا

وعند بعض أهل بورنيو الله بسموه « نوبا » أو « برواخ » يعتقدون أنه
كثير الخيرات شوق طيب لا يغفل عن حراسة مفارهم وسائر أحوالهم . ويرغمون أنه
يفعل ذلك بمساعدة الشمس والقمر « راجا بروك » وهو له بعثة أكثر أهل
بورنيو الوثنيين . ويعتقدون أن آله الحرب شريرة يثلونها بهيمة وحشية مفترية يكسوها
شعر أحمر كثيف

والخرافات عديم كبره جفا وفي مصدرهم اطباهم وهم فئة من الدجالين يغلب ان يكونوا عميا او عرجا ولكنهم في الغالب اغنياء.

ومن عادتهم انهم اذا سوا سيرة احتفلوا بتدشينها فبرأس الاحتفال ارواح
بأكلون ويشربون واذا سوا بيتا دشنوه بدم جارية عذراء بذبحونها ضحية للارواح
واذا مرض احد دعوا له الطبيب فيشفيو بالصباح والقوعاء وضرب الآلات الفخمية
ومن معتقداتهم الغريبة ان الارواح والشر كالماء في بدء الخلق متساويين
قوة وانذارا وكانت المروب متواصلة بينها حتى ابيع للارواح الفطرب على البشر
فاعملوا بصورتهم ثم مسحوا نذره في اعينهم فاصبح الناس لا يرون الارواح من ذلك



الحين الأيوطة الكهة - ويرعمون ان قطعة من ثياب راجا بروك او بعض الماء الذي غسل قدمو يو اذا مزجت بالتربة زادت خصبها - ومن يتبع ديانة الورديين الى أصولها نطقه ينصل الى ما يجمعها بديانة الهند الوثنية

(١٣)

﴿ ديانة جزيرة سومطرة ﴾

سومطر جزيرة مستطيلة الشكل والمة في البحر المحيط جنوبي ملقا عرلها البورتغاليون في اواسط القرن الخامس عشرم جاءها الهولنديون وغربم من اهل اوربا ودخلت فيها الديانتان المسيحية والاملاية وكان اهلها قبلًا وثنيين ولا يزال بعضهم كذلك الى اليوم

كانت ديانة اهل هذه الجزيرة ادل من ديانة اهل وريو فكانوا لا يعبدون باله عظيم بل يعتقدون بكائنات طلي بعضها برى واسمها الآخر لا برى وهي مصادر الظلم او الشر - وجهتهم قور اجسادهم ولكنهم لا يصحون لم نائل او صورًا وكانوا يظنون ارباعهم ينقص في الشر - وعند قبيلة منهم يدل لها « البطا » ثلاثة آلهة تدير اعمال الكون الاول سولي حكومة السماء - وهو آب الشر والثاني يحكم في الهواء والثالث في الارض - واما الآلهة الصغرى عديم فلا يحصى عددها - وم يعتقدون بارب ارواح شريرة تسكن في اربعة جبال وهي مصادر كل الشرور - ويرعمون ان الخل او الجيون الذي يصيب الناس انما هو عبارة عن تسلط الروح الشريرة عليهم فاذا اصاب احدهم يجون حسره في كوخ واحرقوا الكوخ به وعرضوه على الجهاد من بين ايدي الارواح ولكنه كثيرًا ما لا يخرج من ذلك الكوخ

وعند « البطا » صنف من الكهة يعتقدون بكشف الغيب واستطلاع السعد والخص وبراؤون الاحتمالات التي يعتقدونها في الجنائز والذبايح وم يذبحون للآلهة خيلا وجاموسًا وعزًا وكلابًا وطيورًا وغيرها من اصداف الحيوان ما يشتهي كاهنهم ان يأكله في ذلك اليوم - واذا اقموا على حلفا لابين اقموها في مدافن موتاهم وجاؤوا بأداة قديمة او ثوب خلق خمسون في الماء وسفلو الخالف منه

الى هنا تنتهي عبادات اهل جزائر المحيط وسنشرع في ما يلي بذكر اديان سكان

الغربيا الاصليين وبالله التوفيق

اقترح

على مدرسة قره جولي الاهلية

ذكرنا انشاء هذه المدرسة في الهلال الماضي وتقدم لنا في الهلال الاول من هذه السنة في مقاله « علوم وادبكم » كلام في ما يحتاج اليه مصر من طرق التعليم واساليب كاتشاء المعلمين واختيار مواضع التعليم ما لا يرى حاجة الى تكراره . لا سيما واننا لا نخل حضره الفاضل حسين بك قره جولي تقدم على هذا المشروع العظيم الا وهو على بينة ما يقتضيه من الهمة والدراسة وحسن الاختيار . ولنا امل وطيد ان يفي مشروعنا بالقرص الذي تقتضيه النهضة العلمية الاخيرة فيكون قدوة لسواه من اهل الهادي في انشاء المدارس الاهلية الوطنية

فهر انما نوجه القنات حضرتو الى امر واحد عرفنا بالاختيار انه خير وسيلة لتفتيش عمول القنات ورؤية عواظهم وتدريبهم على النشاط ودقة النظر ومعرفة الحقوقي والواجبات تدعي به انشاء

جمعية ادبية مدرسية

اعضاؤها من تلامذة المدرسة يتولى رئاستها اما رئيس المدرسة او احد كبار اساتذتها من يعرفون نظام الجمعيات ويصلحون لان يكونوا قدوة ومثالاً بآدابهم ولشاكلهم . نجتمع مرة في الاسبوع اجتماعاً خصوصياً في بعض قاعات المدرسة يترقب فيه الاعضاء على الخطب والمباحثات في المواضيع الادبية والاقتصادية والعلمية على ما تقتضيه حاجة البلاد . فيتمين لكل جلسة مباحثان او اربعة يتحاورون في موضوع يتم الاتفاق عليه في جلسة مآضية . فيناضل كل من المباحثين عن الوجه الذي يختاره او يارضى عليه الشال عندهم ثم يباح لاسائر الاعضاء انشاء ملاحظاتهم في الموضوع واخيراً يحكم الرئيس للمضو الذي ترجح لديه قوة برهانه او حسن القانو ويقرر للقائمين منهم جماله مثل كتاب او شهادة او تقود . ويقرر مثل ذلك ايضاً لمن يلقى الخطب البليغة في مواضع يعلق بمصلحة الوطن وشؤون

وفي نهاية كل فصل من فصول السنة تعقد الجمعية جلسة عمومية يهتفوا اهلها

القامة لسام ما يلقى من الخطب والمباحثات . ويثبتون لمن ينوز في ذلك الاجتماع
جسالة كبرى يترفع بها احد الحضور او غريم . وفي نهاية السنة المدرسية يتمد اجتماع
عام بحضور من شاءت المدرسة ان تدعى من الاعيان والوجهاء او يحمل لرفع الدعوى
لمن يثق بمهارة على معدات الاحتيال وينرق البعض الآخر على الفائزين من اعضائها على
سهل الجائزة . واستحسن ان تمثل في ذلك الاجتماع رولية وطنية او محاورات ادبية
او غير ذلك ما تظن مساهمة وتعمل فائدة على نحو ما يراهى لجنة المدرسة وتنصو
احوال الزمان والكاث . ويرجع ذلك في كل حال الى دراية خضر الرئس
او لمعي من ولاء شؤون المدرسة

ونوجه انباء حضراتهم ايضا الى تربية فن الالماء والكتابة بان يرضوا على
المباحثين والخطباء في الفاء مباحثاتهم وخطبهم ان يراهوا الاعراب وسلاسة التركيب
وسموتهم مع اعفاء الالفاظ الصحيحة المألوفة وترك المهور

تقول ذلك ونحن على بين ان ما قلناه لا يفتى على حضرات الافاضل الثالين
بأهواء هذه المدرسة . ولكننا نودع على سهل الذكرى بعد ان درسنا احوال البلاد
وعرفنا حاجتنا وثبتنا ما ينصنا فنحن ان مثل هذه الجمعية نهد الثلاثة فائدة لا
يمكن الحصول عليها بدرس الكتب وحفظ الالفاظ فان المباحثات والخطب على
ما قدمناه تنوّد على اعمال التكرار ولجس الحقائق واستقراج البراهين فيثبتون على
بهز القضايا الصحيحة من الناس

ونوجه الثبات من جوالي بك ايضا الى فرع من فروع العلم هو ضروري لتربية
شؤون الامة ولا شك في انه سيكون من جملة علوم مدرستنا ولكننا نقدم اليه ان
يبدى العناية في تعليمه بنوع خاص وهو

التاريخ

وخصوصاً التاريخ الاسلامي يروى مع بان الاسباب التي دعت الى قيام الدول
وسقوطها وهو ما يبررونه بملسة التاريخ . وملتة التاريخ علم لا زال اللغة العربية
مقتدر اليه كل الانتصار . ولا نظننا نحتاج الى بان فائدة هذا العلم وهي اشهر من ان
لذكر . ولكننا نذكر للتاريخ فائدة تعلق بجاننا الحاضرة . وذلك اما اذا عرفنا تاريخ
الام وما تعلق به من احوال الارتفاع والانخفاض ونهنا اسباب ذلك كلوا فان

عليها الضرب في ما تستدعيه حالاً على ما رجوته النعم ولا تخشى فيه خطراً . فكان
الخارج من مدرسة سياسية عمارة تربك عواقب سعيك قبل مباشر السعي بالقياس على
ما احباب الامم الخالية فتشأ عن العواقب قبل وقوعها فتجنب ما تخافه وتسي وراء
ما ترجونه .

وربما هدنا الى الاضافة في هذا الباب في فرصة اخرى لان الموضوع من الامة
يهتم لا يحسن سكوت الجرائد عن الخوض فيه لانه يتعلق بتربية شيان المستقبل
وطهم يتوقف معادة الامة او شقاؤها ولا يحسن في هذا المقام الا الافرار بتغل
المؤيد الاخر لانه اول من نه الاذهان الى ذلك واستنهض اليهم جراح الله عز وجل

حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صحيحة من الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع ملاحظة
ألك كلمة صحيحة الصالحة وقد سمي « حديث المائدة » إشارة الى اننا يشتمل على ما يحسن اخذ
يو أكله الطعام او على اثره لما فيه من الحكمة والفائدة

في النوم صياح الصحة لا حرج علينا اذا كررنا الكلام في فائدة النوم
وخصوصاً لقرائنا بمصر وم أكثر الناس سهرًا اذ لا تغال بلداً في العالم تعود اهلها السهر
أكثر من مصر . فالنوم باكراً يخوي الذآكن ويسهل الهضم ويزيد الجبال روحاً
ويحفظ الآداب صحيحة ويغني الضرور . وبالجمله فانه يطيل العمر ويزيد اسباب
السعادة ولا نفلن في ذلك مفالة بل هو بعض الواقع وسوف نمود الى تفصيله

وقد قلنا « النوم باكراً » ولم نعين المدة اللازمة للنوم لانا نرى السر في النوم
باكراً لا في مقدار النوم فانما قلنا ان مدة النوم اللازمة لحفظ الصحة ساعات مثلاً
لما المانع لو نأها بعد نصف الليل او في اثناء النهار بدلاً من ان نأها في اوائل الليل
نقول انما ربما لا نجد تفصيلاً طيباً يدفع جنكم ولكننا نعلم بالاختصار ان النوم في الساعات
الاولى من الليل اكثر فائدة من الساعات الاخيرة وقد جرى على السنة الام امثال كثيرة
تؤيد هذا القول . فالعرب يقولون « ان ساعة من الليل تفني عن النهار كلو »
والانجليز يقولون « ان ساعة قبل نصف الليل افضل من ساعتين بعد » . ونقول

بَابُ التَّحْقِيقِ وَغَايَةِ الْخَالِصِ

نوبار باشا

أحد وزراء مصر العظام

ولد سنة ١٨٢٥ وتوفي سنة ١٨٩٩

امتازت مصر عن سائر ممالك الأرض بتعدد الجنسيات واختلاط أهلها بسائر
أصناف الناس . وقد خدم حكومتها رجال من أم شتى وفهم الفرنسيون والإنجليز
والألمان وغيرهم من أم أوروبا . والأتراك والأرمن واليونان والشركس
والسوريون وغيرهم من رعايا الدولة العلية
وقد تناوب رئاسة وزرائها من أول عهد الدولة العثمانية إلى آمد غير بعيد
ثلاثة من كبار الوزراء . أمثال تركان ها . لمرحوم شريف باشا ودولتلاو الخديم
رياض باشا وواحد منهم هو نوبار باشا صاحب الترجمة . وقد ندرنا ترجمة شريف
باشا في الهلال الثاني من السنة الثامنة والثلث رسمة



نوبار باشا

أما نوبار باشا فهو ارمني الأصل كما تقدم وقد اشتهر الارمن بالاقدام وعلى
 الهمة والدكا. والنبات وقضت عليهم بناتهم بالاغتراب وتجنم الاسفار الثمنا الرزق
 بهرق الجبين والعبر والمطاطة فلم يمدحوا حينا خلق نصيبا حسنا من ثمار العالم فبع
 منهم رجال اشتهروا بالسياسة وآخرون بالثروة ومنهم في الاستانة جماعة كبرية من
 اهل السار. وجاء بعضهم مصر على عهد الخنصور لك محمد علي باشا فتولوا اعظم المناصب
 الادارية وعملوا الحكومة المصرية خدمات تسحق الاحترار. اشتهر من هؤلاء بوقوس المشوارين
 بك ونوبار باشا. وسنشر في هذا الملل ترجمة كل من نوبار باشا وبوقوس
 بك على ان تمت ترجمة اربن بك في ما يلي من اعداد الملل ان شاء الله

ولد نوبار باشا في ازهر من اعمال اسيا الصغرى سنة ١٨٢٥ م في العلم في
 مدارس سويسرا ثم فرنسا فخرج من المدرسة وهو في السابعة عشرة من عمره ونسب
 شغلب المعالي فقدم الديار المصرية سنة ١٨٤١ وقد حسب اليه الاقامة فيها بوقوس
 بك وكان تالفا للعارف والامور الخارجية فيها على عهد الخنصور لك محمد علي باشا
 وكان من ذوي قرايعة فندة الى محمد علي فتمت سكرتيرا للامور الاجنبية ثم صار سنة
 ١٨٤٤ سكرتيرا ثانيا وشرع في مجلس محمد علي ولم يبق قليل حتى ظهرت شجاعة
 وعرف قدره فارتقى الى رتبة سكرتير اول وشرع للورد ابراهيم باشا. ولما انتفى
 هذا القائد العظيم الى اوروبا فبدل اللواء سنة ١٨٤٥ سار نوبار في معية وشهد ما
 لاقاه ابراهيم هناك من المعاناة والاكرام

وفي سنة ١٨٤٨ توفي محمد علي وارتقى عباس باشا الاول منصة الاحكام
 فادخل نوبار في خدمته كما كان خدمه ابراهيم ورفقاء الى الرتبة الثانية مع لقب
 بك وحدث خلاف يتعلق بمشوق ورثة الارمكة المصرية فاستأجر عباس باشا الى
 لندن سنة ١٨٥٠ لاثبات تلك الحقوق فماد منها طائفا تعرف عباس باشا له ذلك فلم
 يصبر على مكافاة قضاء وديرا وهو في فرنسا. وما زال في هذا المنصب حتى توفي
 هذا الزوالي سنة ١٨٥٤ وتولى فيه محمد فاسرغ هذا الى خلو. ولم يبق سنان
 حتى استقرت وعهد اليه اثناء مملكة ثوب ثورن الضائع الصادرة الى الهد فقام
 بذلك المهمة فباتا دل على ذكائه وحكمته

لما تولى احماد باشا الخديوي الاسبق سنة ١٨٦٢ اعده للسير الى الاسكندرية

طلبنا القآن والمفاوضة بأمور أخرى هامة فلما عاد انهم عليو اساميل باشا بالرتبة المتأخرة وبعد قليل نال رتبة اللواء من ساكن الجناح السلطان عبد العزيز أثناء مروره بالاسكندرية في سياحته الى اوربا . ولم يزد اساميل باشا الا ثمة في نوبار واعنادا عليو . فلما نشأت مشكلة قتال السويس بين الحكومة المصرية وشركة القنال سنة ١٨٦٤ عهد اليو السمي في حلها فسوى ذلك على اسلوب رضي يو الشريفان . فعينه اساميل هند عوديو ناظرًا للاشغال العمومية . وفي سنة ١٨٦٦ وكل اليو وزارة الخارجية

وفي السنة التالية دارت المحادثات بين الباب العالي واساميل باشا بشأن وراثه الحكم وكانت لا تزال في اكبر اعضاء العائلة واساميل يريد حصرها في نسلو فانفذ نوبار باشا الى الاسكندرية لتسوية ذاك فعاد اليو بالفرمان القاضي بترقيو الى رتبة الخديوية مع توسيع دائره استقلاله وحصر الحكومة في نسلو

وفي تلك السنة شخص ومار باشا الى اوربا مندورًا مندوبًا من اساميل باشا لمعارض الدول العظمى في بناء **مركم محسطة تقوم مقام الحكم القضاة** التي كانت مرجع محاكمة الاجانب في ذلك الحين . نفس في مجبو قد سمع سوات يتردد في الناميا بين مالك اوربا وبفاوض عقضاء ما ديتوكيا والبحرية المصرية متفوحة من يديو فانفق اموالا طائلة ولكنه عاد هارًا ذمًا . وكان قد عود اليو سنة ١٨٦٧ ايضا اليها من الحكومة المصرية في مؤتمر النفود في باريس لمحضرة

ولما قضى مهمته في انشاء المحاكم المختلطة عام ١٨٧٤ اعتزل الاعمال مدة لم عاد اليها

فأصاب مصر في أثناء ذلك الازمة مالية ما تراكم عليها من الديون لما أناه اساميل من السلطات في سبل عمارة القاهرة وغيرها كما هو معروف حتى افضى الامر الى مراقبة الدول والسعي في غل يديو وضبط الميزانية والاقتصاد فيها ورأت الدول ان تهدد حكومتها بالشورى فانفردت عليو تشكيل مجلس النظار على ما هو عليو الآن فلم ير اساميل خيرا من نوبار لتفكيك ذلك المجلس فاستقدم اليو ولكنه بذلك سنة ١٨٧٨ فألنه وجعل في جملة اعضائو عضوين اجنبيين احدهما انكليزي وهو المستر ولسن والآخر فرساوي وهو الموسودي بلينر مراقبان سور الاعمال بالنيابة عن انكليزنا ولويسا . ولكن ذلك لم يكن ليرضي اساميل باشا فلم تقص على تلك الوزارة القوروية

سبعة أشهر حتى ملأ اسماعيل فحدث ثورة عسكرية نسبها إلى الوزيرين الأجبيين وحمل نوبار على خلعهما ليلقي تبعه الأمر عليه فاستولى نوبار وكان ما كان على اثر ذلك من تداخل الدول في خلق الخديوي فصدر الأمر الشاهاني في ٢٦ يونيو سنة ١٨٧١ بجمع اسماعيل باشا وتولية بجلو المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق وسافر نوبار باشا من مصر . على أنه كان يتردد إليها حيناً بعد آخر فحدثت الثورة المصرية وعقبها الحوادث السودانية فظهر المهدي وفتح كوردوفان ونوبار باشا معزلاً الأعمال مشغولاً بأحوال الشخصية . ثم استحل أمر المهدي وإثارت أنكترا على الحكومة المصرية سنة ١٨٨٤ بإخلاء السودان والتخلي عنه للدراويش وكانت الوزارة المصرية إذ ذاك برئاسة المرحوم الطوبى الذكر شريف باشا فلم يوافق أنكترا على مشورها فالتحق عليه فدخل الاستقالة على ركوب ذلك الخطأ فاستقدم الخديوي نوبار باشا وهذه اليد الشكول ورارة جديدة مشكها ونول هو أيضاً بعاره إخراجة ووافق أنكترا على إخلاء السودان . ومارال في ذلك المنصب إلى ٧ يونيو سنة ١٨٨٨ فاستقال منها وانقطع إلى خصوصياته حتى أصابه المرض الأخير فمات إلى أوروبا للاستشفاء فادركه القدر المحتوم فله منعت حلة إلى مصر ودفنت فيها بالآل بقاءه من الأكرام والوفاء

فقدى ما تقدم أن صاحب الترجمة خدم الحكومة المصرية خدمات ذات بال فعاصر كل ولايتها من محمد علي باشا إلى الخديوي الخالي عباس باشا الخالي وهو يعمل بنشاط وحكمة فلم يبق فيها مشروع عظيم إلا كانت له فيه باع طولى . وقد آل من رتب الدواية العالية إلى رتبة المشيرية وحاز نهائين شتى منها ونهشان أوفيسو دي لاجيون دونور من الحكومة الفرنسية وغير ذلك

وكان رحمه الله ذكياً حازماً حسن السباعية لبن المريكة وقد اهرز ثروة طائلة وهو بعث من أغنى سكان وادي النيل . وكان كريماً غيوراً على مصلحة أبناء جلدته فقال الأذن في إهام وازارو مساعدات كثيرة بذل لم فيها المال الكثير





بوغوص بك

• ولد سنة ١٧٦٨ وتوفي سنة ١٨٤٤ •

• نقل عن رسم كبير في منزل سادة نيكراي بالناشر في مجلة مصر (Revue d' Egypte) ١٨٩٥ م. وعن هذه المجلة أيضاً اخذنا نظم ما كتبناه عن ترجمته •

هو بوغوص بك يوسفيان ولد في ارمير سنة ١٧٦٨ وتثقف في مدارسها حتى برع في اللغات الارمنية والتركية والرومانية والاطالاية والفرنساوية تكلماً وكتابة وتعالى في اوائل شبابه الفجارة علماً بمشورة ابيو ثم تمين مترجماً في قصصية اكلترا هناك وفي سنة ١٧٩٠ توفي والدته فتفشت عليه الاحوال ان يأتى رشيد بالقطر المصري فجهاد وتمين في بعض مصاحح الكرك ثم انتقل الى كرك الاسكندرية حتى اذا كامد

المحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ بقيادة نابليون بونابرت هاجر بوغوص الى وطنه
ولما نصب الفرنسيون سنة ١٨٠١ عاد الى الاسكندرية
وكان كرك الاسكندرية اذ ذاك يحكم بالمرأفة في سنة ١٨١٠ انتهى المزد
عنه على ان يدفع خمسين كيساً في العام والكيس يساوي خمسة عشر غرش . وكان محمد
علي قد تولى عرش الحكومة المصرية فلما دنا اقتضاء مدة الاحتكار استدعاه اليه ليعهد
الشروط وكان محمد علي على بيته من مقدار دخل الكارك فلما اجتمع به طلب منه
خمس مئة كيس في العام لمدة خمس سنوات . فلم يقبل بوغوص في بادىء الرأي خوفاً
المسارة فتعهد له محمد علي اذا قل دخل الكرك عن ٥٠٠ كيس في السنة اتم له
المبلغ من جيبه واذا زاد على ذلك فتم المرح بيته وبين الحكومة المصرية . فقبل
بوغوص بك بذلك لعلوا ان محمد علي لا يقدم على هذا الامر الا ومن ينوي للاسكندرية
خوفاً وبالواقع انه اختار اربعة اشهر ليهودته تسهل ورائل العمل وعطفت تجارة
الاسكندرية فخرج بوغوص ارباباً حصة اسمها هو ويحمد علي وصبح شريكاً للحكومة
المصرية . وكان محمد علي قد جعل موقد بوغوص كات براتب جسامانوفيتش و
سنة ١٨١٣ بانه قصصه لم يدره في دونه فاستدعاه محمد علي اليه وكان يومئذ
في دمياط وحاجته كانت الراس دعاء بالحساب واد محمد علي باطعام بوغوص
فساقوه الى السجن على ان يتلقوا في صباح الغد وتولى الاحتفاظ بتلك الليلة رئيس
حرس الباشا وهو كردي الاصل وكان لموغوص فصل عظيم عليه لانه اقلع ربع من
القتل فعول هذا على مكافأته بالمثل

فلما امر محمد علي باعدامه ساقه الى منزله في دمية على الليل وجاء في الصباح
الثاني الى السراي فلما رآه محمد علي سأله عن بوغوص فاجابه بقوله « اطال الله
بقاء سمولاي » فهم محمد علي انه قتله فلم يعد يذكر قط

وانتق بعد بضعة ايام ان محمد علي قدم القاهرة لتعهد شؤون حكومته فسمع
باختلال احوال الولاية وكانت الفارير ترد عليه من الكشاف (المديرين) تناقص
بعضها بعضاً فشق ذلك عليه وتذكر بوغوص لانه كان عمدته في حل هذه المشاكل
فصاح بأعلى صوته قائلاً « من لنا بوغوص الآن . . كيف اتي قتله » وكان
رئيس حرسه حاضراً فامتنع لونه واصطرب فادرك محمد علي ذلك فقال له والعصب

ظاهر على وجهه « ادعُ الى حالاً » فغاب الكردي خوفاً شديداً واصطكت ركبته فترام على قدي الباشا فرفعه محمد على برجله ولم يزد على قوله « ادعُ الى » فجاءه بوغوص يرتعد خوفاً ورعدة . اما الباشا فلم يبد ملاحظة ولكنه استشار في حل المشكلة التي وقع فيها فتناول بوغوص الاوراق فتلاماً وحل رموزها واستطلع ما بها من معنا وما ظهر . فاحمد محمد على حكمة فيها طبقاً لمشورة بوغوص ولما اعصت الباشا واصرف الكنية دعاه للطعام معه فتناولوا ولما فرغ بوغوص بالانصراف قال له محمد علي « قد تناولت الخبز والخبز معك ونسيت كل ما مضى فاذهب الى الاسكندرية بسلام » فالنس بوغوص منه ان يصوم عن رئيس المحرس فعنا على شرط ان لا يرى وجهه بعد ذلك . فاحقته بوغوص معه واسكنه في اهلوا زمناً طويلاً ثم اراد النزول الى وطنه فجهده بالمال بكفي لمشتو بالرخاء والتم كل حياوة

واصح بوغوص بك من ذلك المكن موضع ثقة محمد علي ورجع مشورتو ولم يبق له حاجة الى تعذيب شروط **احكام كرك الاسكندرية** . واصح بوغوص بك من موظفي الحكومة المصرية بلا راتب معين وكان يتولى على ما اراده من دخل الكمارك بلا حساب على ان محمد علي لم ير منه سوء ولا اسرافاً فرفاه الى رتبة فريق مع لقب بك واطلق له التصرف في كل اعماله . ولما نظم محمد علي حكومته وانشأ بها النظارات ولأه نظارة الخارجية والتجارة فنفي في ذلك المنصب نحواً من عشرين سنة ومحمد علي يعتمد عليه اعباداً تاماً في كل ما يتعلق صلافاً في السياسة والتجارة مع الدول الاخرى . وكانت كل محاصيل القطن المصري تخرج تحت يده كانه ناظر المالية ونظم له اقلام الحسابات فاكسب صداقة محمد علي فصلاً عن نفقته

وتوفي بوغوص بك في الاسكندرية اول عام ١٨٤٤ عن ٧٢ عاماً وكان محمد علي يوشد في القاهرة فخرن عليه حراً شديداً فاحذر اسر ان يمنحوا مجازاه على ثقة الحكومة فدفن في كنيسة الارمن القبطية في الاسكندرية . ولم يكن من الخاريج في مصر يوشد الا نوبار باشا وكان سنة ١٩ سنة فقدم في اثناء مرضه

وكان محمد علي لما سافر الى السودان عام ١٨٤٦ لتفقد اسرارها سلم الى بوغوص بك اوراقاً مخطوطة على يخاص لاستخدامها في ما يقتضي اصداره من الاوامر او المنشورات سريعاً فبعد انقضاء مدة الحداد تمحل صابدة فوجدوا تلك الاوراق لا تزال كما كانت

عليه وسما جواهر ومصاع كان محمد علي قد عهد اليه بما قبل سنه ويدل ذلك
على امانته واخلاصه في خدمته
وكان دبعة مع ميل الى التصرف في النية يتفقد العامة وليس القنطان والجمعة
لا يختار من الهان الالوية الا المطلة ولم يلبس الطربوش قط
لم يختلف بوعوض اولاداً فورثة اخوه بدروس بوسيدان وكان يقيم في تريمنا ولم
يكن يمت الا قليلا

باب المقالات

❖ أديان الأمم ❖

١٤

❖ دراسة الشبان والموتوت ❖

فرغنا في الملل الماضي من اديان جرائر البحر الموطوع ومن آخذون في بسط
اديان قبائل افريقيا الاصليون . وادام رنية في العقل والدين الشبان والموتوت ومن
من اهل جنوب افريقيا شمالي رأس الرجاء الصالح مع ملة نحو الشرق . واعرفها في
العجوبة البشمان فانهم ادنى شعوب افريقيا بلا استثناء وخصوصاً من حيث الدين . فهم
لا يعرفون معنى الاله ولكنهم شديدو الاعتقاد في البحر ويسبون ما يصيرون من شر الى
بعض العوارض الطبيعية كالطمر والبرد والرعد فالرعد اشد تلك التواعل وطأة عديم
فاذا قصف سحطوا عليه وروء بالسال بصوبها نحو البرق وقد تأخذ بعضهم الحنة
حتى يرموه بالسال . ومن يفتخون في بعض احوال المرض الى اطباء عديم يسمونهم
اطباء الطنس ولكنهم قلما يقدسونهم وقد يحطون عليهم اذا اخطأت نواهم
مراراً متوالة فيطردونهم من اكواخهم وقد يقتلونهم
ويقدسون بعض انواع الطبايا وبعثاً من الدود فيصلون في قتل ذهابهم الى القيص

أما الموتوت فهم أرقى درجة في سلم المخلوقات ويظهر أنهم يعتقدون بألٍ عظيم يدلنا على ذلك ما ذكره اندرسون الرحالة في كلايو عن أهل تلك الجهات قال « أن الناماكواس (من أهل تلك البلاد) يعتقدون بروح يسمونها «ميجيب» يزعمون أنه هو الذي يجمع الحشرات أو ينعم بها ولما هل الميجيب هذا الة أو مارد أو بعض أسلافهم فلا أدي . ولكنهم يعتقدون أنه لا يرح مدافن موتاهم فإذا مر أحد من بينهم رماه بجعر أو عيلة أو شيء آخر مبرأ عن قربان قد يقدمه له . ثم يذكر اسم «ميجيب» و«نفس» بركدا وحجابه »

وقال ميكركولب الذي زار بلاد الكاب في أوائل القرن الماضي أن الموتوت يعتقدون شيئاً يزعمون أنه أصل الأذى بسمونة «توكيكا» ويستعطفونها بالذبايح والقرابين ويعتقدون مخلود النفس ليس على حبل العقاب والثواب ولكن النفس عندما تعود إلى المكان الذي مات فيه صاحبها

وقال سارملن في رحلة نشرها قبل عام ١٧٨٥ أن الموتوت إذا مات أحد من مشرق ولطوى وصاحبه في أذنيه ما على أصابعهم يرمونها على موتو

وم يتقبون كهنتهم احتفاءً بالأكثرة فيولهم أمور السادة وطقوس الرطاح والجماد . ومن غريب ما يقال عنهم أنهم لا يلتصقون على خدمتهم هذه أجراً ويعتقدون بالتعاون والطلام ومن تعاونهم امتنان الأسود ومخالها وقطع من الخشب أو العظم أو غيرها

(١٥)

ديانة بشوانا ودامارا

دامارا وبشوانا بقاع واسعة في جنوبي أفريقيا مجاوران بلاد الموتوت من نالها

فأهل دامارا يعتقدون أنه كان في بدء المخلق شجرة خرج منها أجدادهم والبشوانا والثيران وحيد الوحش وكل حي . وباء على هذا الاعتقاد فهم يكرمون الشجر ويقدمون بعض أنواعه . ومن ألقابهم «أوماكورو» وهو يتولى أمر المطر فاما

برسلة أو بصفة ولم خرافات شيء . وم شديدوا التمسك بالعرفة والحر والتعاويد وإذا مات أحد من جملتهم في قبور زادا أو تولى الوان يأكله والنفسا مركة وصلوا له لكي يطلب على الاعناء ويؤمنون ان ارواح الموتى تظهر بعد الموت ولكنها يدر ان نفس جسدها الاصلي ويطلب ان تظهر في جسد كلب . وم لا يعرفون حياة مستقلة ولا يهزون بين الخطأ والصواب . برأس الدامارا كنية يولون ماركه نبراهم . ومات الكنية كاهنات وعطرن استبناء النيران المقدسة تنفث لانها اذا انطأفت تنشق اعضاءها شوقا والموت الطمعي نادر عند الدامارا لانهم اذا مرض أحد من طرده اقرباه من منزله ويصعد من النار لا يبالون بما قد يقاسون من الرد حتى لقد يجهلون موتا بكل وسيلة . فاذا رأى قارب الوفاء لمحاو جلود النيران حتى يموت . فذا ماروا المسترجعون . واذا كان الموت امرأ مرضعا يطلب ان يدفن طليها بها ومكنا كانت حال النشوا ايضا قل اخلاطهم بالامرج والمهزون . فكان لا يأمسون نوعا من انواع السمود . ويسمون المهم . موريو . ويستندون الى مكار خضوه فاذا اصابهم نائية تذروها ويصعدوا ولعنوا واذا اصابهم حسه قالوا اله بارك خضولهم وبعض قبائل النشوانا يستندون بالكهنة ويستعلمون النبي على يد اصنام لم يصنوعة من الخشب او الفان . والكهنة عدم اطباء . ومجدون يماركون المائيه قبل كل حرب

(١٦)

ديانة الكفرة

الكفرة قبائل يسكنون اعالي بلاد الكاب وديانتهم شبيهة بديانة الدامارا والنشوانا مجاورين بينهم ولا يظهر انهم يمدون شيئا معلوما ولكنهم يستندون اليه غير منظور لا يثلونه بصورة من الصور المثلوية . ويذكرون في خرافاتهم كائنا يسمونه « اونكو لونكولو » اله العظيم العظيم ويحونه ايضا الكائن او الظاهر الاول ويستندون بنسب كائن في العالم ولكنهم يمدون اديانهم عبادة اوضح ما تقدم مع اعتقاد ان ارواح اولئك الاسلاف تسكن الصايين ولذلك فهم يكرمون هذه الزخافات كثيرا . واذا احصيت ارضهم والحزب غلبهم تسبوا تلك الى رضا اسلافهم واذا احدثت قالوا اله

من غنيم لا عقادهم انهم لا يبنون عن رطبة اولادهم ومراستهم . وم يخلون
برؤسائهم احماء او امواتا ولا يدفنون من موتاهم الا المشايخ ونساء المشايخ وانما
نات صاحب منزل دفن في منزله جالسا ومعه كس ما يملكه من الناع والآب

﴿ ٢٦٨ ﴾ وفاق

﴿ بين حكومة جلالة ملكة الانكليز وحكومة الجانب العالي ﴾

﴿ خديو مصر بشأن ادارة السودان في المستقبل ﴾

ذكرنا في الملل الماضي خلاصة الخطاب الذي القاه اللورد كرومر في ام درمان
الدل على وفاق خصوص بين انكليز ومصر بشأن حكومة السودان . وقد ختمنا في
الجزء الرابع على صورة وفاق امضى من الدولتين في ١٦ ايار الماضي واليك صورته
تلا من الوقائع المصرية

بعد ان مضى اقليم السودان التي خرجت من طاعة مصر النخبة المندوبة
قد صار اقتناعها بالوسائل الحربية والالاء التي مدلتها بالاتحاد حكومتنا جلالة ملكة
الانكليز والجانب العالي الخديوي

وحيث اصبح من الضروري وضع نظام مخصوص لاجل ادارة الاقاليم المتخلفة
المذكورة ومن القوانين اللازمة لها براعاة ما هو عليه الجانب العظيم من تلك الاقاليم
من الفأخر وعدم الاستمرار على حال الى الآن وما تستلزمه حالة كل جهة من
الاحتياجات المتنوعة

وحيث انه من المتضي الصريح بمطالب حكومة جلالة الملكة المتربة على ما لها
من حق النخ وذلك بان تشترك في وضع النظام الاداري والعائوي الآف ذكره وفي
اجراء تنفيذ مفعول وتوسيع نطاقه في المستقبل

وحيث اننا نراى من جملة وجوه اهمية اتفاق وادي حننا وسواكن اداريا
بالاقاليم المنتشرة المجاورة لها

لذلك قد صار الاتفاق والافرار فيما بين الموقعين على هذا بالما من التفرع
الملزم بهذا الشأن على ما يأتي وهو :

﴿ المادة الاولى ﴾ تطلق لفظ السودان في هذا الوفاق على جميع الاراضي الكائنة الى جنوبي الدرجة الثانية والعشرين من خطوط العرض وهي (اولاً) الاراضي التي لم تحتلها قط الجيوش المصرية منذ سنة ١٨٨٢ او (ثانياً) الاراضي التي كانت تحت ادارة الحكومة المصرية قبل ثورة السودان الاخيرة وفقدت منها وقتها ثم اقتصعتها الآن حكومة جلالة الملكة والحكومة المصرية بالاتحاد أو (ثالثاً) الاراضي التي قد تكتسبها بالاتحاد الحكومتان المذكورتان من الآن فصاعداً

﴿ المادة الثانية ﴾ يستعمل العلم البريطاني والعلم المصري معاً في البر والبحر بجميع أنحاء السودان المصري ما عدا مدينة مراكب فلا يستعمل فيها إلا العلم المصري فقط
﴿ المادة الثالثة ﴾ تنص الرتبة اعلى العسكرية والادنية في السودان الى موظف واحد يلقب (حاكم عموم السودان) ويكون تعينه بامر عال خديوي بناء على طلب حكومة جلالة الملكة ولا يفتصل عن منصبه إلا بامر عال خديوي يصدر برضاء الحكومة البريطانية

﴿ المادة الرابعة ﴾ القوانين وكافة الاوامر والنواحي التي يكون لها قوة القانون المعمول به والتي من شأنها تضمن ادارة حكومة السودان او تقرير حقوق الملكية لغير جميع انواعها وكنية ايلولتها والتصرف فيها يجوز منها او تحويرها او احكامها من وقت الى آخر بمشور من الحاكم العام وهذه القوانين والاورام والنواحي يجوز ان يسري مفعولها على جميع أنحاء السودان او على جزء معلوم منه ويجوز ان يترتب عليها صراحة او ضمناً تحوير او نسخ اي قانون او أية لائحة من القوانين او اللوائح الموجودة وعلى الحاكم العام ان يبلغ على الفور جميع المنشورات التي يصدرها من هذا القبيل الى وكيل وقنصل جنرال الحكومة البريطانية بالقاهرة والدار رئيس مجلس نظار الجنباب العالي الخديوي

﴿ المادة الخامسة ﴾ لا يسري على السودان او على جزء منه شيء ما من القوانين او الاوامر العاليية او القرارات الوزارية المصرية التي تصدر من الآن فصاعداً إلا ما يصدر باجرائه منها منشور من الحاكم العام بالكتابة السالف بيانها

﴿ المادة السادسة ﴾ المنشور الذي يصدر من حاكم عموم السودان ببيان الشروط التي بموجبها يصرح للأوربيين من أية جنسية كانت بجزيرة الحاجرة أو السكنى بالسودان أو تلك ملك كائن ضمن حدوده لا يشمل امتيازات خصوصية لرعايا أية دولة أو دول

﴿ المادة السابعة ﴾ لا تدفع رسوم الواردات على البضائع الآتية من الأراضي المصرية حين دخولها إلى السودان ولكنها يجوز مع ذلك تحصيل الرسوم المذكورة على البضائع القادمة من غير الأراضي المصرية الآتية في حالة ما إذا كانت تلك البضائع آتية إلى السودان عن طريق سواكن أو أية ميناء أخرى من مواني ساحل البحر الأحمر لا يجوز أن تزيد الرسوم التي تحصل عليها عن القيمة التجارية تحصيلها حيث لا يخلو على مثلها من البضائع الواردة إلى البلاد المصرية من الخارج - ويجوز أن تقرر هواند على البضائع التي تخرج من السودان بحسب ما يندره الحاكم العام من وقت إلى آخر بالمنشورات التي يصدرها بهذا الشأن

﴿ المادة الثامنة ﴾ فيما عدا مدينة سواكن لا تمتد سلطة الحاكم المختطة على أية جهة من جهات السودان ولا يعترف بها في وجود من الوجه

﴿ المادة التاسعة ﴾ يعتبر السودان مجموعاً عدا مدينة سواكن تحت الأحكام التركية وبني كذلك إلى أن يقرر خلاف ذلك بمنشور من الحاكم العام

﴿ المادة العاشرة ﴾ لا يجوز تعيين قناصل أو وكلاء قناصل أو مأموري قنصلات بالسودان ولا يصرح لم بالاقامة أو قبل المصادقة على ذلك من الحكومة البريطانية

﴿ المادة الحادية عشرة ﴾ ممنوع متعاطفاً إدخال الرقيق إلى السودان أو تصديره منه ويصدر منشور بالاجراءات اللازمة للحافذا للتشديد بهذا الشأن

﴿ المادة الثانية عشرة ﴾ قد حصل الاتفاق بين الحكومتين على وجوب المحافظة منها على تنفيذ منقول معاهدة بروكسل المبرمة بتاريخ ٢ يوليو سنة ١٨٩٠ فيما يتعلق بإدخال الأسلحة النارية والذخائر الحربية والاشربة المنطرة أو الروحة وبها أو نقلها

(الإضافات)

« كرومر » « بطرس غالي »

تحريراً بالقاهرة في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩

خرافات اهل الغرب

نقلنا من حذية الملوك في آداب الملوك ليويسف اندي يتلي (تحت سطح)
طلعت تبشرني عيني اذا اختلجت * بان اراك وقد كتما على حذر

ينسب الافرنج الخرافات والافهام الى الشرقيين ويعتقد اهل الشرق ان
الغربيين ليس لديهم خرافات ولا خزعبلات * ومن البديهي ان سبب هذا الاعتقاد
توفر الجهل ينشأ وتوسع نطاق العلم بينهم . ولا يخفى ان الخرافات تنشأ من جهل
حقائق الامور او من التفرقة على الافهام والتصورات الباطلة * والخرافات في الحقيقة
منتشرة في اقطار العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً . الا انها تختلف في الكم والتأثير
على عقول الامم بالنسبة الى درجة عراهم ومقدار نوهر ادعائهم . فبينا نراها تحكم
في عقول الملوك واحيلاء يسا وتسلط على جميع اعينهم ومعدلاتهم براها بين
الغربيين في التمدن كما كانت المصلحة لا يكتفون بتأثيرها ولا يذكرونها الا
على سبيل النكاهة والمزاح . ولهذا السبب عيبه قد اتيب بما يبي بيعض ما وقلت
عازر من الخرافات الشائعة بين اهل المغرب لبقارها الادب بما عندما يلقاها
ويعلموا وجه الشؤ وتوارد المخاطر بين الشرقيين

الاطفال — جاء في الاشعار الانكليزية ما ترجمته ان مولود يوم « الاثنين »
يشوش الوجه جميل المصفاً . ومولود « الثلاثاء » مملو، نعمة وبركة . ومولود
« الاربعاء » ربي الاخلاق فرح القلب . ومولود « السبت » فقير باكل
خبزه بصرف جيبه . ومولود « الاحد » كامل الصنات والصفات * ويعتقد اهل
الديانرك بتأثير اوجه القمر على الولادة فان ولد الضل والنور في الزيادة آتى بعد
طبل من جنسه . وبالعكس اذا كان القمر في الطاق (النقصان) . واذا ولد الطفل
والنور في الخفض مات قبل من الرشد . واذا ولد في سنة كبش مات هو وامه في
سنة واحدة . ويؤمنون ان الطفل يكون محمواً بالاخطار قبل المعمودية . واذا
برزت اسنانه في فكه الاعلى قبل الاصل مات طفلاً . واذا غر الشعر على فرائضه
تفاد لولاه باليسر والاثراء . واذا هز سريره فارغاً تشاءموا له بالشر * ومن اعتقاد

الانكليزان النساء التي تولد في شهر « يناير » تكون مديرة المنزل مائة الى المئتين
والكتابة لكنها كريمة الاخلاق . والتي تولد في شهر « فبراير » تكون رفيعة القلب
حسنة للفراء وزوجة محبوبة ووالثة حنة . وفناء « مارس » تكون طامعة
الطباع كثيرة الكلام تميل الى الخصام والذراع . وفناء « ابريل » تكون مثقلة
الاطوار قليلة الدراية لكنها على الغالب حسنة الطلعة . وفناء « مايو » تكون
جميلة محبوبة حسنة الطالع حسنة الحظ . وفناء « يونيو » تكون حادة الذراع سريعة
الغضب تنزوج صديرة السن وتكون كثيرة المزاج والمجون . وفناء « يوليو » تكون
متوسطة الجمال حسنة الوجه حريصة الطباع . وفناء « اغسطس » تكون انيسة الضفر
صانع الدين وتزوج مبكراً . وفناء « سبتمبر » تكون عطية بصيرة بعقوبة الهيا فيها
جاذب طبيعي . وفناء « اكتوبر » تكون جميلة بذلك وربما كانت مجة الحمد نيرة
وفناء « نوفمبر » تكون كريمة ناصحة رفيعة المني لينة المريكة . وفناء « ديسمبر »
تكون متناحية الامعاء محبة لكل **جديد ومعرفة**

الزواج --- تكسب النساء الالمانية اسمها واسماء حارها من اللسان على هبات
من الضة فضعها فوق الماء في دلو بحيث يطوعلو فالاسم الذي يجذب قبل
غيره الى اسمها يختاره عريساً لها . ويكثر الزواج في ليالي يوم الثور وكثيرون
يتنامون من ليالي محاقه . ويفضل اهل اثينا ليلة اغلال . ويجعل اهل اسكتلندا
بالزواج غالباً في اليوم الاخير من السنة . ومن الامثال الإيطالية « لا تتزوج ولا
تسافر يوم الجمعة والثلاثاء » . ويمنع اهل المانيون والاسكتلنديون والاميركيون
غيراً من يوم الجمعة . والانكليز والفرنسيون من يوم الاربعاء والخميس . وينشأ
اهل المرس من اليوم المحتر في كثير من البلدان الاوربية . وما هو شائع فيها ايضاً
شر حبوب الارز على العروسين بعد الاقتران . واذا عطست الفتاة ليلة الزواج
فناء لها سعياً واذا عوى الكلب فناء لها غماً . ويجذر الاسكتلنديون من مرور
كلب بين العروسين أثناء الاحتفال . ويترك العريس سهر حذائه البارد محلولاً
تعبداً من فعل السر . وتجنب النساء في اسوج ان ترى عريسها فلما يراها هو زعماً
منها بان ذلك يجعل لها السيادة فيها بعد . وتقدم قدمها على قدمي اثناء الاحتفال
وتجلس على كرسي العرس قبله وتخصي يوحى لا تدع احداً يرايها . ويضد

الانكليزان من ينف من العروسين أولاً بعد حلة الاكليل تكون له السيادة في ادارة البيت * وفي شمال انكلترا تقسم كعكة العرس الى قطع صغيرة وتوزع داخل خاتم الزواج فلما توزع على الحضور . وفي روسيا لا تأكل العروس من كعكة العرس يوم الاحتمال لئلا تنفذ صحة عرسها . وتكرس كعكة من الانارموق رأس العروس في اسكتلندا * وتفرز النشاء ديوماً في ركبة احدى صور النديسين تعويذاً لما يطلب الزواج . وتجنّب مان تشك اول دوس قبل غيرها في نوب عروس ناولاً بالزواج في ذات السنة * وفي بلاد اليونان يرش العريس بالماء عند مخرجها من المنزل . وتزور العروس النور مع والدها او احد اقاربها لتودعها فلما تفارق البيت

الاحجار الكريمة — يتخذ الاقربى حجر الكهرمان وقاية من مرض الحمرة ووجع الحلق . ولبس اهل نابولي اجمة المرجان تعويذاً من عين الحسود . ويستعملون حجر البشم معاً من العنق وحسراً من الربوع والتموتق ويرغمون ان الزبرجد يزيل حدة الطابع وشي من الرص واليرور من النوط والعنق ينقطع نزيف الدم ويشي من لدغ السم وكس النساء دون البحر بالياقوت الاصفر وبها يجون البثور . ويرزق بالأسى على العدل والمنة والنبات

الامراض والملاجات — اعتقدوا ان ادا قدم العبد على خاتم الزواج تولدت فيه قوة نشي اوجاع النساء باللس . وحل المشوق يشي الصداع اذا ربط حول الرأس وكذلك قطع من خشب المشقة وايضاً النبات الذي يبت على جمجمة بقرية ادا جفف وحشي ولا تشق كالسوط * وذلك البدين في ضوء القمر يذهب التآكل والدمامل . ولبس الموق يشي العنق وفي الحميات والامراض الصدرية يتصون اطراف المريض ولبسها بقذعة من ثياب وديروها ثلاث مرات حول رأسه ثم يدفونها في مكان مجهول فربما من مرضه

الحشرات — يتشاءم الالمانيون من صوت الصرصور ويعدونه منذرًا بالموت ويتشاءم الانكليز خيراً اذا بنى السمومعته في المنزل ويستخرجون قتله . ويتشاءم الاسبانيون وجود الذهب في المكان الذي ينعج العسكوت بينه . ويتشاءم الانكليز من قتل الخنثاء . ويتطهرون من رؤية الجراد اما الالمانيون فيسبون بظهوره على قدم ضيوف . ويتشاءمون خيراً اذا سمع العسكوت بينه الى الاسل متجهاً نحو الشخص

وينشاهمون شراً اذا سمجة الى الاعلى . واذا حط قعر نخل ناله على منزل توفعوا
 شراً لهذا المنزل . ويزعم اهل ولس ان الحبل من حشرات الجنة خرج منها عند
 سقوط اينا آدم ولكنه لم يعلم ركة الخالق كثره من الخلقوات ولذلك يستعمل شمعة
 للاضاءة في الاحتمالات الدينية تبركاً به

يوم الجمعة — في بعض انحاء اسكتلندا يزرعون البذار الا في يوم الجمعة .
 وفي انحاء اخرى يظلمون الاطفال في هذا اليوم . ويعتقد اهل ايرلندا وويلس ان
 الارواح الشريرة يتعاطم ضررها فيه . وفي هولندا لا يستقدمون خادماً يوم الجمعة .
 ويوشح البحارة البرتغاليون سفهم بالسواد في هذا اليوم ويصنعون تمثالاً بيهته يهوذا
 فيوسعون ضرباً ثم يشقونه على مقدم المسينة . ويقول القلود ان ابائنا آدم خلق
 وارنكب الخطية وطرد من جنة عدن في ايام الجمعة . والاميركيون يعدونه يوماً محظواً
 فان كولمبس اكتشف قريتهم يوم احمنة ووسطون عمر بلادهم وولد فيه

الارقام — روى احد السباح ان المنارل في شوارع باريس لا تنمر بالرقم
 « ١٣ » بل يدرجون مكانه « ١٢ ب » ثم « ١٤ » ومن الشائع في اوربا
 ان لا يجلس ثلاثة عشر على انة واحدة ولا يكون احدهم حراً كأنه يهوا . وفي
 بعض انحاء امريكا وكندا يصمون عدداً مبرداً من البيض تحت الدجاجة . ويعتقد
 كثيرون ان الرقم « ٢ » كامل لانه يدل على البداية والوسط والنهاية . وكذلك
 الارقام « ٧ » و « ٩ » و « ٢١ » ويزعم الصينيون ان الارقام المفردة تساوية
 والمزدوجة ارضية . ويجعل المباهون الارقام المفردة فيعملون عدد الابواب والسياريك
 والفرف وغيرها في البيوت مفرداً

الطقس — اذا نفق الغراب فرادى دل على طقس ردى . واذا نفق ازوجاً
 كان الطقس جيداً . واذا اخلت السنونو (عصفور الجنة) في العلو اثناء الطيران
 كان الطقس جيداً * واذا غسخت النقط آذانها طويلاً او امسك النمل في حملو
 كان الطقس ردياً . واذا عطست النقط او صاححت الجردان قالوا المطر قريب *
 واذا عوى الثعلب ليلاً توقعوا هبوب الرياح . واذا قلقت الماشية واضطربت خافوا
 حدوث الزلزال . واذا اكل الكلب عذاً في الصباح انبأ بان السماء ستطر قذ
 المساء . . . وبهب الرياح من الجهة الشمالية التي تنبأ بها وجه القطة عند ما انفسه

ويعتبر ذلك طقس جيد . وإذا نكّمت الثيران قبل البقر الى المرى تا كدوا قرب
 نزول المطر * وإذا غملت القطرة رأسها خلف آذانها امطرت السماء . وإذا حكمت
 ظهرها بشبح انتظروا هبوب الرياح * وإذا صعدت الماشية الى التلال دل ذلك على
 تحسن الطقس . وإذا التفتت الى الخباء وقع الثلج . وإذا حفر الكلب عميقاً في الارض
 او مر عند خروج احد من المنزل او رفض اكل اللحم دل على قرب المطر * وإذا نما
 شعر الحصان طويلاً في الخريف كان برد الشتاء معتدلاً . وإذا خشن شعره غدا
 مطر . وإذا قمص ووثب برد الطقس * وإذا جف لبن البقر هبت العواصف وبرد
 الهواء . وإذا خارت في المساء اثبتت قبل الصباح * وإذا ركضت الخنازير والفتة
 في افواهها برد الطقس او هطل المطر . وإذا لحست الغنم اقدامها الامامية او رفدت
 على الجباب الابن او خدشت مرائبها او ابت المهور الى مرعها صباحاً توقعوا المطر
 القريب * ويتشاءم البحارة من الايام الاصبغ الى مركب مسافر . ويتطهرون من
 وجود جثة على طور السمكة . ولا يتصور شعورهم او يتفوق اطامهم الا في اثناء
 العاصفة . ويتوقعون حرق المركب او هزيمة الثيران . ونسكهم لا يجوز وجود
 القطط معهم لكنها اذا وجدت فلا تلتويها في الماء فبدأ تنور العواصف بسببها .
 ويعتقدون ان خرر سكر في الساري او دح خدر او انفسر الشوالي يجلب الريح

وبما هو مشهور عنهم اباحة الكذب في اليوم الاول من شهر ابريل . ومبادلة
 الرسائل الغرامية في اليوم الاول من فبراير . والاكتار من اكل الخلوى يوم رأس
 السنة حتى تكون منعمة بالخمر والبركات * ويتشاءم بعضهم من اعتراض ارب في
 الطريق . او من المرور تحت سلم . او من شرا الخ على الارض . ويتوقعون حدوث
 وفاة اذا خدشت الكلاب عنالها على الباب . ويعتقدون ان الاكل من طعام فريضة
 لشاة رقيقة وجع الحلق . وان عدم غسل الايدي بعد حلب البقرة يندف لبها .
 وإذا ضعفت الانوار وازرق ضوءها استدلى على حصول الازواج الشريرة . ويزعمون
 انه اذا شعر الانسان بحكة في اذنه توقع امراً بديعاً . وإذا شعر بخريرة كان آخر
 يمشي الى مكان قديم . وإذا ظهرت بقع برصاء على اظفار ترحى قدوم هدايا بعدد
 البقع في خلال ظهورها * اما التناؤل بحدوة الفرس مبلغ شاق في اوائل هذا القرن
 ولا يزال كثيرون من الافرنج الى الآن يعلقونها على اعقاب منازلهم ولحقها اماكن

تجارهم ويهادون بها صفة من الممان ومخلّاء بالاحجار الكريمة دلالة على السعد والاقبال وحسن الطالع (انتهى)

﴿ مشروع التجنس بالجنسية المصرية ﴾

﴿ المادة الاولى ﴾ يعتبر من المصريين ومن رعابا الحكومة المحلية قبا يخص بلائحة الانتخابات المؤرخة اول مايو سنة ١٨٨٢

اولاً الاشخاص الذاطون في مصر قبل حكم المغور له محمد علي باشا الكبير اولى ايام حكمه وبطل متوطنين فيها ما عدا الاجانب والعماليات ثانياً الرعابا العلبا بون المولودون في مصر من ابوين قاطنين في مصر وبها متوطنين فيها

ثالثاً الاشخاص المولودون في مصر من ابوين مجهولين لا يعدون اجاب ولا حماة (

﴿ المادة الثانية ﴾ يكسب اناجب امصرية كن عتباي اقام في مصر خمسة عشر سنة اذا ابلغ بذلك الحفاظة او المدونة النافع لما عمل اقامتو

﴿ المادة الثالثة ﴾ يشترط في اكتساب الجنسية المصرية ان يكون طالبها قد قام بجميع الواجبات التي يفرضها قانون الفرقة العسكرية

اما الاشخاص المخصوص عنهم في المادة الثانية فانهن يكونون قد ادوا الخدمة العسكرية في بلاد الدولة العلية او يكون عمرهم يزيد على ١٩ سنة فستعاض خدمتهم العسكرية بدفع بدل وقدره ٢٠ حياً ١٠٠٠٠٠٠ وقد عرص هذا المشروع على مجلس النظار للظرف فيه

سيعري السحب الثاني من يا نصيب الهلال في

٣٠ مارس سنة ١٨٩٩ والنمر الرابعة عشر برج

كل منها عشرين فرنكاً

تاريخ الشهر

امين باشا فكري

لقد اصاب القطار المصري في اثناء الشهر العار بفقد شجرة من خدمته ورجال حكومته ذكرنا احدم نوبار باشا في صدر هذا الهلال ونذكرها رجل الفضل والبل المرحوم امين باشا فكري نجل العالم الفاضل المرحوم عبد الله باشا فكري الذي نشرنا اسمه وترجمة حاله في الهلال الثاني عشر من السنة الثالثة

اما امين باشا هو من حبة عشاء مصر الدين سوا في اواخر هذا القرن واشتازوا بشاطهم واقدمهم وسعهم في خدمة مصالح بلادهم فقد حسم العلم بمولاه والنضاه بخدماته وتولى الادارة فاستمال النوب والملك فخلصه حله

ولد رحمه الله في القاهرة سنة ١٢٧٢ هـ (١٨٥٦ م) وولي في حجر والده وكان يومئذ في جملة مستغني الدار السبة على عهد نعمور له سعيد باشا . فلما بلغ اشد ادخله المدارس الامرية على عهد المرحوم اسماعيل باشا الخديوي الاسبق ففاق اقراء ذكاء واجتهادا . فكان امتيازه هذا داعيا الى ارساله في جملة الشبان الذين ارسلهم اسماعيل باشا الى اكس برسلا لتلقى علم الحقوق فعاد من المدرسة حاملا الشهادة الناطقة بتميزه في هذا الفن فتعين في المحكمة المختلطة ثم ولاء الخديوي السابق رحمه الله رئاسة النيابة في محكمة طنطا ثم ارتقى الى رئاسة النيابة في مصر سنة ١٨٨٨ وقد عرفاه في هذا المنصب مربيها فديطا قدوة العاملين ومثال اللطيف والذقة وهو مع ذلك لا يبتلعن المطالعة والبحث . فآلف في اثناء ذلك كتابا طويلا في جغرافية مصر والسودان وهو اطول جغرافية في بابها ثم تعين سنة ١٨٨٩ قاضيا في محكمة الاستئناف الاهلية فلم تزد الحكومة الا ثقة به واعتمادا عليه وفي السنة التالية انتدبت المرحوم والد لرئاسة الوفد العلمي المصري في المؤتمر الذي انعقد في عاصمة اسوج اذذاك فصحة نجله صاحب الترجمة في جملة اعضاء الوفد فتشاهد اوربا ودرس

حوالها فلما عاد كتب رحلة والدته وسماها « ارشاد الالباء الى محاسن اوربا » طبعته بصر سنة ١٨٩٢ في كتاب ضخيم

ثم رأت الحكومة المصرية ان تتدب لخدمة مصالحها الادارية رجالاً من اهل النضا . فكان صاحب الترجمة في جملة من تولى مصامح الادارة فتولى بمحافظة الاسكندرية مدة اكتسب بها قلوب اهل الاسكندرية كافة . ثم اتدب لنظارة الدواخ السنية سنة ١٨٩٥ وما زال عاملاً فيها حتى داهمه المرض فنضى مأسوقاً طيو في ١٧ يناير الماضي عن ٤٤ عاماً على اثر مرض كان يتردد اليه حياً بعد آخر فلما عاوده هذا العام تولى معالجته حضرة النطاسي الفاضل عززوا القدم الدكتور موصلي بك فحسنت حاله وعاد الى مطالعة اوراق اشغالو في منزله والكل فرحون بمحتويات ليلة ١٧ يناير والامل ملء صدورهم فاصحوا نادا هو قد فاضت روحه وم لا يشعرون . وكانت وفاته بعارض لا علاقة له بالعلم الاصيل

وفقد هذا الفاضل حصاره ليس فقط على اهله ودوره بل في خصارة الوطن لانه كان من نخبة اساتذتنا وشبابه ومن مآثره فضلاً عن الجغرافية المتقدم ذكرها وكتاب ارشاد الالباء المسمى بشرح مآثر المرحوم وانه فجميع مظلوماته ورسائله في كتاب سماه « الآثار الفكرية » وطبعه ونشره . وله كثير من الرسائل والمظلمات ولومته في اجلو واولي صحة لجاء بما يجلد ذكره لانه كان اعلماً للعمل بما طبع عليه من الذكاء والشايط ولكن المون عاجله فنضى مأسوقاً عليه رحمه الله رحمه واسعة

* السيد محمد القصبي *

وتعي البنا من طنطا في اثناء بناير الماضي ايضاً الحبيب السيب المرحوم السيد محمد القصبي شيخ الجامع الاحمدي بطنطا سابقاً توفي في ١٧ الشهر المذكور عن سنين عاماً قضى معظمها في خدمة العلم والدين شيخاً للجامع المشار اليه

وقد ولد رحمه الله في طنطا سنة ١٢٥٥ هـ . ووالده يسمى ايضاً السيد محمد القصبي ويصل نسب هذه العائلة بطيخة المحمدي سلالة ادريس الاصغر ومنه يرتفع الى الحسن فالامام علي بن ابي طالب . وكان مقام ادريس الاصغر في مدينة فاس من مدن المغرب واستوطنها اولاده واحفاده من بعده واستروا في بلاد المغرب فأقام احدهم

طلحة الحنفي في قصبة ومن نملوا جاء الشريف عيسى طلحة وهو اول من دخل
الديار المصرية

ولما تشرف السيد محمد النقي في العلوم الاسلامية نولى دراسة الجاهلي في الجامع
الاحمدي وكان ابن شيخ ذلك الجامع . فلما توفي ابنه سنة ١٢٨٨ وعهدت مشيخة
الجامع اليه وما زال فيها حتى قضت الاحوال بنقله لوشاية رصمت في حقه فانقطع الى
خصوصياته وناظر على واجباته الدينية والمحبرية حتى قضى نحبه كما تقدم رحمة الله وعزى
آل نقي على فقهه

﴿ الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت ﴾

ذكرنا في الهلال السابع من هذا العام اسدالة حصرة الوجه الملم جبران افندي
نوبي من رئاسة هذه الجمعية واعداً اسماً من تقصيره . وكما دعا الآن بان الرئاسة
عهدت الى حصرة الوجه الناضل الخواجه نجيب سري على اخوانه يوسف سري
الذي قد قضى اعواناً طويلاً في عضوية هذه الجمعية تملأ في خدمتها ونشاطها ولا
ريب ان نجلة الكرم سيد علي حفيظ . بل رجوا ان يكون اكثر عملاً وان يد تأثيراً
منه بمساعدة طلبة نشاط الخيرية وعصا الرئاسة . ولعلك نحن عالمو الآمال بشروع
نرجو ان يتم على يده والطائفة في غاية الاحتياج اليه وهو الشاه مدرسة كلية للطائفة
الارثوذكسية افتداه فغيرها من العوائف . ومن العار الناصح ان يتي انارها عالة
على المداين الاخرى وهي من اكثر العوائف رجلاً . والآن فنرشح الى حصرة الرئيس
الناضل ان لا يجيب امنا والله لا يضع اجر من احدن عملاً

فتح مصر

اذا شئت ان تعرف كيف فتح المسلمون مصر والاسكندرية على يد عمر بن
الخطاب منذ الف وثلاثمائة سنة وتصور حالة الاقباط والمسلمين اذ ذاك وعادياتهم
واخلاقهم اقرأ رواية ارماتوسة المصرية تأليف مشيء الهلال الطبعة الثانية وثمها
عن غروش واجن البوسطة غرشان وتطلب من ادارة الهلال بمصر

❦ ❦ ❦ نجيب الحداد ❦ ❦ ❦

رحم الله كل من قال شعراً * في ربوع الاسلام والجماعة

(الناس صالح)

نعي الى الشعراء والادباء شاعراً بارعاً اديباً وبكي مع الشيوخ والفتيان في ذكياً
نجيباً . في نسب وشاخ وهو في لحافة الشباب لجميع بين حقة الذهن وصفا . الفكر .
والف بين ملكة الشعر وسلطان الانشاء وقد ملكها جميعاً . نفي بو المثنى البليغ
والفاعر المقتن للمجد المرحوم نجيب الحداد احد محرري لسان العرب . قضى في
الاسكندرية صباح التاسع من هذا الشهر على اثر علة تمكنت من صدره اموالاً مهاجرة
قد اقصاها وهو منتفل عنها بما قام في نفسه من العكوف على نظم والانشاء . والناس
عائبون ما يحاذون على اجله من غائلة ذلك الداء الحيث . حتى اعاد الكرة عليه في
اول هذا الشهر فاصت روحه **والداء بين يديه** لا يعدقان وما انكنا بتاديات
« يا نجيب » وما من محب الا لسان حاله يقول

لقد اسمعت لو ناديت نجيباً * ولكن لا سمعاً لمن نادى

فطار نية في اعداء الفطر ذكاء الامارب والاصدفا . ووقف على قبره المؤمنون
والخطباء وراثا الكتاب والشعراء وم اما يكون كاتباً بليغاً وشاعراً مهيداً
تو ترجمته . ولد رحمه الله في مثل هذا الشهر من عام ١٨٦٢ وطال سلبان
افندي الحداد ووالدنا كريمة المرحوم الشيخ ناصيف البازجي فربي في عهد الادب
وقد ورث ملكة الشعر من جديه ورضع لسان النظم والشعر من خالو (العلامة الشيخ
ابراهيم البازجي وشقيقه المرحوم الشيخ خليل البازجي) وتلقى بعض العلم عنها ولكنه
فطر على الادب منذ نعومة اظفاره فنظم الشعر قبل ان يدرك الحلم واليك مثال من
ايماءات نظمها قبل ان يدرك الخامسة عشرة من عمره

اما ومن زين المعالي * بكل خصاصة وحلى

لا عنة الخيل في ختام * يريك فيها النصار كحلا

احب من عين ذات خدر * شرونة الحاجين كحلا

وجاء الاسكندرية بعد المعاداة العراقية فنزل في جريدة الاحرام الى عام

١٨٩٤ فاعتزلها وأثناء جريته لسان العرب مع شقيقه أمين أفندي الحداد وحضره عبد أفندي بدران وتولى هورثامه الفرزدق فاشهر اللسان بنامة عبارته وسهولتها . ثم ففت حال الصحافة بتعطيل المجريته مجيء القاهرة وأثناءها أسبوعية ثم عاد إلى الإسكندرية وتولى تحرير مجلة أبس المجلس وحرية السلام فكان يحرر المجريتين وجريدته وهو مع ذلك لا يتقطع عن تأليف الروايات أو ترجمتها ونظم القصائد الرمان والمرض يتابع حتى يكاد يعتقد وهو يجاهد في دفعه حتى قضى نحبه قبل أن يتم الثانية والثلاثين من عمره . وكان رحمه الله ركي القواد سريع الحاطر متوفد الذهن كما ستري من أمثلة نفاذ وشعره .

﴿ مولفاته ﴾ (١) رواية صلاح الدين الأيوبي وهي في الأصل تأليف السير وولتر سكوت الشاعر الإنكليزي الشهير ديكما المترجم في قالب التشخيص وغرر فيها وبذل حتى لقد أصبح ان يذل انه أنها كتبت في مصر والإسكندرية مراراً فنالت شهرة واسعة نعباً عن **الاصحاب** (٢) رواية السيد وهي من مؤلفات كورديل الكاتب امرءي فيها اذ الساس العربي رسماً « غرام وإنتقام » وقد مثلت مراراً (٣) رواية المهدي وهي شائعة باربعة نل منها بعض حوادث المهدي السوداني (٤) رواية حمد عن عربها عن رواية اريبي لبيكتور فيكو (٥) رواية شهداء الغرام عربها عن روبرت وجوليت لشكسبير (٦) رواية الرجاء بعد الهأس (٧) رواية الغيل مصرية (٨) رواية غصن البان (٩) رواية نارارات العرب (١٠) رواية الترسان الثلاثة الشهيرة لاسكندر دو ماس وقد نقلها إلى العربية . فضلاً عما كتبه من المقالات الرمان في لسان العرب وغيره منها مقالة في المقالة بين الشعر العربي والشعر الافرنجي نشرت في مجلة البيان الفراء . وتمتاز ترجماته عن كثير من ترجمات اهل هذا العصر بمخلصها من شوائب العبجة ﴿ شعره ﴾ كان رحمه الله شاعراً عصبياً حسن الأسلوب يكتبها في وصف شعره ان نورد بعضه على سبيل المثال . فقد قال من فعبدة نظمها في وصف سوق الاحسان التي احترقت بالسور الكهربائي في باريس عام ١٨٩٧ ومات فيها نحو ٢٠٠ امرأة من الحضات الباريسيات

أي رزواجرى الدموع دماء * وإذاب القلوب والاحشاء

ليس يدع في خطب باريس ان * تفصل آثار حزو الدنيا
 وفي أم الآداب انكلما الدهر * فأنكبت بوجودها الأبناء
 قد دعاها صاحب سادوم لكن * حصن من قوما الأبرياء
 فهي في الحزن إلى راحل اذ * تنكي بينها ولا يزيد عزاء
 أصلت الكهرياء فيها لمياً * قد كرها لاجل الكهرياء
 وربما بور الصباء ينار * اظلمها فإ تلاقى الضياء
 في مكان أنشئ لدفع لاء * عن فخر فكانت فزو بلاه
 فوق بر ناع فيها اللهي * بها وبشرى الثواب فيها شراء
 زينتها بفض الأبادي وأبدي * البض من محبت ومن حسناء
 أضحت تنفي السماء ما أسير * ألا وقد بلغ السماء
 أدركت ما تروم من جنة * الحمد ولكن كان الفارق صلاح
 من رأى قلبها جيباً نوبى * لهم أسماء الشهداء
 أو رأى محبتاً جود على الناس * فباني مار الحريف جزاء
 أنرى كان ذلك مظهر من مائل * فهو عن النور الخطاء
 أم هو الدهر لا يزال مسحة * لكرم وسكرتاً من أسماء
 بار وها كانت معاهد احسان * وحسن فاصحت ففراء
 ودباراً كانت سازل ابائهم * فاصحت ملائمة وغلاء
 وكراماً كانوا مناهل جود * لفور فاصحوا ففراء
 امراء مادي الذي فاطمعت * اميراً لهم ولجوا الداء
 وحسان قد جدن برأ كان * الذي نوب يزيد من بها
 ساحة نوبت المكارم والرافة * والجد والدي والاخاء
 فساء بها تباري رجالاً * ورجال بها تباري النساء
 اوجه يشرق السامر بها * فتزداد بالمحط ساء
 وحن يزمن بالياض فاصحن * ألا كالحسا سوداء
 رما لم تدع بها النار ألا * رسم جسم واعطاء جوداء
 كن ثباتاً فصرن ناراً فاصحن * راداً بها فصرن بها

فدكت لحظة لان قلبها الامر * طفت نجل العم شفا
 فاستحل الهاء بؤماً واحزاناً * وضحى ذلك السرور بكاء
 فتمسحها القضاء على الارار * ظلاً ومن برد القضاء
 رحم الله من رمى وثني البحرى * وعزى الباكون والنساء

وقال من قصبة وصف بها بعض متفرعات الاسكندرية وبركانها ومعدنها
 من بدور تدرج في المركبات * ومن القممات في هلات
 كذلكها اثار الصنع من * يد الابادي لا من ابادي الذات
 زمرات ما حاكها ابن حاسب * في ربي الروض بل سان النبات
 ان يكن فاتها الاربع فقد عو * هن علة وياغم الغابات
 او يكن فاتها رياض جنان * فهي فوق الروض في جنان
 او عدها النصوص فهي على ما * لي قصون الرى من القمامات
 سارات جوالس فهي لم * جل ولكنها على عملات
 مزدات الجمال تطلق الخ * لى مرادى بها وردوجات
 وكان الجساد نمر الح * نى تجري من متفرات
 قد دوت انما تجر بدوراً * فصارت كلام السارات
 سرعات ترى الدواب من سر * عنها في مرورها ناشات
 وقلوب الشاق تبع الله * يد تباري افراها البحاربات
 صاح من موادج الحض الو * تم تحلل الموادج اللذات
 ودع الوق والسلا فلا و * قا باحسانا ولا طوات
 ودع العس والحداء لتوب * ألب عبيهم وزجر الحداث
 تلك حال مرت قديماً وذى حا * لى رجاء مثل الحالات

وقال من قصبة غراء وصف بها القصر

وسار السدر يسع في ساء * عليها من كواكبها سون
 نر به السحاب سرعات * فهي تحين وبهين
 كنود اقبلت في الروض نسي * فظاهر ثم تحبها النعمون
 تقابل وجهه فيلوح فهو * لصورة وجهك الرسم المهن

نصب منك ان ملك ماء * ولا ماء هناك ولا عيون
 ولا نبت طيب ولا حساة * ولا نسيم ولا نحيب هنون
 جنازة ميت لا فتن فيها * ولا ابدح حزن ولا ابرق
 قرين الارض ليس يفسد عنها * ولكن لا يواصلها القرن
 يدور بها ولكن حزن يدور * ينز فلا يحسب ولا يات
 كمشوق يداعب ذات خدر * فلا يعطي الرمال ولا يهين
 فكم يست لمرأة تنور * وكم سالت لمرأة شؤن
 وكم ذكر الحب هو حبيب * وكم نبي الكذب هو خديف
 ونصر القسوم اذا نددى * كما يضر من حد جين
 يدبر لغتي من جاسو * نوافذ وهو محارر دزن
 كما طلع عليك عليه ناع * فاطرفت الوجه له تدين
 كان كواكب الافلاك در * ندى بينها حجر ثمين
 فيها شبة الحب حوت * بهاء وفاتسا سك القنوت
 وكم نجى اللام ذات بيت * وكم نلوا اليوم ذات دون
 حوت ثجانا مدعاك قوم * الما حيا في الناس دين
 تحرم باعداد الليالي * ولزك الدكوت فانين
 ونصدفهم وفك النص طبع * وعهدي كل ذي نص هرب
 لما به كل شهر مك شك * ولكن ليس بهلك البزق
 نرى فلك الداء كف كانت * قدما والناد متى يكون
 وقال من نصبة في وصف اثمار

لكل نقيعة في الناس عار * وشرا سحاب المره القار
 نداد له المسارل شاضيات * وفي تنهد ساحبا الدمار
 نصب الرايين بها سهاد * فافلاس فأسر فافخار
 قد اختصروا التجارة من غريب * فقدم في الدائنة او يسار
 وبن العيش فقر مستديم * يمارسها يسار مستعار
 وبن المال لا نحلل عين * و حتى نسله اليسار

يفر من النيران فليس يبق * لم من اثنى الا اصفرار
 فبينما تنصر الوجات وردا * اذا هي في خسارتهم بهار
 ترام حول بسطنها فعودا * يدبر عيونهم ورق يدار
 يلاحظ بعضهم بعضا بعين * يكاد يضيء اسودها الشرا
 فحسب ان بين القوم نارا * ولا نار هناك ولا نار
 كانت عيونهم لما ادبرت * فراش حاتم والمال نار
 هم لا يصرون سواه شيئا * كماري الليل لاح له منار
 وم لا يعطون على خليل * وليس يتوق انفسهم مزار
 وم لا يدكرون قدم عهد * وليس لم سوى الامس اذكار
 ومك شاعروا على الايام ظلمًا * ومك حنوا على الدنيا وثاروا
 وم تركوا السماء بيت شكر * ونسجها الاصبى الصغار
 نبت على القلوب زخو ونحش * بوزنهما السهاد والانتظار
 فبست عيشة الروجات حر * ونسجها وهجر وانتظار
 وبست حلة الموت م * ونسجها وحذران وهجر

ومن نظمو ابيات منها احدى لا يدرح مصت النكة تحديدية المصرية وكانت
 قد عرضت على الشعراء نظم ابيات فنش على جدران الحلة بمصر وفرصت جائرة
 بالمالا المجيد فمالها هو واما الايات فهي

يا حسن عصر بعباس العلى انسا * حتى الحديد غدا نورا ونا
 طرائق في ضواحي النظر تبعا * انصى البلاد ولم مثل بها فلما
 مصر كمنحة فرطاس بترتها * عدا القطار عليها الخط والفا
 ارض بها كان خصب البيل منترا * حتى اتاها قطار النار فانظرا
 لناغى عن قطار الحب منجبا * ولا غنى عن قطار النار مضطرا
 يجري بها الرق في جسم البلاد كما * يجري دم في عروق الجسم منتظا
 محطه هي قلبه والخطوط مدت * مثل الشرايين فيها والقطار دما
 مع السلامة يامن سار مرغلا * عنا واعلا وسهلا بالذي قدما
 وكانت مجلة مرآة الحسناء قد فرصت جائرة لمن ينظم احسن ترجمة لقصيد امكلمية

تُظلمت في أسور اشتربها خاطبٌ على خياطٍ وجوابها عليه فظنهما الحداد وبال الجائز
والبك التصية

طلبت اثمن شيء في الوجود غلا * قلب التي لم ينلها كل من سألها
سألني وأما أنتي سؤال فتى * فقف لسألك الاثني وكن رجلاً
تريدني ان اجد الطبخ حاذقة * طارفاً الثوب حتى ما علو على
أما انا فطلاني ان تقدم لي * قلباً كجهم ونساء كالماء على
فان طلبت لذيذ الاكل جهنماً * وان يكون عليك اللبس مكتملاً
فانت طلبت طباعاً على قدر * وذات غبط صاعاً تصلح اغتلاً
أما سؤالي فاعلى من سؤالك لي * وسبق فوق ما ترجع لي املاً
اذ انتفى ملكاً يبق ولا ينة * وانتي رجلاً بين الورد مثلاً
أنا صغيرة من في الشباب ولي * من موق خدي ورد يهكي شجلاً
لكن ما كاه قارب يحملو * وهو قريب ترى ورد اليها ذلاً
فهل يدوم عرام في مؤانك لي * بعد الصائل ما قد كان طبعلاً
ومل فؤادك بحر لا قرار له * تجري وسن آمالي ولا رجلاً
فان كل فتاة روتحت حلت * في زهر اكلها الدوى والاحلاً
هناك تعرف اما ان تسر الي * حيث العيم واما ان تسر الي
اني اريد ساعة ومعدة * وغير يعلم بحر الخلق قد كلاً
فان ظنرت هذا منك كنت كما * نروني وانك القلب من مثلاً
اولافان الذي نفي خياطة * ولطف فامور نيلها سهلاً
نالها باجسور المال نذلها * اما الفتاة واحلاص الفتاة فلا

أكتفاء النوع بما هو مطبوع

يشتمل على أسماء أشهر المؤلف العربية في المطابع الشرقية والغربية حتى بلغوا
المتر ادراد غاديك وهو عبارة عن مجمل للعلوم العربية والمؤلفين والمؤلفات فلا
تتمس كتاباً او مؤلفاً او علماً في اللغة العربية الا وجدت وصفه او ترجمته او ترجمته
في ٧٠٠ صفحة حصة الطبع نظيفة الورق ٠ ثمة ٥٠ غرضاً واجرة
البرسطة ٠ غرض

باب المقالات

﴿ ٢٩٧ ﴾ أديان الأمم ﴿ ٢٩٨ ﴾

(١٧)

﴿ ديانة افريقيا الشرقية ﴾

نكلمنا في ما تقدم عن اديان القبائل الافريقية المنية في جنوبي افريقيا من جهة الغرب . ولندكر الآن اديان العبيد في اشرق وزيد بهم اهل الاصناع الجوية الشرفية من افريقيا من حدود رأس الرجاء الصالح الى زنجبار فخط الاستواء . وهناك ام طينة لا يحصها عدد اعشيت الدياسان المسيحية والاسلامية في معظمها ولكنها تذكر أشهر ما كان فيها من الاديان الاصلية التي اندثرت في المدن الكبرى وبنى لها شار الآتي بعض اللاد الدخيلة فنقول

لا يكاد يكون عند سكان افريقيا الشرقية ديانة اوسبة ديانة واكثرهم لا يعرفون الها ولا شيطاناً ولا يفهمون معنى السماء او جهنم او النفس او الصم او غير ذلك . ولكن عدم شيئاً يسمونه « مولكو » يريدون به كائنات علوية يعبدون هذه احياناً بالرعد واحياناً بالبحر واثونة يريدون به سبب الامراض والايوجاع . على ان بعضهم يعتقد ان كل انسان يصير بعد الموت « مولكو »

قال السير برن الكاتب الانكليزي الشهير انه في خطاباً على بعض اولئك الافريقيين في الخالق جلّ وحلا فلما فرغ من خطابه تقدم اليه بعض المحصور ان يريهم ذلك الاله ليتفهموا منه لانه يموت اقدارهم واصدقاهم وماشيتهم

وم يعتقدون بتردد ارواح الموتى الى عالم الاحياء في الاحلام فيسترضونها بالادوية ويكرمونها بالتقدمات والهدايا من الطعام والشراب ونحوها ما كانت تلك الروح تحبه وفي في عالم الاحياء .

وقد سمع لفتنون الرحالة الشهير رجلاً من أهل أفريقيا الشرقية يشكو أمّا في رأسه ويقول « أن والذي الموقى يتعرقني الآن لأنني انمر بنوّتي في رأسي » قال ذلك واعتزل الجماعة في غرد في مكان قدم فيه قرباً من الطعام لوالده وصلّى إليه أن يرفق به . ويزعمون أيضاً أن أخص رؤسهم نخل في الأسود فيجعلها حيوانات مقدسة والبالوندا من قبائل أفريقيا الشرقية يعتقدون بالاصنام وعندهم بها ضروب كثيرة في جعلها رؤوس آدميين مشدودة إلى أعنة . أو غنابل أسود مصنوعة من العشب مكنوة بالدلفنان أو نخل يقدسون لها الذبائح والقرايين ويعتقدون فيها النوة وم يعتقدون بالكهنة والصروح يقاتلون الكذب ويزعمون أنها آلات الكهانة عند الأفرنج . ومن غريب الاتفاق أنهم يخطون نوعاً من الألعاب يشبه المجر عند العرب الجاهلية وفي القضاء أو الإلزام أو السهام الصفوة التي كان العرب يستعملون بها الاصنام ويستعملون النيب عند الكهان . وفي عند البالوندا قطع من خشب أو حرون أو عظام أو غيرها يستعملونها **بها اصنامهم** على كيفية تشبه ضرباً من ضروب المجر عند العرب وذلك أنهم يضعونها بين اصنامهم ثم يرمونها إلى الأرض ويفسرون مواقعها بالنسبة بعضها إلى بعض نسباً يتنون عليه السواك ويملون بمقتضاه . ويشبه ذلك أيضاً ما يخطأه صص الساء اللباني بطرس شوارع الناهية ومازها يحملن من الامداد الجربة اشكالاً يحونها الودع يستعملون النيب برميها ومراقبة اوضاع كل منها

وم يعتقدون النيب (الحيطان المرفوف) فمن عطف النيب أو ضرب به بذبو عذوة مضروباً عليه ويندفع

والكهنة عديم يسون « مغانغا » أو « مغوس » وم اطباؤهم ومعلمهم وقضاةهم وعراقوم وزاجروم ومطروم وإسباؤم . فالكهنة عند البالوندا كما كان عند العرب الجاهلية هو يقوم مقام الحاكم والي والقاضي والطبيب . فإذا ذهب إلى صيد لا يرمون نلأ قبل أن يرمي هويته أولاً تارولاً وإنا نجت القرية من بين أيديهم عذوة ذلك طعناً في قداسة الكاهن . وإنا أشبه حراً ساعداً الكاهن بحمير وهرير ورتو

واللساي وم أقرب سكان شرقي أفريقيا إلى الشمال يعتقدون بالله يسونه

« أنكاي » يرعون الله يتم على قمة جبل « كليا فجارو » وهو على جبال ارمينيا
ويسبون اليوكل ما يصيبهم من غير او شر فهو يطرم تقصب خولم او يحجب الماء
عنه فينتابها القصب وتموت ما شبعهم . فاذا احسن اليهم سموة او اساء لهم لصوة
ويسندون بروح ارضية او هي الله صغير يتقدمون اليو في الوسط بينهم وبين
« أنكاي » فيوصل اليو صلواتهم وتضرعاتهم في طلب المطر او الصبر في الحرب او
الاستكثار من الاولاد المذكور

وم يتقدمون قم الجبال الباسقة المكسوة بالاج واطهرها حلا كليا فجارو المتقدم
ذكره وكليا لانها مسكن طين الالمين وما افضل الاماكن لتعلاء واذا مات احد
سكنها عن ذكر اسمه بالكنية مخافة ان تسمع روحه ذكر اسمها فتعود على انهم فلما
يتقدمون بالارواح او يحاوتها وم يهزأون بحرايم من القبائل الاخرى لانهم يتقدمون
القبائل لا رواج مونا

١٨٨

دابة قبائل الكوفو

فلتقدم الآن الى دابة عربي ارمينيا واطهر بناعها الكوفو وما والاها من
خط الاستواء

اول من اكتشف بلاد الكوفو في الاجال الاخيرة الرمناليون سنة ١٤٨٤
فأقاموا فيها وارسلوا مبشرين فصاروا نورا موقعا . ثم دخلها الرمناليون فصار عنها
هاتان الدولتان . وهي الآن ثلاثة اقسام كوفو المستقلة وكوفو الرساوية وكوفو
الرمنالية وقد انتشرت فيها كلها الديانتان المسيحية والاسلامية وفي بعض القبائل
فقط على الديانة الاصلية الوثنية ويصدر الانكليز عنها بقولهم Fetichism وهي
لفظة يطن انها مأخوذة عن لفظ رمنالي هو « Felisso » ومما يحور او مشهور
بالجن واطلقة الرمناليون في بادىء الرأي على ما كان يصح زواج ارمينيا لانهم
نصروا لغيرهم . اولعلم قالوه عبارة لما رأوا الروح اسمهم يتقدمون في اوتانهم لم
صارت اللفظة شائعة في لغات اوربا للدلالة على المعتقدات الخفية التي يسدها
الوثنيون من الحجر والمخشب او غيره

وقبائل الكونغو أوضح مثال للوثنية فانهم فلما يعلمون شيئاً عن الآله أو عبادة
الاسلاف وإنما يعبدون الحجر والخشب يصنعونها على امثال الناس او الحيوان



﴿ احد اهالي الكونغو يسجد للاوثان ﴾

ولكنهم يعتقدون بروحهم احدهما صالح والآخر شرير يزعمون انها يتنزل في الجوف
الاول يرسل المطر والآخر يسكت وعدم اعتقاد ضعيف في دار البناء ولكنهم
لا يعتقدون العقاب او الثواب - حتى ان بعض قبائل الكونغو يزعمون ان انفس الابرار
تذهب الى السماء وانفس الاشرار تعود فتظهر وتعيش في الاشواك بالقابات
والاوثان في الكونغو اشبه شيء بالتعاون فعدم لكل من العواض الطبيعية
ومن فيعبدون وثناً باسم الرج و آخر لمقاومة الرعد و آخر للاسماك و آخر ضد الاشواك
التي كثيراً ما تنغرس في اقدامهم لانهم يمشون حفاة - و آخر ضد الحيوانات
المفترسة ووثناً لدفع المرض عنهم و آخر لالتباس المعادة و آخر لصحة العينين و آخر

لقوة الساقين وأخر لخص الاغنان في المبيع ونحو ذلك ما يحتاج اليه الانسان في احوال معاندوه . وإذا اضطر احدكم الى ارتكاب ذنب يخالف ارادة احد تلك الالوان شغل ذلك اللون بلاءه او حصور حتى لا يراه فلا يعلم بها ارتكبه ولا يسترط في اللون عندم ان يكون على صورة الآدميين او بعض الحيوانات . وأكثر ضرر الالوان انتشاراً بينهم كره من الحرق الحمراء يصب فيها الكاهن دواء قوياً يقلب ان يكون خلاصة نباتية

وقد ذكر بعضهم ان بعض اوثان القرى بالقرب من ثلاث بلالا على مثال الآدميين وقد غرس في بدن كل منها قطع من الحديد او الريش او عاقى فيها خرق بالية وبعضها مصوع يجلبون من شعر الجاموس والحرق البالية او الاغصان المجدولة وم يجزمون على اطفالهم اسباعاً من الاطعمة يرغمون ايم اذا تناولوها صغروا ويمنعون نساءهم من تناول هذه الاطعمة في اليوم الذي يذبح فيه ذلك الحيوان فلا يسهرن وإذا طلب احدكم راء من كاهن يجعله في راء احد الكاهن مما يجب طوبى نجبة من الاطعمة فلا يهر

والكاهنة كثيرة الاقدار سهر حتى مل تسهر حوحوه ان فعل بالابالا اذا مات احدكم وظلوا احداً فله سحر وخير جاراً يكتف القاتل فيذكره لم فيغفرون المنهم بين ان يقتدي نفسه او يشرب السم وشرب السم كاشف لسمه الدعوى او فسادها . فاذا نثاء وظل حياً قالوا انه بريء وإذا مات قالوا مات جراء فعنوا اما اذا ابي تناول السم او اداء البدية فيقطعوه ارباً ارباً او يجرقونه . ويؤمنون ان من يصبه الصرع (النقطه) تكون فيه روح غريبة يخرجها الكاهن بالعرم او الرقية

وم شديدو الاعتقاد بوحى كهنتهم وقد يجيب الكاهن على بعض الاسئلة جواباً صريحاً كأنه هو الاله ينسوا . وعندم في كل قرية كاهن او كاهنان ومعهم زمر من الطلبة يصنعون لهم الالوان . وإذا مات احدكم فاضل ساعتين او ثلاثاً يسألونه من سبب موته وفي بعض جهات الكونغو يخرون جثث رؤسائهم بالدخان ويلفونها بالافشة لئلا يضاهونه كلما خافوا حلول الفساد في البعثة يمكن حفظها بذلك زمناً طويلاً وقد ذكر برتن ملاحظات ذات بال تتعلق بأديان افريقيا بحس ارادها في

هذا المقام قال: « إذا عاد المبشرون من سياحاتهم في أفريقيا عند الناس إلى استطلاع ما طوعوا عن أديان الأمم هناك فإذا كان المشول صادقاً محضاً أجاب « لا أعلم » - وقد لقيت مبشراً من أهل الذكاء والعلم والنشاط أقام عشرين سنة في غربي أفريقيا فأخبرني أنه قضى معظم سنة أقامته هناك في تدوين ما سمعه عن ديانة أولئك الأقوام وعرفاتهم فوجد أخيراً أنه فلما اتفق اثنان في رواية عن موضوع واحد ولكنه تخفق اعتقادهم البناء في كل شيء فهم يزعمون أن الأرواح تذهب بعد الموت إلى عالم آخر مثل هذا العالم لا يلبث أن ينفى وتلاشى في محله - ولذلك فهم شديدو الخوف من الموت لا اعتقادهم أنه آخر عهدهم بالوجود فيكون الميت بكاء اليأس ويحافون يوماً يذو الموت فيؤ - ويعبر أهل شرقي أفريقيا عن قولنا « مات » بتولم « آي كويشا » أي « انتهى » ومن أعطي أهل أفريقيا الغربية قولهم « كل حادث أبدي » وإذا ذكر الموت وقع الرعب في قلوبهم ونهبت ألبانهم فنعول أسودادها إلى الرقة الدائمة وقالوا « ينشئ عليها أن يموت وتترك بيوتنا وأهلنا طولادنا ولا نفود ليس نوتاً باعماً ولا كل لحم ولا » « نهرب » نبعاً ولا أخيراً أن الموت مربع هائل لا تذكره » - انتهى كلام برتن

وعندنا أن ذلك شأن كل معضل لا يمتد الخلود - كان من أهل العالم المحدثين أو من الموحدين

(١٩)

* ديانة الجايون وسائر قبائل غربي أفريقيا *

الجايون هم من أنهار أفريقيا يصب في البحر الأتلاستي وقد استولى الفرنسيون على بعض ضفافه - ومن قبائل قبيلة « بوكوي » قال برتن أنهم خطوا خطوة كبيرة في مقسمة أم أفريقيا الشرقية فلم يكتبوا بها رصي به جوارهم من الأوثان الصغرى أو التعاويذ ما تستقر فيه الروح أو تلازمه فاصطعموا الأصنام - قال ولم أر في شرقي أفريقيا إلا قبيلة واحدة تسمى « وايكا » عديم غائبل يسمونها « كيسوكاس » ويزعمون أنها أنهم من الغرب - وذكر اندرو باثل (سنة ١٦٠٠) أنه وجد أصناماً عند قبائل يسميها « جاكاس » أي من أهل الكونغو

والجايونون بينون لاصامهم موتاً يحطوبها فيها ويقسونها فلا يدخلها احد وهي في الغالب اكواخ صغيرة جداً

قال برتن « ظننتها لاول وهلة غرقاً يقابلون فيها الغرباء او اهل الاشغال ولكن هونالوغا اخبرني انها « بيوت الدافعة » وهي ترجمة قولو « ناغو بويري » ومعني من الدخول اليها . ولكنني علمت بعد ذلك ان لفظ « بويري » يدل عديم على الروح او الصنم فالمراد بقولو « ناغو بويري » مسكن الصنم »

ولكل رجل او امرأة من قبيلة بوكي صنم (بويري) ينقسمون له القرابين ويستعطفونه اذا اصابهم جهد او مرض او خطر . قال برتن « فاتح لي مع ان ادخل احد تلك الاكواخ فرأيت في صدورهم قطعاً ضيقاً وفي وسطوهم مثلاً بشراً يسمونه « اولوغو » وامام التمثال وعا . كالمشعل يضيئون فيه القنسمات لاجرائها ورأيت في جدران الكواخ ادوات اكثرها من النصاع ملصقة في الحدار بالطباشير الحمراء واهلة من الخشب مربعة « بحرزل والشرايط »

اما اعتقاد الوكوي بالثوى العليا فانه ذكرها برتن على ما يأتي وهي

(١) العلة الاولى ويسمونها « اباميا » ويرعون انها معتلة في اعلى السموات لا تتعاطى شيئاً من شؤون الشرهم لا يدكرونها في صلواتهم ولا يثلثونها في اصنامهم ولا بينون لها اكواخاً او هياكل

(٢) البويري المتقدم ذكره وهو يلى اباميا بالمنزلة ويسمونه « الاله الصالح » ويذكرون معه روحاً شريرة يسمونها « اوبامب » ويحالفونها ويختمونها بها احتراماً بنوق احترامهم لالو الخير

(٣) « اوفنكوا » وهو ضرب من الخفاش يثلثونه بهياً وجه اسنان وطول خنجر وهو مكتوف برأه الناس بخلاف الاولوغو المتقدم ذكره

وهناك آلهة أخرى هي عديم ارواح بعض العظام يعبدها ويقدمون لها القرابين ويعتقدون في بعضها سبب الموت والبعض الآخر سبب المرض ونحو ذلك

وقد وصف برتن ايضاً خرافات اهل الكونغو وصفاً دقيقاً وما قاله « وفي كل بيت من بيوتهم اصنام منصوبة داخلاً وخارجاً يستشار كل منها او يستقار في ما تُصَبَّ له فيستقرون بعضها في المطر وبعضها في البرق والبعض الآخر في الريح

ومعها في الامراض وشائها وغير ذلك مما لا يحيط بوصف . وللك الاصنام اشكال مختلفة ومقادير متفاوتة لا ينشئ احدهم الا وهو يجعل وثناً او معاذة يستعبد بها او يصلي لها لتحميه في طريقه فيعلمتها يحيط في كتبه

باب المراسلات

* أهمية خواص الكلام الدارج واصل بعض الالفاظ *

حضرة الفاضل مشيخ الملل الاخر

اطلعت على رسالة لخصم العام الامام الدكتور مرس مرتين مدرس اللغة العربية في مدرسة الحكومة في بيروت بشرتها محبة المشرق التي تطبع في بيروت بتاريخ اول ايلول في العدد السابع عشر موسوعها مهمة جمع كلام العرب الدارج ومعرفة اصوله . ولما كانت هذه المقالة مهمة جداً لما ينشأ عنها من الفائدة العظيمة كان من الواجب على كل من له معرفة بهذا الصدد ان يبين معلوماته مساعداً للامام المشار اليه لانه اوقف نفسه لخدمة العلوم الشرقية ولا يخفى على اهل الادب ان تبادل الافكار في كل المواضيع يكشف عن حقائق تهبط بها الحقائق الموصلة الى سعادة الانسان

وطي ذكر ذلك اقول ان المرحوم المعلم بطرس البستاني المشهور بمدرسته الوطنية وبمؤلفاته المنبهة كان يدرس الصف الاول العربي ويلقي بختم الدرس على تلامذته اسئلة في الكلام الدارج . ورأيت كثيراً من هذه الكلمات في قاموسه محيط المحيط الذي كان يؤلفه يومئذ وكان العاجز من جملة الطلبة واذكر انه سألني مرة ان اسرد له ما يقابل كلمة « ربي » في كلام العامة فاجبت على الفور شلح . ورز . رز . شلح . شلف . مرقى . فالتفت اليّ ضاحكاً وقال انك قاموس الكلام العامي

تاريخ الشفيع

محمود جلال الدين باشا

ناظر النافعة والتجارة

ولد سنة ١٢٥٤ وتوفي سنة ١٣١٦ هـ

تلفت الهاجراند الاستانة غير وفاة المرحوم محمود جلال الدين باشا احد اعظم رجال الدولة العلية ورئيس قوسيون عموم التأسيسات العسكرية وقد عرف المصريون اسمه اثناء الاعاء العسكرية وهو من أشهر كتاب اللغة التركية . توفي في الاستانة في ٢٠ يناير الماضي بعد مرض ثلاثة اشهر وكتب لها بعض ادباء الاستانة خلاصة ترجمة حاله وقدم لها في شرحها مع رسومها في

هو محمود جلال الدين بن عربي راسدي مدرس حذيات المصرف الهاموني والد في الاستانة العلية سنة ١٢٥٤ هـ (١٨٦٦ م) ، فمابيع العاشق انضم في سلك التلامذة بكتيب رشدية بأمره ثم انتقل بعد سنتين الى دار المعارف ففاق افراة في احراز العلوم وخصوصاً علم المنطق وانجز كل العلوم التي تلقى في تلك المدرسة وفي جعلها اللسان العربي ووقف لاداء الامتحان امام الحضرة السلطانية حسب الاصطلاح يومئذ . فتمثل بن بدي ساكن الجبل الساطان عبد المهد فاحسن واجاد فنال الشهادة الناطقة بذلك . ثم عكف على ممارسة علوم الادب ليلو الشديد الى فن الانشاء ودرس آداب اللغتين العربية والفارسية حتى اذا بلغ الخامسة عشرة من العمر تعين كاتباً في غرفة القبط بمجلس العدلية وفي سنة ١٢٧٤ (١٨٥٨) وجهت اليه الرتبة الرابعة وتعين باسكتانب مجلس المالية العالي وهو لم يبلغ السنة العشرين من عمره وما زال يرتقي في مناصب الدولة حتى اصبح سنة ١٢٧٩ هـ باسكتانب المجلس العالي

(١) قصة في صدر هذا الهلال

وفي السنة الثالثة وجهت اليه الرتبة الثانية من الصف المتأخر مع معاش مقداره ٢,٥٠٠ غرش عثماني في الشهر

وفي سنة ١٢٨٠ هـ أهدى اليه الشان الجهادي الرابع فالرتبة الاولى فالشان الجهادي من الرتبة الثانية واخذ مندوباً الى كريد بمعية الصدر الاسبق عالي باشا فأتى اعمالاً ذات بال استحق عليها المكافأة قال بعد خمسة اشهر من ذهابه اليها الشان العثماني من الدرجة الثانية مع مدالية كريد

وفي سنة ١٢٨٢ تشكل مجلس الشورى فتمين هو باشكاتباً له اتصالاً عن العضوية براتب مقداره ١٠,٥٠٠ غرش وفي سنة ١٢٨٧ وفي الى رتبة بالا وعين مستشاراً لبطاركة القسطنطينية براتب ١٥,٠٠٠ غرش وفي تلك السنة تمين آدي لبطاركة الداخلية وزيد رتبة

وفي سنة ١٢٨٩ تمين عموا في مجلس المحاكمات بالمدينة وما زال يرتقي في المناصب الى سنة ١٢٩٧ فتمين نائب رئيس دائرة السجلات في مجلس شورى الدولة وفي تلك السنة وجهت اليه الرتبة الرابعة السابعة وصعد من ذلك المحفوف موضع ثقة الدولة فعهد اليه بها ونوجهه في مهامها وهو يرتقي في صاحبها فعهد بها في مقام دوائرها وعصموا في دوائر السابعة ومجلس شورى الدولة الى سنة ١٣٠٧ فتمين وكلاً لولاية خداتوندكار ثم تمين رئيساً للسابعة والخمسة سنة ١٣٠٩ ثم وكلاً لولاية كريد واحسن اليه بالشان الجهادي المرمع ثم عاد الى الاستانة رتبة ثانياً لتفوسيون العالي الذي تألف سنة ١٣١٢ للظفر في اصلاح المالية وقال مدان الافتخار ثم نشان الاستيوار المرمع وغيره من نياشين القبول الاخرى حتى حازها القدر في اواخر الشهر الماضي فنفي ومن في الثانية والستين من عمره على اثر عملية حراجه كانت آخرها انخذه من وسائل العلاج فلم يمس بعدها الا ساعة ودفن باكرام ولهافة

يوم عيد الظفر المبارك ✽ وافق عيد الظفر المبارك هذا العام يوم الاحد في ١٢ فبراير الجاري فاحتفل به المادة المسلمون في سائر اقطار العالم وتبادلوا التهاني على جاري المادة اعاده الله على سمو الامير المعظم وعلى سائر الاسرة الخديوية وجميع المسلمين بالخير والهناء

﴿ نوبار باشا ﴾ تبادر الى ذهنا ونحن نكتب ترجمة المرحوم نوبار باشا في الحلال الماضي ان جنة نعل مصر قبل انقضاء الشهر لانه توفي في الحسنة ولكن لم نل قبل الثامن من فبراير الجاري وقد صلي عليها في الاسكندرية بكيسة الارمن باحتفال حافل بلغ من الهيبة والوقار مبلغاً عظيماً شملت امامة الجنود بالاسلحة المنكبة وشيعة النظائر والفاصل وفي مقدمتهم اللورد كرومر - ثم أبناء اللورد كرايمر فخري باشا وعدد مآثره ودفن بمجانب الكيسة وعاد الياس يرددون مآثر هذا الرجل العظيم ومناقبه رحمة الله

﴿ تذكارة المرحوم نجيب الحداد ﴾ عيت ادارة المدير الفراء باكتساب وطبي سعت فهو لجميع مال بتمام يوتدكار على قبر المرحوم المأسوف عليه نجيب الحداد وقد باشرت الاكثاب وافتحة غطة المشال بمرارة الطائفة الكاثوليكية بمصر بمجمعة جبهات ونيزع سمو ذلك ايضاً حصرة الشهم العبود والاصولي الناضل تنولا افندي نوما الشهر - فمحت اهل الادب والعرف على معاصده من المشرق والله لا يصعب امر من احسن عملاً

﴿ تعزيثان ﴾ نتقدم الى حصرة الوجهه انماض الحواجه محاميل ميداني والخبو ومجلو والى سائر آل ميداني بمراسم التعزية على وفاة المرحومة المبرورة المايط ميداني والدمهم فقد توفيت صباح الاحد ١٢ الجاري عن ٧٢ عاماً - رحبها الله وحمل لم بعده طول البقاء

ونعري حصرة الوجهه الناضل اصيف افندي البرباري في الحدث بلبنان على فقد المرحومة المبرورة فريته محبة شاعرة في الساعة والثلاثين من عمرها رحبها الله رحمة واسعة وعزى سائر آل برباري وثمانية على فقدها



﴿ مجلة الضياء ﴾ قرأنا في الاعداد الاخيرة من مجلة الضياء الفراء لمنشأ العلامة اللغوي الشيخ ابراهيم البارحي مقالات تنوالية في « لغة الجرائد » واستنادها على اسلوب شخصية كل من طالعة فترغب الى حضرة ان يريدنا من الكفاية في هذا الموضوع على هذا الاسلوب رادة الله علماً ومصلحاً



العدد السابع

الجزء الحادي عشر

(١ مارس (اذار) سنة ١٨٩٩) ١٦ (ثوال سنة ١٣١٦) (٢٣ اكتوبر سنة ١٦١٥)

﴿ باب اشهر الحوادث واعظم الرجال ﴾



﴿ فيلكس فور ﴾

﴿ رئيس جمهورية فرنسا ﴾

فيلكس فور

رئيس جمهورية فرنسا

ولد سنة ١٨٤١ وتوفي ١٨٩٩

نسى إليها البرق في ١٧ فبراير الماضي المرحوم فيليكس فور رئيس جمهورية فرنسا وبين قضي بداء السمكة في مساء ١٦ فبراير فأثرنا فلتر رسو وكذلك من رجعة حاله فنقول

ترجمة حاله: هو فرد فيليكس فور واحد كبار السياسة وغبة رجال الجهد والاجتهاد في فرنسا نشأ من عائلة الناس وارتقى سلم الهدى وسعد ودراجه حتى بلغ أرفع المناصب الرساوبة

ولد بهاريس في ٢٠ باير سنة ١٨٤١ وتنف في مدارسها وهو في قلة وشطف فلما نسب تعاطى مهنة الدبابة في طور من واسع عظم بها حتى صار تاجراً كبيراً في المجلد ونحن . فصر ذلك العمل في عموماً لما طر عليه من كبر السن وبعد المطامع فانتقل الى المافرون تعاطى تجارة السن فكان يصططها ويغير بها فضلاً عن تجارته الأخرى . وتعين مع ذلك فضلاً للملكة اليونان في المافرون وديماً لفرقة التجارة ثم قاضياً في المجلس التجاري فيها

فلما ابتدأت الحرب سنة ١٨٧٠ من فرنسا وبروسيا كانت فيليكس فور في حملة القبعدين فتولى قيادة كتيبة المقات في أسافل نهر السين . واستاز في تلك الحرب بلبانو ونماطو وأحرز وسام الشرف (ليجيون دونور)

فلما انقضت الحرب تعين عضواً في المجلس البلدي بالمافرون وفي ٢١ باير ١٨٨١ انتخب نائباً عن القسم الثالث من ذلك الاقليم وأقام ساريس

ثم تعين سكرتيراً نائباً لظارة المستعمرات ثم التجارة فالعربة الى سنة ١٨٨٥ وما زال يرتقي في مناصب الحكومة بجه واجتهاده حتى صار وزيراً وترشح منذ ارج سنوات لرئاسة الجمهورية على أثر اعتقال كرمر بربه فوقع عليه الانتخاب في ١٧ باير سنة ١٨٩٥ بأجماع ٤٢٠ صوتاً ضد ٢٦١ أجمعت على مناظرة الموسو بريسون فتولى

الموسى فيليكس فور وثلاثة الجمهوريين وقضى فيها اربع سنوات وشهراً والاصل في مدة الاعتقال سبع سنوات فلم يبق بها

﴿ وفاته ﴾ فلما كان صباح ١٦ فبراير الماضي نهض الرئيس من فراشه باكراً على جاري عادته وكان مولماً بركوب الخيل للرياضة . فكان اذا افاق في الصباح ثم الخدم ياسراج الخيل واعدادها . اما في ذلك اليوم فبعث اليهم ان لا يعملوا فجميعهم اتفقوا وصعد اليو سكرتير الموسوي جال يستنهم عن السبب فاعتذروا بانهم يمرضون في ساقية فلا يستطيعون الركوب . ثم رل الى مكتبه وطلع الشراعات التي وردت في اثناء الليل وتصفح جرائد الصباح وفي الساعة التاسعة رأس مجلس الظاهر وفي الظهر تناول الغداء شهية قوية وهو متفرح الصدر . وفي الساعة الثانية بعد الظهر نزل الى صندع سيكرتيرين قضى معاه اصيل ذلك اليوم بمحادثان والرئيس يتمكن نصاً في جسده ولكنه كان بسبب الحالة الجيدة . ثم دخل غرفة لمص الاشغال

وفي الساعة السادسة خرج من التوقيع على الاوامر ثم شعر بالشد في مؤخر الرأس كاد يفتد رثته . وكلد يده وبين سيكرتيرين باب محلة وصاح « امركي بالي جال » فاسرع السيكرتير اليه واسكنه بذراعه وايضا الى المنعد وميلكس ببرك يده تارة جيئة وطورا فما راوه وقد ظهر عليه الخوف فقال لسيكرتيرين « لقد دنت الساعة يا عزيزي لي جال » فأخذ لي جال بمسحة وهو اكثر خوفاً مما فأنذ بعض الخدم يستدعي الطبيب فاستندع طبيباً عسكرياً كان في النهر ساعته فرأى في قلبه ضعفاً فاشفق الا يهر فلم يجد سبباً . فلما اغتفى الرئيس ذو الاجل طلب امرأته واولاده فذهب سيكرتيرين واستدعى مدام فور وبالسبب رفيق لمعات مع استنها . فلما رأته في تلك الحال بقت طابعت وحاول هو تخفيف رعبها فلم تنكح عرات الموت من الكلام فغاب عن رثته ثم صحا صحوة الموت فودع امرأته واصدقاءه وقال لم « اي اسعفر الذين اسأت اليهم في حياتي واصبح لمن اساء اليه » ولم تكن هذه الكلمات طابعت

وفي الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم فاصت روحه وطارت نية في الآفاق ولم يدفن الى ٢٤ فبراير الماضي فجميع جنازته من قصر الالبزة باحترام وفار حتى أنبل و مدفن البير لاشيز وكان الجوه صافياً ولم يحدث ما يحل بالشقام فصولاً عليه في كبسة نوزدام بمحلة شهدا بواب الملوك والامراء

باب المقالات

النبات يحس ويتحرك

معلوم ان الكائنات على هذه الكرة ثلاثة عوالم (١) عالم الحيوان (٢) عالم النبات (٣) عالم المجرى . والمشهور ان عالمي الحيوان والنبات يتنازعا عن المهاد بأنها حيوان تامان ويتنازعا معها من الآخر بان الحيوان يحس ويتحرك والنبات يحس ولكنه لا يتحرك ولا يتحرك

ولكن جماعة من علماء النبات ذهبوا الى ان الحس والحركة يشملان النبات والحيوان معاً . استدلالهم على ذلك باحساس وحركة تاحدوها في بعض اصناف النبات لا تفلان شيئاً مما في حس الحيوانات الدنيا . واصحاب هذا القول يشهدون ان النبات يوقوهم الدفاع عنه . وقد ذكرنا لنبات حركة عير في عنها بحركة غريب الدفاع في الساعة المشابة بها وقالوا ان النبات يفر او يصاع ورقه واصفاته تبعاً لحاله من النشاط او الكسل فضلاً عما يظهر من الحس اذا مال الى الرقاد او تألم من جرح او كسر

والقول باحساس النبات وتحركه قديم حتى ان اسيدوكلس الفيلسوف اليوناني من اهل القرن الخامس قبل الميلاد نسب للنبات قوة الاختيار والارادة . وزعمه من مثل هذا الزعم في الآج وهو جذبات من امثال (البطاطس) تستعمل الفكل فهو بعض الشبه بقامة الآدميين فرعوا الى شدة الاحساس اذا جرحته تألم وان ابن الجروح فكان الناس اذا قتلوا باقتلاع من مخاربه نجس ايلامه للآ يسمعون اینه وزعم آخرون في نباتات اخرى مراحم لا تقل غرابه عن هذه . ومن احدث القائلين بذلك اثنان من علماء الالمان هانفون ماوتنوس ويودور فشر من اهل هذا القرن زعموا ان للنبات حساً مستقلة كحس الحيوان وقد تطرف فشر حتى قال يعلم ساء علم النفس الباتية (Vegetable Psychology) او البسكولوجيا النباتية تشبهها بالبسكولوجيا الانسانية وهو علم النفس البشرية . علي ان بعض العلماء تطرف

من الجانب الآخر فانكر الحياء والحركة حتى على كثير من ارجاع الحيوان
والحقيقة ان في النبات مبادئ للحس والحركة . قال يشا العالم البيولوجي
الفرنساوي المتوفى سنة ١٨٠٢ ان في النبات حساً العموم نشطاً والكهربائية نبتة .
وبعض ارجاع النبات اذا سقيها بالافيون ماتت موتاً عبقاً . وقد لاحظ جوريت
ومغار في بعض ابحاثها ان الحامض البروميك يمس النبات بسرعة كسرعه في سم
الحيوان فضلاً عما يلاحظه كل انسان في بعض النباتات الحساسة من تكسها اذا لمسها
مادة مهيجة . وذكر كارودوري لك اذا هيئت اطراف ورق الحس درت بعض
عصارها ناهيك عن كثير من انواع النبات التي يستنوبها في الناعات لفرارها ما
يحدث فيها من الظواهر وبعضها تراه في اثناء النهار باساراً راحياً فاذا غرست الشمس
وجاء الغشاء ملقن ازهاره وارضى اغصانه وام

ومن اشهر النباتات الحساسة السط الحساس او المشية الحسية فالك نراها
تفتح الورق مبسطة الاغصان فلا تكاد تلمس بعض اوراقها حتى نراها تطبقت بعضها
على بعض وذابت اعصابها فبجل لك انها سألما او انها تحسنت بصاعلة او ماتت
بسم زفاف . وقد حاول علماء النبات تحليل مثير الحساسية بالحواس الميكانيكية او
الكيميائية فلم يربطوا ما يملها فلم يبق الا انها حالة حيوية . لاسها تحس ليس فقط بالحس
ولكنها تذبل وتكس بكل ما يمس الاسحة الحسية كالحوامض القوية او النار .
وذكر فون مادنوس انه لما قطع نهر سامانا في الولايات المتحدة الاميركية لاحظ ان
وقع حوافر جواده في السهول المتحركة اثير في النباتات الحساسة هناك فتكسحت وتطلعت
كاتها ارناعت من ذلك الصوت . وقال ديسوتين في بعض اساره انه حمل
سوطاً في مركبة فلاحظ انه كلما وقفت المركبة ثم مكس السوط ونجس كالحويان
اذا اجبل لصدمة او غرماً فلما طال به السفر وتطعت تلك الصدمات أدب
البضعة بسط اوراقه ولم يعد يلها موتا وقفت المركبة او سارت

اما الحركة في النبات فاما نابعة للاحساس كما قد رأيت ولكن بعض النباتات
تتحرك من تلقاء نفسها في احوال مخصوصة . وللشمس تأثير شديد في تغيير احوال
النبات حتى لقد يغير مظهر الحقل كله بعد شروق الشمس عما كان عليه قبل شروقها
ومن اكثر ارجاع النبات قابلية لتلك الحركة العنيفة الممثلة في لغة النبات

« ديموديا اوسيلان » (*Desmodia Oscillan*) وهي نبات هندي من



﴿ ديموديا اوسيلان ﴾

النبوة القرنية عند قاع كل ورقة من اوراقه وورقتان متقابلتان مستطيلتان الشكل . فاذا اشرف الشمس على هذا النبات تحركت الورقتان حركة ارتجاجية تنافسان بها وتتباعضان على التعاقب مع ارتعاش يخفي شهوة بحركة ضرب الدفاتق في الساعة . واذا قطعت خصاسها ظلت اوراقه تتحرك بعد القطع مدة طويلة ربما بلغت بضعة ايام . وما تشابه بهذه الحركة والحركة الحيوانية انك اذا رشحت الادراق بدروب الافيون بطلت حركتها

وفي امريكا الشمالية مات بسقوة « مصيبة الذباب » وقد ساء الدكتور بوسط « مدينة » اسمها النباتي (*Dionaea muscipula*) اوراقه شراك خفية او هي مصائد حبة تنهي كل ورقة منها بكاس منبسطة ذات اهداب حادة يصل بينها مصراع طويل في وسط كل من هذه الكؤوس ثلاث اشواك حولها غدد تفرز عصارة سكرية فاذا سافت الاغدار ذبابة او غمورها من الملام تنس تلك العصارة ووقفت على الورقة هاجت الكاس وتكشفت واطبقت اهدابها عليها كما يطبق الكتاب



﴿ مصيبة الذباب ﴾

ولسعتها بأشياء كما وإذا حاولت الذبابة الفرار زادتها الكاس ضغطاً حتى غمد اغاسها .
وإذا أدرك فتح الكاس بدك عنوة نزلت ولم تنفع ولكنها تنفع من تلقاء نفسها متى
بانت فريستها

ويشاهد في كثير من الأزهار ان السداة (عضو الذكر) والمسدقة (عضو
الأنثى) في زمن اللقاح يهزان اهتزازاً ظاهراً احداهما نحو الأخرى لامتصاص اللقاح
وقد تنقلب احداهما دون الأخرى . وبعض الأزهار المائية تطلو بهاراً على سطح
الماء فإذا جاء الليل غاصت في قاع البحر للميت

وهناك أنواع أخرى من النبات تتحرك على هذا الأسلوب مع تفاوت في ذلك أو
أردنا بمصطلحها لطال بنا الكلام

وجملة القول ان جمهوراً من علماء الطبيعة يعتقدون ان في النبات حساً
وحركة تختلفان عما في الحيوان بالرثة لا بالوع . ومن أسط ادانهم على ذلك ان
النبات يتأثر بالحيات الحيوية كالوعر والحرق ونحوهما كما يتأثر الحيوان فان بعض
النباتات اذا وغرت زهرها أو ورقها بأرض تباعدت كما بها غصب حياتها . كالنبات
المس (ميولوس) ونحوه .

أخيراً ان البلى (وهو الدار الدقيق وهو يحمل اللقاح بين اعضاء الذكورة
والأنثوية في الذات) نراه في بعض النبات مجبراً بالجمحة أو اهداب يسبح بها على الماء .
أو يظهر في الهواء لامتصاص العمل الذي خلق له

﴿ سفن الهواء ﴾

﴿ أو المنطاد السهل الانقياد ﴾

ما يرح الطلاء يمتنون منذ امد بعيد في آلة يركب بها الانسان من الهواء فيسافر
بهو مختاراً كما يركب السفن فوق سطح الماء فاخترعوا البالون وطاير طحلين في
المجو فراع عرصة لجاري الرياح ذات البين وذات اليسار فاصبحوا في حاجة الى
منطاد يمكن سوفه أو جرّه الى الجهة التي يريدونها راكبة . فلم يزلوا يبتغون من الطبيعة
بطلبها فارتأى بعضهم ان يصطنع للمنطاد ارجحة تتحرك تحرك الدفة في سفن البحار

﴿ آديان الأمم ﴾

(٢٠)

﴿ ديانة شاطيء الذهب ﴾

شاطيء الذهب عبارة عن سواحل غينيا في غربي أفريقيا طولها نحو ٢٦٠ ميلاً
اكتشفها البرتغاليون سنة ١٤٨٢ واما وادها وريها الاكبر سنة ١٦٦٤ ثم احاطها غورم
من ام اوربا . عدد سكانها الآن نحو ٥٠٠٠٠ من اهل الاصليون زوج
تنصر معظم اليوم وكنهم كل ما يعتقدون الاوثان على تفاوت واحلاف في كمية ذلك
ففيها البولوم واليدي يعتقدون بالارواح عليا والارواح سفلى تسكن العليا منها في
اعمق اطراف الغابات وكثيراً ما يصبون احجاراً كثره في زمردون اشجاراً ضخمة
يقدمونها لها . ولا يزالون في كل عام قبل ان يزرعوا حقولهم يذبحون لتلك الارواح
بعض ماشيتهم تراثاً اليها عماها ان تبارك غلهم ويعتقدون انهم اذا لم يفعلوا ذلك لا
يؤتيهم ثمرة لم تحرس

واما الارواح السفلى فيزعرون انها تسكن في الصخاري او القري ولكل رجل منهم
روح يصلي لها ويدعرجها ويستغيث بها . واما الذهبان فلا تكون عندهم الا لالباس
الشفاء او نحو

واذا مات احد من اصحابها يجثو واخلاقاً يسألونه عن سبب موته وقد يوجوه
لانه غادر اصدقاءه واهله يكره . ثم ينصرفون الى روجو ان يحرسهم ويحفظهم من
الشر . وكانوا الى امه غير بعيد اذا مات رؤسائهم ذبحوا بعضاً من خدمهم وسائر
واصدقاءه ليدفنوا معه زعماء منهم انه يحتاج الى من يعوله في غربته . قال برن « ومن
عادات اهل نهر كالا بار القدم اهم اذا فرغوا من جنازة بينهم نوا له بيتاً صغيراً على

ضفة النهر يعملون فيه كل امتعة الثمينة وقرائنا بنام عليه الروح وبعض انواع
الاطعمة على مائدة »

وقيلة الناس يقدسون العبوات والانهار وقد يعبدونها وبعضهم يعتبر الاماعي
وحجرات اخرى رسلا بين الناس والارواح او انها تنفص الارواح والبعض يعبدون
النساج والبعض الآخر يحفظون بالذباب في وعاء لانه مقدس

والكنة في شاطئ الذهب مثلم في سائر القبائل الهندية فهم مرجح الناس في كل
ما يتعلق باعمال الحياة يكشفون السارقين ويبينون اسباب كل الشرور . واذا ولد
لاحد من الكاهن ليربطه يزعمون ان الرباط يفيد من غائلات الامراض
والارواح الشريرة . والكنة عديم يتكلمون من بطونهم (Ventriloquiste)
فيؤمنون الناس ان الارواح تتكلم على المنتم

واعلم شاطئ الذهب مدور اسلام . يقدمون الذبائح والقرايين لأصنام من
طين يصطنعونها لم دارؤسانهم بصورها معاً تحت شجرة كبيرة في بعض جواسب القرية .
ويقولون وقد يوتوم ان السواوم وانتهي لا يعرفون الحياة المتقبلة معنى ولا م
يعتقدون بتعدد ارواح موتهم الى سائرهم كما برغم عزم من الام المتوحشة . وليس في
لغتهم كلمة تؤدي معنى « روح » او « طيب » . ما يوسا فيقول انهم يعتقدون
بذهاب الناس حال موتهم الى عالم آخر يعيشون فيه عيشهم في هذا ويتنعمون
بكل ما يشتمل اصدقاؤهم عنهم بعد موتهم من القرايين والذبايح . قال ولكنهم قلما
يعتقدون الثواب او العقاب . واذا مرض احد من نسل طلة مرضوا الى الوثن او بعض
الارواح الشريرة او الى رقي الحجر او غصب روح من ارواح اصدقاؤه او اقاربو
لتنصروهم في تادية فروض جازها كما يجب

وقيلنا البولوم والقباني يحملون مريضهم الى قرية غير التي مرض فيها فراراً من
المسحر الذي يزعمون انه سبب له ذلك المرض بريقو كيلا يبقى لهم سلطان عليه
فاذا لم تحسن صحة المريض بذلك الانتقال اسكنوا كوخاً في بعض الغابات وكنوا
امراً عن كل انسان . ولا يخفى ما في هذا الانتقال من الفائدة في شفاء الامراض لانه
عبارة عن تبديل الهواء عندنا . وبلوح لنا ان مرصام كبيراً ما كانت تشفى يوم
يحسبون شفاءها من البحر والوم

ومن عادات قبائل الاشانتي في شاطئ الذهب انهم اذا غرموا على حرب صنعوا حليطاً من قلوب اعدائهم ودعائهم وبعض انواع العشب المقدس واعطى رجالهم من ذلك الحليط ومن لم يأكل منه خافوا عليه ان يذهب فريسة في أيدي اذواح اعدائهم المقتولين

وقد كتب الماحور ألس فصولاً مطولة في ديانة قبائل شاطئ الذهب الذين برأسهم الفائطي . ومن رأيه ان الديانة عديم لا علاقة لها بالآداب كما نهبها نحن فالخطبة في اعتقادهم عبارة عن احانة الآلهة اما السرقة والقتل ونحوهما فلا يهتم الآلهة النظر فيها الا اذا حترصها على ذلك بعض المفرين اليها بالصاوات . وبئذ الكفة جهدم في ايهام الناس وجود الارواح النافثة استزافاً للاموال في سبيل استرضائها فلا يفترون من ذكرها وتليق الحكايات عنها حتى لقد يدعون انهم قابلوا بعضها وحادثوا فيقتلون على الناس احداث برعمون انهم دبرت بهم وسبها . وكل حادث يصيهم من شر يصوبونه الى الآلهة سواء كان ذلك الشر حادثة او صياح مال او سرقة متاع او موت بعضهم من مرض او قتل او غير ذلك . ولم يتركوا للانسان عملاً يعمله غير شكر الآلهة لحسناتها والحرص عليها ان يكف سبها

ولما نزل الاوريون في شص الذهب كن هذه يعتقدون بآلهين عموميين احدهما يمين قبائل الجيوب واسمه يويوسي والاخر يمين قبائل الشمال واسمه نانس وكانا يرعون ان هذين الالهين وتلا آلهة اخرى يسمونها آلهة القرى ليقولوا عنها في تدبير اعمال الناس . وكانوا يحتفلون لها احتفالاً سوبياً يذبحون فيه الادميين ويضامون بدمهم كرمي ملكهم . ثم اتحدوا الهما آخر استخراج صفاة ما اكتسبوا من معاينة الافرنج فسموا « ماما ياكوبون » اي اله السماء وجعلوا على من يويوسي وهي يترفع عن ان يتعاطى شؤون الشرراً ولكنهم يعتقدون انه ارسل اليهم داء الجدري لان هذا الداء اما دخل بلادهم بدخول الافرنج . اما اذا سافروا الى حرب فانهم يستغيثون يويوسي ويذبحون له الاشياء بدل الناس

وعندهم الهان آخران يتوسطان بين الآلهة العمومية وآلهة القرى يقال لاحدهما « ستراهاتين » والاخر « سابوسوم » او لعلها اسمان لصنعتين من الآلهة ولكنها بدلان عادة على الهين فقط . اولها اني لا تمك محبة بين اشجار النعان الحريري

والثاني يقيم على الضلال أو في الغابات الخمراء التربة وهو أكثر أذى من سائر الآلهة لأنه يترس السباح المستردين ويأكلهم وإذا غضب من فيسدد ان يصنو . ويعتقدون ان الذباب اكتسب لونه الاحمر من الدماء التي سكبها هذا الاله فيو . وقد كانت الذبائح البشرية في بادىء الرأي تقدم له حتى جاء الافرنج ونشأ الاله الجديد فصارت قرابينه من الماشية . ويزعمون ايضاً انه يرسل الرلازل فاذا حدث زلزال ضحوا على اثره رحلين او ثلاثة على اسم هذا الاله لعله ينسج ملا يهود الهم بالأذى

فقد حدث زلزال خفيف سنة ١٨٨١ في كوماسي ذلك فعلم ان سور سرامي الملك « منساه » فجمع الملك شيوخه وذوي ثوراه وشاورهم في الامر فاجمع رأيهم على ان يني الجزء المهلوم بطن مجمل بدم القنارى فذبحوا خمسين عنزاً وجلبوا طين ذلك الجدار بدمائهم (والعباد الله)

اما متراهمون فكانوا يزعمون انها تقتل السباح ولكنها لا تأكلهم بل تحتفظ بهم اشهراً ريثما تعلمهم عبادتها وتطوفوها ثم ترسلهم الى الناس كبة ومعلمين

واما آله القرى فيسمونها « بوموم » اي جالية المصائب وفي عديده لا يمكن تفصيلها . ويعتقد اصل تاملية النصب ان ضرور من الآلهة قد خست منذ زول الافرنج بينهم . ولذلك الآلهة الهام من السة يحتفلون فيها لاجلها فجلس الكبة لسلب الناس اسواقهم بما يوهون وعلى عولهم من التوسط لم ادى الآلهة باء سلطانها او اترضاها ويطلق البوموم عديم ايضاً على اصنام نغزما الجماعات او العائلات حفظه لاعالم وحارة لافرادهم فيسمونها في الاسواق او المارل ويعتقدون ان الآلهة العليا ارسلتها وكيلة عنها بواسطة الكبة وهذا هي الاصنام التي يسمونها « فبش »

والك رواية المايجور ألس في كية الحصول على هذه الاصنام الآن قال : « اذا تألفت شركة في بلدة يذهب اعضاؤها الى كاهن البلدة يحملون اليه الهدايا ويخبرونه بما جاءوا من اجله . فاذا اعجبت هداياهم راضهم الى مقام معبود التربة وغارت باشارات ورموز واصوات مخصوصة ثم يمين يوماً لساع الجواب فاذا جاء اليوم المعين رفض الكاهن رفضاً سحرياً وهو يرغي ويزيد حتى يظن الرغاء على فيو ثم يدير مثله دوراً دحوباً ويخرج اصلاً ثامرياً بعد انها صوت الصم وهو الجواب المطلوب . ويطلب

ان يكون مؤدى الجواب ان يذهب الطالب الى مكان كذا بما خذته حجراً بيضاء
او تراباً بجلة او خبزاً يصنع على هيئة الآدميين . يجاورون ذلك الحجر او غيره كما
اشار الصنم ويصومون بقرب مقام الجمعية وهو « السوسوم » ويضربون حوله
اشجاراً او اعشاباً ويحملون الكل بسور من سف الفل . وم يحملون مثل هذا
الاحتفال ايضاً في تعصب آلهة النرى او العائلات

وانا كان للعائلة صنم يهرسها واصحابها مرض او حدثت فيها وفاء يبيع غصيم على
ذلك الصنم ويسجون الطن يو صيغون راءة باعراق في النار فاذا خرج منها سليماً
زادوا تقديمه وديحة والآ فانهم يشيخون بسوا . ولعظم عنايتهم ولا يجدوا الا كبر
العائلة وانما جاء يوم الاحتفال ليس اعضاء العائلة البتة بهما او دعوا اجسادهم
بالناس وقدموا له الهدايا

وللأفراد ايضاً آله خاصة يسمونها « سومان » وهي في اعتقادهم من خدمة
ساووسوم يتخذ كل رجل منهم واحداً . بها لا واسطة الكاهن واجبات السومان ان
يدافع عن منتهى او يثقل . والحصول على السومان يخرج الرجل الى غاب فهو مقام
لساوسوم ويسكب بالقرب من المقام حجراً ثم يقطع عصاً من شجر يخالج بديه او
سكين حتى يقرب شكله من الآدميين او يثقل حجراً ويربطه بالياب من قصب الناس .
او يجمع تراباً بجلة بدم او شمر ويحمله في وعاء ويضرب فيه ريشة حمره من
ذنب اليفاء لم ينضرع الى روح من اوطع ساووسوم ان يستقر فيها وبعدئ
بالاحترام اللائق يتناولون يلفظ اعشاباً عصراً بهرها على ذلك المسود ويقول له
« كل هذا وتكنم » فاذا كان الروح قد استقر فيه سمع صوته اضعفاً فيعتقد ان الروح
قد حل فيه فهاخذ الى منزله ويجده من فانا لم يواس حجراً على يد حكم ان
الروح لم تدخله فخره بعد ان تقدم له ذبيحة لئلا يتغضب . ولتنتهي السومان عدم
سلوك كونه لا اعتقاد انهم يسمون وعلى كل عمل يرتفع من قبل او يهب او يحرقها



السمي والكسب . والذكاء والاختلاق *

(مبروت) س . ع

اذكر اليكم جوراً اراء في اجتزاء الناس من عواقب جدم ومهمهم بحالف القول المشهوره ليس للانسان الا ما سى . فاني اعرف اماناً اشهر بالجد والسمي يفتون بهارم في الكد والعمل ويجهون اليهم في الافتكار والتفرد مع ذلك لا يظنون . على حين اننا نرى آخرين قلما يسمون ولكنهم يتلون خبراً جريلاً فاما الحكمة في ذلك

(العلال) لا مشاحة في ان القاعدة العامة في نظام هذا الكون ان يكون الكسب على قدر السمي . الا اذا شككنا بان السائر في طريق الى مكان مقصود يصل اليه قبل آخر بطلبه وموفاته . على ان هذا لا ينعى مدق ما لاحضنا من حيل سعى بعض الناس لاسباب طارت او لنقص في طريقة السمي وذلك شاذ لا يقاس عليه ولا يبنى على حصرتك ان المراد السمي ليس مجرد الحركة والاهتمام والسمي في الافتكار واما العلة في ذلك على الرؤية واصالة الرأي . وثابت السامي على هذه الكيفية شأن وجل يلزم مكاناً يسعى اليه من غير طريقه الاقرب او يكون المكان في القرب فهو هو نحو الشرق . فالسامي على هذه الكيفية انما يسرع عبثاً ولو نهض في الطريق قبل المسير واختار اقرب السبل الى مقصده لوصل باقرب وقت على امون . بل قاله في من يكثر منهم ويقل كسبهم انما هو ضعف الرأي او قلة الذهن وقد يكون السبب غير ذلك ولكننا نحكم اجمالاً . والحرم اذا عادت الى مشروع ان لا تسرع في مباشرة بل اسرع الى البحث في اصل السبل المؤدية اليه واكثر من التمحيص والتدقيق ما استطعت لان التأني في هذا السبل حرم . فاذا تخفت حسن العاقبة ورسمت الخطة التي ستسير عليها اسرع واسهر وواظب وانصت فانك فائز لا محالة . واذا كنت في ريب من اصابة ما بك او كان مشروعك عملاً لم تجرب قبلاً فتاوراهل الاختيار ثم ارجع الى رأيك

ولا تنكر ان بعضهم قد يتخذ كل هذه الاحتياطات ثم لا ينجح ولكن ينبغي ان يكون سبب الفشل في هذه الحال طوارق لم تكن في الحسبان ولا يستطاع دفعها على ان ذلك

نادر لا يصح ان يكون غافلة ولا هو غمد الداعة المقررة في الاذعان وهي « ليس
للانسان الا ماسي »

وما يحسن ايراده في هذا المقام ان الكسب في هذا العالم لا يتوقف على الذكاء
والحكمة اكثر مما يتوقف على الاخلاق واساليب المعاملة . فقد ترى انسانا اوتط من
الذكاء وحده الذهن وسعة المعرفة ما يجعل لك انهم اذا باشر في عملهم في نفسه
الناظرين ثم لانتك ان ترام متعربين ولا ترى سببا لذلك غير سوء اخلاقهم . وقد
يصح هذا الحكم في بلاد الشرق اكثر مما يساتر البلاد . لان المشاركة تطرد على المعاملة
والرقة فلا يرخصهم من عملك اتقاء ولكنهم يجسبون الحبوب المعاملة جزءا مهما من فائدها
كنت طيبا وقد انتنت مهنتك واعدت كل ما يطلب من الطيب طبا وعلا ولم
تحسن السياسة في معاملة مرضاك بين تسامح وتلطف وتحميل كان نصيبك منهم التهور
والانتقاد والظلم . على ان حسن السياسة في الطب تنم في جملة ضروريات او في في
بعض الاحوال غير من الدواء . ولكن المشاركة يثرون حسن المعاملة على اقل
العمل في سائر المهن على اختلاف ضروبها فادانسان صانع من صناعة واحدة
احدها يارع في صناعة وراعة ثامة مع جناة اراعواصاح في المعاملة او برود في
المعاشره وكان الآخر يحسن تلك الصناعة على صعب ولكن حسن السياسة لطيب
المعشر صادق اللهم فان السابق هذا لا محالة

وما يؤيد تأييد الاخلاق في وسائل النجاح اكثر من تأييد الذكاء فيها ان
اسبق الام في معارج المدينة اليوم اما سبقوا سوام باخلاقهم لا بذكائهم . فالانكليز
اقل ذكاء من الفرنسيين ولكنهم اسبق منهم في ميدان الاعمال لان من اخلاق الانكليز
الصبر والمواظبة والنبات ومن اخلاق الفرنسيين الحدة والاساذه والميل . والفرنسيون
يعتبرون الانكليز بروعة طاعهم طبا الانكليز فيعتقرون بتلك البرودة ومن معاند
الاخلاق عديم ان يكون الرجل باردا « Cold » وهو لفظ يدل في الاصل على
البرد والرطوبة فصرط يو عن النائي وثبوت الجاش . وم يعتبرون الفرنسيين بحسنهم
ويسموها طيبا وهؤلاء ينفقون بالحدة ويسموها اقداما وحزنا

وفس على ذلك ما سمعته يوما من فتى من اذكاء اليها . البارعين في مهنتهم
اذا فصرط في ميدان الاعمال وما تاخرم في الغالب الا لاختلاف اساليب معاملتهم

عما تنصوبوا الاعمال من اجتذاب قلوب الناس واكتساب ثمنهم ما لا يفي اثنان العمل عنه شيئاً لكم قلما ينتهيون لذلك فيرون الناس بالجهل ويسئلون الدهر بالسنة حداد وينادون على رؤوس الاشهاد ان الناس لا يرضيهم غير الفش والتناق . على انهم لو فقهوا لانفسهم وانفذوا اعلموا لصبوا مواضع الخطا وتلووا ان الفش لا يتقن والكذب حيلة قصير . وان النجاح لا يتقاد الا بحمل من السعي والاجتهاد ولا ينمو الا في ربوع نظللها الاستقامة والتسامح والاخلاص

وما لاحظه من هذا القبيل ان في بعض الافراد خاصة خصوصية يستعملون بها على استطلاع رغائب الناس في قوة فطرية فيهم لا تكتسب بالمرارة ولا بالاجتهاد . فيدركون ما يحظر بهال معاطيهم فيؤمنون اجراً آتاهم على ما يرضيهم . ولا بد في ذلك من دقة الشعور وسرعة الانتباه فاذا رافق هذا الخلق سرعة الحائط كان صاحبه من اقدر الناس على ارضاء معاهديه فحسب فلو جهد ويكتسب تنهم فيصبح في كل عمل بمعاطاه

﴿ مولود بخصية واحدة ﴾

(ماتون بالبرازيل) سلم اعندي كموري

انتم الله علي مولود ذكر بخصية واحدة . وفي الشهر السابع من عمره اعترته حمى شديدة وظهرت خصية اخرى في اسفل بطون كونه . نجم صلبة جنتا فعرصته على الطبيب فعالجه بدواء للشرب ومريم لامرك . وبعد معالجة عشرين يوماً اخذت هذه الخصية وعاد الطفل الى صحته . وهو الآن في الشهر الثامن من عمره قوي البنية ولكنني لم ازل حائثاً ما قد يرافقه نزولها ثانية . فهل تعرفون متى نزل وهل يصيبه عد نزولها مثل ما اصابه في المرة الاولى

(العلال) لا نفش الكلمة التي ذكرتموها وحديثوها خصية الا ورواً في بعض القدد الليمفاوية وليست من الخصية في شيء . ويؤيد ذلك اخبارها بعد المعالجة . وبقلب على ظننا ان طملككم حرسه الله سبحانه بخصية واحدة ولا عراية في ذلك فانه حدث غير مرغ . ويمدني من يولد بخصية واحدة ان تظهر له خصية اخرى والله اعلم

باب المراسلات

﴿ ثروة الولايات المتحدة وعظمتها ﴾

سيدي الفاضل شفيء اللال المير

بأننا يرتفع شأن البلاد ونفخر بالأم أرسى بحكومتها ونوطد الارض فيها وباعمالها
ومحصولاتها ونجارها . والولايات المتحدة الاميركية في مقدمة الممالك التي تصاهر هذه
الضائل . ولما كنت قد التفت إليها ودرست احوالها رأيت ان اوافي قراء محفلكم بأشلة
من عظمة هذه البقاع وعماها على **أولى المصادر** فأقول

ان تجارة الولايات المتحدة واسعة جداً ولعمدة مقدار ذلك الاندفاع غول ان
تجمة الطاول المدعومة في البهوت المالية المعروفة بالكبيرين هوزر (Clearing)
(Houses) اي هوت نصفه الحسابات بلغت ٠٠٠,٠٠٠ و ٠٤٠,٥٠٠ ريال في
السنة وبلغت محصولات هذه الولايات من الحطة وحدها ٠٠٠,٠٠٠ و ٢,٥٠٠,٠٠٠ بطل
(البطل ٨٠ ليرا) يصدر منها ٠٠٠,٥٠٠ و ٤١,٥٠٠ بطل الى الخارج . وبلغ ان
مستوجاتها عشرة آلاف مليون ريال في السنة

ولبلغت محصولاتها القطنية عشرة ملايين مائة بصلر ثلاثة ارباعها الى الخارج
ولبلغت محصولات الماشية والزراعة ٠٥٢,٩١٤ و ١٢,٤٦٤ ريالاً في السنة
فلوفرقت هذه القبة في سكن هذه البلاد لاصاب كل شخص ١٦٨ ريالاً بما
لهم الاولاد والشيوخ

ناهيك عن السكك الحديدية والطاخر والطراف والناون والانوار الكهربائية
والتراساي وغيرها وعدد جمال السكك الحديدية وحدها يزيد على اربعة ملايين
نفس . ويزيد طول الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة ١٢٧,٦٥٢ ميلاً عن
مجموع خطوط السكك الحديدية في العالم وقد اتفق على بناء هذه الخطوط نحو

١١,٠٠٠,٠٠٠ (احد عشر الف مليون ريال) وبلغ دخلها سنة ١٨٩٢ نحو ١,٢٠٨,٦٤١,٤٩٨ ريالاً . وكانت ارباحها في تلك السنة ٢٥٨,٦٤٨,٩١٨ ريالاً . وبلغ محصول قطر الخن التجارية في تلك السنة ايضاً ٢٥٧,٤٦٤,٤٨٠ طناً وذلك يساوي كل ما تتركه القطر الحديثة في سائر انحاء اوربا . وبلغ عدد المداخيل بالسكة الحديدية في ١٩٢٨, ١٦٥, ٦٢٨ نصفاً اما الباخر التي تنقل التجارة فيما بين الولايات المتحدة وسائر انحاء العالم فاكثرتما اجتهاد وهي تنقل نحو مليون تن من سائر اقطار العالم الى هذه البلاد السعيدة . على ان فيها نحو سبعين شركة من شركات بخار تحمل البريد فيما بين الولايات المتحدة والخارج

ويؤخذ من احصاء سنة ١٨٩٥ ان طول المسافات التلفرافية بلغ ١٨٩,٧١٤ ميلاً طول اسلاكها ٨٠٢,٦٥٢ ميلاً فضلاً عن التلفراف الاميري وتلفراف السكة الحديدية والتلغراف . وبلغ عدد الرسائل البريدية المرسلة في سنة واحدة ٥٧,٠٠٠,٠٠٠ رسالة وبلغ دخل شركة تلفراف **الوسترن يونيون** وهي اكبر شركة تلفرافية في هذه البلاد ٢٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال . اما شركات التلغراف فقد مدت اسلاكها مسافة ٥٠٧,٦٠٠ ميل طين عليها ٠٠٠,٠٠٠ و ١٠٠ ريال وعدد البواب التجارية المجهدة في الولايات المتحدة ١٢٥,٠٠٠ بيت

ويبلغ عدد البنوك فيها ٣,٧٧٥ بنكاً واسماها ستايج وغاية وستون مليون ريال (٦٦٨,٠٠٠,٠٠٠) بلغ دخلها مع املاكها واسماها ٣,٤٧٣,٠٠٠,٠٠٠ ريال وبلغت ربحية النفود المودعة فيها واستغنت سنة ١٨٩٤ نحو ١,٧٤٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال وبلغت النفود المودعة في البنوك الاقتصادية في تلك السنة ١,٧٤٢,١٦١,٢٨٩ ريالاً . وقيمة محصولات المعادن النفعية الاميرية ٢٥,١٥٥,٠٠٠ ريال وقيمة معادن البض ٧٧,٥٧٥,٧٥٧ ريالاً

وقد تدرت ربحية الصادر من هذه البلاد سنة ١٨٩٤ بلغت ١٢٧,٢٠٤,٨٦٩ ريالاً والوارد ٢٥٤,١٩٤,٦٣٢ ريالاً . وبلغ دخل الحكومة سنة ١٨٩٤ نحو ١,٠٤٠,٤٧٣,٠٠٠ ريال ونفقاتها ١١٥,١٥٤,٠٥٥ ريالاً انفق منها على المدارس العمومية ١١٥,٥٨٣,١١٥ ريالاً وعلى ادارة البريد ٨٤,٣٢٤,٤١٤ ريالاً وقد تدرت المبالغ المدفوعة الى العساكر المتفاحة وبينهم واراملهم من سنة ١٨٦٠

لناتجة سنة ١٨٩٤ بلغت ١,٧١٧,٢٢٥,٧١٨ ريالاً وعدد الذين يمثلون على معاشهم من المتقاعدين في تلك السنة ٦٦٩,٥٤٥ شخصاً ونسبتك هذه البلاد من الفولاذ والحديد ما يساوي تلك المستهلك في كل العالم - ومحصولاتها من الحبوب والربطة والجنين يساوي تلك محصولات العالم وفيها أيضاً نحو ثلث المشروعات التي تدير اشغال العالم وبالنسبة وعدد انوكها تساوي نحو ثلث ماله وبذلك العالم

وبالمجملة ان ثروة الولايات المتحدة تفكر حسب احصاء سنة ١٨٩٠ على منه الكبيرة

ثمة الارض الزراعية	٢٢٢,٥٤٤,٥٤٤,٤٩٩ ريالاً
• الماشية وما يتبعها	٢,٧٠٣,٠١٥,٠٤٠
• المعادن والمناجم	١,٢٩١,٢٩١,٥٧٦
• ذهب وفضة مسبوكة وغير مسبوكة	١,١٥٨,٧٧٤,٩٤٨
• آلات المعامل ومنسوجاتها	٢,١٥٨,٥٩٣,٤٤١
• الترامواي في المدن	٢٨٢,٨٥٨,٥١٦
• السكك الحديدية وسداها	٨,٦٨٥,٤٠٧,٢٢٢
• التلفراف والبلون وسمن • المهربات وسداها	٧٠١,٧٥٥,٧١٢
• ادوات مختلفة	٧,٨٩٣,٦٠٨,٨٢٢
المجموع	٦٥,٤٢٠,٨٤٩,٧١٧

او نحو ١٢,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

ولا ريب ان هذه القيمة زادت كثيراً الآن عما كانت عليها سنة ١٨٩٠ فلا يتدبر في الولايات المتحدة بأقل من مئة الف مليون ريال او عشرين الف مليون جنيه مصري ويتظار ان يتضاعف ذلك بما يرجو الامبركان من نتائج الاختراعات الكهربائية التي احدثت في استخدامها الآن بدلاً من البخار فتراها تنسوق النظار والترامواي وتدير الآلات في الصناعة والطباعة على احسن مهمل - والعالم بأسره ينظر الى الولايات المتحدة أم العظمة والسؤدد وقوة الحرية والمساواة فظهر العجب والامل

الدكتور

جرجي الياس بور

(نياكارا فولس نيو يورك امريكا)

تاريخ الشهباء

* وفي عهد الخديوية المصرية * لا حديث للناس في مصر والاستانة وسائر الدوائر الرسمية الا ما اسم به الله على اميرها المعظم خديو مصر وهو مولود ذكر ولد بالاسكندرية في الساعة الثاية بعد منتصف الليل في ١٩ فبراير الماضي وهو ولي عهد انجباب الخديوي . ولا غرو اذا قايمة المصريون بالترحاب والمرور وهو وليه امرم في مستقبل الايام . اما في الدوائر الرسمية المصرية فقد قرر مجلس الظاهر ان تطلق منه مدفع ومدفع في مصر والاسكندرية تذكيراً بهذا المولود المعبد وان تبلغ تلك الشري رسماً الى دوائر الحكومة في سائر ارجاء القطر والى قناصل الدول المجاورة

وقد جرى ذلك كما وردت الاعلام على دسوان خاصة وسائر المصالح الكبرى ودور القناصل وافرن اعيان القطر وجهودهم بتعداد وسائل الرينة سروراً بذلك المولود وتألوا رداقات لتقدم مراسم التهنئة الى سمو الامير . اما اسم هك المولود المعبد فقد اختار انجباب الخديوي ان يكون « محمد عبد المنعم » فاسمه منذ الآن البرنس محمد عبد المنعم

ويحسن في هذا المقام ايراد شروط ولاية العهد في الخديوية المصرية منقول لما تولى المنفور له محمد علي باشا ولاية مصر انما كان شأنه فيها شأن سائر الولاة العثمانيين في سائر الولايات العثمانية . فلما ظهرت اهلته واتسع نطاق فتوحاته وقام ما قام بينه وبين الباب العالي توسطت الدول الاجتية لجعل له جلالة السلطان ولاية مصر اريثة في اعتنايه . ولكه حظ لتتمو الحق في انتخاب الوارث منهم . واليك نص النقرة الواردة بهذا الشأن في فرمان الصادر لحمد علي في ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ « متى خلا منصب الولاية المصرية تعهد الولاية الى من تتقنه من بيتنا الملوكة من اولادكم المذكور ونجري هذه الطريقة بحق اولاديه وهم جراً » وما زال هذا شأن ولاية العهد حتى تولى المنفور له اسماعيل باشا الخديوي الاسبق

مصدره الفران مرتبة الخديوية واصبحت ولاية العهد في اكبر انجاله ومدة صوره النفقة المؤددة بذلك

• ان كينيه وراثه الحكومة المصرية المقررة في فرماننا الصادر في ٠٠٠٠ .
قد غمرت على وجه ان تنقل الخديوية من سنوتي كرسيا الى كبر ابناؤ ومن
هذا الى بكر ابناؤ وهم ١٠٠٠ فاذا لم يرزق من ولي الخديوية ولذا ذكرنا كانت
الولاية من بعده لا كبر اخوتو اولا كبري اخيو الا كبر كما تقرر ولا تكون هذه الوراثة
لابناء البنات •

وهذا هو شأن ولاية العهد الى الآن . فقد كانت قبل ولادة هذا المولود
السعيد لدولتو البرس محمد علي باشا شقيق الجباب العالي فعولت الآن الى
البرس محمد عبد المنعم افندي عبي والديه به وجملة من باوال الاعمار
* الجمعية الخيرية الاسلامية * احتلت هذه الجمعية احتلالها السنوي في
مدينة الارمنية في مساء الجمعة ١٠ فبراير الماضي ونصت الخديفة بالجاهد على اختلاف
الملل والمحل والكل يهتفون بشايط هذه الجمعية وسعها في جميع الاقاليم ولهذا في ما
يختلف مصائب الفقراء واليتامى حرام الله خيرا

* رئيس جمهورية فرنسا الجديد * لا روي الموسو فيلكس فوراهم
الفرنساويون في انتخاب من يخلو عملاً بقانونهم الاساسي ومن منزه ان كرسى الرئاسة
اذا خلا وجب انتخاب رئيس بترع فهو في خلال ٤٨ ساعة ترفع الانتخاب على المومنين
لوميه رئيس مجلس الشيوخ رئيساً للجمهورية فاهتم بتشجيع خلقه المتوفي والاحتفال
بجنازه وهذا هو شأن الجبهة الدنيا

بدفن بعضنا بعضاً وبشي اواخر ما على هام الاطائل

* سيخايل الطونبوس * هي البنا من طعنا والملا نحت الطع الشيخ
المجلد الطيب الذكر المرحوم سيخايل الطونبوس والد حضرة الوجهين الفاضلين
• وب افندي ونقيب افندي الطونبوس قضى عن ٧٨ عاماً قصاصاً في الجهد والعمل
وقد اشتهر بالزاهة والاحتقانة وطيب السريرة وتولى مناصب عديدة في حكومة لبنان
اظهر فيها من اصاله الرأي وحنه الذهن ما حبه الى كل من عرفه فضلاً عن اشتهاره
بفضل الخير فقد كان قدوة اهل البر والنضل فاحتل بدفوه احتفالاً لا تقا يتألمو مقام

نجلوه الناضلين عراها الله وعزى سائر آل انطوبوس على فقد وإطال الله بقاءهم
 ﴿تعزيزتان﴾ تقدم الى عائلات جاهل ويسترس بواجب التعزية على فقد

المرحومة بربارة جاهل الخوفاة عن ٨٥ عاماً جمل الله لم بعدها طول البقاء
 ونعزي الخواجات ششم وشاغوري في الهنة الكرى على وفاة المرحومة كاترين

شاغوري ششم الخوفاة عن ٤٢ عاماً رحبها الله رحمة واسعة والمهم صبراً على فقدتها
 ﴿موتية﴾ بمث البنا حضر الشاعر البلع الشيخ مصطفى لطفي المصلوطي

قصيدة يرثي بها فقيد الشعر والانشاء المرحوم نجيب الحداد فاقطعنا منها ما يأتي
 مع النفس ان نسال منها سِرُّ تلك الآحال طوع قضاها

نشهد النفس ان نهش مدى الدهر وثأبي الافراد الا فساها
 بحق لو نالت الحد لكن كتب الله في الكتاب ثنائها

ومها اي نفس مرزومة مثل نفس سلبها ابدى المون اخاها
 يا اخا الروح عامي الروح احسن من يناد الاموات مادهاها

كسفة للعين فوق لم يامسك بمدك الوم لا يراها كراما
 لاسف بمدك السماء ساطع الارض غلبا - حتى يجهز نراها

لني والقام اذل من دو فك اغتالك الذهب جماها
 ومنها لني والطيب قد عاد ينسي ان تلك القادآت عر دواها

لني والنفوس بانث حباري ووفود العواد غساب رجاءها
 يا قديراً نأى وغادر في ام شاي نار النفى بسبب لظاها

لك اشكو لو كنت نسمع شكوا ي فاقا لو تنع اليوم آما
 ومنها لمخنايك ايها الموت كم نهك من حرمة العباد حماها

هيك أمنت في البرايا افترسا ثم لم تن اردسها وسماها
 فحبيب ذو حرمة في البرايا هي أخرى باموت ان نزعها

﴿تاريخ قبر النقيب﴾ قرأنا في جريدة العناب ربنا قالت ان المرحوم
 نجيب الحداد دفن قبل وفاته تاريخاً لنفسه وهو

ولي النقيب فارحلي قبراً له قد مات مشتاقاً الى لبنان



السنة السابعة

الجزء الثاني عشر

(٥١ مارس (إدار) ١٩٦٩) (٢٢ نفع سنة ١٤١٦) (٧ رمهات سنة ١٦١٥)

بَابُ التَّجَوُّزِ وَالْخَالِ



الدكتور كريليوس فان ديك



• دوسه في الخامسة والستين من عمره •

تمثال



الدكتور كريليوس فان ديك

ولد سنة ١٨١٨ وتوفي سنة ١٨٩٥

هو استاذنا المظهر بل استاذ سوريا الاكبر وكفانا باسمه نعرفنا لنفعل . وقد
 نشرنا ترجمة حياته مطولة في اول السنة الرابعة من الهلال وبينما ماله من الايام
 البيضاء في النهضة الطبية الاخيرة في بلاد الشام التي عدها سجا وخمسين سنة يتم
 ويطلب ويطلب ويخط ويحسن ويذهب فاما من كاتب او طبيب او عالم هناك الا ومن
 من تلامذته او من تلامذة تلامذته او استناد من كتبوا او افندى بنفعل واجتهاده
 على ان السورين لم يخط هذا العامل خطه فهم بمنفعل له بالجمل وعلمون
 له بالنفل وقد سمع في نجس **هذا الاقرار بتمثال** بصوته ذكرا لذلك الجمل بيني
 بناء ذكره في اعلاه وروح رسوخ صورته في قلوبهم فتمكن من ذلك في اواخر
 فبراير الماضي واحتفل بصب ذلك التمثال باحتفال افاته حمة المنشي الارنودكي
 في بيروت بما للنفد من السعي الحميد في انشاء هذا المنشي
 واليك ما ذكره لسان الحال الاغر من كمية الاعتام في اصطناع التمثال
 والاحتفال بصو . فبعد ان ذكر تاريخ تأسيس المنشي المشار اليه وما للدكتور
 من النفل في ذلك قال :

« اما حمة المنشي المذكور فلم تجهل ان للدكتور فان ديك اليد الاولى في
 تقديم المنشي فارادى ان يتم له ذكرا دائما فاعدهوا بترقبون الفرصة لذلك
 « ولما كانت السنة التي اكل فيها الدكتور خمسين سنة في بلادنا السوربة احتفل
 آله واصدقاؤه وسارعة بهمد يويلو المنشي وتبادر اولو الوجاهة والنفوذ الى جمع
 مبلغ من المال بواسطة الاكتاب لتقديم هدية تكون ناطقة بنفعلو العيم
 « ولما نوافه الله كان حصة وطيبنا الوجه رفعلو مشال افندي بتمس رئيسا
 لعمدة المنشي فخرج من جبهوا الخاص ببلغ كبير لاقامة تمثال له في المنشي . ثم
 عرض على بنة الاعضاء الاشتراك في هذا المشروع فاعطى الجميع رغبهم في الاقبال

عليه وقررت اقامة أثر خالد للرجل الذي اجتمعت القلوب على حبه واعترفت
اللسن بتصله

« ولما اجتمع مبلغ كافٍ من المال قررت صنع تمثال نصفي بطل الرجل الفبور
الذي كان معروفًا بخدمة الاساية وحب الوطن السوري ثم ارسلني الى انهر معامل
ابطالها الفوتوغرافية وطلبت حرق التمثال المطلوب برحبها فجاء التمثال بعد اتمام صمو
ولدي فصورها امام المدة وجد انه غير واف بالمقصود فكررت الطلب الى العمل
المذكور ان يصنع لم تمثالاً بطل الرجل خفيفة

« فصنع اصحاب العمل تمثالاً آخر وارسلوه فلم يبق بالمطلوب ولدي الجهد عن
سبب الخلل تبين ان أكثر صور الدكتور الفوتوغرافية كانت تنك وهو لابس ساطع
« الموبينات » وذلك ما جعل الصورة في التمثال غير واضحة فاخذت هذه المصنفي
لدي في الحصول على صورة بطل الدكتور بدون ساطع فتوقفت الى ذلك
واخيراً كمل صنع التمثال وجاء طين المرعوب فانقرت المدة على الاحتمال بهو
وودعت الدعوات في المدينة الى وحمها واعياها وارباب انعام السامي والنعل
والاحسان فليط دعوتها فليط بهار اس (في ٢٦ صابر) الى ساحة المنشى
الارثوذكسي لكي يشهدوا الحملة وماك ما حدث فيها « في الساعة الثانية بعد ظهر
اس قبل المدهورون من رجال الوجافة والنعل والنيل من وطيين واجاب الى
ساحة المنشى اجابة لدعوة رئيس عدو الوجهه مهتال اعدي حبيب بنترس
واعضاها الافاضل

« فلما استقر النوم الكلوس نهض جناب الفاضل الشيخ رشيد اعدي باع وتلا
خلاصة اعمال جمعية المنشى المذكور لستها المشرين ثم استغرق الى ذكر الغاية
الحميدة التي انشئ لها المنشى وهي خدمة الاساية عموماً وخصه بالدعاء الحار بحفظ
حياء حضرة سيدنا وولانا السلطان الاعظم دعاء اشترك به جميع الحضور مؤمنين
« لم يلف بعد حضرة الفاضل الارمنه دريد مكاربوس فلف خطبة وجيزة فيها
الدعاء المستطاب لولي نعمتنا جلالة السلطان الاعظم وانى فيها على اربعة الذين
اشتركوا في تد ازر اصحاب هذا المنشى الوطني الذي تحقق الجميع عليه
فوائده الجليلة

« وبعد ذلك تقدم جناب الوحيه رئيس العمدة ميشال افندي بسترس فوقف امام التمثال وفاء بعبارات كان لها الطيب وقع في النفوس ثم كشف الغطاء قائلاً « ما أأكتشف الغطاء الآن عن تمثال المرحوم الدكتور كرنيليوس فان ديك الذي وإن مات فذكره مناجي » فبدأ من تحت الغطاء شخص من الرخام الباصع البياض يمثل رجلاً وقوراً وشجاعاً جليلاً هو الدكتور فان ديك

« ثم انبرى جناب الناصر الدكتور اسكندر افندي رزق الله احد اطباء المستشفى ولبظ فيها خطبة وجيزة عدد فيها مناصب صاحب التمثال واستحث هم الاطباء الى الاقتداء بالمرحوم فان ديك في حبس الحقيقة وخدمته للعلم والانسانية

« ومضى بعد ذلك جناب الخطيب الفاضل الدكتور نقولا افندي عباس فالتى خطبة لم يكن احسن من اخبار العاطف المحرك الارق معاصها وسو تصوراتها وبلاغة تركيبها وحسن القاها فجاه فيها على تعدد ما لب من ذلك مبره على انه كان من افراد رجال العلم والمجد والمهنة وحب الاحسان وقال ان جاء كتابها التي عاشها فان ديك المحب ان نكون مثلاً لرجل علم وعمل يسود عرو وتفتدون به . وكانت تعديبه الايدي تطع حصاة مرارة كذبة لان كذبة حركت العواطف وكأنه كان يترجم شعائر كل قلب من اعداد اعبر بخطيب به

« ولما فرغ من الخطاب وقف جناب الخطيب الموقر الشيخ اسكندر افندي العارار وتكلم بما يناسب المقام بما هو معروف فهو من حسن اخبار الماني والبراعة في تصوير المعاني مع طلافة ورفقة وحجامة وسلاسة وذكر موع خاص ما عرفت حتى المعرفة عن شدة تعلق المرحوم فان ديك بحب الوطن السوري ما نأ في الآن على ذكر بعضه قال (لما اكمل الدكتور فان ديك مع بعض رفاقه المراسلين الامم وكان الافاضل ترجمة الكتاب المقدس الى العربية سافر الى اميركا لاصططاع الصحافة اللارمة اطبع الكتاب المذكور وفيها هو هناك اصابته مرض شديد وما صدق ان تمائل منه حتى عاد الى سوريا ولما سأل بعض الاصدقاء عن مرضه قال « اني خشيت جداً ان اموت بعدما عن سورة للصوبة)

« وجاء هذا الخطيب من مشاوراً في شأن فقال له في انشاء الحديث « اما لا اريد ان اترك سوريا لاني ارجو في ان اموت فيها . اما انت فيجب عليك ان تترك

سوريا دون تردد ولكن لا ننس أن نرجع ونوت ليها وتدفن في ضريح
ابك واجدادك)

(ولما مرض مرضه الاخبر ولوشك ان يموت بروحه دنا من فراشه حضره الدكتور
الفاضل بوحس ورثات والمج عليه ان يأخذ شيئا لتقوية فقال له « شبت من الحياة
ولا حاجة لي بعد الى غذاء فاذا كانت قيت علي خدمة لسوريا تتمها استعي »
« وللف بعد جناب الفاضل الدكتور اسيريدون افندي ابو الروس خطبة
رتاة لم نقل عما تقدمها روحا وطاب وقمها كثيرا ولاء جناب الاديب الدكتور
نجيب افندي بتلوني ثم جناب الدكتور اسعد افندي عفش ثم جناب الاديب وليم
افندي نصري فرروزي وكان يخلل الكلام بجمع شائق ونظم في غاية الرفق والانسجام
« ثم وقف حضره الفاضل الدكتور هنري حسب ولفظ خطبة وحيزة أتق فيها
اطيب النساء على رتب وعنف المسسى وجمع ليدى استركمال في هذا العمل الخيري
وحض الشبان على السعي في ان يفرغوا من العمل بحسن وضع كلامه في القلوب ولا
غرو فانه من كبار رجال الخطبة ان نهضت بشبه منار
« وفي نهاية الخطبة قدمت المحاولات والمطبات وكان الاس شاملا وقابل
اصحاب الدعوة جميع المدعوين باضواء عيونهم كرام الرزق وحسن المعاشرة وارضى
الحمد وم يشكرون افضال الداعين ويدعون لمعاهد الفضل والاحسان بالخير
والنماء » انتهى

الدكتور كرنيليوس فان ديك



« بلباسه الشرقي في اخر ايامه »

﴿ الثبات المتقلب ﴾

حضره الفاضل مشيئة اللال

اني اصادق على ما ذكرتم في الجزء السابع من السنة السابعة صفحة ٢١٠ عن
تغير زهرة الثبات من وقوع اشعة الشمس بالنسبة لركة الزهرة واسكاس تلك الاشعة
عليها . لاني شاهدت بنفسي في بلدي باغناء اليوم شجر من الثبات البري الذي يمت
بلا زارع يزده في قليلة الظهور في تلك الاغناء وبعض فروعها يمتد عامودياً
والبعض الآخر ينساب على وجه الارض زهرها اصفر في الصباح يمتد في الظهور ويميل
الى الاحمرار بعد العصر فاذا قرعت الشمس من الغروب صار لون الزهر احمر ناصعاً
مثل البوسف القندي . فاذا مدد الليل ثاباً اوفى واضع خلافاً لما يكون عليه
في اثناء النهار وبسبب هذا الثبات عدا بين الشمس . وانما ما تائق الاحترام
(ام ديمان) « سيف اليزل عليه »

هابط في الجيش المصري

باب السؤال والاقترار

﴿ أم المؤمنين ومقتل عثمان ﴾

(الرقازي) مصطفى افندي رشدي من كتاب بندر الرقازي

اني من يقرأون محكم (الهلال) الغراء وينقدون بشفكم وجنود براءة
انفادتكم وطلاوة عبارتم . على ان ذلك لا يعني من سافقتكم اذا وجدت الى ذلك
سيلاً . فاسألني بذلك وتكرماً بالامادة اذا رأيتم لها وجهاً . وذلك الى انكم حلتم
ما جاء في الهلال الحادي عشر من هذه السنة صفحة ٨٥ من رواية « عدراء قريش »
وهو كلام اساء لحمد وسنة قولها « لا يرح من ذمك اني لا ازال اتوقع ان اسمع الخبر

عن مقل عثمان وتفصيل ما ترى نفسك به قال « قدأ ثلاثين ام المؤمنين فاسألها
عن عثمان وهل هو يستوجب القتل وهي تجيبك بما يغيبك عن سؤالي الا تقبلين بقولها »
قالت « بلى » قال « انها من اول الفاتلين يقتلو ومن قولها اقتلوا عثماناً ! لقب عثمان !
لقد كفر ! » انتهى كلام الحلال فاني استبعد صدور ذلك عن عثمان وعن ام المؤمنين
رضي الله عنها سيما يمكن الاستدلال بها أنه من ان ينسب اليها هذا المذال وقد يعتبر
صدوره جوازاً من الحلال

وكان الاول ان تأتوا به ذلك لتلا يحدث تغير في قلوب القراء . لان هذا
القول بعد التصور لا يلبث الحامل ان يطرحه ظهرياً ويجهد في نحو مخالفة ما فيها
الشرعية التي بدأ عليها لا سيما بان سيدنا عثمان رضي الله عنه لم يقع منه ما يستوجب
ومية بذلك . ولترك الخوض في عباب هذا الموضوع الآن موكلين الحكم فهو لحضرتكم
ونحن نعتقد فضلكم

(الحلال) نذكركم ونذكر كل ادب بمرأ كنائنا قراءه متقدم بولائنا
ما يخطر له من الضيق او الانصباح . لاسا اما كتب الجمهور من القراء متفرعين في
انظار الارض من انصافها الى ايمانها وم ذات تنهايون مشرباً ومذهباً وبعنا
الاطلاع على ما يخطر لم على نساء اذ فاهم وتفاوت معارهم
وقد اشتهر الحلال من اول سأنو بصدق النجدة واعتدال الحجة وانواع الحقيقة
لا يأتف من الرجوع الى الصواب ولا يسلمي من الاقرار بالحقيقة اذا اتضح خطاها
فان العصية لله وحده سبحانه وتعالى

وزد على ذلك اننا لم تقدم على تأليف روياتنا في تاريخ الاسلام الا ونحن على
حجة من خشية هذا المركب ووعودة المالك التي نحول بينا وبين تقرير الحقيقة
وخصوصاً في ما يتعلق بمقل عثمان لما تعلمونه من تضارب الاقوال واختلاف الآفة
والمؤرخين في سبب قتلهم وما آل اليه ذلك من السنة التي هي اول سنة وقعت في
الاسلام وما زال دويهاً برز في الآذان الى هذا اليوم

وما يؤيد ذلك اننا لم نكتب صدر الاعداد الاولى من حلال هذه السنة بما لحق بها
من رواية عندها قريش حتى انتهت عليها الكتب والرسائل من علماء المسلمين في
ماز انحاء العالم الاسلامي في مصر والشام والهند وبارس والعراق والبحار وغيرها وم

بين محذر ومستلفت ومنشط ومنبه - وما كذب اليها احد افاضل الهند في هذا الشأن
قوله « اعطوا ان طاء الهند وسائر اهل الشيعة واقتنوا لكم بالمرصاد ليرى ما الذي
تقولونه في مقتل عثمان لكنني واثق بانهم لن يفعلوا لكم على موضع يوافقونكم به ولا اطمح
من تحريك الصواب وتحصيم الحقيقة الخ ... »

على ان ذلك الاهتمام قد نشطنا الى زيادة البحث ونجس المخطئ بقدر الامكان
فنحن لا نورد قولاً او روي عبارة الا ونسدها الى ثقة من تحت المؤرخين مع
الاشارة الى ذلك في ذيل الصفحة

وبناء على ما تقدم فالتا لا نستكشف من الخوض معكم في ما لستم به خطأ ما رويته
على لسان اماء في خطاياهم الحمد بن ابي بكر بشأن عبارة أم المؤمنين وعن مقتل
عثمان فنقول :

ان العبارة المشار اليها منقولة كما نروى في ذيل تلك الصفحة عن تاريخ الكامل
لابن الاثير الجزء الثاني ونحن **موردون في ما يلي** اقوال سائر اللغات في هذا الشأن
قال ابن الاثير في الجزء الثاني من تاريخه الكامل عند تكلمه عن ابتداء امر
وقعة الجمل ما نصه

« وكان سبب اجتماعهم بمكة ان عائشة كانت خرجت اليها وعثمان معصوم لم
يخرج من مكة تريد المدينة - فلما كانت بسرف لقيها رجل من اخوانها من بني لبيد
يقال له عبيد بن ابي سلمة وهو ابن ام كلاب فقالت له « هيم » قال « قتل عثمان وبنوا
لهايا » قالت « ثم صعلوا ماذا » قال « اجتمعوا على بيعه علي » فقالت « لبيد هذه
انطقت علي هذه ان تم الامر لصاحبك ردوني ردوني » فانصرفت الى مكة وهي تقول
« قتل والله عثمان مظلوماً والله لا اظلم بعده » فقال لها « ولم والله ان اول من
امال حرفاً لانت ولقد كنت تقولين اقولوا غداً فقد كثر » قالت « انهم استباحوا
لم قتلوه وقد قلت وقالوا وقولي الاخر خير من قولي الاول »

وفال ابو الفداء في صفحة ١٨١ في الجزء الثاني من تاريخه « وكانت عائشة تنكر
على عثمان مع من ينكر طبعه وكانت تخرج فبعض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشعره وتقول هذا
فبعض وشعره لم يبل وقد لي دينة - لكنها لم تظن ان الامر يشي الى ما انتهى اليه »
وقال ابن خلدون في الصفحة ١٥٤ من بقية الجزء الثاني من تاريخه

« وكان سبب اجتماعهم بمكة ان عائشة كانت خرجت الى مكة وعثمان محصور كما قد مضى فقضت نسكها واظلمت ثريد المدينة فلقبت في طريقها رجلاً من بني لبيد الحولاني فاعبرها بغل عثمان وبيعة علي فقالت قتل عثمان والله ظلماً ولا ظلمن دمو فقال لها الرجل ولم أنت كمت تقولين ما قلت - فقالت انهم استنابوه ثم قتلوه »
 فترون ما تقدم ان اللال لم ينقل ذلك المقال جراً فهو لا يخشى نفي قلوب القراء اذا انصفوا - لان ام المؤمنين نفسها لم تكن ولكنها لم تكن نفي الامر بمنتهى الى ما انتهى اليه كما صرح بذلك ابو النداء

وفي نزع سياق الرواية في هذا اللال وما يليه ما يضيء عن زيادة التصيل ونظنكم لو صبرتم على ما كتمتم حتى قرأتم الكراس الاخير من الرواية لكنتم مؤوفاً الكتابه بهذا الشأن لان نصف الخطاب ليس له جواب الا اذا رأيت الطعن في رواية اكبر مؤرخي المسلمين الامر الذي لو سلمنا و لمطالت انتم واصبح التاريخ مفلوجاً من اركانوه وهو امر لا نظنكم نرضوه

على اننا نحب لما نؤمنون من مبر قلوب القراء ونحن لا نرى قلوبهم بحمد الله الا تزدد الملتباً وازدادنا - ولو اطلعنا المترجمين والماديين بشرقناهم ومدانهم ما يملق برؤية عذراء قريش وحدها لضاف صحاح اللال عن مواضع الاخرى ولكننا آلبنا على نسا منذ انشأنا اللال ان لا يصرقوا مدحاً قبل فيها او في مؤلفاتنا الا ما يرد عرصاً لغرض آخر ولولا عباراتكم المشار اليها ما اقدسنا على هذه الاشارة الآن لاننا انما نعتقد الجهر في نسا ولا عمة في ما قد نراه عين الحب من الكفاة فيها ونحن اعلم الناس بمصورنا - وسأله فمالي ان يكتموا شر العرور ويكتف لنا مواضع الخطأ فنسى في اصلاحها وهو حبيباً ونم الوكيل

﴿ القلب الايراني ونعوتهم ﴾

(المصورة) غلغل افندي حشية

ذكرتم في اللال الثامن وكالة اللال في ايران واذ ما يجان واوردم من القاب وكليكم الادبيون لفظي « ستمد السلطان اقا ومغرب الخافان اقا » وكثيراً ما رى اسما الايرانيين يتقدمها مثل هذه الالفاظ مثل في القاب رسمية وما الذي يتألفها عدداً

* حقوق الترجمة وحقوق التأليف *

(حلما) حليم افندي حلي احد مدرسي المدارس الاميرية

بيدي الجهره التاسع من هلالكم اقلب صفحا واقتطف من فوائده وقد وصلت الى باب التريظ والانتقاد فعثرت على ما ذكرتموه تحت عنوان « حقوق الترجمة وحقوق التأليف » فاذا انتم قد اكثرتم فيه من التشديد في معري الروايات الذين اخلطوا اسماء مؤلفيها فكنت املوها ولما علم بان سهاها موجهة اليهم لم تاكلت ذلك لما قرأت قولكم ان روايتنا (عواقب الطيش) « من الروايات التي اغفل معروها اسماء مؤلفيها »

وليس غرضي من هذا السطور ان ارفع الملامه عن نفسي ولكي اراكم بالغنى في التفرج والتصيف ولعلكم لو اصفتم ما تندم اللوم الى هذا الحد لان ذلك لا يعد امرا فريبا يستوجب كل هذا اللوم بل هو غطا بسيط باحفا لو اشرتم اليه ببيان عادية عن التريظ بالمعريين الذين قصوا اسماء الليل واطراف النهار (والترجمة ليست باقل صوة من التأليف كما فطون) في البحث عن آداب الافرح الذين سبقوا في فن الروايات مراحل شاسعة كما ذكرتم

قلت ان اغفال اسم مؤلف الرواية لا يعد امرا فريبا لان الفرض من ذكر اسمها ليس اثبات الفضل لتصولا لا غير معروف عند انباء القلة التي ترجمت الرواية اليها بل الفرض من الاقرار بانها ليست من منكرات الكتاب وانها من تأليف قوم اجاب الا اذا كان المؤلف ذا شهرة فائقة مثل اسكندر دumas افرساوي أو شكبير الانكليزي فمثل هذين الكاتبين يجب ذكر اسميها لان شهرتهما العظيمة تظهر فضل الكتاب وذكر اسم احدهما على الكتاب يكون بمثابة مدح أو تزيين له . اما اذا كان المؤلف غير معروف الا في وطنه او بين اسماء لغته فسيبان ذكر اسمها ام لم يذكر . ومع ذلك فاني رغب في قولكم ولم آت على تفسير هذا الا لاثبت ان ما يأنه المعريون من اغفال اسماء مؤلفي الروايات الاجبية لا يسخن هذا الصيف . على اني اشكركم لحسان الادب على نصيحتكم القيمة وسأتمها اذا كان لي حظ في استئناف ترجمة الروايات في المستقبل ان شاء الله

(العلال) لا نكر على المترجم ما يقاسوه من المنفعة في نقل الكتب
الافرنجية الى اللسان العربي وقد تكون الترجمة في بعض الاحوال اصعب من التأليف
وربما يحل لبعض القراء اذا طالعوا مقالة منقولة عن لسان اجني ان مترجمها لم يبق
في كتابها شيئاً او انه ليس من العلم على شيء وقد فاهم ان الترجمة الصحيحة في موضوع
تقتضي المائماً واحداً في ذلك الموضوع وعناية كبرى في تطبيق العبارة العربية على
المعنى المراد تماماً . فمن لا يفهم المترجمون منهم ولكننا لا نرى رأياً يحكم في ان
« الغرض من ذكر اسم المؤلف ليس اثبات النضل للخصوص لا يغير معروف عند ابناء
اللغة العربية وان الغرض انما هو الاقرار بان الرواية ليست من مبتكرات المترجم » لان
المؤلف في المواضيع الادبية وخصوصاً الروايات انما يتل اخلاقاً فيها او على الاقل
يشهد رأياً في حسن الاخلاق وقبحها فهي صورة اخلاق وآداب . ومن يقرأ كتاباً
لمؤلف انما يدرس اطوار ذلك المؤلف وقد قيل « ما قرأت كتاب رجل الا عرفت
مقدار عقله فيه » ويقول الافرنج **اذا قرأت كتاباً لشارع او مؤلف « قرأت**
فلاناً » ولا يقولون قرأت كتاب فلان . فالعلاقة بين الكاتب وكتاب كالعلاقة
بين الرجل وظله فكيف حصلها

ولا يعترض بشبهة المؤلف بهذا او عدم شهرته فان ذلك ليس من شأننا البحث
فيه وانما نحن مطالبون بالاقرار بالفضل لذوي . على اننا لو نظرنا في شهره المؤلفين
الاجانب عندنا لرأيناها ترجع الى ما تنشر عنهم فتشاكله الامة ويشع بين الناس .
فاكسندر دوماس لم يشهر بيننا الا لان الذين ترجموا ما ترجموا من رواياته ذكرنا
اسمها عليها فلوراعلى عدم شهرته بيننا يومئذ فعلوا برأيكم ولم يذكرنا اسمها لظلال
خامل الذكر بيننا وان يكن مشهوراً بين قوم

والمؤلف في مؤلفاته حثان احدهما ادبي والاخر مادي اما الاول فهو علاقة ما
يكتبه باخلاقه وآدابه فالحقاق اسمو مؤلفاته لازم ليعلم القاري . اذا قرأ كتاباً انه يقرأ
فلاناً كاتب ذلك الكتاب . واما الحق المادي فهو انتفع بفار ما غرت بينه ولا يخفى
على حضرتكم ان الشهرة جزء كبير من ارباح المؤلفين وربما كانت هي الربح كله . اذ
قد يقتضي بعض المؤلفين اعطائاً طويلاً ويتفق اسوأ طائفة في تأليف كتاب ونشر
وهو لا يرجو ان ينال شيئاً غير انتفاع الناس بذلك الكتاب واقرارهم بنضله . فانما

ترجما كتابه ولم تذكر اسمه عليه فانا نسلك كل حقو المادي - ولا عذر في كونه معروفا او غير معروف بين قراء العربية - على اننا نرى عدم اشتهاره بينهم ادعى الى قدر احواله يعرف فضله قوم لم يعرفوه ويحسن ايضا بشر فضلكه من تاريخ حياته في صدر الكتاب ليكون المترجم واسطة المعرفة بين المؤلف وقراء العربية . واما المؤلف المشهور الذائع الصيت فاذا لم يذكر ط اسمه على بعض مؤلفاته فلما بحصر من شهرته واهل العالم المحدث الذين يعرفون قدر التأليف وحقوق المؤلفين لا يكتفون بذكر اسم المؤلف على ما يترجمونه من كتبهم ولكنهم لا يترجمون كتابا او م لا يبور لم ترجمه كتاب قبل استئذان مؤلفه كما ذكرنا في غير هذا المكان فترون ما تقدم ان ما ذكرناه في هذا الشأن بالهلال اذاً لم يتجاوز حد الانصاف وان الغرض من ذكر اسم المؤلف على كتابه انما هو اثبات الفضل له وليس لمجرد الاقرار بان الكتاب مدرج عن

﴿ رواية اسير المهدي ﴾

(غلغلان - سيلان) السيد ابراهيم عراقي المصري (نجل عراقي باننا)

اطلعت على رواية اسير المهدي وقرأتها سرور واعناء وحسنت ارجو الافادة عن حكاية شقيق بطل الرواية الشهم الهام صاحب الاخلاق الحميدة والصفات النبوية الطاهرة الصبغة الودودة وهرب الخائن الفاجر اللئيم الواردة في ذلك الكتاب هل هي حقيقية ام وهمية فان كانت حقيقية ارجو ان تحمدي اني هو ذلك الشاب الكريم شقيق اذا كان في قيد الكهانة هل هو في مصر وما هو عياله واذا تقبضوا بلفوا اني انفس صدقته لان محبة وقعت في قلبي وليرسل لي صورته مع مداومة المكاتبات بيني وبينه وسأرسل له صورتي التوتوغرافية عند وصول صورته الي

(الهلال) ورد علينا مثل هذا السؤال منذ عامين واجابنا عليه في بعض اعداد الهلال ثم نوات علينا الاستلة على هذا الصواب ونحن نقضي عن الاجابة حتى تكاثرت الاستلة فראينا ان نشر احداهما ونجيب عليه بما يقينا عن سائر الاجوبة فنقول ان رواية اسير المهدي مؤلفة من شابين القصة القرافية والمخفاتي التاريخية

فالنص الفرابية وهي ما وقع بين شفيق ولدوى من الحب ونحوه فهي موضوعة والتي-
الآخر وهو المحوادث التاريخية التي وقعت في انشاء المحوادث العربية والمحدوبة فانها
حقيقية لا يمل الا اعتماد عليها عن الاعتماد على اصدق التواريخ . ولكن يظهر ما ورد
علينا من امثال هذه الاشلة ان المحوادث الفرابية مرتبطة بالمحوادث التاريخية ارتباطاً
يوم حدوث تلك الوقائع فعلاً

لحامون وفن الحمامة

(الاسكدرية) محمد الفندي نجى خرافه

في اي زمان وفي اي مكان وجدت الحمامة ومن هو اول من ترفع امام الحاكم
(العلال) بين ايدي رساله صافية في تاريخ من الحمامة لخصه الاصولي
الماض بقولا افندي يوسف دنامه كتبها بمناسبة ما قدم مؤخرأ بين قضاء الحاكم المختلة
والحاميين وما بين هؤلاء وبعضهم . ولكن طول الرسالة اشار اليها حال دون
لشرها مع حرصنا على فوائدها فربما ان عمل خلاصتها حوائجاً على اقتراحكم وهي
ولدت في الحمامة في الدولة الرومانية واول من وصف امام القضاة للنباهة عن
سواء في المطالبة بالحقوقي روماني . وكانت الحمامة في بادئ الرأي محمية بل كانت
الحامون يتسابقون اليها لشرقاها لانها كانت محصورة في الاشراف واصحاب النوذ وكانوا
يتولون الدفاع عن مصالح اتباعهم ثم تحول ذلك بجوالي الايمان الى الكسب فصار
الحامون يتولون المكافاة على انصاهم فاصدرا وخطس فصار امراً يقضي على الحامي
الذي يتبل احرة ان يغرم بدفع اربعة اصعاف ما يأخذ . ولكن العادة غلبت الشرع
فعاد الحامون الى الناس الاجرة . وفي القرن الثاني للهلال أصبحت شائعة مقبولة لكن
الحكومة جعلت لها حدوداً من جعلتها ان لا يكون المبلغ المدفوع في هذا السيل
اكثر مما يساوي اليوم ٢٠٠٠ فرنك وإذا امتنع صاحب الدعوى عن الدفع لا يقدر
الحامي ان يطالب امام القضاة . وفي القرن الثالث صارت الاجرة قانونية

وارتفع شأن الحمامة بظل الدولة الرومانية في الجيلين الاخيرين من جمهوريتها
حتى أصبحت سلباً الى المناصب العالية فارتقى ذروة الاحكام حماة من الحامون منهم

فاطو وقرس الطولوس وكيكرونوس الشهير . وكانت المحاماة جهارة حتى اغلقت
الجمهورية الى امبراطورية فالخط شأن المحاماة بها علاها من الصعد كما اصابها في
فرنسا لما تولاهما نابوليون الاول . على أنها اعانت من غفلتها في زمن الامبراطور
نپوليون وس ولكنهما ما زالت مغلوقة الابدي تحت مرآة المحكومة والمخالس . من رأت
المحكومة في محاماتو خطه لم تعجبها امكنته وجمرت عليه الكلام

فلما انحلت عند الدولة الرومانية في القرون الوسطى ونشأت على انقاضها دول
اوربا الحالية كفرنسا والمانيا وانكلترا وغيرها كانت الاجيال المظلمة قد اصابت
اسباب التمدن القديم وعادت اوربا الى الظلمة المظلمة فصل القضاء وفسد القضاء
وكان بعض القضاء اذا اراد الفصل بين خصمين دعاها للمبارزة فالتالب منها هو
صاحب الحق . ولعل هذا هو اصل عادة البراز المشهورة (دويانو) وكانوا يسمونها
المبارزة القضائية . واتخذ بعض القضاة اسلوباً غريب من ذلك يسمونه حكم القضاء
والقدر وهو ان يهدى ايدي الخصمين وارجلها ويلتويها في البحر والذي يفرق عن
حكومتا عليه والذي ينجو كان صاحب الحق . وما اشد هذه العادة بما تقدم ذكره في
الحلال عن قاضي قبة السلوك الى النهر

ومن غريب طرق الاستئناف عديم ان الحكوم عليه والداخلي الذي حكم عليه
ينارزان امام قاضي آخر فاداعى عليه الحكوم عليه انفس الحكم الابتدائي ونارأت ساحة
فقطر لما بلغ اليه القضاء من الخلل على ما تقدم لم تنق لت حاجة الى المحامين
فلظفت المحاماة مهلة حتى تولى كارلوس انكوير (شارلمان) في القرن الثامن الميلاد
قأباح للمحامين المحصور مع الاخصام لمساعدتهم في الدفاع عن اسمهم وخصوصاً
اذا كانوا قسراً او من جماعة الكهنة فنشأت المحاماة نشأة جديدة . وكان المحامون
يسمون يومئذ « مهيدين » اشارة الى انهم انما يجهلون سبل المرافعة لاصحاب الدعاوي
وهؤلاء يرافعون عن انفسهم ولم ان يرفضوا ما شاق من كلام المهيدين وما يقبل به
اصحاب الدعاوي من كلامهم هو المبول به . وما زال هذا قانون المحاماة الى القرن
الثالث عشر ثم تبدل ونموذج واجيز للمحامين النيابة عن الاخصام نيابة مطابقة

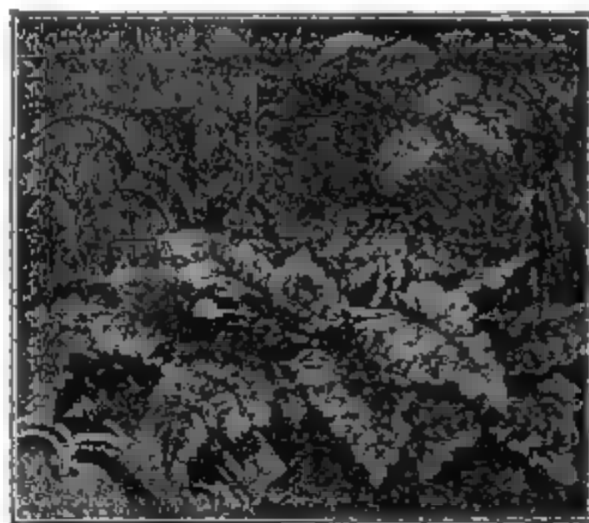
وكانت مرافعتهم امام محاكم تلك الايام تحت رئاسة الاكليموس بما يشبه الحاكم
الشرعي اليوم ثم تراجعت امام الحاكم المدنية وتألقت طائفة المحامين من محامين وطب

ووكلاء وما زال هذا التقسيم جارياً الى الآن
وكانت المحاماة أيضاً درجات فمن كان في الدرجة الاولى عدداً محامياً شاهداً
وله ان يحضر المرافعات ولا يتكلم - وبعد سنتين يؤذن له في الكلام ويسمى محامياً
متمكناً وهي الدرجة الثانية - فافان قضى عشر سنوات في المحاماة اصبح محامياً مستشاراً
وهي الدرجة الثالثة - وما زال هذا شأن المحاماة من القرن الثالث عشر الى الثامن
عشر وفي اواخر ذلك القرن سن نابوليون بونابرت القانون الجديد للمحاميين وعاد
محاموا اوربا ومعه قانون الحكمة المختلطة بهصر الى اليوم - ونرى لائحة المحامين في اول
القوانين المختلطة

اللفاح

(اللفاح) محمد افندي مصطفى

ذكرتم في الملل الماضي اناء كلامكم في «النهايات بحسب» فوطاً منه
معتق اللفاح فلم ان جذرة يشبه فانة آفة ديسون وان عصم برهم انه يحس فابن
يوجد اللفاح وما في خصائصه ريدوما ياء ولكم الفصل



(العلال) هو نهايت
من النسيطة البطاطية
يسميه اهل الشام بعض
الجن واسم في اللغة النابية
Mandragora - ينبت
في اسبانيا وصقلية وكريد
وسوريا ومصر ساقاً قصيرة
او هو لاساقاً طاماً تنبت
اوراقه من اعلى الجلد
بفضة الشكل متراكمة
عليها شعري في الغالب

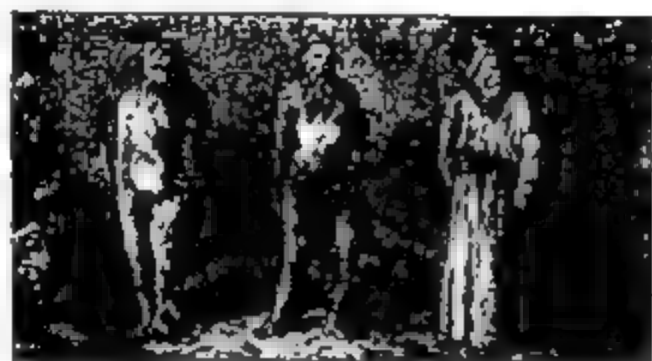
(ورق اللفاح وارهارة)

محصرا اللون داكنة باهتة - على ان لونه يختلف باختلاف الاقاليم - ازهاره بيضاء - ثمره كروي الشكل اصفر اللون باهتة - جذره مجرد مستطيل ينصل غالبا الى شعبتين بما يشبه ساقى الانسان ولذلك شبهوه بالآدميين

لله خواص طبية مهمة فهو سهل طارد ومقيء مريح واذا افراط به فهو سم زعاف وذاكر امريدوروس ان القدماء كانوا يستخدمونه محذرا للاضعاف حساسة الاعضاء اثناء العمليات الجراحية كما يستخدمون الكلوروفورم الآن وقد عرف له العرب هذه الخواص واستخدموه في علاجات كثيرة - قال القزويني « ومنه نوع ابيض الورق لا ساق له يقال له الذكر شمة كثيرا بورث السكة - ورقة يدلك به البرص اسبوعا فيزيل من غير نزع وشمة ينفع من الصداع لكثرة الحواس ويوم بزره اذا خلط بكبريت لم ينفع الباراصل اللباس الميري المبروح وهو على صورة الانسان الذكر كالذكر والاشي كالانثى زعموا ان من قلعها مات فاما ارادوا ذلك فندوه في كلب او حيوان خبيث حتى يشي به ويقلعه - يعمل صيدا للاورام الصلبة والحاربر واسمائل وادجاع المناصل يبرئها ومن احمل منه شيئا اسهله وشد دمه مدفع الصهر قال ابن سينا من احتاج الى قطع عضو العياد بالله - من ذلك ثلاثة لونهات في شراب فيه منه ولا يكون له حن عند القطع »

ويعتقد بعض المشافقة انه يعمل الحمل وهو اعتقاد قديم ورد ذكره في سفر التكوين من التوراة في العدد ١٨ من الاصحاح الثلاثين طاجا للعقم جاء به رابوبن امة لينة - واليك نص العدد وما بعده « ومضى رابوبن في ابام حصاد الحنطة فوجد لئاجا في الصحراء فأتى به امة لينة فقالت لها راحيل اعطيني من لبنك فقلت لها اما كمالك ان اخذت زوجي حتى تأخذني لنفاح ابني ايضا قالت راحيل اخذني بنام همدك الليلة بدل لنفاح ابنتك الخ »

وقد ذكره هوسينوس المؤرخ الشهير ووصف كيفية اقتلاعه قال « بمنحرجول البات حندق حتى يظهر اسفل الجذرم يشد به كلب ويهدد رابطا فيجهد الكلب نفسه في اللحاق بصاحبه فينزع الجذر بسهولة ويموت فجأة عوضا عن صاحبه - فاذا اقتلع الجذر آمن مسكته من خطر » وبذكرنا ذلك بعرق التندرة الذي يزعم اهل السودان انه يقتل منتلعه او قاطعه وقد وردت الاشارة الى ذلك في خرافات السودان في هذا الهلال ايضا



ولم يبق احد من
العلماء الاقدمين الا
العجب بما ناصر اللقاح
ونسب الوغرية .
وقد ساء قباغورس بما
صاحبه « شهاب الاسان »
وسماه كولوسلا
« نصف اسان »

(جنر اللقاح)

وبزعم آخرون ان جذره اذا اقتلع زحق زحقه نعم الآذان مكابا اذا ارادوا
فلما سئلوا آفانهم سدا محكما . وكان اهل الاجبال المتوسطة يرفعون ان اللقاح
يقضي من بنايا الاموات المدعونة في التراب تحت المناسخ فيسوق على شكل المشقوقين .
وللحجرة عناية كبرى عند اللقاح **وم ينسون ابو عثمان** كثر

وقد ورد ذكره في حرامات اليونان وبوكات الزمعة بعد جراح ابناس وقال
ارسطو ان الماهر وهي نزع على حل اذا في كربت (واللقاح بكثرة هناك) اذا
اصابته نبتة من صباد ماها تفسد اللقاح ما كل سنة تبتا يهجر النمل منها وتشتي حالا
والخلاصة انهم لم يتركوا غريبة او معجزة الا نسبوها الى اللقاح ولم يبق احد على
نكران ذلك صريحا الى اواسط هذا القرن

فاللقاح له خواص طيبة تقدم ذكرها وكل ما ينسوبة اليه من الافعال العجيبة انما
هو حديث خرافة استحدثه السحرة والمعوذون في الارسة القديمة استدرارا لاموال الناس

* آثار حضرموت *

(النمل . جاره) ع . ب . ع . الكري الباقي

في الجهة الحضرمية آثار قديمة كسايات و-وار وفود طول جدا ما يبلغ طول
القر سنة اذرع او يزيد وكتابات في احجار قبل انها من زمن عاد وفود . وحل
فهو احجار غريبة الشكل منها ما هو مثل قلب الانسان او مثل الكبد والطحال

تاريخ الشهر

* الكسوة الشريفة * احتفل ديوان محافظة مصر ليلة السبت في ٤ مارس الجاري بنقل الكسوة الشريفة من محل صنعها في الخريش الى المسجد المحمدي على جاري العادة في كل عام

* دوق كانتوت وقريته * زار هذه العاصمة في اوائل هذا الشهر سمو دوق كانتوت لجل جلالته ملكة الانكلوز نصحته جناب الدوقة قريته . ففصى فيها ابانها ثم رحلها الى الاسكندرية بعد ان لاقى من سمو الجباب العالي كل رعاية واكرام

* معرض الازهار والبقول * اتفق هذا المعرض لهذا العام في ١٠ الشهر الجاري تحت رعاية الحصة الجمعية المحمدية ورأس الاحمد دوللو افتداه الرئيس حسين كامل باشا رئيس لجنة المعرض

* توماس كوك * ملأت انفرادهم في اوائل هذا الشهر بني المرحوم الذائع الصيت توماس كوك صاحب مشروع تسير السياح في افطار العالم . ولا غرو اذا شغل الناس بذكر هذا الفيد واعداد احواله وقد ملأ البر والبحر بقاله ومكانه وبواخيه وسفنه وجبولة ومصاربه فلا تكاد تجد مدينة من مدن العالم الكبرى لا ترى له فيها مكتبا يفتد عماله بالعشرات او المئات وما يزيد الناس اعجابا به انه بلغ ذلك حين ومعه

وقد ولد منذ ثيف ولسمون سنة في قرية حقيرة من بلاد الانكلوز وفي صوته نبيا فقيرا واضطرا ان يترك المدرسة وهو في العاشرة من عمره ليعمل على تحصيل قوته بين وبين والدته في اود حيايتها . فاختار في بادىء الراي ان يعمل في بعض حدائق ملبورن مسقط رأسه ثم مال الى الخراطة فتعاطاها تحت يد عمه ولكن ذلك لم يكن ليشبع مطامعه . وكان مهالاً من قطنه الى صناعة الادب والتمس العمل في بعض المطابع في لبورون من اعمال ليمستر شابر باكثر اقصى هناك اعواناً بطبع الكرايس التي كانت تنشرها الجمعية الانكلوزية المعمدية في ذلك العهد . وكان داعياً في الامور

الدبية فاعظم في خدمة تلك الجمعية بقرأ فيها الكتاب المنقش لاهل الثرى فاعظم
في هذا العمل غيرة شديدة حتى كثيراً ما كان يقطع المسافات الطويلة مشياً على قدميه
وتزوج سنة ١٨٤٢ وقرن التشير بصناعة الخراطة . وانتشبت في انشاء ذلك
جمعية لمنع شرب المسكرات فاعظم في سلكها وجعل يشرأراءه في الاعتدال في شرب
كان يطبخها وينشرها على نفقته

وفي سنة ١٨٤٩ نخص الى ليمبرلشيد احتفالاً اقيم لجمعية الاعتدال هناك
وفي ما هو في الطريق قرأ اعلاناً عن افتتاح خط حديدي بين دربي ونونهام عن
طريق ليمبرل ثم علم ان جمعية الاعتدال في لويوردوا طنت انها ستمثل احتفالاً لها
لمعلم لصاحب الترجمة انه اذا احكر قطاراً لنقل الركاب الذاهبين الى ذلك الاحتفال
جاء بنواذجة لا وللجمعية فاستأجر القطار على حساب الخاص وجعل ينقل
عليه الشخصين الى الجمعية ونقص الاجور فكثر عدد الراغبين في حضور
الاحتفال فرجع في ذلك العمل ارباحاً طائلة واستفادت الجمعية لتكثر عدد الواعدين
فكان الربح مزدوجاً . وكان ذلك اول ما ناله من ارباح التشير فترك صناعة الخراطة
واقصر على التشير وجعل المجد والاستقامة اساس كل اعماله . فما زالت تسع دوائره
حتى بلغت ما بلغت اليها هو مشهور وشائع على السنة الناس

كيبلغ قضت المبرائد السياسية بضعة ايام من اوائل هذا الشهر في
قل الانباء العربية عن مرض روديارد كيبلغ فبادر الى اذهان الذين لم يعرفوا
هذا الرجل من قراء العربية انه بعض كبار الساسة اورجال الحرب وهو في الحقيقة
كاتب انكليزي اشهر بحسن انشاء وطلاوة عبارته حتى اجتذب قلوب قرائه وطلب
عقولهم بما اودعه في مؤلفاته الادبية من دقة الوصف ودفعة المارة . ط كثر مؤلفاته
من الروايات والشعر . نال هذه الشهرة وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره وقد
اصابه مرض في هذه الاثناء فتواردت عليه الرسائل البرقية من اعظم الانكليز يفتقدون
صحته ويحثون شفائه

وقد يحيل لبعض ادبائنا ان ما اصابه كيبلغ من الاكرام والمساواة اما هو فصل
ومة من قراء اللغة الانكليزية لانهم يتقدرون الرجال حتى قدوم . وقد يتم على قراء
العربية لانهم لا ينظرون مثل ذلك في ادبائنا وشعرائنا

نعم ان الانكليز وغيرهم من اهل العالم المتمدن يعرفون قدر الرجال اكثر مما يعرفه قراؤنا . ولكن كتابهم م الذين علوم كيف يقدرون الرجال فان كيباغ الذي نحن في صدده لم يجتذب قلوب قرائه وبذلك عواظهم الا بما اطلوه من سمو مداركو واسلوب انشائه فهم انما يرتدون صدى ما اثر فيهم من نشات افلامه . ولا نطلبنا انما قام بينا رجل مثل كيلغ الا عارفين قدره بنسبة ما حفظناه من اقواله . ولا يلحق بنا ان نري قراءنا بالجهل ونرى كتابنا من النقص . وربما عدنا الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

✽ حفلة جيش الاحتلال ✽ احتل جيش الاحتلال في ٤ مارس البحاري في حديقة الازليكة بليلة خيرية نهدها سمو الخديوي المعظم ودوق كايوت والدوقة وسائر كبار الانكليز وغيرهم من اهل الوجاهة وكانت الالعاب فيها عبارة عن ضروب من الموسيقى وغثيل هجوم وانتصار والالعاب

✽ مدرسة البنات الانجليزية الاميركانية في القاهرة ✽ احتلت هذه المدرسة في ٢ مارس البحاري مجمع شهد بها نصب الذي اقيم دروسه فيها وتحتل الاحتلال خطب ومقالات واشعار في اشعار العربية والانكليزية والفرنسية تلثها التلميذات المستهيات . وكان الاحصل عاصراً حضور من اهل السات وعدم . فخرج المجمع وم بالهجون بما يغرسه المرسلون الاميركان من الفضائل وبشئونة من المبادئ . الصادقة في فتيات هذا القرن مما سيكون له شأن عظيم في مستقبل هذه الديار لان تعليم البنات من افضل الوسائل لتزقيته شأن الامم . جرام الله خيراً

✽ القصار ✽ قبح الله القهار انه آفة هذه الارض من بدء خلقها وكانت سوس العرمان يهو ينش ولا يزال يخترق قيو . وكثيراً ما كتبنا عن اضرار هذا الداء الخبيث وان تكن اضراره اشهر من ان تذكر . فاقبح ما قيو ان اربابها يلعون الساعة التي عرمت فيها ولكنهم مع ذلك لا يزدادون الا تعاقباً ويبتهاقون على استهلاك صحتهم واموالهم واطفائهم وهم ينظرون

وقد حدا بنا الى ذكر هذا الداء الخبيث الآن ما آل اليه حال شبابنا ولهم نخبة من الادباء وارباب الافلام من الاعاس في اقدارهم وسعهم بجي ليلة وبطوي بهاره حول مائدة اللعب وقد امتلأ قلبه وفرع جيبه وشغل عقله واضاع رشده وهو يحيد

فكرته وبسخت فناء ملكية بعضها لمن قهر وقد طمخ فؤاده خفداً وطمحاً حتى لقد
 نسول له ثمنه قتل قاص أو الانتحار - نموذ بالله من شر منكر منه الاداء وجن يو
 العنلاء - وما يريد الطين لثما فراً ما في المؤيد الاغر مدده ٢٧١٤ في هذا الشأن
 وهو قوله

« ولقد كنا نود ان نستجد برجال البوليس لئلا في هذا الشر ولكن الكثيرين من
 الناس يشاهدون كل ليلة بعض رجال البوليس في مقدمة الصاريين في ملاعب القمار
 بامد سهم والمقلين عمة بأوفر نصيب - وإذا كان الماء يسوق غصة الشارب فماذا
 نساغ غصة الماء نضو - او
 اذا كان رب الدار بالدف صارها فتبحة اهل البيت كلهم الرقص »

وفيات

✽ عبد الله بك هاشم ✽ انتفى ربه الله تعالى الطيب الذكر النشط
 المرحوم عبد الله بك هاشم صاحب مشروع الاسواق المصرية وشقيق حضرة الوجه
 عبد الفتاح هاشم المأول المشهور توفي رحمه الله سنة في ٢٧ فبراير الماضي على
 أثر طاعته تمكنت في القلب وهو لا يعلم حتى دنا اجله في مساء ذلك اليوم فشكا من
 ألم سريع لم يهله ريثاً استدعى الطبيب فاصعد اعلاصة الاخرة بعد بضع دقائق وهو في
 اجراحة شبرا فنقلوه الى منزله حيث بكوه وتذرع وهبها ان يجدي التدب والكاء
 وقد نفذهم القضاء وشيعوا حارته في اليوم التالي باحتفال لائق بمقامه فتقدم بواجب
 العزاء الى ارملة وأحفاده والى شقيقه الناضل وسائر آل هاشم - ويطلب اليه تعالى ان
 يتقدم القبر برحمته ورضاه ويسكنه فسيح جناته

✽ حنا جرجس موسى ✽ وانتبثت المدة اظفارها في ١١ مارس الجاري
 بالمرحوم الوجه حنا جرجس موسى من اعيان الطائفة الارثوذكسية بالقاهرة وهو في
 السبعين من عمره وقد قضى معظم العمر في الجهد والعمل فشيئت جنازة في اليوم التالي
 باحتفال شهد نخبة الاعيان والوجهاء - وأنت على ضريح حضرة الناضل عزتو جبرائيل
 بك حناد بالبيابة عن الجهمية السورية المصرية الارثوذكسية فمدد ما له من المساعي

بَابُ النُّشْأَةِ وَالْجَوَادِ وَالْخَالِ

الناطقة الديواني

(توفي سنة ٦٠٤ للهجرة)

الناطقة عند عرب الجاهلية اسم لثابة من الشعراء اشهرهم ثلاثة وهم (١) الناطقة الحميري وهو حسان بن ثابت بن عبد الله ويقال انه كان اقدم من الناطقة الديواني (٢) ثابة بن ثيبان وهو عبد الله بن الحارث بن سليم وقد عاصر الدولة الاموية (٣) الناطقة الديواني وهو ثابة بن ديار . واذا مالوا الناطقة فقط ارادوا الناطقة الديواني دون سوا لان اشهر الرابع وانعم

هو ربيعة بن معاوية بن ضباب بن بني ذبيان ولقب ابا امامة . وذبيان بطون من غطفان وعطفان بطون من قيس عيلان من مضر من عدنان . وكان مقامهم يحارب نيباء في اعالي نجد ما يلي الحجاز . وهم من شعراء الطبقة الاولى وقد سمى الناطقة لانه قال الشعر ثم مكث زمانا طويلا لا يطقى به ثم نبع فهد . وقالوا بل لقب به لقوله من بعض نخله « لقد نضت لم ما شؤون » .

وكان من اشرف قبيلته ووجهاتها وقالوا ان الشعر نض من كاهم يستبرون الشعر غير لائق بالاشراف اولهم يربون بما نض من وفوده على الملوك والاراء لمديهم او اخوانهم وهو في غنى عنهم بمونسيه وشرف ارومتو

على انه نال بين الشعراء ارفع منازل الشعر فكان اذا جاء عكاظ صرير له في سوتها فبة من جلد وجاء الشعراء يشددونه اشعارهم . واول من انشد الاعشى ثم حسان بن ثابت الانصاري الذي صار يمدتد شاعر الي ثم انشدته الخنساء وغيرها

وكان الناطقة يند على المأذنة في الحيرة وعلى المناسبات في الشام وينظم التمام في مدحهم فحرمونه ويحسبون وفادته . وكان اكثر وفوده على النعمان بن المنذر ملك

الحيرة وكان كبيراً عنه مبرياً منه حتى جعلته نديها وكان يظم فيوالقصاصه فظل زماناً لا ينفذ على ملوك عسان لما كان منهم وبين المشافهة من الباطن فمن قرب من هؤلاء تجسب الوعود على اولئك ثم حدث ان العمان غضب على الناطقة لوشاية وشاها به بعض المبرين من العمان واسم من من سعد التبري وسبب وشايته ان التبري كان له سيف فاطلع بهال له ذو الرقة لكثرة فرقه وجوهه فذكره الناطقة للعمان فشوقه للاستيلاء على قطلة من من فدفعه اليه مكرماً وعلم ان الناطقة ذكره فمخدها عليه فوشى به للعمان وقالوا في سبب غضب العمان غير ذلك فأوحى العمان وعدده فهرب منه وإلى قومه بني ذبيان في اعالي نجد ثم شخص الى ملوك عسان في الشام فنزل أولاً بعرو ابن الحرث الاصغر بن الحرث الاحرج وام الحرث الاحرج مارية بنت ظالم الكندي ذات القرطين اللذين يضرب المثل بها فيقال لما ينزل به الثمن يفرط مارية

فلما وفد الناطقة على عمرو بن الحرث القسافي مدحه ومدح اخاه فترهه واكرامه وما زاد اكرامه ان جاء مافاً على ماضرها في العراق فاقام في الدام زماناً طويلاً فأت عمرو بن الحرث وملك الحيرة وكان عمرو يفتحه على سائر من يندخلوه من الشعراء حتى حسان بن ثابت وظل منبأ في الشام وفي سنة استرضاء العمان والموعدة الى الحيرة حتى فكن من ذلك بياضة اثنين من بني مارية على كنية رولها ابو الفرج الاصمالي صاحب الاغانى من كلام حسان بن ثابت نحو قال :

قال حسان بن ثابت قدمت على العمان بن المنذر وقد استدعته فأتته حاجبة عصام بن شهرة فجلست اليه فقال لي لا ارى عربياً آمن الحمار أبت قلت نعم قال فكن فخطباً قلت فاما فخطباني قال فكن يندباً قلت فانا يندبني قال فكن خرجياً قلت فاما خرجي قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا مو قال أجبت مدحة الملك قلت نعم قال فاني أريدك اذا دخلت اليه فانه يسألك عن جيلة بن الاهيم وانه ما ياك ان تسامعه على ذلك ولكن أمر ذكره مراراً لا توافق فيه ولا تخالف وقل مادعول على أيها الملك بينك وبين جيلة وهو منك واسم منه وان دعاك الى العشاء فلا تنو آكله فان أقم عليك فأصحب من السير احياة مار فمعة مستشرف بمواكنه لا أكل جائع سخب ولا نفل محادثة ولا تبدأ بأخباره عن شيء حتى يكون من السائل لك ولا تطل الإقامة في مجلسه فقلت أحسن الله رفدك قد أوصيت وأعيا

ودخل ثم خرج الى فقال لي ادخل قد غلبت فسلمت وحببت تحية الملوك فجاراني من
 أمر جيلة ما قاله عصام كأنه كان حاضراً وأحبت بما أمرني ثم استأذنت في الانشاد
 فأذن لي فأشدت ثم دعا بالطعام فغلبت ما أمرني عصام وبالشراب فغلبت مثل
 ذلك فأمرني بجماعة سبعة وخرجت فقال لي عصام نمت على راحة لم أوصك بها قد
 بلغني ان النابغة الذبياني قد غلبت وإذا قدم فليس لاحد من حفظ سواء فاستأذن
 حينئذ واصرف مكرماً خير من أن تصرف مجبوراً فأقمت بياض شهرًا ثم قدم علي
 الترابان وكان بهما وبين النعمان دخل أي خاصة وكان معها النابغة قد استجار
 بهما وسألتها ألمة النعمان أن يرخصي عنها فضرب علي ياقة من ادم ولم يتعربان النابغة
 معها ودمس النابغة قبلة نفيو بشعر * يا دارية بالعلياء فالسد * فلما سمع الشعر
 قال اقم بالله انه لشعر النابغة . وسأل عنه فأخبراه مع الترابين فكلماه فبوا فأنشد
 (وقال) أو زيد عمر من شدة في حبه لما صار معها الى النعمان كان يرسل اليها
 بطيب والطلاء مع فية من اسنانو فكلمها بأنا . إنها أن نبدأ النابغة قبلها فذكرت
 ذلك للنعمان فعلم انه النابغة لم التي عليها شعر هذا وسألتها أن تقبضه بو اذا أغلقت
 فهو الخمر فغلبت ما طرقت . فقال مد شعركي هذا شعر النابغة قال . لم خرج لي
 حب ساء فعارضة الترابان والنابغة بهما قد حسب بقاء فأقاما خطابة فلما رآه
 النعمان قال هي بدم كانت أخرى أن تخصب . فقال الترابان أبيت اللعن لا تترعب
 قد أجرباء والنمو أجل فأنشد واستند اشعاره . فبعد ذلك قال حسان بن ثابت
 فحمدته على ثلاث لا أدري على أيهن كنت لا أشد حدة على ادما . النعمان له بعد
 الماعة ومسارنو له واصفانو اليو أم على حودة شعره أم على مائة بدير من عصفيره
 أمر له بها (قال) أبو عبيدة قيل لاني عمرو أنهن يخافون ابتداءه وأثناءه بعد هرو
 منه أم لشعر ذلك فقال لا لشعر الله ما يخافون فعل الله كان لا مكان من أن يوجه النعمان
 له جيفاً وما كانت عذيرة لسلك لاوّل وهلة ولكنه رغب في عطاياه وعصافيره . وكان
 النابغة يأكل ويشرب في آية الضعة والنصب من عطايا النعمان وأبيه وجه
 لا يستعمل غير ذلك . وقيل ان السبب في رجوعه الى النعمان مد هرو منه انه بلغه
 انه عليل لا يحي فأقلقه ذلك ولم يملك الصبر على البعد عنه مع علوه وماخافه علوه واشفق
 من جدوئيه فصار اليو وأثناء محمولاً على سريره ينقل ما بين الضمر وقصور الحيرة .

وذكر صاحب طبقات الشعراء ان السبب في عودتي الى النعمان ان النعمان لما علم بالقباء النافذة الى ملوك غسان غضب وبغضت عن سبب فراره وما وثي به اليه فعلم انه باطل فبحث اليه * انك صرت الى قوم قتلوا جدي فاقمت لهم تندبهم ولو كنت صرت الى قومك لكان لك فيهم منع ومحضون ان كما اردناك ما ظننت * وبما لك ان يعود اليه فقال شعر الذي يعتذر فيه وقدم عابو مع الرازيين كما تقدم وذكر ابو عبيدة من فعل النافذة على جميع الشعراء انه اوصهم كلاماً طاقماً سقطاً وحسنوا واحودم مقاطع واحدهم مطالع

وقال حماد الروابي بفضل النافذة سائر الشعراء باكتفائك بالبيت الواحد من شعره لا بل بصف بيت لا بل ربع بيت مثل قوله

حلت قلم اترك لفضك دبة * وليس وراء الله للفر مدعب

وتوفي النافذة في السنة التي مات فيها النعمان من المدر

﴿ شعره ﴾ * والنافذة شعر كثير **قاله في النعمان من المدر وفي عمرو بن**

المحرث وفي وقائع جرت لي ذبان في حروب وغيرها لك اشلة منها

قال يمدح عمرو بن المحرث حين مر من النعمان اليه كما تقدم

كلمني لهم يا امية ناصب * وليل افايو طيء الكلي كـ
تطاول حتى قلت ليس بمنفي * وليس الذي برقي الغوم ما يبـ
وصدر اراج الليل عازب هو * تضاعف في الحزن من كل جانب
علي لعمرو نعمة بعد نعمة * لواله ليست بذات عذوب
حلفت بيننا خير ذي منوبة * ولا علم الا حسن ظن بصاحب
لئن كان للفردين قدر مجلق * وقدر بعيدا الذي عد حارب
والحارث المنفي ميد قومو * ليتمن باليحيى دار الحارب
وتنت لك بالنصر اذ قبل قد غرت * كتاب من غسان غير اثنائ
هو عمرو دنيا وعمرو بن عامر * اولئك قوم غير كاذب
اذا ما غزا باليحيى خلق قومهم * عصائب طبر يهدي بصائب
بصانهم حتى يفرق مفارم * من انصار بات بالدماء الفوارب
نراهم خلف القوم غرزا هونها * حلوس الشيوخ في نياح المراتب

جوامع قد ابن ان فيك * اذا ما التقى الجمعان اول غالب
لمن عليهم عادة قد عرفها * اذا عرض المحلى فوق الكواكب
على عارفات اللامعان عواص * بين كلوم بين دام وجالب
اذا استزلواهم للطن ارقط * الى الموت ارفال الهال المصاعب
فهم يضافون النية بهم * بأيدهم يرض رفاق المضارب
تطير فضاضاً بها كل قوس * ويحبها منهم فراش المحارب
ولا عيب لهم غير ان سوفهم * بين قلول من قراع الكتاب
تورثن من انهار يوم حلبة * الى اليوم قد جرن كل الشارب
تقد السلوي المصاعب سمح * وتوقد بالصباح نار المصاحب
بضرب بزل المام عن سكاو * وطن كابرار المخاص الضوارب
لم شجة لم يعطها الله غريم * من الجود والاحلام غير عوارب
ملتهم ذات الاله ودينهم * قوم ما يرحون غير المواقب
رفاق المال طيب همراهم * يجنون بالرجان يوم الدياسب
بهم يرض الولائد بهم * واكبة الاضرب فوق المصاحب
يصوتون اجساداً قديماً بعها * بحالصة الاردان خضر الماكب
ولا يجمعون الخمر لا شربهم * ولا يجمعون الفخضلة لا زب
حيوتها احسان اذكس لاحقاً * بخوي طاد احبت علي مدهاي

وقال يمدح النعمان ويمنذر الودعان استرجعة من الشام

انا اني اريد اللعن انك لمحي * وذلك التي اهم منها وانصب
وبس كان العائدات فرثن لي * هراً يعل فراثي وينصب
حلفت فلم اترك لنفسك ربة * وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني حواء * لمهلك الوائي اغثن واكذب
ولكنني كنت امرها لي حاب * من الارض فيو مستراد ومذهب
ملوك واعوان اذا ما انهم * احكم في اموالهم واقرت
كملك في قوم اراك اصطنعهم * فلم نرم في شكر ذلك اذنوا
فلا تتركني بالوعد كافي * الى الناس معطي والقار اجرب

الم تر ان الله اعطاك سورة * ترى كل ملك دونها ينقلب
لايك نمنس والمالك كواكب * اذا طلعت لم يد منها كوكب
ولسد بمنق انا لا نك * على نعت اي الرجال المهدب
فان اك مظلوما فعدو ظفك * وان ائتك فاعني فملك يمنب

وقال بصف القردة امرأ العنان بن المندر وكان قد دخل مو على النمان حاجاً
القردة فسقط نصيبها بها فطقت وجهها بمصها فوارت بوجهها فقال وقد كنى عنها
أمن آكل موء راقع او موعدي * تجلان ذا زاد وغير مروء
اغد الترحل غيران ركابا * لا نزل رجالا وكان قد
دعم التذاف بأن رحلتنا غدا * وبذلك خبرنا التذاف الاسود
لا مرحبا بقد ولا املاً * ان كان فريق الاحبة في قد
حان الرحيل ولم نودع مهدراً * والصبح والاساء منها موعدي
في اثر فانية رنتك **بهيما** * فاصاب قلبك غيران لم تنعد
لغت بذلك اذم لي جرد * منها اعطف رسالة ونودد
ولقد اصاب فؤاده من حبها * عن ظهر مران سهم معد
نظارت بقله شادن مريب * اخرى اسم المشيب مقلد
والظم في سلك زرين نحرما * دعب نوقد كالشهاب الموقد
صفراء كالسواء اكمل غلتها * كالقصن في غاوات الحادود
والطن فو عكن لطيف طلة * والحر تنفجة بندي متعد
مخطوطة المنين غير مفاضة * وما الزوايف بضة المرد
فاسد زراى بين سجنى ككة * كالشمس يوم طلوعها بالاسد
او دقة صدفة غواصها * ببحر منى برها جل واهجد
او دمة من مرمر مرفوعة * ببيت باجر فناد وفريد
مقط الصيف ولم ترد اسقاطا * فحاوله وانقضا باليد
بمنصب رخص كان بناء * هم يكاد من اللطافة بصد
نظرت اليك بحاجة لم تنصبا * نظر السيم الى وجع المود
تجلو بقادتي حمانه ايكه * ردا انف لثانه بالاند

كلاهما غداً ذهب سائر * جنت اعالى واسفل ندي
 زعم الهام بان فاعا بارد * عذب مقلة شيء المورد
 زعم الهام ولم اذقة انا * عذب اذا مادقة قلبه اردد
 زعم الهام ولم اذقة انا * يشق بر باربعها العاش العدي
 اخذ العفاري عندها مظنة * من لؤلؤه متابع منرد
 لو انما عرضت لاشط رامب * عبد الاله ضرورة متعب
 لربنا لرويتها وحس حديثها * ولحالها شدداً وان لم يرشد
 تتكلم لو نستطيع كلامه * لندنت له اروي المصاب المصد

وبنالي ان هذه القصيدة في التي ذكرها الوائي النعمان وقال له انها تدل على شدة
 بين الناحية والمفردة وكان ما كان من غصب الهام كما تقدم
 وقال لما رأى الهام من الممد يميل على حرر وينزل بغلس البحر لنظر مرضو
 الم اقسم عليك لعمري * أمسول على النفس الهام
 فاني لا ألام على حصول * ولك ما وراك باعصام
 فان هلك امواتك * ربيع الناس والشهر الحرام
 ونسك عند ذهاب عرش * أحب الطهر ليس له مقام
 وقال يدح ملوك غسان حين ارحل من عدم راجعاً الى المذاكرة
 لا بعدد الله حمرانا تركتهم * مثل المصارع تجلوله الظلم
 لا يبرون اذا ما الامم جعلهم * برد الشتاء من الاعمال كالادام
 م الموك واساء الملوك لم * فضل على الناس في اللات والعام
 احلام عاد واحساد مطهر * من الحق والآفات والام

معمل تجليد الهلال

يجلد كل انواع التجليد موسومة بالذهب حسب الطلب والمخبرة مع

ادارة الهلال

باب المقالات

كتاب العربية وقرأوها

تقدم لنا في بعض اعله السنة الخامسة اجمات متواصلة في موضوع عنوانه « كتاب العربية وقرأوها » أنها فيو على خلاصة ما يقال في قسمه الاول واسكنا عن البحث في القسم الثاني لاسباب اقتضت ذلك يوشى على ان تعود اليه عند تنوع الفرصة .
فربما ان نمط موضوع مقالنا في هذا الهلال فنقول

يريد بقراء العربية السنة الثارة من اهل اللسان العربي او من عارفوه وان لم يكونوا عرباً . هذه السنة مستندة في انحاء العالم الاسلامي من أقصى الهند وفارس شرقاً الى أقصى تونس ومراكش غرباً ومن شواطئ بحر الروم شمالاً الى أقصى قارتي اسيا وافريقيا جنوباً بما يلمح ذلك من جزائر المحيط . فهم كما ترى يشتملون بلاداً واسعة يمتد سكانها بنات الملايين فضلاً عن مئات الالوف من جالية سودا من مرجوا الى قارتي اميركا واستراليا وما يلمح بها من الجزر في اطراف المعمور كتبها وزبلانها الجديدة وجزائر اميركا الوسطى وغيرها

ولا نحب من الحاقا الهند وفارس بقراء العربية والمسلمون منهم وان تكن لغاتهم هندية او فارسية فان سوادهم يحسون اللسان العربي النصح مضطرين الى ذلك بدافع الدين لقرأ القرآن وبطالع كتب الحديث والتفسير . وخصوصاً اهل فارس فان قلم اللغة العربية الزامي في مدارسهم على اختلاف رعاياها والله المصلحة منهم بقراءون العربية وان كانوا لا يكتبوها

ورد على ذلك اننا نرى في هذه اللغة الآن نهضة عامة في انحاء العالم الاسلامي لم تكن نعهد مثلها قبلاً . ولعل سببها ما آتت المسلمون في المحيط اسيا وافريقيا من مطامع الدول الافريقية فيها فنهضوا بحكم الدفاع عن الذات لم تنعم وجمع كلهم قلم يربط جامعة تجمعهم خيراً من هذا اللسان الشريف

فبينما نحن بمصر في قلب الدولة العربية وبحوار ائمة اللغة وساداعا رى مدارس
المحكومية نحاول اثناء شطة هذه اللغة فان اخواننا في الهندوفارس يسعون في رفع منارها
وتوطيد دعائمها بانشاء المدارس وترغيب ابناءهم في تعلمها . ولم تكن علم اهمية هذا
الامر حتى وردت علينا في العام الماضي كتب عديدة من اتجاه مختلف في بلاد الهند
يستفتوننا في افضل الكتب العربية التي يحسن تدريسها في مدارسهم . وكنت الهنا
جمعة من اكبر الجمعيات الاسلامية هناك نسألنا عن شروط التعليم في دار العلوم
بمصر لارسال بعض من شبابها لتتبحر في العلوم العربية واثنان طرق التعليم ليعودوا
الى بلادهم ويتولى التدريس في مدارسها . ناهيك عما ينشرون في جرائد ومما ينشرون
خطباؤهم في مجتمعاتهم العمومية من المحث على ما يربطهم باخوانهم في مصر والدام حتى
اقتضت جريئة « وكل » الهندية انشاء المخط المجهدي بين العربى وحدود
الهند فاجابتها جرائد مصر الى ذلك وطال الجهد في هذا الشأن

على ان ذلك المشروع **مها قبل في صورة** خروجه الى حيز العمل فهو دليل
واضح على ما في نفوس سلمي الهند من الهمة التي لم يروا لتثقيفها خيرا من جامعة
اللغة العربية

هذا ما يقال في انتشار اللغة العربية بوجه عام . اما عند التخصيص فان النظر
المصري اليوم اكثر قراء ما كان عليه منذ بضعة عشرين عاما بالاضافة لذلك على ذلك
بهافت سكان على مطالعة الجرائد على اختلاف زواياها ورغبتهم في تصفح الكتب على
نباين مواضعها يبدلون في . بل ذلك المال والوقت فلا راعا اقل اقبالا على المطالعة
من سائر اهل الممالك المتقدمة وخصوصا اذا اعتبرنا عدد المتعلمين منهم بالنظر الى
الاحصاء العام . فاننا سررت في اسواق القاهرة رأيت البقال والزبائن والمطار والتاجر
يتسابقون الى ابتاع الجرائد والكتب ما يتناسب انظاقهم ويلانم احتياجا لهم او
يجدون فيها لذة او فكاكة . وترى ذلك اكثر وضوحا ففهم اذا حدث ما يدعو الى التثقيف
او قلنى الافكار فانك حينئذ ترى السائق والحمار والواكب كل منهم يلتمس جريئة يقرأها
او يسمع من يقرأها . كما وقع في اثناء الحرب اليونانية الاخيرة وقد شاهدناه باعيننا وكنا
نرى ساقه المركبات وغربهم من اهل الصناعات الدنيا يتكاثرون عندنا على تلاوة
صحيفة او سماع تلاوتها . فابن ذلك من قراء العربية بمصر منذ بضع وعشرين سنة يوم

كانت تطرح عليهم الجرائد طرح الصابون ولم يكن لديهم منها يومئذ إلا اثنتان أو ثلاث
وقد ضاق نطاق القراء ذويها . ونحن اليوم لا يترأسوع لا تصدر في اثناو جريدة
او مجلة فضلاً عما يظهر من المؤلفات على اختلاف مواضعها وكلها تناع على تفاوت
في رواجها بنسبة تفاوتها في ما يلائم افذاق الناس او بس احباجاتهم

هذه المطابع وقد كانت منذ بضعة عشر عاماً تعد على الاصابع ومعها ينسك
الكساد فاصبحت تعد بالمعشرات تصدر منها كل شهر عشرات من الكتب والصحف
وكلها تناع وتقرأ والناس يتناولون حل من مزبد .

ولا يعترض على ما تقدم بما قد ينسك بعض الكتاب من كساد ما كنسوء وقد
يكون السبب في كساد بعضه عن رغائب القراء او استغناؤهم عنه سواء . ولا تعد
ذلك حياً في الكتاب ولكنها نخسة من طبعة العمران . لان الامة في يده يهتبا
تضارب فيها الاموال وتدابير المشارب وخصوصاً نحن وقد احتللت افذاقنا وتهايت
شارنا ببيان ما اثر في اخلاقنا من اسواع التعليم وضروب العثرة لاختلاطنا مام
شئ من اهل الحرب وكل منهم يميل عادات قومه ويسمى في بث الخراسم ونشر
بهايمهم على ما يوافق مصالحهم فاحتللت ايائنا باخلاف تلك الام

وانا نحصنا افذاق القراء عدداً رأيناها سائرة على مثل ما سادت عليه افذاق
سائر الامم . فقراء اللغة الفرنسية مثلاً يهلون الى مطالعة ما يكتب في لسانهم عن
بلادهم وامنهم ونازجهم وسائر احوالهم وكذلك الانكليز وجمهورهم يتراون الروايات ثم
التاريخ والشعر . وكذلك قراء العربية فان الروايات والنصص اكار الكتب رواجاً
عديم ثم التاريخ والشعر . واكثر قراء رواجاً ما كان متعلقاً بها بالعرب او الاسلام او الشرق
فاني كتاب كتب في مثل هذه المواضع وكان وافياً بشروط التأليف راج لا محالة
فمن والحالة هذه في حاجة الى الكتاب اكثر من حاجتنا الى القراء . لان القراء ايام
ضئيلة الكتاب ومعنى ذلك ان الكتاب اذا قدر في السالب الكتابة بما تلذ مطالعة
وتحب الناس في القراءة وعودم المطالعة حتى تصير ملكة فيهم وشأنهم في ذلك شأن
هتري الازياء في اوربا اليوم فانهم يأتون العالم كل يوم بزي جديد والناس
يملكون عليها . ولا يطلب من الابسين الاقبال على الازياء فلان ان يروها ويحفظوا
مزايها على الازياء السابقة فهي وجدت الاريا . يوجد الابسون

وقد يحيل البعض ان سوق الادب كاسية عندنا لما يرونه من كماد بعض
المشروعات العلمية من الكتب او الصحف ولودرنا حال البلاد لعلنا ان السبب
في الفشل انما هو في الغالب سوء اختيار المواضيع او سوء التصرف في بيعها او اسباب
اخرى تتعلق بالكتاب لا بالفارئ

وقد نرى بعضهم اذا ذكر كتاب الافرنج ورواج مؤلفاتهم وما يهيئونه من المال
لما لا يكتبونه قسما على قراء العربية وقالوا ان قراءنا جهلة لا يعرفون قدر العلم ولا
ينفهمون معنى الادب . واذا ألف احدكم كتابا ولم يبع منه الا نسفا قليلة نقلت بنات
الالوف التي تباع من بعض مؤلفات الافرنج وروى قراءنا بالجهل والجهل ولا يفتنوا
الا متسرعا في حكمهم لاسباب لا نحن على التامل تذكر بعضها

منها ان الكتاب الافرنجي انما يكتب لثمة من القراء يتشاجون فوقنا وخلقنا اذ كل
امة من امة الافرنج يشاء اباؤها على نوع واحد من التديب فينبشون على اخلاق
متشابهة يمرضها الكتاب معرفة **حقها فاذا كتب** كتابا او انشأ مقالة كان على يمينه من
الخطبة التي يمرض بها قراءه على تناوت في الاجادة والجلوب الكساة وضروب المواضيع
اما نحن فاننا نكتب لثلاث نيات امواؤم واخلاقهم وقد تصارب اخلاقهم بل
تتناقض فما يمرضى ريدا قد يسيء عمرا وما يبرح بكرا قد يصب خالدا والسبب في
ذلك ما اشتهر به عامة اهل المشرق من كثرة المذاهب واختلاف الادواق ما فطروا
عليه من اقدم ازمانهم . فصلا عما نحن فيه من النهضة الاخوة التي قضت بشيخ بعضنا
الى امة من امة الافرنج والبعض الآخر الى امة اخرى بما اكتسبناه من طرق التعليم في
مدارس النشء كل منها لفرض غير اغراض المدارس الاخرى . فالخروج في مدارس
الفرنساويين لا يرضو اخلاق الانكليز والخروج في المدارس الانكليزية ينفر من
عادات الفرنسيين وقس على سائر المدارس ما لا يحيط به حصر . ناهيك عما تقتضيه
النهضة في اول عهدها من تصارب الآراء لصاوت الناس علما وادبا مع ما يرافق ذلك
من كبر الدعوى . وقد يصدق ذلك على مصر اكثر مما يصدق على غيرها من بلاد
المشرق لا غلطا اهلها بام الارض على اختلاف عظم وزعائم

فالكتاب العربي انما يكتب لقراء فوضى لا يعرف لهم هوى ولا يميز لهم مشرب . فانا
ارضى المصري قد لا يرضى السوري واذا ارضى الاثنين ربما اغضب الفارسي أو الهندي

وإذا ارضى المسلمون ربحا اغضب المسيحيين فضلا عن اقسام كل بلد وكل امة وكل مذهب الى احراب وفرن لا يجمعها الا ربك سبحانه وتعالى - وتلك غلبة وعرة في سبيل كتاب العربية لا يجازها الا القليلون على حين ان الكاتب الافرنجي قد برضى قراءه بشتر معشار ما يحتاج اليه الكاتب العربي من الجهد والعناية

وما يجوز دون رواج المؤلفات العربية تنامي الكتاب في اساليب الكتابة ولديناهم ما يروونه من الاختلاط والتوضي في قرائهم - فاذا عد احدكم الى تأليف كتاب اشكلت عليه الخطة التي يتخذها في تأليفه وتبذلها بما يرضي فلا تأنيب او تنصب فلا تأنيب - وشأنه في ذلك شأن كتاب الجرائد تحت المراقبة الصارمة - ما عليك عن قرب عهدنا من صناعة التأليف ونحن لا نزال في اوائل ادوارها وقد يمد بعضنا الى الكتابة وهو لا يملك من العلم الا رغبة في نشر اسمه

وما يحسن الظن به ان اكثر ما يشتر كناسا ما اخذ عن مؤلفي الافرنج فاذا قرأ احدا كتابا في لغة افرنجية ويصدر ان يقرأ غير ما نموده من مؤلفات اهل اللغة التي تنلف على ايمانها فمجلد له موضوعه وينبع من موهبة موهبة حسنة فمجلد له ان ينفع مثل موقعه هذا عند سائر قراء اللغة فيمد الى ترجمته ويشر وهو يتوقع اقبالا ورواجا فلا يملك ان يسمع الانتقاد عليه من اللغات الاخرى ينفع الظن عن صعوبة الترجمة وسبك المعاني الافرنجية في غالب عربي صحيح - وهذا انما يكتسب سبكا حسنا فقد تكون من اصل وضعها لا توافق اذواق قراء العربية فيكون سبكا ولا لوم على القراء لانهم لا يمكنون مطالعة ما لا يوافق افئدتهم ولا عيب على الكاتب وقد اخلص التبد في خدمته وخل جهده في اتقان عمله ولكنه لم يحسن الاختيار

وقد يحسن بعضهم اختيار المواضيع ويجتهدون في سبكها ولكنهم لا يحسنون الادارة في كنية نصريها وذلك منوط في اوربا بالطابعين او الناشرين او اصحاب المكتاب ولم في ترويج الكتب مساع لا شيء لما عدنا - اما نحن فالمؤلف عدنا هو الطابع والناشر والبائع وربما تولي تجلده كنه وحزمها وقد يجعلها الى سائر القراء بدعوى الى شرائها ويصدر ان يبرع الكاتب في سائر هذه الصناعات مع براعته في التأليف والمؤلفات بالنظر الى القراء صناعان فهي اما ان يراد بها المائدة او النكاح او كلاما ممتا

فمن ألف كتاباً مجرد القائمة واحسن النظر في كيفية وضعه ووثقة للنقص المراد به
وكان الناس في حاجة اليه لا بد من ان يلقى اقبالا ورواجا . واما اذا وضع كتاباً في
علم لا يحتاج اليه الناس في معاملاتهم او مطالعاتهم الا نثراً قليلاً منهم ولا كان فكماً
تتضي بطالع وساعات الفراغ فكيف يرجو الاقبال عليه . فلو ألف احدم كتاباً في
فن المعمار او حساب المثلثات او نحو ذلك مما لا يحتاج اليه الا فئة قليلة من الناس او في
لغة الهندية مثلاً او الصينية فانه لا يلقى من يشتره ولا يفتح له التكموى من كساده
اما اذا وضع كتاباً واما في الحساب التجاري مثلاً او قاموساً في اللغة او كتاباً
لتعليم اللغات الاخرى التي يحتاج اليها الشرقيون في معاملاتهم المحدثه او اذا ألف
في حفظ الصحة او تدير المرض ونحو ذلك مما يحتاج اليه الناس في اشغالهم او وقايتهم
ادانهم واجاد في تأليفها على ما يلائم احتياجاتهم فانه سلاق رواجاً . وعلى مثل
ذلك جرى معظم الكتب التي استنداد وانادوا . كذلك فعل المرحوم الطائيب
الذكر المعلم بطرس البستاني في **سورياً فاء رأى اللغة** في حاجة الى مهم سهل التناول
فألف هبط المبط مراج رواجاً حسناً وألف كتاباً في الحساب والجغرافيا ونظم مؤلفاته
بكتاب دائم المزارف وكلها راجحة مشهورة . وكذلك فعل اللغوي المرحوم الشيخ
ناصر البازجي في كتب اللغوية . ويقال مثل ذلك في كل من ألف كتاباً مدرسية
لندة عود المدارس وهي كثيرة متداولة

واما المواضع الكتابية ويدخل فيها التاريخ وهو جامع بين الكتابة والقائمة فان
الكلام فيها اوسع مجالاً لان قراءها اكثر عدداً ويلاحظ في تأليفها اغراض الناس
وطائفتهم . واكثرها رواجاً الروايات لان قراءها من طائفة الناس وخاصتهم ويشترط
في تأليفها ان يراعي المؤلف اهماء القراء واخلافهم . وقل من ألف رواية من هذا
النوع ولم يلقى اقبالا مختلف باختلاف موضوع روايته وقرئها من اذواق القراء
واما التاريخ فلا تزوج الا اذا روجعت علاقتها بامل اللغة العربية فمن يؤلف
كتاباً في تاريخ ابي دولة من دول العالم لا يروج عدداً رواج ما يكتب في تاريخ
مصر أو الدولة العثمانية أو تاريخ الاسلام أو العرب أو المشرق . وكذلك يقال في كل
ما يبحث في آداب هذه الامم او عاداتها ونزري في الواقع ان الكتب التي
تألفت في هذا الموضع هي من اكثر المؤلفات انتشاراً بين ايدي القراء

وأما من يؤلف في التواريخ المخصوصة كتاريخ فرنسا أو امريكا أو روسيا أو غيرها فانه لا يرجوا قبلاً عالياً . على ان ناشري الكتب في اوربا اذا طبعوا من تاريخ بلادهم عدة آلاف نسخة لا يطبعون من تواريخ البلاد الاخرى الا بضع مئات . والصنف العرب وسيلة الى اعتبار امثال القراء ومعرفة اخبار الكتب . وقد نشأ في هذا النظر مئات من الجرائد والمجلات ولم يمس منها الا القليل وقد تعطل بعضها واصحابها يشكون من اضطراب المشرق ويطعنون في جمهور القراء لانهم في زعم لا يقدرون الكتاب حتى يقدم . ولو نأمل قليلاً لما لامع غير انفسهم لان القراء لو ارتاحوا الى كتاباتهم لا قبلوا عليها وشغلوا بها

بذلك على ذلك حال الجرائد والمجلات الرائجة الى هذا العهد او التي راجت وتعطلت لاسباب مخصوصة . هذه مجلة الاستاذ للرحوم عبد الله عدم فانها لم تكن تصدر حتى تكاثف الناس على مطالعتها ولم يمس على ظهورها بضعة اشهر حتى انتشرت انتشاراً لم تبلغ اليه مجلة اخرى ما عدا **ولو لم تنص** الاحوال باصحابها فكانت مثلاً في الاشارة والرواج وكانها عربي وقراءها عرب وهم هم الذين يشكو الآخرون رغبتهم عن المطالعة وتاعدت عنها

وقد نشأ في مصر من الصحف السياسية الوطنية عشرات لم يمس منها الا بضعة قليلة لم تنق الا لانها تكتب ما لا عني للقراء عن مطالعتهم او انها نصير عن حسابهم فتوافق امواءهم . كم انشأ المصريون من الجرائد السياسية ولم تبلغ جريدة منها ما بلغ اليه المؤيد من إعجاب القراء . واحتفائهم بمروره وهو انما اجتنب قلوب قرائها بما يخط على صفحات جريدته ما يبعد عن حساباتهم وبلانهم اخوانهم

على ان كساد الصحف لا يدل دائماً على قصر باع كتابها فان بين حرائدنا ما يكتب احسن كتابة وقراءها مع ذلك قليلون لان الرواج لا يتوقف على جودة الكتابة فقط ولكنه يستلزم انتفاء مواضع يحتاج اليها القراء او يرتاحون الى مطالعتها وقس على ذلك كل ما نراه رائجاً من المطبوعات على اختلاف مواضعها فانها انما تروج بنسبة ما يؤانس فيها القراء من اللغة او الفانسة

وبالاجمال ان كساد سوق الادب عندنا (اذا صح انها كاسدة) لا لوم فهو على القراء بل اللوم كله أو معظمه على الكتاب وقد انصنا لم عذراً . على اننا نرى

الادب والحمد لله دائماً وفراء العربية يتفاحون يوماً عن يوم ومما في يوم تتوازن فيه
التوى وتتميز الاذواق اذ هم العليم ويختلف الذعان الناس فزاد منهم الى المطالعة
وتتمت احوالهم في جهة واحدة فسهل على الكتاب الاجادة في ما يرضهم فلا يبقى احد
من يشكو كساداً

وقد يشبه بعضهم بما يلاقوه كنية الافراج من تشبط اولي الامر وعدم وبذلهم
الاسوال مكافأة لارباب الافلام . وقد فاتهم ما كان يملكه امراء مصر من السعي في
هذا السبيل فان المنصورة اسماعيل باشا الخديوي الاسبق كان يعطي المال باليد
لكل من ألف او نظم او خطب

ولا شرع المرحوم الملم بطرس البستاني في تاليف دائرة المعارف كان اسماعيل
باشا اكبر عون له على اصدار هذا السفر الجليل فبذل له المال الكثير وياح له
الاستيلاء على ما اراده من الكتب النفيسة من المكتبة الخديوية . فضلاً عما اشتركت
فيه الحكومة المصرية من نسخ . وكثيراً ما كان ينقل مثل ذلك مع من ينضم من اهل
فائدة . وقد بالغ في ذلك حتى لقد رجع له الشاعر فضيلة فبال عليها متعباً اورثه
او مالا . ناهيك عما كان يذلل رجاله في ذلك المهد من السعي في تحريض الناس
على الاشتراك في الجرائد وربما بالموا في ذلك الى حد الاكراه . ولا تزال الحكومة
الى هذا العهد تبذل المال في تشبط اهل العلم من تخاركتهم لدارسها ولولم
نضع الآن حاجزاً في سهل اللغة العربية لقل ذلك المورد صامياً لكتابتها ولكذا نذكر
بما سنه مؤخرًا من التواوين التي غشي بها على هذه اللغة الشريفة ما لم يتم من اناسها
من ينشئها ويمزج ثباتها . ولا يكون ذلك الأجدد الكتاب في ترقية فن التأليف
والاجادة في ما يكتبونه حتى يرقوا افواق القراء ويعودوا المطالعة فقبلوا على
اقتناء مؤلفاتهم وينضم عن ساعدات الحكومة

مكتبة الهلال بمصر

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٨٦٩ وفيها اسماء اشهر مطبوعات مصر والنداء
والاشارة وغيرها مع فني كل كتاب واجرة ارساله بالوسيلة سهلاً في طلب تلك
الكتب . والقائمة المشار اليها ترسل مجاناً لكل من يطلبها

باب السؤال والافتراح

﴿ أصل المند واليونان ﴾

(سلفسرينك . تكساس بامريكا) الخواجه طهم غزلبه

قرأنا في كتابكم الفلسفة اللغوية عن أصل اللغات حتى وصلنا إلى اللغات الأوروبية
فذكرتم أنها تدعى اليافطة نسبة إلى يافث بن نوح الأصغر وأن من متكلميها أهل جنوب
آسيا كالأند الأتكية والفرس وما جاورها . والمعلوم منصوص التاريخ ومفالاتكم
في غير هذا الكتاب أن سكان فارس من سل عيلام أكبر أساء . سام ولغة ابن سام
المذكور في لغة سام أي **أما المند وإتسايهم إلى يافث** فلا يمتثل لأن أبناء يافث من
الجنس الأبيض والمند أشبه بأساء حام منهم أبناء يافث فيلوح لنا أنهم من نسل
حام والبك البرهان . ذكرتم بأن أساء حام أقدم من سكن جزيرة العرب وأن قبائل
حام والعاليق ترحلوا إلى جزيرة العرب وأخرجوا أساء حام منها وأزولوا وأن أبناء
حام طردوا أبناء سام من بال فتزح قوم منهم إلى عيلام والقبائل الماز ذكرها كتب
جزيرة العرب . فلا يبعد أن أبناء حام ترحل قوم منهم إلى الهند وربما من العائلة ومنهم
جاء المند . ولم يأت في التاريخ أن فرعا من أبناء يافث سكنوا الهند ولا فارس ولو
صح ذلك لكانت المند بعض النش كالبيض أبناء سام ويافث وسواد لون
المند حملنا على الظن بأنهم من أبناء حام لأنهم أقرب إلى أبناء حام منه إلى يافث
وزد على ذلك أن مؤرخي اليونان القدماء أقدم ما جاء بتواريخهم بالأجمال عن
أقدم سكان بلادهم أن أول من نزل بها قوم من السمينيين ما جروا إليها من سوريا
في القرن الثامن عشر قبل الميلاد ونزلوا في جزيرة ديهيد فأكس تحت اسمها من
أسمهم ومنهم جاءت الأمة اليونانية على اختلاف طوائفها . ومن المعلوم أن اليونان أقدم
الأم الأوروبية وأقدم سكانها من التثقيين ومعلوم أن اللغة التثيقية إحدى اللغات
السامية الشرقية والباحث في لغة اليونان يرى فيها ناطقا فينيقية فكيف دعيت

بأنية وهي كان ذلك وما في الاسباب التي طرأت عليها وهي وكيف اتسمت تلك الام لياث ومن هو واضع هذا الاتساب

(العلال) ان ما ذكرناه في كتابها الفلسفة اللغوية اما هو متعلق باللغات لا بالام . فقد قلنا ان الطائفة الآرية تسمى ايضاً اليافنية لان اكثر متكلميها من نسل يافث وهم سكان اوربا واطالي اسيا . ولا شبهة الآن في ان لغات الهند وفارس وارسنا انما هي من تلك الطائفة اي انها من اللغات الآرية او اليافنية . نعم ان اللوراء لم تذكر شيئاً عن اصل الهنود وقد اغفلت ذكرهم كما اغفلت اصول كثير من الام . ولكن فلسفة اللغة اليوم تؤكد لنا ان اهل الهند وفارس واطل اوربا كانوا في اول ازمنة التاريخ امة واحدة تفصبت بالتدريج والمهاجرة . وفلسفة اللغة يرون صحة ذلك كما نرى نحن ان العبران والعربان والعرب من اصل واحد

أما كون اهل اوربا من نسل يافث فملبو جمهور المؤرخين وعامة المفسرين ودليل ذلك عدم ان اولاد يافث على ما ورد في الاصحاح العاشر من سفر الخلق م « جومر وماجوج وماداي وبابلون وتوبل وماتك ونيراس . وهو جومر اشكارا ودينات وتوجرمة . وتوباوان الهند وزنبش وكيم ودينام . من هؤلاء يترك اهل جزائر الام في بلادهم كل بحسب لغته وعشائره » وقد نسب الباحثون في تعيين مساكن هذه الام ومن اكثرهم عناية في ذلك رولس المؤرخ الاثري الانكليزي . فهو يرى ان قبائل جومر الذين يسميهم الاشوريون جيوري او كيجوري واليونانيون جوميم كيجري ومساكنهم كانت في جنوبي روسيا ما يلي البحر الاسود . وماجوج (او جوج) هم الاسكثيون او النذر القدماء وكانت مساكنهم في شرقي جومر ما بين بحر الخزر والبحر الاسود . واما ماداي فاسمهم يدل عليهم وهم الماديون الذين اسسوا مملكة مادي من بلاد فارس وهي مشهورة . وبابلون هو جد اليونانيين لان اسم اليونان في لغتهم الاصلية « ياوون » او « يابلان » ومنه اسمهم عند الشرقيين (اليونان) . وتوبل وماتك يؤخذ من ورود اسميهما معاً دائماً انها كانتا متجاورتين على سواحل البحر الاسود ما يلي اسيا الصغرى شرقاً وبيرفات في الخارج اليوناني بتبلي التبارخي والموشي ذكرهما هيرودوتس وخونفون وقد ورد في التاريخ القديم ان الاشوريين حاربوا ملكي توبل وموسكي وليس هاسوي توبل وماتك واما نيراس فقد اغفلنا

في تعيين مساكنهم والاربع ائمة القرافيون وكاتب يقيمون في ملحق فارسي اسما
اوربا حوالي بوعاز الدردنيل . وقالوا ان اشكاز ونوحمة كانت مساكنهم شمالي
ما بين النهرين بين تول وماقاي

هذه نتيجة ما وصل اليه الباحثون في اصل الامم بالاعتماد على نصوص التوراة واما
الابحاث اللغوية فانها تؤيد ذلك لان لغات تلك البلاد من الواط اسما الى الواط
اوربا شمالا تشابه الاصل . واما العيلاميون فهم ساميون كما ذكرتهم ومساكنهم في بلاد
فارس ولكنهم لم يواكل سكان تلك البلاد لان المادوس حبرهم كما تقدم

اما اللور الهدي الذي جعلهم على سبيل اليهود الى حام فلا يبعد به لان العدي
في اصول الامم على ملائمتهم واشكل رؤسهم لا على ألوانهم واليهود يرون في ذلك
من اهل اوربا وهم يمدون عن الجس الحني بعدا شامعا

واما ما ذكره عن روح السمير في بلاد اليونان فلا يراد به ان الفينيقيين
م الذين هموا تلك البلاد سلمهم ولكنهم راوها وهي مأوى فيلة باوان المنتقم
ذكرها وكانت قوتها هي لا ياء عدم ولا صا ولا عوم وكان الفينيقيون اهل
علم وتجارة قد دخلوا بهم وعلوم شتى من ذلك

ومن نقاليد اويان المدينة ز السمير علوم اكسده وظاهر يريدون انهم
علوم ضبط اللغة وتعيين قواعدها والباحث في اللغة اليونانية يرى في قواعدها شيئا
يشبه قواعد اللغات السامية لا يراء في سامر لغات اوربا . اما الالماط واشتقاقها
فانها آرية اويانية محضة وقد سبق لما بحث في اصل اللغات في الهلال عبر من

﴿ محمد بن أبي بكر وولاية مصر ﴾

(الزقاق) حسن افندي محمد كاتب هندسة السكة الجديدة

اشكركم من صميم قوايدي لما اراء من توخيكم الاخذ بالصحيح الاخبار ولا سيما في رواية
عذراء فريش التي هي ولا شك من ام الروايات العربية لاشتمالها على اول حادث
طرا في الاسلام مع اختلاف مشارب الرواة والمؤرخين لتعدد مذاهبهم ومشاربهم
وقد تذكرت امرا فابال بعني الوقوف على حقيقته وهو ذكرتم في رواية

عذراء قريش بالهلال الثالث من هذه السنة « ان محمد بن أبي بكر كان مع الامام علي رضي الله عنها وكانا يريدان الذهاب مع أساء الى والدتها لاستطلاع المرفقاها رجل وعليه امارات الفضة فسأله علي عما وراءه فقال له لقد عاد المصريون اليها بعد خروجهم . فقال محمد لا يجلو رجوعهم من امر ذي بال فتوجهوا اليهم وسألوم فاستخرج احدهم ابوية من الرصاص وبها صحيفة من جلد فاذا في كتاب عثمان الخ « وقد قرأت في بعض الكتب العربية ان محمد بن أبي بكر رضي الله عنها من الذي كان قد تولى والياً على مصر وهو الذي استخضر تلك الصحيفة الى الامام علي فكيف يكون مع وقت استنصارها اليه ارجو الافادة عن حقيقة ذلك ولكم الفضل (الهلال) برشاً اهتمام الأدباء في مطالعة طرأه قريش بالدقة والعناية كأنهم يطالعون تاريخاً لا قصة غرامية ونحن في الواقع نكتبها كما يكتب التاريخ ونوفق في ضبط الوقائع ونحرم رايها واسكنها دقيقتي في امم تاريخ بحيث يصح الاعتماد عليها والرجوع اليها

وملاحظكم بشأن محمد بن أبي بكر لا نحاول وضع ظرلان بعض المؤرخين يقول انه هو الذي ولاه على مصر فصارومة المصريون ثم دم عثمان وبعت الى عامل مصر بها بعت اليه فرجع المصريون باقين ولكننا وجدنا هذه الرواية غير مبررة عليها من المؤرخين بل رأينا معلميهم لم يذكرها ومنهم ابن خلدون وابن الاثير وما اكثر المؤرخين تطويلاً في مقتل عثمان فظلت تلك الحادثة تتردد في ذهننا بين الفسك والبلون وترى ترددنا في صحها واضحا ما اوردها من هذا الشأن في الرواية نفسها فبعد ان جعلنا محمد بن أبي بكر مع علي عند عودة المصريين كأنه لم يكن معهم عدنا فقلنا على لسان يزيد والد أساء في خطابه ايها الصفحة ٥٢ من عذراء قريش ما نصه « قال (يزيد) قد طلت عن ثقة انه (محمد) كان طامعاً في ولاية مصر وعليها عبد الله بن سعد بن أبي سرح اخو الخليفة من الرضاة فلما لم يؤمن الخليفة على اخوته عابوه . وقد بلغني انه كان قد ولاه مصر ووجهه اليها ثم رجع عن عزمو وارجعه عن الطريق » . واشربا في ذيل الصفحة ان هذه الحادثة منقولة عن العقد الفريد وهو من كتب الادب ويخجل لما انها لو كانت حقيقة لبقها عنه ابن الاثير وابن خلدون لانه اقدم منها . وعلى كل فانا جمعنا بين الروايتين على اسلوب يبين منزلة كل منها من الاسناد والثقة

﴿ عربات الكهرباء ﴾

(الفشن) وجه افندي عبد الشهيد

بلغنا انه ظهر نوع جديد من السبكل مركب من ثلاث عجلات تجري بألة كهربائية ولا تحتاج الى ادارتها بالأرجل فالامل الافادة عن محمد ذلك



(العلال) ذكرنا

غير هذه العربات منذ
حامين وهي منتشرة اليوم
في أنحاء أوروبا وهذا
رسمها . وهي مؤلفة من

ثلاث عجلات وبين العجلتين صندوق فيه آلة كهربائية كسائر الآلات
الكهربائية المحركة . وفي الزاوية اليمين يقع عربات من هذا النوع يراها الناس
جارية في شوارع العاصمة ممرعة القدر الحديدية ومعها يسير بالجار بدل الكهرباء .
وهي تفرك بالمبدأ الذي تفرك به الآلات البحرية او الكهرباء الكهينة

﴿ القتل سلفاً في ايران ﴾

(تبريز - ايران) السيد محمد صادق الحضي محرر جريدة ادب الناصية

ذكرتم في الهلال التاسع من هذه السنة باب الاخبار العلمية ان العقاب بالسلق
من مستحذات بلاد ايران عام ١٨٩٠ . وعلم الله انه حديث موضوع اذ لا يعقل
وقوعه من حكومة طاف سلطانها الشهيد حول الآفاق ثلاث مرات واحاطت جوارها
واطرافها سلطة العدن واشرفت فوقها شمس العلم لجاورها جالك الانكليز والروس
والعثمانيين . فالامل اصلاح ذلك في الهلال القادم

(العلال) قرأنا هذه الحادثة غير مرة في جريدة الاختراع الانكليزية
وغيرها فقلنا ما على علائها على اننا لاستبعد حدوثها من بعض عمال الدولة الايرانية في
بعض اطراف المملكة وذلك لا يطمئن في تمنين المملكة او عدل السلطان اذ كثيراً ما

١١١٧ فدانا و ١٠ فراريط و ٨ اسم اهلها و ٢٥٤٧٦٢ غنم و تعداد اهلها
٢١٧٠٢ نساً

ثانياً مركز الكنوز من مركز ابي حور ومقره يكون ناحية ابي حور ويبلغ له
١٨ بلداً تبعد عن ناحية المصين الى ناحية اللال شمالاً حيث يكون امتداد
١٤٤ كيلومتراً و زهاء ٢٥٨ فدانا و ٥ فراريط اهلان و ١١٠٤٤٠ غنم و تعداد
اهلها ٢٢٢١٩ نساً

وهذا حسب المين بالكشف الوارد مع الرسم النظري على افادكم المذكورة
وقد تصادف ورود مكتوب من نظارة المالية بمرح ٥ اسوال مفرزة بانها وافقت
على ما ذكرناه على الاخطار الذي ارسلتموها ايضاً . ولكنها ترى ان مركز حلفا يكون
اسماً مركز كروكو لا الدرة كما رأيت وان المديرية تسمى « مديرية اصطن » وقد
اوضحت في مكنونها علاوة على ما يسمونه في افادكم للداخلية اسماء العترة بلاد المذكورة
وفي نواحي سه شرق و فرس و حزمه فرس و دهر و سه غرب و اشكيت و ارفين و دقيم
و عفش و دهر و ان فيها هذا الزمام الذي ذكرناه ٧٢٠ فدانا و ٥ فراريط و ٨
اسم اهلان من املاك الميري الحرة و حررت لمحضركم بذلك

و حيث اننا قد وافقنا ايضاً على هذا العدد الشامل لعدد البلاد و الاهالي و مقادير
الزمام المذكورة مع نسبة مركز حلفا مركز كروكو كما رأيت المالية و كاسم الناحية التي
سيكون بها و نسبة المحافظة بمديرية اصطن فانه في ترقية لمحضركم بذلك و لخطارات
الحفانية و الانحال و المالية للعلم و

ناظر الداخلية

(مطلق فهي)

دمشق الشام

لجنة اصلاح الارثوذكسي

لم يحدث بكل هذه المدة في مسألنا البطريركية ما يستحق الذكر لوجود السيد
جرمانوس مطران ترسيم قايماً بالظر الى الحكومة و اما كاتبها فقد عرله الجميع و عين
السيد ملائيموس مطران اللاذقية و النمس الصديق من لدن الحكومة فلم يجر القول

وتجد فطال الانتظار والمطارة الوطنيون لم يملوا من عزمهم في عدم ادخال مرشحين
من خارج الكرسي مع ورود المطالبة تقول لا بأس من ادخال بعض المرشحين
من خارج الكرسي ، وكان القاتنام السابق جذبت هذه المطالبة ويؤجل اند الاغاب
الى ان ينفي عزم السادات الوطنيين . ولما ضاق بهم الحال لطول الانتظار رفضوا
مريضة تملأه الذات الشاعية بمردوها واقعة الحال وضربوا ابعلا حنة عشر
يوماً اذا لم يرد عزل القاتنام السابق ويجري التصديق على ملائوس في انائها يجرى
الاغاب حسب ناسهم ويسافرون الى اربنبايم . فلما نهى للهيئة الاعظم ابدائه
ملكه عظم المدورية اللاحقة بالوطنيين بادر حالاً بإرادة منه تلمارية خارج ٢٤
ديسمبر سنة ١٩١٤ فادها عزل السيد جرماوس وتعين السيد ملائوس وانام
الاغاب بكل سرعة . فاشجبت القلوب وتقدمت الادعية انخاره من الموم بخط
ملكنا الاعظم . وغلبوا بادر القاتنام الجديد فامضى هذه المجمع لاول جلسة يوم
الخميس الماضي وباني يوم الجمعة فالدست جمع لانه مغادر بوان عن انخود في
تلك الجلسات بدعون عدم معرفتهم القاتنام الجديد . ويوم السبت اول الارج
كانت الجلسة الاخيرة قرر فيها عدم مصفة المرشحين عن يد اقدما باظم باننا
وفرها ان شاء الله برد علوا الحواب تلماروا كما قدما ونهت مسألة شملت الافكار
من طولة نتيجة حسنة يرتقي بها النصب الدوري الارنودكي وبسوي لمة الطوائف
نخر في دمشق في ١٦ اذار (مارس) سنة ١٩١٩

وقد قوى العلماء في الحج والويا . كان الطاعون لا زال منشراً في
بعض بلاد الهند ودست ايام الحج فقال بعضهم وجوب مع الناس من زيارة الحرمين
في هذا العام دفماً للاختلاط بمجاء الهند وغربهم من اهل البلاد المودة . واجتمع
آخرون بعدم حوار المنع . وحسباً للحلاف استعنت الحكومة المصرية طاء الشرع
في جلسة رسمية قامت تحت صاحب السيادة قاضي مصر واصحاب الصلة الاستاذ
الاكبر شيخ الجامع الازهر والشيخ عبد الرحمن الباري متقي الحنابلة والشيخ عبد القادر
الرافعي رئيس المجلس العلمي سابقاً الى جلسة اجمع فيها على الفتوى الآتية نصها

« الحمد لله وحده »

« لم يذكر احد من الامة من شرائط وجوبها . الحج عدم وجود المرض العام »

في البلاد التجارية . فوجود شيء من فيها لا يمنع وحب ادائه على المستطع . وعلى ذلك لا يجوز المانع لمن اراد الخروج للتحج مع وجود هذا المرض متى كان مستطعاً .
 واما النبي عن الاقدام على الارض المروية الوارد في الحديث فحصل على ما اذا لم يمارضه اقوى كاداء . التريضة كما يستفاد ذلك من كلام عطائنا . وايضاً فان النبي عن الدخول او الخروج نابع لاعتقاد الشخص الذي يريد الدخول او الخروج كما ينفذ ما في تنوير الابصار من الخثار حيث قال (اذا خرج من بلد بها الطاعون وهو الوباء العام فان علم ان كل شيء يندثر الله تعالى فلا بأس بان يخرج ويدخل بان كان عندئذ انه لو خرج فمات ولو دخل اني وكن له ذلك فلا يدخل ولا يخرج) (١٠) واجبة شارحا السدي . طافه العلم .

في القاهرة في احمد طاحم في الحكومة بابطال المفاسد في مصر ومن حكام الدواوين بنسب (حرفي باشا) منكر في احياء المدينة للكشف عن تلك الاماكن فأتى اعياناً ثنية ما يروي عن **هارون الرشيد** ومحمد علي باشا من عطاء الارض الذين لا يستكبرون مشروعي . بل الوصول الى اصلاح . فكان في جملة ما اضطروا من ادوات المفاسد آلات اصطلح اصحاب اماكن المفاسد سرقة اللاعين بها على كنية لا يشعروا احد . فكم بمن لمصر ان تقرر عكدارها الهام اذا جاء على ابطال هذه الآلة المحزنة

في فرنسا وانكلترا في السودان في انتفت دولتنا اكثر وفرنسا على اقتسام الاقطار السودانية وراء كردوفان فتسولي انكلترا على بحر الزغال ودارفور وتغبي فرنسا على وادي وهاجري . اما البقاع الواقعة شرقي بحيرة تشاد وشاليها والهادية لاطراف لينة الى درجة ١٥ من العرض الشمالي فقد دخلت في النفوذ الفرنسي . وقد امتضا على ان تكون المنطقة متبادلة بينها في التجارة بين بحيرة تشاد والنيل وبين عرض ٥ و عرض ١٥ ويكون لفرنسا عند النيل الاعلى ايضاً

في الجمعية الارثوذكسية السورية المصرية في سخي من الجمعية في افريل الجاري ليلة خيرية تخلها في الاوبرا الخديوية تحت رعاية الحضرة الشخصية الخديوية ويضاف ما يجمع منها الى صندوق الجمعية خدمة المساكين وامل النافعة . وبرزنا ما رآه من مساعي هذه الجمعية وتقدمها برئاسة . فزع المضال عزوا قدم ادوليك

الباس ومعاينة غيبة من الاعضاء الشهيدين وفهم الله لما فيو اعير
ولا يلقى بنا الاكتفاء بالنكرات الجمعية ولا يشكو لها حاجة الطائفة الى كيسة
في احياء القارة الجديدة وقد تكررت شكواتنا في هذا الشأن وعن صارون حتى رأينا
مساعي ابناء هذه الطائفة في العالم الجديد (امريكا . لانتا . كيسة لم في نيويورك كما
يطلع ذلك من اعلان نشره في هذا الهلال من حضرة الفاضل الانجندرين وفاضل
هوايني رئيس الطائفة الروحي هناك يستمد بمساعدة الارنود كسين في منائر افطار
الارض . ونحن لا نحتاج في هذا المشروع الى مثل هذا الانصراف وعدنا غنة من
اهل الباس لا يصر على كل منهم القيام بهذا المشروع وحده فكيف لو تعاونوا على
ان ذلك لا يتم الا بمساعي جمعية اوقست نفسها لمل المحر فقصي ان يتم ذلك على يد
هذه الجمعية برئاسة رئيسها الحالي فيكسب الاجر والثناء .

✽ الدكتور بوحنا هوج ✽ هو احد افاضل المرسلين الاميركان خدم
النظر المصري كما خدم المرحوم الدكتور فان وبك النظر السوري بالثناء المدارس
والتعليم والتهذيب . وقد نشر احد ادباء الاقطاط رسالة في جريدة مصر المراء
اقترح فيها على الاقطاط عموماً واهل اسوط خصوصاً اقامة تذكارات للدكتور هوج
كالتذكارات الذي اقامه السوريون للدكتور فان وبك . وهو اقتراح صائب مكانه
وخصوصاً لدى افاضل اسوط ومنهم جماعة جمع بين التقى والتعل والتعلم
وم يعرفون فضل الدكتور هوج حتى المعرفة ولا يحتاجون في اقامة الاثر الى
اكتساب واستمطاء . وفيهم افاضل النشاط المدارس على تقويم الخصوصية لا مساعدة .
فترحوا ان يذروا هذا المشروع حتى قدره لينا ليا م مد طول الفاء مثل ما سبنا له
الدكتور هوج الآن

✽ جمعية المساعي الخيرية التبشيرية ✽ اجتمعت هذه الجمعية ليلة مخيرة في
الاورا الخديوية في ١٦ مارس الماضي تحت رعاية الجباب العالي فنصت الاورا
بالحضور ومثل فيها جوق حضرة الاديب اسكندر افندي فرح رواية عابدة الشهيرة
وكل ما جمع في تلك الليلة . بسقى على مساعدة فقراء الاقطاط الارنود كسين ومدارس
جمعية التوفيق جرى الله كل من احسن عملاً

✽ جثة المهدي ✽ مات المهدي وسقط دولته ولكن دكن لم يمت هو من

عظام الرجال الذين يشاق الناس لمناقة آثارهم وبصوحاً بنابام وبالأخص جنهم
وفي صوم الخفية . وقد مات المهدي في أم درمان ودفن فيها وفي الدوايش على
قبر فية نشرها رسمها في الهلال . فلما فتح كشنر مائاً أم درمان نسفت تلك القبة
واسقرحت البقعة منها وطرح في النيل إلا الجمجمة فان غوردون بك ابن اخي
غوردون مائاً شهد المعلوم حملها الى بلاد الاسكندر . لم يكن خيراً او صلات
الجمجمة كلها في الخلف المصري بالجيزة

توماس كوك . نشرنا في الهلال الماضي ملخص ترجمة المرحوم توماس
كوك صاحب مشروع نهر السباح في مصر الكلام على وفاة ابيه المرحوم
جون كوك . وقد ورد هناك سهواً ان الخوفي بوندي توماس والخفية انه ابيه جون
واما الترجمة فهي ترجمة الراحل مؤسس هذا المشروع رحمة الله جميعاً

الدكتور مملوك بك . جاء من الاسكندرية في ١٤ مارس الماضي
انه قد توفي فيها الطبيب المحقق الشهير الدكتور مملوك بك عن ٥٤ عاماً فاض
معظمها في خدمة الطب وكان الاحتمال مدو وعالجا مني من نخبة الوجها . والاعيان
والكل آمنون على نفع رحمة الله وعري اهله على فقه

النمر الراجحة

من السحب الثاني لبا نصيب الهلال

جرى السحب الثاني لبا نصيب الهلال في ادارة الهلال الساعة ٢ بعد الظهر في ٢٩
مارس الماضي فكانت النمر الراجحة عشرأ وفي نمر ٤٧ و ٩٧ و ١٢٠ و
٢٧٢ و ٤٤٠ و ٤٧٧ و ٥٠٠ و ٦٥٥ و ٧٢٢ و ٨٢٢
فمن كان يده احدى هذه النمر فليحاطب ادارة الهلال فتميل اليه عشرين فرنكا
مع الفكر . ولكن ذلك قبل صدور الهلال القادم الا من كان منهم خارج القطر
فله نوق ذلك مسافة الطريق



السنة السابعة

الجزء الرابع عشر

(١٥ أبريل (نيسان) سنة ١٨٩٦) (١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦) (٨ برموده سنة ١٦١٥)

بَابُ ابْنِ الْحِجَابِ وَالْخَالِ



السيد صالح مجدي بك

السيد صالح مجدي بك

« ولد سنة ١٢٤٢ هـ وتوفي سنة ١٢٩٨ هـ »

هو من نواح الوسط هذا القرن الذين ارتفعوا بذكائهم ونشاطهم الى مناصب الحكومة وبلغوا في العلم والانشاء والترجمة وكان ذلك صعباً نادراً قبل النهضة الاخيرة
ولد السيد صالح في ابي رجب من مديرية الجيزة سنة ١٢٤٢ للهجرين وتلقى مبادئ العلم في مدرسة حلوان الاميرية ثم انتقل الى مدرسة الالمن وناظرها بوسط المرحوم رفاعة بك الطهطاوي الشهير فأسفوا لثقلته ذكاءه وسنعة قائلته فلم الترجمة . ورفي لرتبة الملازم وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره ثم انتقل الى مدرسة المهندسين المتدوية بتولى تدريس اللغتين العربية والفرنسية فيها . وكانت كتب التدريس في العلوم الرياضية بوسط لا يزال معتمداً في اللغة الفرنسية فهدى الى صاحب الترجمة فغلب الى اللسان الذي قدل منها كما حجة لا تزال ينفع بها الى اليوم منها كتاب في الطول والارتفاع والمثلثات وكتاب في الميكانيك النظرية وآخر في الميكانيك العملية وآخر في حساب الآلات وكتب في الطبعة والمهندسة المدنية وكما مطبوعة فضلاً عن كتاب في حفر الآبار ودراسة في الارصاد الفلكية تأليف أوجاك بير لم يطبع والى كتباً اخرى

وفي سنة ١٢٧١ هـ أحيل الى آلاي المهندسين والكونجيه وقد ترقى الى رتبة بوزباشي وتولى رئاسة الترجمة وتجميع ما يترجم من النصوص العسكرية وجعل يرثي في مناصب الحكومة بفتح وإخفاؤه حتى صار سنة ١٢٧٢ هـ ناظر القلم الترجمة بقلعة الجبل وهو مع ذلك يلاحظ طبع الكتب العسكرية . ولما تولى المنفورة لاساعل باشا الجملة ذكراً ونشاطه فقرأه الى الرتبة الثالثة وعينه في قلم الترجمة بالحمية السنية . ثم انتقل الى ديوان المعارة والداخلية ثم الى ديوان المدارس وتمين سنة ١٢٨٦ هـ بأمور ادارة المدارس . وفي سنة ١٢٨٨ هـ اتم طبع بالرتبة الثانية وسبقه سنة ١٢٩٠ القيت ادارة المدارس فاعتزل الاعمال ونشككت الحاكم للخلطة بصره سنة ١٢٩٢ فممن قاضياً بمكة القاهرة وما زال في هذا المنصب حتى توفاه الله في ١٦ ذي الحجة سنة ١٢٩٨
وكان شاعراً مطبوعاً جمعت اشعاره في ديوان كبير طبع في المطبعة الاميرية

سنة ١٢١٢ هـ صدرت ترجمته له مطبوعة اخذها عنها معظم ما ذكرناه عنه وكان مبالاً في
الانشاء فلم تحل جريدة من جرائد تلك الايام من مقالات بخلوا وقصائد من نثرو
كالوفائع المصرية ودروحة المدارس والمطابخ

وما غلّه الى اللسان العربي من المؤلفات الرياضية غير التي تقدم ذكرها كتاب في
الحساب وآخر في الجبر وآخر في تطبيق الجبر على الاعمال الهندسية وآخر في القواعد
وغيرها . وكانت هذه الكتب لا تزال الى عهد قريب معدة المدارس الاسيرية في
تدريس هذه الدون . وقد عرّب وهو في آلي الهندسة كثيراً من كتب السون
العسكرية منها كتاب التمرج والانهرو وكتاب مبادئ الحصون والبلد وكتاب
بالد والمقتلاع وكتاب استكشافات عمومية وكتاب استحكامات خفيفة وكلها مطبوعة .
وكتاب تذكارات ضباط الهندسة وكتاب استحكامات قوية . ومن مرمّاتو كتاب
تذكير المرسل بغير المعلّ والحمل . واشترك في ترجمة قوانين فرنسا (كود ماويلون)
وترجم كتاباً اخرى ونشر رسائل **ثني في مواضع مختلفة** واشترك في تحرير جريدة
دروحة المدارس التي انشأها المرحوم علي باشا مبارك وأعيد مع علي باشا المذكور في
تأليف تاريخ عام مطبوع للدار المصرية فأنشأه ما ينطبق بالمراعاة والاكساف
والبطالة والرومايين حتى انتهى الى قروح الاملام ونحو رواه الى سنة ١٦٠ عدد
الفتح فبلغ ما كتبه من نحو ٤٠٠ كراس وتوفي صاحب الترجمة والكتاب من
اوراق المرحوم علي باشا مبارك لا تدري ما آل اليه الامر بعد وفاته علي باشا
ويقال بالاجمال ان صالح مجدي بك كان من رجال العمل اذ من عدمه في آداب
اللغة العربية بترجمة الكتب الرياضية والعسكرية فضلاً عن ترجمته الشعرية فان
صفحات ديوانه المطبوع ٤٣٠ صفحة كبرت تدل على طول اعمالي في النظم والاعمال وغيرها
على كتاب فهو مقالات اديبة من انشاء صاحب الترجمة كانت تشر في جريدة دروحة
المدارس قبل يومئذ ان فيها تعريضاً لبعض رجال ذلك العهد فبع نشرها . فبني
بجسها نجله الفاضل عزتو محمد مجدي بك الخاضع بمكة الانشاد بمصر واطبعها في
المطبعة الاميرية في هذا العام . فنرجوا ان يزيد ما من نثر ما لم يطبع من مؤلفات
والله رحمة الله



الأنبا باسيليوس

﴿ مطران اورشليم للقط الارثوذكس ﴾

ولد سنة ١٨٠٩ وتوفي سنة ١٨٩٩

كتب الينا حصرة الاديب سليم امدي دناس وكيل الهلال في ياما ان المبية
انتهت اظنارها بالسعيد الذكر الملك الرحمة اليا باسيليوس مطران كرمي اورشليم
وسامر اعمال فلسطين على مله الاقباط قصي في يوم الاحد السادس والعشرين من مارس
الماضي في مدينة يافا - وذكر تمصيل الاحتيال بحمازه ودعوهما بضيق المقام عن تمصيلو
مكتفي بالاشارة الى ذلك ونعمد الى ذكر ترجمة هذا القبط ونشر ما ثمر قانه من اقدم
اساقفة الاقباط واكرمهم ساء خدم الطائفة القبطية خدمات لا ينساها الاقباط
مدى الازمان

﴿ توجسته ﴾ ولد رحمة الله في بلدة القصر والصيد من مديرية قنا بمركز

فرشوط سنة ١٨٠٩ من والدين تقيين تربي في عهد الديانة ورضع المبادئ النورية مع اللبن

وبلقى مبادئ العلم على يد بعض المعلمين هناك ومال من صغره الى الزهد في الدنيا والانقطاع الى العبادة . فلما بلغ الخامسة والعشرين من عمره التجأ الى دير مار الطونوس وليس فيه نوب الرهبنة واكتب على الدرس والتبحر في الامور الدينية حتى غرق في القراءة وسع في التفوى وعمل البر والزهد فسامه قسيساً سنة ١٨٤٠ فازداد رغبة ونشاطاً . فصار سنة ١٨٤٢ قسماً وتقلد رئاسة الدير فدير أوفاته احسن تدبير فلما كانت سنة ١٨٤٧ ترقى الى رتبة الاسقفية وتقلد مطرانية القدس الشريف على يد المثلث الرحمة الطيب الذكر الابا كيرلس الرابع بطريرك الطائفة النبطية بومشدر . وهو الطاريرك الذي امضى الامة النبطية من حضوض الخمول الى اوج السعادة وقد نشرها زجحة حاله مطولة في السنة الاولى من الهلال وماك ربه



﴿ الابا كيرلس الرابع ﴾

فلما صار الابا باسيليوس مطراناً على اورشليم بدأت فصائله بالظهور ولم يكن للطائفة النبطية في فلسطين شأن يذكر فرفع شأنها بما احسنه من العلائق الودية مع الطوائف الاخرى وانشاء من الكنائس ونواحيه من البر والاحسان . وما زال على

ذلك الى آخر نعمه من حياته فاس طائفة أحسن سياسة . وفي جملة الابنية التي شادها نحو عشرين كنيسة في اعزاء النظر المصري وفي فلسطين فضلاً عن كثير من اماكن الميافة والمدارس ونال من ايام جلالة السلطان الشان العناني من الدرجة الثالثة وزاد في املاك الطائفة القبطية في ارضه وما بساري ١٥ الف جوه ولا وصل سماء الى النظر المصري ارتدت له اركان الطائفة القبطية فافامت الاحتالات بحازه ونابيتو وديانو . ولم ر . هاناً اشتركت فيه الطائفة القبطية كلها اكثر من اشراكها في رنا . هذا التيد . ومن اكبر الاحتالات في هذا الشأن اجناع عقدت جمعية التوفيق القبطية بمصر التي فيه رئيسها القماني النافل الدكتور ابراهيم منصور عفاهاً عدد فيوماً اثر القيد وخدماني وحسانو . وما ذكر من محامد اخلائو انه لما كانت واقعة ١٨٩٢ بن غبطة بطريرك الانباط والمجلس الملي بميت الانبا باسيليوس الى بعضهم بمصر يقول . اذا استلهم انشاء مجلس ملي قبطي في كل زقاق من ازة مصر فلا تاحرج . ثم افانس مصر الدكتور في ذكر اعماله ونلاه غون من المحضور فاقبوا القيد منهم . ضمن النافل نادوس اندي شوقه صاحب جريث مصر القراء ونيافة طراش الي حج ونجوما

ويسرنا ان حصة القمص بولس الاسكندراي وكل ونف القدس شرع في طبع رسم القيد بنطح كبر ليعرف في الامة القديرة رحمة الله وجعل سيرة حياته قدوة لسواه من اصحاب المناصب العمومية

احياء الميت

بعملة جراحية

بناسبة ما اجناه على . وال حسن اندي صالح في الهلال العاشر بشان احياء الميت نشر حادثة جرت في باديس في ٢٤ فبراير من هذا العام لم يسبق لما مثل في تاريخ الطب . وذلك ان الدكتور توفيه احد جراحي مستشفى الشفة احيا ميتاً بعملة جراحية اعاد بها الدورة الدموية وعمل الشمس نقل نصيبها عن مكانه جريث نيويورك ادفرنناذر في باديس قال :

« ان ميتا في هذه المدينة (ماربس) احدث اليو الحياء واسطة الجراحة والوسائل الميكانيكية وانجراج الذي فعل ذلك هو الدكتور توفيه احد جراحي مستشفى النسخة وقد نشر ذلك في جريدة يوم الاحد وقصّل عزيمة واجاب عن كل مؤال التي عليو في هذا الموضوع . وكان قد فعل مثل ذلك في كثير من الحيوانات فوات الدم انهار بمساعدة الدكتور ديمون والدكتور هاليون من كلية فرسا وقالوا جميعا انهم اعدوا الحياء الي خمسين حيوا . واننى مؤخرّا ان الدكتور توفيه كان ياتي درسا على تلاميذو في مستشفى النسخة وانما بعضهم ان احد المرضى هناك قد مات واسطة جان سولي من ارباب الدون المحبلة وعمره ٢٤ سنة توفي بعمّة في الرائدة البريتونية بالاعضاء الفلاط وكان في ما عدا هذه الدالة صحیح البدن سليم القلب ففقدوه بسائر كرائف المات فادا هوست لا حراك وحريرا ارجاع النفس او البيض اليو عالم الحيوا . فخطر للدكتور توفيه ان يودي اليو بالدم على القلب بالدم ولا بد في ذلك من شق البطن فعمل العملية وتلاميذه يحيطون به كما ترى في هذا الرسم



الدكتور توفيه يهيئ الموت

« وفي اول عمل جراحي من هذا النوع جرموني الا ان نجا . الدكتور توفيه

الى سرير الميت وقد شمر عن ساعديه والمشرط به ذاق جدار البطن عند تضيق
الكفاس والسادس من الجانب الايسر طرعر الى بعض تلامذته ان يمد الجملد بشاره
ذات شعبتين فأصدها كما نرى في الشكل حتى انكشف انطمان . ثم تناول مشارة
صنوبراً قطع واطلمين فكوّن فوهة ادخل بها الى تجويف الصدر . فاول شيء
من به البلورة (غلاف الرئة) فقطعهما بفراش فوصلته اناسك الى اسفل الرئة
اليسرى وهو هناك بجانب قبة القلب فوجد القلب والرئتين في كون تام . وكان
قد قطع كثيراً من الاوردة الدموية اناء الشق فلم يمل منها الا قطرات من اللبنة
المهترئة وليست في من الدم في شيء .

« فلما بلغ الدكتور نوبه الى ذلك قال لتلامذته « اضربوا الى القلب والرحم
فان حالما تدل على ان الرجل ميت »

« وفيما هم بكلمهم وم يظرون تناول من ملاحظ صغيرة ما ينقبض و على اطراف
الاوردة الدموية المتقطعة لا يذف **الفرف** وقص بها على اطراف الاوردة والشرابين
التي قطعت في اناء القلب مسكاً انقبض الدم اذا تحرك القلب ودارت الدورة
الدموية . فقبض على تلك الاوردة في دقيقتيه اوردت قمر واجنة جامدة لا يذو فيها أثر
للحياة وهما شاختان جامدتان . قال العلامة بهصم لبعض « لا شك ان
الرجل ميت »

« اما الدكتور نوبه فانه غمس به في طست قبو ماء حار كانت بعض ممرحات
المستشفى تحمله له . وقال لمن حوله من التلاميذ « ان حرارة هذا الماء كحرارة
الاجسام الحية » ثم اخرج كفة من الماء وادخلها في الشق واطلمها نحو الاعلى
فاصد نص الرئة وتناول القلب وكان مائكا جامداً واجل ايها على البطن
الايمن واصابة الاخرى على قاعدة الاذين الايمن وانفتحت الى تلامذته وهو يقول « لم
يبق عليكم قد سمعتم كلامي في درس اليوم الا ان تهبط المتعود من علي هذا . انتم تطون
ان الدم في اناء الحياة يرم من الاذين الايمن التي زروا اصابعي طوي الى البطن الايمن
الذي عليه ايها لم يحبل بالشريان الرئوي الى الرئتين فاذا ظهر بالثقب عاد الى
الجانب الايسر من القلب بالاوردة الرئوية ثم يجري من الاذين الايسر الى البطن الايسر
فيتميز في الجسم بواسطة الاورطي وفروعها منه في الدورة الدموية في البطنين .

فرادي الآن ان اضبط على الاذن الابن باصابعي لادفع الدم الى الرئتين واحمد حركة
الجسم الحويوية . انظرط » قال ذلك وضبط على القلب بلطف ولباقة والطلاقة
يظنون فاشق الدم من احد الفرايين المضغوطة بالملاقط لان سلقه لم يكن ضابطاً
فاسرع احد الفلاسة الى شفه . ولم تنض لحظة حتى دس دمه الحياء في تلك الجثة وتبدل لون
الوجه المنفع لونه الاحياء . ولم تزل العنان وتحركت اهداها بعد ان كانت جامدة وتحرك
الصدر بحركة النفس سريعاً . وكانت اصابع الدكتور توفيه تعمل في القلب عمل عضله
لان قوة المضغ لم تكن وحدها كافية لدفع الدم الى سائر اجزاء الجسد . وبعد هبة
ظهر على شفتي ذلك الميت رفاه سمعنا احدى الممرضات . ثم قال الدكتور توفيه
مخاطباً الرجل « ما امك يا صاحبي »

« فاجاب بصوت ضعيف كأنه خارج من جر عمية قائلاً « جان »
« وكان الدكتور توفيه يجاهد في فم القلب وبسطوا حتى تنظر العرق من
جبهته . ثم سأل « هل تشعر بألم » فاجاب بحركة رأسه ان « لا »

« فقال الدكتور فلان « لم يبد في امكاني المفاضة الى هذا العمل الشاق . فقد
تعبت يدي » قال ذلك واستخرج يده من القلب على عموه ذلك دفقة وحركته
ظاهرة ثم وقف العمل وعادت الجثة الى « حالها » فسمع الوقوف وتدمرط وتأنات . فاذا
بالدكتور توفيه قد اعاد دمه الى ذلك القيوف وجعل يمره على فم القلب وهو يقول
« ساجد الآن بغيرك انتم حركة تعول اكثر من المرة الماضية . وقد اقول اننا ربما
استطعنا بهك الوسيلة ان نفي هذا الشاهد في قبة الحياضة اذا مكنتنا الومائل الميكانيكة
والأفلا بد من سوتو » قال ذلك وقبض القلب وبسطه فعاد الى الحركة فعاد وجهه
جان سولي الى الاشراف فساله الطبيب عن امور وأمور اخرى فاجاب طيباً وقال
انه لا يشعر بألم ولكنه يهل الى السعال اذا لمست رفته

« وما زال الدكتور توفيه يجاهد في تحريك قلبه ذلك الشاب ساعته
وهو حي وأخيراً نصب الدكتور وكلت يده فاستخرجها وعاد جان سولي الى
الموت بالرغم منه » انتهى كلام الكاتب

ويعتقد الدكتور توفيه ان اعادة الحياء ممكنة في الاحوال التي يكون سبب الوفاء
فيها طارفاً باعادة الدورة الدموية الى حركتها كما يبدو بها في الذين يموتون غرقاً

في البحر او غرقاً بالنار . ومن اقولوا « اني اعيد الحياة الى كل ميت قلبه سليم اذا حيي
 به الى بعد المات يضع دقائق فاتح صدره وحرك قلبه »
 هذا هو رأي الدكتور نوبه وقد عرض على عالم الطب فانتقد الكنديون وكان
 الاجماع على ان الجسم اذا حل الموت فهو حقيقة لا يستطيع البشر احياءه لان مركز
 الحياة ليس في القلب بل هو في الدماغ . وقالوا ان سولي لم يمد موتاً حقيقياً ولكن
 اعمال الحياة توقفت فهو موتاً وهو توقف يمكن اراثة بدون هذا العمل الفائق
 وبالجمله ان الحادثة التي جرت على يد الدكتور نوبه من هذا القيل لا يبي
 عليها اكتشاف جديد مالم تثبت بالتواتر وتكرار التجارب ولذلك لما سئل عن امكان
 احادة الحياة الى الميت في الملل اجاب « كلا »

تاريخ انكلترا

الجزء الاول

لقد رأينا في بعض اجراء السنة الثانية من الملل فصلاً منسلاً في تاريخ انكلترا
 من أول نشأتها الى آخر الدولة البوركية التي انقضت سنة ١٤٨٥ م وفاسدت على
 انقاضها الدولة اليهودورية

وبناء على اشارة بعض الادباء قد طبعنا ما نشرناه هناك في كتاب على حدة
 دعوانه « الجزء الاول من تاريخ انكلترا » وفيه كثير من الرسوم وفي آخر الكلام عن
 كل تلك ملخص الوقائع التي جرت في ايامه في كل ممالك الارض واسماء الملوك
 الذين طاعوه

ويطلب من مكتبة الملل بالبحالة بصرون النسخة اربعة غروش واجرة
 البوسطة غروش

باب المقالات

﴿ الحب والجمادية ﴾

﴿ أو تطبيق التواميس الادبية على التواميس الطبيعية ﴾

كتب الباحث من الادباء يستزيدوننا تنصلاً لما نشرناه في الهلال الثامن من السنة الخامسة والسادس من هذه السنة في تطبيق التواميس الادبية على التواميس الطبيعية لحدائنه هذا البحث في لغتنا على اساس لم نعتد على شيء من في اللغات الاخرى ولعلنا اول من طرق باب ولا زال نعتقد ذلك حتى يهبها احد القراء الى كاتب طرقة في لغة من اللغات او عصر من العصور

والخوض في هذا البحث بتداعي احكاماً واجاً في علم الطبيعة كتواميس الجمادية والحرارة والورد والكهرباء والميكانيكات والسمات والذوا من الحيوانية وغيرها واختياراً دقيقاً في القوى الادبية من الصائل والرائل كالحب والحد والفض والفرة والحق والامة والافدام والحرم وغير ذلك . ولكل من هذه القوى او العلاقات وتاميس رايها تطبق على شيء يتألفها في القوى الطبيعية . كالجمادية مثلاً من القوى الطبيعية فان تواميسها فيه تواميس الحب من القوى الادبية حتى لقد يجرى للتأمل ايها من اصل واحد

ونحن مودون في ما يلي ما يحظر لنا من هذا النيل على سبيل الذكرى تاركين التوسع في هذا الموضوع لسوانا من اهل البحث عمام ان يوفوه حقاً من التدقيق ولا غرو اذا ظهر في مقالنا ضعف او نقص فان البحث ان ساعدت لم تحسه المنقول ولا غربة التد والله المستعان فنقول

(١) ﴿ ما هي الجمادية ﴾

هي قوة من القوى الطبيعية ملازمة للمادة لا تنفصل عنها بسبب من الاسباب . وبالجمادية كل دققة من دقائق المادة وكل جسم من اجسام الكون على اختلاف

اشكالها واقدارها بطلب الاقتراب من الاجسام الاخرى . وبها تستقر الثوابت في
اماكنها وتدور السيارت في اماكنها وبالجاذبية تلك اجزاء المادة بعضها ببعض
وبها تقارب تلك الاجسام فتتألف الاجرام وبها تنص الجواهر السوائل او الغازات
فتدخل بعضها ببعض وبالجاذبية تعد العناصر فتألف منها المركبات على اختلاف
خصائصها وصفاتها . فهي بهذا الاعتبار تدور لما على سبعة اشكال

(١) جاذبية الافلاك وبها تتوازن الاجرام السماوية فيحفظ كل منها مكانه
اما ساكناً ولها منحرجاً

(٢) جاذبية الالتصاق وهي عبارة عن تجاذب دقائق المادة الواحدة بعضها
الى بعض كتجاذب دقائق الخشب او دقائق اشمجاره او الماء او غيرها وبها يحفظ
كل جسم قوامه وشكله

(٣) جاذبية الملاصقة وهي عبارة عن تجاذب اجسام مختلفة المادة والشكل
فتلتصق معاً كتجاذب الخشب والعراء او تلك الطين والخبث

(٤) الجاذبية الشعرية وهي القوة التي ينص بها الجوامد حياً سائلاً كالتعاضص
الاسفنج او الخشب او اشمجاره للماء او محور من الدوائر او عاراً كالتعاضص الماء للزهر
(٥) الجاذبية الكيماوية ويسمونها ايضاً الالة الكيماوية وهي القوة التي تعد
بها مواد مختلفة فتولد مركبات جديدة كاتحاد الازفة والحامض التريك فتولد منها
تترات البضة (حبر جهنم)

(٦) الجاذبية المتعطية او الكهربائية وهي قوة جاذبة تظهر في حبر
المتطيس او تولد في الجاري الكهربائي

(٧) جاذبية الثقل وبها تقاس اوزان الاجسام باعتبار جذب الارض لها
هذه في ضروب الجاذبية ومرجعها كلها الى الجاذبية العامة المستمرة في دقائق المادة
فان كل دقيقة منها تجذب ما حولها فتجذب منها مركزاً والكون كله دائرة حولها .
ومن تبادل هذا الجذب في الدقائق كلها تتألف الاجسام على اختلاف كثافتها
وبقاديرها ومتى تألفت الاجسام اصبح كل جسم بنفسه مركزاً جاذباً لما حوله حتى
يتألف من الاجسام الصغيرة جسم كبير كالارض مثلاً وسائر الاجرام فان كلاً منها
مركز من مراكز الجذب يجذب الاجرام الاخرى اليه . وقد تتألف الاجرام على

لكل مجموعات تجذب مجموعات أخرى فإن النظام الشمسي مؤلف من هذه اجرام
كل منها يجذب الآخر في كلها معاً تجذب الغمامات الأخرى وهكذا الى ما لا
يحد ذلك القتل

(٢) ما هو الحب

اختلف العلماء في تحديد الحب وتسميته وتعليلوا لطالوا الجدال فوهموا لا حاجة
بالدلو لاننا انما نختار من طرق البحث اسطفا واسهلها تلاً نجر القارى الى غماب
التعبد والتشويش ما لا فائدة منه . فالحب غريزة فطرية في الانسان تألف بها
القلوب ويتم بها الاجتماع الدري وهي انواع شبا من مظاهرها . وراكات ترجع كلها الى
مدى واحد واليك انواعها

(١) حب الذات وهو اساس كل حب ومنه المدا . والى المصير فان كل
انسان يحب ذاته فوق كل شيء . حتى المحبتات والنيات فان في كل فرد من افرادها
مبدأ لاكتساب كل شيء . نسو وهو حب الذات

(٢) حب البين والاقارب وهو يمارس حب الذات ولكن بلبو في المنة
فان الانسان يحب ذاته اولاً ثم اولاده فاقارب

(٣) حب الاصدقاء والمعارف والمجربان

(٤) حب الوطن والملة والمذهب

(٥) الحب العام وهو ميل الانسان الطبيعي الى الاجتماع والاستساس بنى جمو

(٦) الحب الجنسي وهو الميل المتبادل بين الاناث والذكور وهو ضرب آخر

لا يناس بغيره من ضروب الحب

وانا دفنا النظر في كل هذه الانواع وبجنا فيها بحثاً تحليلياً رأيناها ترجع الى نوع
واحد منها هو حب الذات فان حب الانسان نفسه يملك على حب ابائو واهلو
واصدقاء ووطنو ودولتو هو اصل الاجتماع ويرجع آمال الانسان

فالانسان بحبة الذات يطلب كل لقة ومغنة لنفسو ثم يطلب ذلك لأقرب الناس
للبو فيكون نظام العائلات فاذا تألفت العائلة أصبحت جماً واحداً يجذب الخور
له يقطع النظار عن استقلال افراده فيشكون من تألف العائلات وسائر الجماعات جسم
آخر ككلاية او الملة او الطائفة من اى مذهبو يكون لكل امة او طائفة دواع مشتركة

بين افرادهما يطلبون بها النفع لم جميعاً باعتبار المجموع ينقطع النظر عن المائلات او
الافراد . ويحصل بين الدول او الامم صداقة او عداوة هي غير انواع الحب الاخرى
ولكنها ترجع كلها الى حب الذات

بقي علينا الحب الجنسي ولا مزبة اخرى تميزه عما سواه فهو كثيراً ما يكون قهراً
غير اختياري وان يكن في اولو الاختياراً على انه راجع مع ذلك الى حب الذات لان
الرجل يرى في حو المرأة ارضاً لها تطله نفسه فاذا احبها انما يحب هوى نفسه

فاذا افصح كل من صروب الحب والمجاذبة على حدة ان لنا ان نبين اوجه المطابقة
او المتباينة بينهما . فليست اولاً في اوجه التشابه بينهما بوجه عام فبعض المجاذبة ناموساً مشهوراً
هو « انها تزداد قوة بارتداد القرب بين الاجسام المتعادلة » والحب كذلك فهو يكون
على اشد بين الاقربين ويقل كل ما بعدت العلاقة وزد على ذلك انه لا يحصل بين
القرباء الا بالمعاشرة والمرارة وهي تقوم مقام القرب . ومن سواهم المجاذبة ان كل
دقيقة تجذب ما حوله لنفسها والحب ينص على كل فرد ان يجذب ما حوله اليه وانما
رأيت في اجتذاب الحب قهراً بين النافع والنافع وانما قلنا ان ذلك الاختيار انما هو من
اعمال العقل وربما لو ترك الحب اسماً لا يجذب كل شيء باقماً كان او ضاراً

ونرى تلك المشابة متضمنة في صروب كل من الحب والمجاذبة على نسبة واحدة
فحب الدين يتقابل جاذبة الالتصاق وحب الاصدقاء والجيران يتقابل جاذبة الملاصقة
والعقاب بين الدول يشبه جاذبة الاملاك لان تحالف الدول يحفظ نظام العمران
كما تحفظ جاذبة الافلاك نظام الكون

واما الحب الجنسي فانه يتقابل المجاذبة الشعرية والمجاذبة الكيماوية معاً . ومن
غرب المشابة بينهما ان المجاذبة الشعرية لا تكون الا بين مادتين مختلفتي الكثافة
فاما ان تكون احدهما جامدة والاخرى سائلة كاجتذاب السكر والخلط للماء او غير
من السوائل او تكون الاثنان سائلتين وبهما تفاوت في الكثافة كالماء والصرف في الماء
المحلاة او نحوها او تكون بين جامد وعار او بين سائل وعار . ونتم المجاذبة الشعرية
بين السوائل بواسطة غشاء ذي سام يعمل بينها كالجهد الرقيق او الخفيف الغبار او
نحوها وهو ما يجبرون عنه في الطامحات بالاندسوس والاكرسوس اي الدخول
والخروج ومن نوايس الاكرسوس والاندسوس ان السائل اللطيف يطلب الكثيف

وبعض اليو. ومعنى ذلك انك اذا قسمت وعاء في متصنو مجاز من صفاق غشائي كجدار المثانة او غورها وصيبت في احد القسمين ماء شواء في القسم الآخر مذوب الملح بمقادير متساوية فان السائلين يجترقان الشفاء بالجاذبية الشعرية ويطلب احدهما الآخر ولكن مقدار الماء الصنف المتسكب في مذوب الملح يكون اكثر من مذوب الملح المتسكب في الماء . وعلى هذا المبدأ تعمل الاملاح في اطلاق الامعاء والمخ الاكثري او اليما بالمعدة اذا زلت الامعاء كان بينها وبين محل الدم غشاء الامعاء وهو دوسام فيحصل بين السائلين اندسوس واكرسوس وبما ان مذوب الملح الاكثري او الماء المالح اكثر من محل الدم يتسكب من المحل في الامعاء كيات وامر تضاعف بها بمجرة الملح في غشاء الامعاء فيزداد الانسكاب

فترى ما تقدم ان الجاذبية الشعرية عبارة عن تحاذب دقيق بين مادتين احدهما كثيفة والاخرى لطيفة ويحصل عن القاذب احتلاط كلي . ولا يخفى ما من ذلك والحب الجسمي من المشابهة فان هذا ايضا لا يحصل الا بين جسمين احدهما كثيف (نديط) والاخر لطيف ويحدث فيه امتزاج بين رويي الجبين لا يحدث في سائر اصواع الحب وهو اكثر تلك الاصواع حروحا عن سلطة العقل

ومن غريب المشابهة ايضا ان المادة الشعرية نلها الجاذبية الكيميائية غالباً لان المواد قبل ان تتركب تمتزج والامتزاج يشبه الجاذبية الشعرية فاذا حصلت الجاذبية الكيميائية تتركب العنصران المتحاذبان فيتكون من تركيبها مادة جديدة ذات خواص مستقلة هي غير ذينك العنصرين . وكذلك في الحب الجسمي فانه اذا اتهم بالارتجاع كونه مولوداً جديداً ذا من مستقلة

وما اشبه الجاذبية الكهربائية او المغناطيسية بالحب الكاذب الذي انما يظهر لفرض في النفس ثم يزول بزوال ذلك الفرض فان الجاذبية المشار اليها اما هي ظاهرة من ظواهر بعض الجاري الكهربائية فاذا بطلت تلك الجاري بطل الجذب وبالمجمل ان بين الحب والجاذبية تشابهاً قد يحدونا الى القول بوحدة اصلها ولعل المستقبل يكشف لنا حقيقة ذلك

(٢) ﴿ النور والحرارة ﴾

وقد يعترض بان الحب في الناس مجالطة ضد هو النور او البض بما لا يرى

ملك في الجاذبية . والجواب على ذلك ان في المادة قوة مستقر بين دقاتها يقال لها قوة الدفع (صد الجذب) وبها تحفظ الدقائق الابعاد بها وبصر ضغطها وتزيد قوة الدفع بالحرارة . فالحرارة في المادة قبلة النور في الناس . ثم لو طرأ الى النور على اختلاف ضروبه وحللهاء تحليلاً لوجدنا سبب الجذب وسبب الجذب امتها . غير في ايدي الآخرين يرجو الحاصل الحصول على مثله . فكأنه يتصور ان ذلك الخير كان مقدوراً له فاخذ الحسود من بين يديه عوة او وقف في سبيل محال منه وبين ما يرجع . وقد يكون السبب في النور ماضية على امر او ماضية اليه فبمع التاخر بسبب ذلك وربما كان للنور اسباب أخرى مرجعها جميعاً الى ما يخالف مقتضيات حب الذات . فالنفس تطلب اموراً نفس في الحصول عليها وكل ما يقف في سبيلها يهيج فيها حالة النور . ومثل ذلك الجاذبية فان الجسم اذا استطاع من مكان الى آخر بقوة الجذب فاعتزله جسم آخر حتى صد عن مقصده فتولد من تصادمها حرارة فتزيد قوة الدفع بين دقائق المادة . ورد على ذلك ان القوى الطبيعية النور والحرارة والكهربائية والجاذبية انما هي قوة واحدة يحول بعضها الى بعض تحت احوال مخصوصة وبها خادب ومنها دافع . وكذلك الدوافع الادمية كالحب والنور فانها من مصدر واحد يحول احدها الى الآخر وبه يسهل تحولها ويعدد كلما اثبتنا ألا ترى العائنين كلما اشتد فيها المشق تعدد نفاضها فيجول لها العتاب والمصافاة هذا وانما نرغب الى كتابها الافاضل ان يزيدونا بياناً في هذا الموضوع زادم الله علماً وفضلاً

﴿ السنة الأولى من الملل ﴾

عز والمحمد لله طبع الطبعة الثانية من السنة الأولى للملل فمن كانت نفسه واراد الحصول عليها فليطلبها من ادارة الملل فتميل اليه حالاً . ولين السنة منها ستة وخمسون غرضاً مجلدة تجليداً حسناً وموسومة بهاء الذهب وفي مجلتها رواية استبداد المالك الطبعة الثانية ايضاً لانها كانت جزءاً منها في طبعها الأولى



السنة السابعة

الجزء الخامس عشر

(١ مايو) (أيار) - ١٩٩٩ (٢١ ذي الحجة سنة ١٤١٦) (٢٤ برموده سنة ١٦١٥)



﴿ ٤٤٩ ﴾ دير طور سيناء ﴿ ٤٤٩ ﴾

« بإيجاز يوم الحلال • نقل عن رسم في اطل ترجمة الهدية النبوية المكتوبة باللغة التركية »
« على عهد السلطان سليم الفاتح عثمانلي في اول القرن السادس عشر لبلاد »

﴿ ٤٥٠ ﴾ دير طور سيناء والعهد النبوية

« لخضر محمد الخدي حسي الحارثي كاتب بالسيرة ذات الرئيس »

لا تنوق نفسي الى شيء كما تنوق الى جوب الفجار وتجم الاسفار . ولركوب
الجمال وسكني الجبال احب الي من ركوب المركبات والاقامة في القصور . وقد
استغرب شأني كل من رأي جزلاً طروباً يوم سفري من السويس الى طور سيناء .
ولكنني ركبت الجبل في ذلك الوعر كاني راكب قطار الجار في ارض سهلة امه لا
أجد فيها ولا أحوار وقد فاهم اني ناهب الى ما احب وامرني الى ديار العز ومنازل
التنوي . جبال شائعة بحسب الجاهل صاعدة ولكنها ناطقة تشهد بقدرة القادر مبدع
هذا الكون وكفاها فخراً انها تنسفت بالور الرائي والهادي المقدس الذي اقيم
عليه دير معجور برهان انعطاف لعبادة الديان وخدمة بني الانسان وهو (دير
طور سيناء الشعير)

ولما رأيت الكثير من اخواني الذين بهم استطلاع الآثار التاريخية يشوقون
لمعرفة تاريخه ووصف مشتمل له وخصوصاً امر العهد النبوية المعنوية في عزه
جئت هذه الرسالة المختصرة وقد صممتها رسم الدير المذكور قديماً وحديثاً وشرح ما
لافتة هناك مع من العهد أقدمها حديثة خالصة لقراء الملل مختصاً ما لا يفتة من
عناء الترحال وما لحقت في سبل الاسفار في جانب خدمة العلم والله عند خير الجزاء
﴿ شكل الدير وموقعه ﴾ دير طور سيناء واقع في الشمال الغربي لغمر الطور
وعلى ثمانية عشرة ساعة من بناء جوستينيانوس الاول امبراطور القسطنطينية سنة ٥٢٩
ميلادية في الشمال الشرقي لجبل المناجاة في بقعة هي الهادي المقدس الذي امر الله
بني موسى ان يطلع نعله عنه وهو محاط بجبال شاه تآخذ باللب فيجمع لها القلب
شكل الدير مربع مستطيل طوله ثلاثمائة قدم وعرضه مائة وثلاثون قدماً عظيم
الارتفاع منون البناء سور مرموج اي هو مؤلف من حائطين بينها ثلاثة امتار على
سطحها العلوي مدافع صغيرة من الطرز القديم موهبتها مصوبة للخارج من ثقب تناسبها
في السور اقامها آكل عثان بعد الفتح ارمائها للسور . ولما الآن فانها انما تطلق في اعياد
الدير وعند زيارة احد العظماء . وللدير باب واحد لا يفتح الا باذن الرئيس

في مشحلات الدير **١٢** وصلت الدير فوجدت باباً مغلقاً وحول
 صوره اربعون متراً بين رجال وساء من فقراء عرب الأور وقوف برصدون طائفة
 كبيرة في اعلى السور لها غطاء خشبي علت انها المكان الذي يرسل منه الطعام لمولاه
 الفقراء كل يوم . وفي الحال حمد الدليل الذي كان معي الى جبل مدني من نصب
 في اعلى السور جده فدفق جرس فدخل الدير واطل على اثره راهب يقول ا من
 الطارق (فاجابة : لدينا كتاب من ايها النجيبو) وكان قد اعطاني اياه الاب المعبود
 مدير اوقاف الدير حيث كان موجوداً يومئذ في كهنة الأور ليتلقى الرهبان في
 ضيافتهم كما صولم المشعة مع السباح . فتنزل وفتح الباب واخذ الكتاب وقفل راحلاً
 وبعد ربع ساعة عاد وضع باباً ضخماً مصحفاً بالحديد واختر لي في الدخول فسرا في
 معابر طويلة ثلاثة امتار انتهت الى باب آخر اعطاني الى دهايز آخر عمودي
 على الاول طويلة نحو ستة امتار ينتهي باب ثالث اعلى من الاولين ينتح على فناء واسع
 في وسط الدير . فعندما من ذلك الباب على درج يوصل لطرفة مسجدة فاستقبلنا لدمي
 من الرهبان يتقدم راهب طويل القامة مثلن الهيا رادة لحنية الرصاص همة وكالاً
 ناقلاً نحوي بشاشة استنى صفات السرور والاعني معانة ثم اخذني طبعتهم وقد
 علمت بعد ذلك انه امير خزان الدير واسمه بوليكار يو (policarpia) الى
 غرفة فاعلمه الراس لم يحط بيالي ان مثلها يكون بين هاتيك احوال الوعة رأيت
 فيها راهباً هزماً قد تجددت وحنه وابعد لحنية هو الرئيس الديني لدير . فقدموني اليه
 فرحب بي واخذ يسألني عن الطريق وما لافيتة من الصاء في كل مدني . فاحرحت
 من جبي ورقة رسمت فيها خط السير بالساعات والدقائق موضح اي ففعلت
 المسافة في ست عشرة ساعة فحجب وقال لك اول من قطع هذه المسافة بهذا السرعة
 وكان المترحم بينا راهباً اسمه نينون (Nienfoon) هو كاتب الدير . وفي ذلك
 الاثناء دخل راهب آخر يحمل صبة عليها آية لعائنة فيها انخلوا قدماها الي وهو
 يقول ذق صمغ الدير فتناولت ما تيسر وبعد شرب التهوة نهض الاب بوليكار يو
 والنهض نينون وقال تفضل فسيحة فصعد لي الى الطائفة العليا حتى انتهينا الى غرفة
 عند بابها راهب شاب مجسم المرة اسماء وسيلي (Vassili) فاشار الي الدخول
 وهو يقول هذه غرفتك فاسترح بها من نصب السر الآن وتركوني ومضى

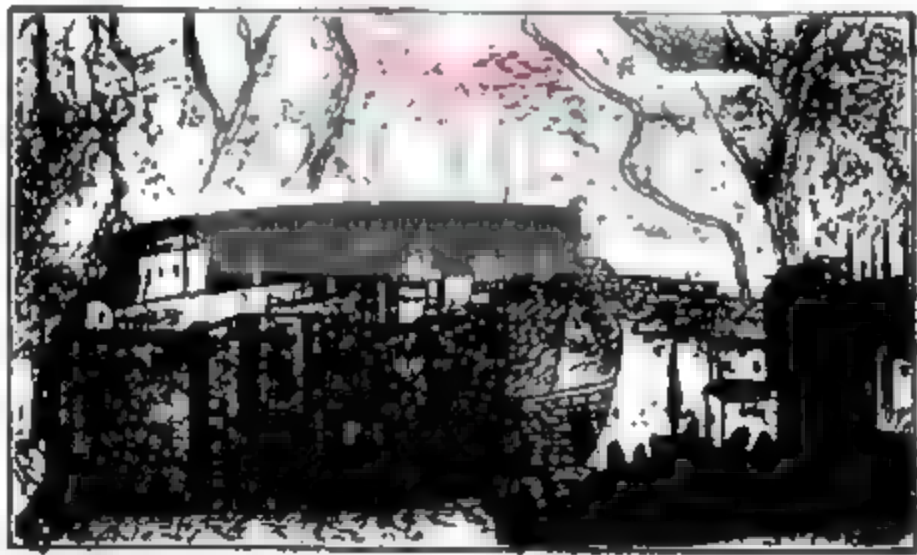
اما الغرفة فقد كانت كاحسن الغرف فيها سرير ومكتبة وآنية للضيوف نطل على حديقة الدير الزاهية بالاشجار الزاهرة بالازهار فجلست أدور ما اودعته المحافظة خيفة ضياعه ولما انتهت استقيت على السرير تزوجاً للظلم لا للرقاد . فكنت اشاهد الخواجه وسلي الموكل بملاحظة شؤني ينظر الي كل منية من ثقب الباب او ينقح قليلاً بضاية الاحتراس ليري هل استيقظت ام لا . طناً منه اني كنت بعد خروجهم من عندي فلما رأيت كثرة تروده ناديت وجلس . وكانت الساعة الثامنة ونصف عربية (لان ساعات الدير سائرة على الحساب العربي لسهولة ضياعها بفروب الشمس) فلما علم اني مستيقظ رجع ثم جاءني بصينية عليها خبز وطق فيو لم يأخر فيو جه وقال هذا لحم غزال احضراه لك خاصة لان شروط رهنه هذا الدير لا تميز اكل اللحوم فيو ولكن اكرام الصيف فوق كل شرط . فاكلت وما اشهاها اكلة في فناء قلتي وهوا .

تقي بعد عن راحم القديس المرمع

ثم دعاني لزيارة الكبة صرنا وكان الوقت عصرًا والرهبان قائمون للصلاة ينثرون باصوات رقيقة رن صوامعهم جميع الاركان والكبة غليظة النيران رهنه المظلم اراهم بها سم ابي شاهدت في الاسكندرية اكبرها ولكن هذه اعلى قيمة وادع صمًا . فلما تم الرمان الصلاة اخذني الاب بوليكاربيوس والقسيس نهفون الى صدر الكنية (الهيكل) وهو مؤلف من اقواس متناحرة عليها صور الرسل وتلاميذهم مرسومة بالذهب ورأيت هناك نابونين للقديسة كثر بنا احدها هدية من جمعية سكوفية وهو لحين مرصع بالحجار كريمة منتظمة على الجهة والرأس في شكل تاج وغطاء الثاوب ينسل صورة القديسة المذكورة وكذلك صدره فانا مرصع بالحجار في الايدي من الاحجار الثمينة . والثاوب الثاني هدية من الملكة كثر بنا الاولى زوجة بطرس الاكبر . وفي الجانب الشرقي لصدور الكبة باب طلع الرمان عنه تعالم وامروني بخلع سالي وقالوا هذا هو الوادي المقدس الذي امر الله تعالى به موسى ان يخلع نطقه عنه (اخلع فملكك انك بالوادي المقدس طوى) فخلعت نطقي ونظرت فانا انا في حجر صخرة مرسومة باضع انواع السجاد وانها وكلة هدايا من اعظم الملوك

ولقد ذكرني هذا المكان المقدس ماضي مصرنا الالهية فبكمت بحرفة حتى

بساطت ديموي واستغرب الرهبان امري . ثم صليت ركعتين وسالت الله سبحانه
 مستقبلاً حسناً وخرجنا من تلك الغرفة فاشرفنا على رواق في الشمال الغربي للكنيسة
 نطلوه قائمة من البناء تمل ماذنه الجامع طولها اربعة اسنار فاستغربت ذلك فاخبروني
 انه مسجد اسلامي قد غطت وأذنت وأقيمت صلاة الصلوة فيه . وطول هذا المسجد ٢٧
 قدماً وعرضه ٢٧ فو ثلاث اقواس مرفوعة على عمودين من الحجر في صدره منبر خشبي
 على الطراز العربي . ورأيت على عتبة بابو العليا كتابة كوفية يصورها قبل لي ان
 أحمد بك زكي السكرتير الثاني لمجلس النظار نقل صورتها على قالب من الجبس عدد
 زيارته هذا المكان منذ خمس سنوات . وقد عين الدير لخدمة هذا المسجد رجلين من
 عرب الطور بنو ارثان المرتب هذه الخدمة وهو ثمانية ارغفة (لقم) ما يصنع لفقراء
 البدو ويطبخ من الطعام كل يوم وملوة فمع في نهاية الاسبوع لمن تقع عليه المأوية



﴿ دير طور سيناء كما هو عليه الآن ﴾

ثم صعدنا الى طبقة في الجهة الغربية مشينا في طرقاتها بين غرف قديمة حتى
 انتهينا الى مكان يدعى بدير الاسنان عنه بانسراج الصدر وهو « مكتبة الدير »
 وهي عبارة عن رواقين بينها قاعة مستطيلة . في الرواق الأيسر كتب عربية قديمة
 كلها تقريباً من الانجيل وما يخص به مخطوطة في الغالب على جلدتين . وأما
 الرواق الايمن فنجد الكتب اللاتينية مطبوعة وغير مطبوعة وبعضها قدم الهدى كتب

في حناها جبال طور سيناء على جلد شفاف لطيف فهو رسوم جميلة بألوان زاهية تمثل حالات الانسان من بدء نشأته فادوار حياته فموتها ومواقف الحساب والجنة والنار جهنم نوتر في النص . وتشتمل المكتبة على ٢٥٠٠ كتاب منها ٦٢٨ بالمخط العربي و٢٢٥ بالسرياني وجميعها مرتبة ترتيباً حسناً . ولها فهرست مطبوع بالانكليزية واليونانية اما القاعة ففيها صور بعض رؤساء الدير قديماً وحديثاً وخريطة من المجلس بحصة ندية جرمية طور سيناء بتفاصيل ارتفاعات جبالها واختصاصات اوديتها ولقد وجدت على نافذة هذه القاعة زلعة (جرة) من الحجر مكتوب عليها بالمخط العربي البارز الجميل هذا البيت

يا وارد الماء الزلال الصافي * اشرب ديتنا صحة وعواي

وبلى هذا البيت رقم (٤٠) ولم استطع معرفة تاريخها
ثم دأبنا الليل فمضنا عرفة اليوم فاردعوى فيها وجادى ففصد نوماً عادياً واستيقظت في الصباح ناعم البال **نبط الحسم** كأنني لم اقص الامس على الجبل ولا نمت ليلة في حجر الجبل . وما كنت انتهي من عمل وجهي حتى فتح الكواجر وسبلى الباب وبيت يدنو صهينة طعام ثم جاءت البهية فتفتحت لمكارم هؤلاء القوم وبأن الجبال صيرتهم اعرافاً . ثم صعدت معاً الى سطح السور فتناهدت بزور الشمس من وراء الجبال ونبدد اشعتها على الصخور المختلفة الألوان من ابيض واحمر وازرق ورصاصي وبرقاني بعضها اجسم بدوه الشمس ثغر وبعضها تخفاً في ظل غمره . فمضينا الموهنا على سطح هذا السور الحصن بالمدايع المتقدم ذكرها حتى انتهينا الى النافذة التي قلت في اول كلامي انها مبط حساسات الدير على فناء البدو المستخبرين . فرأيت لها دولاً يجران حلاً طويلاً في طريقه تنطف بوضع فيو الراهب الموكل بذلك حصة كل منس على انفراد ويدبر الدولا بفتزل حتى يدنو من الارض فيسطع صاحبه . اما مقدار ما يخص كل منس فهو خمس لثم (ارغفة) للرجل وارجع للمرأة واثنان للطفل وثلاث لمن كان في سن التاسعة حتى اذا صار قادراً على حمل السلاح استولى على خمس وهذا الخبز لا يزيد حجمه وشكله ولونه عن تمر اندوم لانه من نخالة الحبوب وقد نعاك الكلاب بمصر ولكن هذا لا يجرم الدير من شكر الانسانية لان هؤلاء البدو مخترعون لادنى من هذا الخبز ولولاه

لأننا جونا وأخوانهم في القاهرة وسائر وادي النيل لا يعرفون حساباً للدم والديار
كأن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم لينظر في شهبوات فاني الفايو فقط
واليك كعبة المرنب السنوي للدير من المحبوب لتتحقق ان أعتر فاني في النظر
المصري يمكنها ان تسبح فقراء جبال الطور من زكاة مالها اذا خاف اصحابها شر
يوم لا يطلع فيه مال ولا بنون

٤٥٠ فمع لا كل الرهبان والسباح وفقراء الدو

٥٠ قبل وشعر لمواشي الدير ومطابا السباح

٥٠٠ ارب

فكرت هذا المكان متأسفاً وولنا الى محطة يدبرها الرهبان بالبال المعلن
بها دقيق المعبشة ومجوارها مخد يدبر الرهبان بالمناوبة ولميو صهرج ماؤة عذب
بأنو من عين مجمل سيدا موسى . وهناك معصرة لاستخراج ربت الرنوب المنزل
من بستان الدير . وبالا حمال ان كل لوازم المعبشة متوفرة في الدير أو يصنعها
الرهبان ما عدا الملابس فاما فأنهم ثمانية وحلة رهبان الدير ثلاثون
ولما انتهينا من ذلك توجهت الى مجن الاب بوليكاريو ملتصقا منه العهد
النبوية التي يقولون انها منعت للدير بامر سيدا محمد صلى الله عليه وسلم وسطرت
بخط علي كرم الله وجهه . لمخاوي بصحيفة كبيرة طولها ٦٥ سنتيمتراً وعرضها ٤٨ في
اعلاما صورة الدير تحتها العهد مكتوبة باللغة التركية بخط دهباني مع مقدمة
وعلمت انها النسخة التي كتبها بامر السلطان سليم الفاتح لما فتح مصر في اول القرن
السادس عشر بدلاً من العهد الاصلية التي استولى هو عليها على ما يقال . ورأيت في
فتح الصحيفة ثقباً تدل على ان الرمن يقرضها ونظراً لما لها من الشأن التاريخي
حتى علي دره الخطر عنها فطلعت قفلها حرقاً بحرف فأذن لي بذلك فقلتها ونقلتها
الرسم المصدرة في بـ ورأيت تماماً للثلاثة ان ارسم صورة الدير الحالية للقبالة بينها
وبين ما كان عليه على عهد السلطان سليم وما تشابهان الا الجزء العلوي وعلو
اربعة امتار مع غرف بهاها نابليون يوم ايرت أثناء استيلائه على مصر

« محمد حسني المامري »

(دير طور سيناء)

(العلال) سنشر صورة العهد مع ترجمتها العربية في الهلال القادم ان شاء الله

باب المقالات

العوامل الخفية في الهيئة الاجتماعية

لا ينبغي على احد ان في الهيئة الاجتماعية عوامل تؤثر في ارتقائها وانحطاطها تأثيراً مختلف باختلاف تلك العوامل . فافذا دأب الأمة وساءت حالها وفسدت اعمالها وكسدت تجارتها حكماً لاول وهله ان السبب في ذلك كدو فساد حكومتها او جهل رعيها او قحط ارضها او غير ذلك من العوامل التي تؤثر على روية البلاد ورفقة شوونها . واذا سئلنا عن علاج لتلك الحالة لا يرى غيراً من اصلاح الحكومة ونشر العلوم والمعارف وتهديب النصب واصلاح الزراعة والتجارة ونحو ذلك من اسباب العمران المشهورة ما لا يختلف فيه اثنان

ولكن هذه العوامل ليست وحدها الفاسدة في ترقية الامم او انحطاطها بل قد يكون لها التأثير الاضعف او تكور في مانع عن اسباب اخرى خفية تلي من بقية اليها . نعم ان فساد الحكومة وظلم الحكام سبب كافيان لا دلال للنصب ونحوه وفساد امور ولا ريب ان الجهل من اعظم عوامل الخراب والامة الجاهلة تعيش في ظلمات الدمار ولا تنكر تأثير العلم في ترقية شوون الامم وبمثل ذلك في الاسباب الاخرى الظاهرة على اننا لا نبحث في هذه العوامل الآن وكأنا قد افادنا في درسها وقد ما ولس فيها من مجهل تأثيرها في العمران . ولكنا نبحث في اسبابها وعللها الاصلية . فقد قلنا ان فساد الحكومة بقر البلاد ولكن ما هي اسباب ذلك الساء . وتقدم ان جهل الرعية بذللها ولكن ما هو سبب الجهل . والنفاذ عن الزراعة والتجارة يجهل البلاد فترأ ولكن ما هو سبب ذلك النفاذ . ان لذلك كلوا اسباباً في العمل الاصلية للخراب وبمثل ذلك في اسباب الارتقاء . فان لها عللاً اصلية سبغت فيها : هيلاً وقد حينها « العوامل الخفية » وعابها مدرك كلاما وهي كثيرة غير انما منها

(١) « المرأة » ان المرأة من اقوى العوامل الخفية تأثيراً في الهيئة الاجتماعية ولا يفرقك منها حياؤها وارتدادها ولا تحضر رطوبة امسها ورقة عواطفها ولا

تجرب وأنت شاب بفتح جنانك وكثرة حيك - ولا تنظر باستقبالك الفئابل في ساحة القتال وجوب البلاد وغوص البحار وإدراكك القوى الطبيعية واستخدامك البحار والكمرباية - ولا تفاخر المرأة بقوة سلطانك ولا تعول عليها صرلجانك ولا ترميها بملك وصاعنك واختراعاتك واكتشافاتك - واعلم أنك مهما ادركت من العز والموثود طحزرت من العلم والصناعة ما أنت الآن غرس بناتها وصنعة قلبها ولسانها - ولولا قلبها الضعيف ما قوى قلبك ولولا رطوبة بناتها ما انتد بهلك - فالمرأة وهي متروكة في مطبخها تؤثر في الهيئة الاجتماعية تأثيراً لا تستطيع الجنود المهنة ولا تنوى طيو اعظم رجال العلم والسياسة

ولا يحس عليك أن المرأة هي الأم وهي الزوجة وهي الأخت فالأم والزوجة والأخت قابضات على زمام الممران فاما أن يرضى إلى أوج السعادة فاما أن يهطن إلى خفض اللذ - يفتل ذلك غنية واعداً لا ينسحب من أحد - ولا غرامة في ذلك والرجل منها أوتي من المواهب أو بلغ من المناصب لا يجلون يكون زوجاً أو ابناً أو اخاً وقد يكون كل ذلك ممّا - فهو ربيب امرأة وحبيب امرأة ورفيق امرأة وقد اطاعها في طموهتو وحشاشو مكرماً وإعاد اليها في شياو محباً وأكرمها في كمولو شاكراً حامد أوقضى نسمة اعشار حياتو بين يديها وقلب طوع ما بين شخصها - وقد ربي كانه يد وشب كانه نشاء وهو يطعمها بلا امر ويصنع بانشارها بلا قانون ويجري على هواها وهو لا يدري - وإذا رأته بكى في طلب الملى أو يجتهد في الناس العلم أو الضيلة فاعلم انه إما يلتمس جهاراً ما اوحى واليو سراً ويحس قصداً وعمداً في طلب ما خرسه في ضو اعتباطاً - فالفاضي يحكم في الجلسات العلنية وفي خلال حكمو اطلال انطبعت على مخلفو من اغلاس والفتو او زوجو - والتاجر يملك السلطة وفي خلال حديثو في مساوتو رقة او خشوة اولين او مفاظة ما اكتسب من عذرة حياته ومن لا يعلم - وقس على ذلك الكاتب والصانع والحامي والطبيب وغرم فلا يعمل الرجل عملاً إلا والمرأة فهو أنزلها أكثر عوامل الطبيعة تأثيراً طيو - وبسبب الفرنسيون كل ما يجري في الناس إلى المرأة حسناً كان أو قبيحاً فاذا حدث حادث ظل سبه مجهولاً قالوا « فنش عن المرأة » (Cherchez la Femme) وقال آخرون « أن التي همز السرير يجهتها همز الارض يسارها »

فالمرأة من القوى الدوافع الخفية في البيئة الاجتماعية ان لم تثل اقواما فحسب عايدا
ان تربها تربية تجعلها مدينا في دفع سائر تلك البيئة ولا يكون ذلك الا بالمعلم
والتنقيب ولهذا الباب مجال واسع ربما عشنا اليه في غير هذا المقام

(٢) « الآداب الصومية » ويريد بها حال الشبان من الفضيلة او الرذيلة
ولما فروع وافسام يطول شرحها فنقتصر منها على اهمها وهو « الصاف » والنفاس
المران كما بينا ذلك في السة الثالثة من الهلال . ولا يزيد الفارسي بيانا عن تأثير
الصاف في البيئة الاجتماعية والمراد بها التزه عن الدنابا وخصوصا الفعشاء فان
حق الرذيلة من اشد النقص تأثيرا في جسم المران لاسباب لا نحى على احد انما
المحاطات النفس وسقوط الهمة وضعف العزيمة . فالامة التي تسود فيها الفعشاء يصح
افرادها ادلاء خاسلين ضعفاء غللا وحيدا وخصوصا اذا اطلقوا لانهم العنان
بالانفاس في الملاهي والاضراط وان كثر في غير مثل الحرام . فان اماما انفسوا في
حق الملاهي لا يرجي منهم خير بل هم اعصاب فاسدة في جسم المران

فاذا افصح لك ذلك علمك كيف تنشط الدول . ويخرج منوطها اذا سرى هذا
الفاء الصفاء في وجهاتها ورجال حكومتها اذ ينشأ ذلك عن الظرف في شؤون وعينهم
فهم البلاء والماذبات

واما المسكون العائون فهم رجال الاعمال اذا نهضت نهضة مزمنة واذا دعوا
الى مشروع عظيم فاسبقوا وانطلقوا الى الظرف فيخدمون لادوم ويرغبون شأنا
ومن فساد الآداب الصومية آفة الفساد وهي لا تثل تأثيرا في المران عن
الفعشاء بل ربما كانت من بعض الوجوه اشد وطأة . انها لان المفارقة تعدد الاخلاق
ونشئ في اصحابها الطبع والخص فضلا عن ذهاب الاموال وضراغ الآمال . والمقامر
لا يعرف الآلة ولا يشق معنى الثقة والحمو ولا غرض له الا ابتزاز الاول وقد يتم
على اخوه فكيف يمن الى مواطنوه فهو عدو البيئة الاجتماعية بالرغم عنه ولا تنال امة
احسن القمار فيها لان قيام الامة الاجتماع والقرار يفرها

(٣) « الهيئة البيئية » والهيئة البيئية علاقة كبرى بالمران لان الناس
اذا اعتدوا في طرق معاشهم صحت عقولهم وادابهم واذا افرطوا فيها ساءت حالهم
فالخائفون بالطعام المشتغلون به عن النظر في اعمالهم لا يظنون . ومن يقضي بعض

نهاره يفكر في أكلة يشتغل في انتافها يتصرف ذهبا عن أعماله الأخرى . وهب ان لم ينتق في ذلك وقتاً طويلاً فان مجرد التأني في المأكل والاكثار من الاطعمة يفتك للسان عن العمل بما يتشأعه من الحصول في العقل على حد قول القائل « البطة تذهب البطة » . ومن ضروريات الافراط في المعيشة الاساس في المسكرات والهر الطويل فانها شران عظيمان يذهبان بالصحة والعقل معاً

ومن ضروريات العمران النظافة . وقد يجمل للقارىء لأول وهلة انها ليست من الاممية بحيث تعد من هذه الطبقة . ولكنها بالمخفية لازمة للهيئات الاجتماعية لزوم الكساء والطعام للانفراد . والمنزل الذي لانسود فيه النظافة والترتيب يروا حلة على الحصول والكسل ومن نظف جسمه صح عقله . ومن يستطيع الرقاد على فراش قذر ولا يعمل فهو ضعيف الاحساس لا يرجى منه منع

(٤) « الدين » ومن العوامل الخفية في الهيئة الاجتماعية « الدين » ونريد به الفتوى وخوف الله . فان الناس اذا صنف اياهم مات صهرم واصبحوا فوض لا زاجر لهم . وقد بطى النص ارسالية تدعي عن الدين وهو دم باطل لان الانسان بمال بطبعه الى حب الذات والذبح فادام سم في سمو ما يردعه اشتغل في سلب اموال الناس لا يبالى بما يفسده . والدين هو الرادع الوحيد لتلك المفاع ولا تنكر ان بعض المعطلين يحرصون على مانع سواء حرمهم على منافعهم الشخصية ولكنهم يفرقون ولا نظهم يعملون ذلك الا من آثار التربية الدينية التي وضعوها مع اللين قبل ان اطلقوا لامكارم العنان وجمدوا الدين وانكروا الدين . واهلك لو جادلهم حسوك في خلال وانكروا ما اثاره الدين في انفسهم . ولكنك لو غيرتهم في ان يكون ذلك الكفر عاماً في سائر ابناء جلدتهم على تباين معارفهم وتفاوت طبقاتهم ما اخناروه . وربما اخفوا بان بسطاء الناس لا علم ولا ادب عديم بردعهم عن المنكر ولكنهم لو تأملوا لرأوا العلم كثيراً ما يبريد الشرير شرماً لانه يساعده على التعتن في شره وان الدين وحسن التربية ضروريان لتوام الهيئة الاجتماعية واسعد الامم لا احسنها عتية واكثرها خوفاً من العقاب والاثواب

وما يحسن ذكره في هذا المقام ان بعض الدين لم يدركوا من العلم الا قليلاً يسبق الى ادعائهم ان الكفر من ضروريات العلم ويجهل لم اذا عرفوا نوايس المطر

والرعد والكسوف واستظلمت أسباب الرلازل والاط. وغيرها من الحوادث الطبيعية
لهم قد كنفوا أسرار الطبيعة ولم يبق في الكون غامض يحلوه فلا يدرون عند حاجة
الى الافرار بقوة غير منظورة . ولكنك لو سألتهم عن مدح هذه الكائنات وواضع
تلك الواهب ل لو كفتهم حل . اصغر تلك الغوامض لغوا درعاً ووقوا مبهوتين .
على انهم لو استوعبوا العلم وتوسعوا به و نظروا في مقام الكون نظر الصبر لباتوا
حمازي ولم يرحم لم مال الا بالافرار بجنان عظيم بحافة السلطان في عرشه وبلغوا اليه
للمملوك في ضيقه وفقره . وبكفي من فضل الدين حفظ علاني الناس برودع الاشرار
عن شرم واغاف المستبدين عند عدم . فالامة التي يصف فيها شأن الدين يصح
امرها فوضى

وقد يظن آخرون ان الحكومة تفني الناس عن الدين بما تنس من القوانين
القاضية بنقاب الجاني ورد الفتوى عن الضعيف ولكنها لا تستطيع ذلك الا فيما يدين
لديها من اعمال الناس . واما ما يظن منها فلا رادع ردة غير الضمير ذلك القاضي
الصام الذي لا يقبل الرشوى ولا يعرف التلويح . والعاون الذي لا يقبل التأويل
ولا الضمير فصدر حكماً على صاحبه وهو يخطئ في خلوه على ذنب لم يباشر به . وما
الضمير الا خيمة التربة الدبية وهو اذا نما وتغذى طمان الآداب اغنى الحكام عن
جودهم والقضاء عن شرائعهم وقوانينهم . وكفى وحاكماً مستملاً وقاضياً عادلاً . واما
القضاء والقانون فلا يبديان عن حكم الضمير شيئاً يكسبك دليلاً على ذلك اختلاف
الناس في احكامهم امام القضاء واختلاف القضاء في الحكم في قضية واحدة

(النتيجة) فالمرأة والآداب الصالحة والمهنة الحسنة والدين من اعظم
العوامل الخفية في الهيئة الاجتماعية . وانا اعنت النظر فيها رأيتها ترسخ كلها الى
للعامل الاول منها وهو المرأة . فالمرأة وحدها العامل الخفي في الهيئة الاجتماعية فهي
طبعة المصنعة وهي بنوع الآداب الصالحة وهي مربية الدين والفتوى فاذا شامت
اصححت الامة واذا شامت افسدتها . فالوسيلة الفضلى لرفع شأن الامة تعليم المرأة
وتثقيها وتهذيبها وهي تربي الامة وتنقيها وترقي شؤونها . واما اذا فسدت المرأة ففسدت
بها الامة لا محالة وقد دد القائل

انا المرأة مرآة بها * كلما نظرت منك ولك

فهي شيطان اذا افسدتها * وانا اصليتها فهي ملك

الموسوعات وعذراء قريش

ما زال تاريخ الاسلام مأثوماً في ما ألفه اهل القرون الاولى للجمعة متفرقاً في تواريخهم العامة على السور اصبح اليوم مجوراً لدولته واختلاطه او لاختصاره واقتضاه حتى نكسها لتسريح سوطاً على السور جديد في سلسلة روايات فكمالية بقرأها المطالع بلغة وثوق . فبدأنا بذلك منذ بضعة اعوام فنشرنا منه روايتين نقل احدهما ظهور الاسلام وانتشاره الى فتوح الشام والعراق سميناها « فتاة غسان » والاخرى نقل فتوح مصر على يد عمرو بن العاص دعوناها « ارماتة المصرية » واخذنا في هذه السنة نشر رواية ثالثة اسمها « عذراء قريش » نسط فيها نقل الخليفة غسان وولاية الامام علي وما كان من السنة المشهورة

وقد طنا قبل الشروع في هذا العمل انا سنلك و طريقاً وحرراً لاميات لا تخفى على اللبيب لما يمتدح من نصائب الآراء واختلاف القوانين لانه موضوع فوشان مهم ملاين من الناس يختلفون مشرباً ووطناً ولغة وكلهم واقنون لنا بالمرصاد يشوفون الى ما نتول في موضوع بجاذب الحوص هو ائمة المسلمين انهم

على اننا لم نبال بما يتهجدنا لاعتقادنا في ما نتول على مؤرخي المسلمين واكابر رجال الدين مع توغينا الجهد والتدقيق ونجنب كل ما من شأنه اثاره الضمان او اساءة الظنون ووجهتنا في كل ذلك اعتدال المغرب وتقرير الحقيقة . فلاقينا من حضرات القراء اقبالا لم تكن تتوقع لاعتقادنا قصر باعيا وقلة بضاعتنا . فنشرنا الروايتين وبعض الثالثة والقراء راضون عن متعبنا متفرون باعتدال مشربنا وقد نشطونا بما آتينا من ارتياحهم لمطالعة ما نكتبه من هذا النبل

ولكننا اطلمنا في اثناء الشهر الغابر على مقالة في مجلة « الموسوعات » القراء عنوانها « انتقاد تاريخي » بامضاء « مؤرخ » ودعنا لواقظ اسم . وقد صلبنا المقالة وعلى عنوانها خطان ينهانا الى الاطلاع عليها فاعلمناها بجمع وروية حتى اننا على آخرها فرأيناها مصدره بمقدمة نبذة ذكر فيها الكتاب ما الم بالتاريخ الاسلامي من التغيير والتبديل في اول عهد الدولة العباسية وسقوط الدولة الاموية . فتوغلنا من وراء ذلك اشارة الى فاتحة تاريخية غفل عنها قلنا والعصبة . فاننا في ليست من

الانتقاد التاريخي في شيء ولكنها ملاحظات اعتبارية على روايتنا عذراء قريش نبي
رأي حصة المتقد في بعض ما نشرناه عن الامام علي ومحمد بن أبي بكر والحسن بن
علي ترجع في مفادها الى الواجهة الآتية :

(١) اننا جعلنا مدار روايتنا على فتاة لا وجود لها الا في محبتنا سبناها اما
او عذراء قريش

(٢) اننا نسبنا محمد بن أبي بكر المشهور بالرهدة والورع الى عشق من العذراء.

(٣) اننا جعلنا حبة آباءنا بشبهة عن امر الخلافة ويكون سببا في ازدياد

مناجاة علي عثمان

(٤) اننا نسبنا حبة الى الحسن بن علي ايضا حتى غار ابن أبي بكر

(٥) اننا نسبنا الى الامام علي الافراد على ما حرمة الدين وهو نسب الرجال

بالنساء ونسب النساء بالرجال لتولوا ان اسماء دخلت على علي وعندها الصحابة وزبنا
زي الرجال فانجب بها وبصاحبة سبناها الخ

(٦) اما يذكر في غيب بعض الحمل المصادر التي نلناها عنها حتى يميل

للقارئ انها منقولة عنها من بدنها فاذا راجع تلك المصادر لم ير الا بعضها واما
الباقى فمن عذنا . قال وان ذلك ما يبعد التاريخ ويمنس معاملة

من خلاصة ما آخذنا به حصة المتقد . وبشرنا انه صرح في عرض كلامه انه

لا ينسب لنا قصد سوء بلف المسلمين الصالح بل ينسب لنا عذرا بما ربما ظننا

ذلك بروق لا عين الشبان مطالعي موضوعاتها . فنشكره على حسن ظنه وجوابا على
ملاحظاته او ردنا على انتقاده نقول :

(١) لا نسري كيف ساخ لمحصة المتقد بعد ان قال في صدر كلامه « اننا

عُينا جميع التاريخ الاسلامي في روايات نشرها في الهلال تباعا » ان ينكر طينا

جعل مدار احدى تلك الروايات على فتاة لا وجود لها « الا في محبتنا » فاذا لم

تعمل ذلك فكيف تكون التناوؤة بل كيف يؤلف الناس الروايات التاريخية

وكيف يسي ذلك المؤلف رواية اذا لم يكن فيه قصة موضوعة عن غرام او نحو . ولا

فلم وجه الانتقاد في ذلك وقد جعلنا تلك الناة مثال العفة والنعل والحشة

والشهادة . امريد حضرتنا ان نتصر على الحوادث التاريخية ؟ فليست عذراء قريش

عند ذلك رواية . أو هو بذكر علينا تأليف الروايات التاريخية الأمر الذي لا يخالف
 معيه وإذا عناه لا يخالفه طبعاً أحد أم يرى أن تكون الرواية تاريخاً مجرداً عن النكاح
 (٢) أما نسبتنا محمد بن أبي بكر إلى حب هذه العذراء فلا نقطة بين كرامته
 والمحبة فضيلة باعتنا سائر الأمم على اختلاف الملل والأهل ولا نعترف نبياً ولا ولداً
 ولا كاهناً ولا حكيماً نهى عن المحبة أو طعن في من يحب . لأن المحبة أصل العزيم
 ومحور سعادة الآساف كما فصلنا ذلك في مقالتنا « المحبة والجمادية » في الملل
 الماضية . والمراد بالمحبة هنا المحبة الظاهر الشريف الميزة عن الدنيا بالمحبة محمد بن
 أبي بكر لاسمائه فإنه طاهر مؤسس على فضيلة عامة تحترمها كل الأديان يعني بها
 « الزواج » ومحمد إنما أحب اسماء لزوجها ونحن إنما جمعنا تلك الخلال المحبة
 فيها لتلحق بحب ابن أبي بكر وإن الإمام علي وغيرهما من كبار الصحابة . فمن أحبها إنما
 أحب العفة والنفل والمحبة وتلك فضيلة يميل إليها كل آساف . يكتفيك دليلاً على
 ذلك أن فراء هذه الرواية مما يمكن من زهدهم وورعهم لا نظير بعد ثلاثة متانف هذه
 العذراء الوجهية الأرم ومحبوها

وكان في محضرة المنتقد يقول ونحن إنما أكدنا « المنق » لا المحبة . قول والمنق
 كما لا يخفى ضرب من ضرورية المحبة الشديدة وربما اختص بالمحبة الجسمي . وما يقال
 في المحبة يقال فهو وإذا قرن بالصحة كان فضيلة عظمى . وحذراً من أن يؤول له
 تحريم ذلك في الإسلام نورد له حديثاً نبوياً رواية الألبهني عن ابن عباس قال
 « قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عشق فمعة مات فهو شهيد »

(٣) [لا يخفى على حضرة المؤرخ أن من فروض مؤاتي الروايات التاريخية
 مزج الحقائق التاريخية بالحوادث الغرامية مزجاً يورع وتقع تلك الحوادث فعلاً
 بحيث ينفرد تمييز الواقع من الموضوع . ويأوح لنا أن جعلنا حب هذه العذراء سبباً
 في زيادة هاج محمد بن أبي بكر على آساف من الذنوب أساليب الروايات ولا خوف من
 الالتباس في ذلك والقارى يعلم يقيناً أن حديث الغرام كله وهي وضع للتشويق والنكاح
 (٤) ويقال في حب الحسن لاسمائه ما قيل في حب محمد لها . وأما العفة التي
 كبر على حضرة المنتقد أمرها فهي من ضروريات المحبة بل هي من أم أعراض . ونسبها
 إلى كسبة الشر إلى قدح الزناد . أما من حيث الدين فإنا لا نعترف دليلاً بحرم

الغيرة ولا يعرف أمة تستعجبها بل هي دليل الحب والمنة عند سائر الأمم على مساوتهم في درجات المدينة واختلافهم في المذاهب الدينية والإسلام في حملها فإن من حكم الإمام علي قوله « قدر الرجل على قدره فهو صدقة على قدر مروءته وشماعته على قدر انتمائه وعنته على قدر غيرة »

وفي البخاري عن عائشة أنها قالت « ما غرت على امرأة لرسول الله (صلم) كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله (صلم) أباهما وثأمو عليها وقد أوحى إلى رسول الله (صلم) أن يشرها بيوت لما في الحنة من قصب » . وفي البخاري أيضاً « قال وراد عن الغيرة قال سعد بن عباد لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضرته بالسيف غير صغح فقال النبي (صلم) انهم من غيرة سعد لا أنا أغبر منه وأنت أغبر مني » وهذا يكفي

(٥) قد يظهر لأول وهلة أن ملاحظة المستند على ما ذكرناه من سكوت الإمام علي عن أسماء وقد دخلت عليه يرى الرجال إنما هي من الإصاغة بحيث لا يكتفى فيها أو الإجابة عليها إلا بالاعتذار ولقد سهل علينا الاعتذار إذا تخلفنا خطأنا بالبرهان ولكننا رأينا غير محدثين والملك السان

نظر حضرة المؤرخ أسد حجة إلى حديث سوي مروي عن ابن عباس حيث قال « لمن رسول الله (صلم) المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال » فمن يطالع هذا الحديث يحكم بالدهاء أنه محرم صريح . ولكننا إذا راجعنا النظر فهو (وإن يكن النظر في ذلك ليس من شأننا) فلا يرى أسماء داخلة في هذا الحكم . لأن الحديث إنما قيل بالمشبهين والمترجلات . والمختون رجال كانوا في الجاهلية وفي أوائل الإسلام يتزيون بزينة النساء فيمتطون بهن ويكسونهن سراهن ثم ينسبون في وجههن للرجال فكان الرجل إذا أراد خطبة امرأة وصف له المختون من يعرفونهن من النساء ولا يرالون يصنون له هذه وتلك حتى ينتهي إلى وصف ما يحبهن فيترجها

وذكر صاحب السيرة الحلبية أنه كان منهم في زمن علي ثلاثة حيث وماتع وهزم وكانوا يختصمون بالحناء كغضاب النساء ويمتطون بهن فجاء أحدهم وقيل إنان منهم في غزوة الطائف دسيسة أوجبت فيها بحكاية يطول شرحها ولعل ذلك ما دعا

الى لمن المشيخين بالنساء والمشيخات بالرجال ویراد بها الخشون والمترجلات لا كل مشيخ . ويؤيد ذلك حديث آخر رواه البخاري عن ابن عباس ايضاً وهو قوله « لمن النبي (صلى) الخشين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجهم من بيوتكم » . فانما صحح تصحيحنا كانت اسما خارجة عن هذا الحكم لانها انما تربت بزي الرجال لامر خطير الا وهو الدخول على الصحابة وتخریضهم على الدفاع عن عقائد وملافة السنة بمباراة تنف عن عزة وصدق وحمية فلا غرو انما ائتمت بها الامام علي واستدحها حتى قال « يمكنها توبخاً ونحن اصحاب الرسول (صلى) ان تقف فيها البينات المناري موقف الواعظين بمرضنا على العمل بسنة المصلين »

وهو المراد بالمحدث كل مشيخ على الاطلاق فسكوت الامام علي عن توبخها لا يضمن في ورعه وهو في حال الاتجاب بحجة تلك الفتاة وغيرها والقاري يعلم انها ربما كانت نصرانية فلا يحكم عليها بسنة المصلين

(٦) اما الاشارة في **عقب كل جملة** الى المكان الذي اخذنا عنه فمفهوم بالبدية اننا نريد به القسم التاريخي من تلك الجملة لا الحب والامام . ويستغرب اشكال ذلك على حضرة المتقديع اعراضه ان حوادث الحب موضوعة . اما خوفاً فساد التاريخ وطوبى معالو لا اختلاط الامر على القراء في غير محله لانا لا نطعن احداً بميول الحكمة في وضع الروايات التاريخية والسر في تأليفها فلا خوف عليهم بعد ان قلنا لم نغير مرة ان اسما شخص وهي والحوادث القرابية موضوعة لخدمة التاريخ أن يظنوا تلك الحوادث متولة عن ابن الاثير او السيرة الحلبية او البخاري او غيرهم . فانما فرضنا بعضهم بظن ذلك الآن فلا يثبت ان ينسب او ينسب احداً الى الحقيقة

وقد نرى حضرة المتقدي في آخر كلامه « لو اننا لا نجعل للتقد البنا سبيلاً فنقتل اولئك الرجال بمثل حقيقة ونخص تاريخهم من هذه الخفريات الخلفيات فيكون اول من يسيديا الذكر » نقول يظهر من كلام حضرة اننا بفتح طائفة تأليف كتاب في تاريخ الاسلام مجرداً عن النكاهة وهو اقتراح حسن قد اخذنا في العمل به منذ ايام ولكنه لا يمتح تأليف ذلك التاريخ في روايات ولا يميل اختلاط الحوادث القرابية بالتاريخ تنصاً بمصالح

وفي الختام نقول على رؤوس الانبياء (ولا تغر) اننا مكتسب هذه الروايات ونحن

لحسن التعمد وغلص النية ولما في مقدمة الذين يتقدرون رجال المسلمين في صدر
الاسلام حتى قدروا بل نحن اول من اعجب باعمالهم وبناتبيهم ويظهر ذلك جلياً في
ما نكتبه عنهم . لا نقول ذلك تزيلاً واسترضاء ولكن نقول الحق ولا نقول غير ما
نعتقد على قدر ما يبلغ اليقظة . وحل ما نرجوه من قرائنا الكرام ان يستندوا
صدق نقى في ما نقوله ويهبونا الى ما قد يزل في العلم او يمتنعوننا في ما يتنكل عليهم
والله حبنا ونعم الوكيل

باب المراسلات

﴿ طفل تغذى من جثة مائة ﴾

حضرة الناضل مشيئة الملل الاخر

جواكم الله خيراً على ما كتبتموه جلياً على السوالين المدرجين في الملل الثالث
عشر بلان الجين ابن المائة بيدرملوي وتصيد الاغلال لص على فرج الولي
يحيىنا . وقد تقدم لنا في البحث عن حديث ابن المائة فيما اذا كانت بهما
وعرزم ذلك بلولكم ان امله رها مبرق تحت هذا الحديث . فاسرت الى بيدرملوي
وسالت اماناً كثيرين حتى ادت في خاتمة البحث الى حضرة الناضل محمد افندي عارف
بانكاتب ورشة ماكنات الابرار وكيل جريدتك الفراء والمضوالمامل في اليفة
الطبية بيدرملوي قطعتم الخبر عليه فافادني حقيقة انه ان قول الراوي موضوع
لا اصل له والحقيقة ان ام الجين كانت حاملة تسعة اشهر فلما دنا زين الوضع دنا
اجلها وفيها في تمام سكرات الموت ذكر الطبيب امر الجين فساله ابو هل يمكن
استخراجه قال نعم وقد يمشي وعمله الاخراج لا تسرع في حل والدواء ثم فرجها واخرجه
ومو عاتش الى الآن بين ظهرانيا فالامل درج هذا ايضا خدمة للقراء ودفعاً للشبهة
« سيد فرج - خوجه بيدرملوي » (دبروط)

باب السؤال والاقتراح

﴿ كيف يخرجون عيد الفصح ﴾

(القاموس) جبرائيل افندي نقاش بالانفراف

نمذ الطوائف الصراية عيد الميلاد في يوم معلوم هو ٢٥ دهر من كل عام . فاما لا تجعل عيد الفصح المجيد يوماً مثلاً بدلاً من ان يقع كل عام في تاريخ مختلف وقوة في العام الواحد لدى بعض الطوائف وما هو سبب هذا الاختلاف

(الغلال) لا يمين على حصركم ان الفصح من اعياد اليهود القديمة ومن اكبر اعيادهم كما لا يحتفلون به في ١١ نيسان العري من كل عام تذكراً لخروجهم من مصر . واليهود يؤرخون بلا شهر العربة وان نكس اساوفا عدم كآساء اليهود الشمسية . وفي الاصحاح الثاني عشر من سفر الخروج تفصيل الاحتفال بعيد الفصح . وفي العربة الفخاء او الصور وفيه اشارة الى مجاء الاسرائيليين من مصر بدأ طبعهم من السنة الثانية لخروجهم ولا يزالون على ذلك الى اليوم

اما الصاري فيعيدون الفصح تذكراً لقيام السيد المسيح من بين الاموات . وما حسن ذكره ان لفظ الفصح في اللغات الاذنية المشتقة من اللاتينية مأخوذ عن الاصل العبراني فهو في الفرنسية paques وفي الايطالية pasque وفي الاسبانية pascua وكل هذه متعلقة عن الاصل اللاتينية pascha وفي نفس اللفظ العبراني او الكلداني (بسكا)

والاحتفال بعيد الفصح عند المسيحيين دخول في الصراية لان الرجل لم يدرك . والمسيحيون في اوائل الصراية كما لا يعتبرون كل يوم من ايامهم مصحاً . فاما اصل هذا العيد فهو ككثير غيره من الاعياد المسيحية عبارة عن عادة كانت عند الامم المنتصرة قبل نصرها . فقد قلنا ان الفصح قديم عند اليهود فالذين نصرط منهم ظلموا على عاداتهم فهو واعتبروا ذلك الاحتمال تذكراً لقيام السيد المسيح لامة صلب ليلة الفصح ومموت ذبيحة

الفصح - ولو كان كل المنصرين في صدر الصراية اسرائيليا الاصل لا تعلق على يوم معين يهودون فيه هو ١٤ نيسان القري - ولكنهم كانوا اخلاطاً من اليهود وامل الاوثان (الام) فاعند اليهود عيد الفصح الحقيقي اليوم الذي صاب فيه وهو ١٤ نيسان فحسبوا ذلك اليوم من كل سنة ههنا يذكرون و ههنا لا يراعون في ذلك يوم الاسوع - فكانوا يهودون في ١٤ نيسان من كل عام سوا - كان ذلك يوم الاثنين او الثلاثاء او غيرها من ايام الاسوع - واما المنصرون من اهل الاوثان فحسبوا اول يوم من الاسوع ا يوم الاحد بعد عيد الفصح عد اليهود وهو اليوم الذي قام به المسيح من بين الاموات بنطح الطر عن نارح الشرسوا - وقع ذلك اليوم في ١٠ او ١١ او ٢٠ من الشهر فانحسبت الكنية بهذا الاعتبار الى اثنين فنه تعيد باعتبار يوم الاسوع والاخرى باعتبار تاريخ الشهر

واضح امر هذه الاعياد موسى حتى كثيراً ما كانوا يحتفلون بعيد الفصح في بعض السنين خمس مرات او سناً - وما زال ذلك شأنهم حتى أصدر البابا بيوس الاول سنة ١٨٢٧) امراً يقضي على المسيحيين بان يبدلوا الفصح في يوم الرب (الاحد) - وتوفي بيوس وحلفه البابا ايكينوس سنة ١٥٧ وظل على هذا الزرار لكن بوليكاربوس استغف انهم يوشد كان لا يزال على رأي اليهود باعداد تاريخ الشهر اي ١٤ نيسان فخلص الى رومية سنة ١٥٩ وفارض البابا في هذا الشأن فلم يقع احدهما الآخر فظل كل منها على رأيه - وحدث مثل ذلك ايضاً سنة ١٩٢ بين البابا بيكنور الاول وبوليكارس استغف امس - فاستند الجدل بينها حتى افضى الى نزاع اعتزت له دعائم الكنية ولم يأت نتيجة

على ان الكنائس المسيحية لم تجر في هذا المعنى على رأي واحد فربما نسر هذه الكنية على عادة اليهود بضعة اعوام ثم تقول الى عادة الرومان او بالعكس حتى اعتقد جميع نيافة سنة ٢٢٥ للظرف في امور كنيسية في جعلها عيد الفصح - وكانت الكنائس المسيحية عاتدة تعيد على ما فعله البابا الآ السورين والاصطاكيب فاهم كانوا على رأي المنصر من اليهود - فافتر جميع نيافة بالاجماع على استئصال هذا الخلاف بامر ان يكون عيد الفصح في يوم واحد عند كل الكنائس الصراية وهالك لخلص قرارم (١) يجب ان يحتفل بعيد الفصح في يوم الاحد

(٢) ان هذا الاحد يجب ان يكون اول احد يأتي بعد ١٤ من الشهر القمري النقصي فاذا اتفق وتوحد ١٤ من هذا الشهر في يوم احد فالتصح يكون في الاحد التالي (٣) ان المراد بالشهر النقصي هو الشهر القمري الذي يقع ١٤ منه في يوم الاعتدال الربيعي او ما يلو

(٤) ان الاعتدال الربيعي هو يوم ٢١ مارس (ادار) من كل سنة ولما كان استخراج يوم النصح على هذه الشروط يستلزم هارة في علم الفلك تركوا استخراجاً ونصبته لملكى الاسكندرية . وكانت الاسكندرية يومئذ مرجع طاء الملك فاما طاء باستنها استخراج عيد النصح بالحساب الملكى كل سنة واصداره الى سائر الكنائس

وكان ذلك القرار كافياً لاجماع الكنائس على الاحتفال بعيد النصح في اول احد يأتي بعد ١٤ من الشهر النقصي ولكم ما والى في رسم من كيفية استخراج الحساب من حيث الكبس واعتبارات اخرى بطول شرحها نذكر بعضها على سبيل المثال يؤخذ من قرار مجمع نيقة المتقدم ذكره ان ١٤ ايجان (او الشهر النقصي) لا يجوز ان يقع قبل ٢١ مارس فالتصح لا يمكن ان يكون قبل ٢٢ مارس . فاذا وافق ١٤ من الشهر النقصي ٢١ مارس كان اول ذلك الشهر في ٨ مارس فاذا اتفق ان هلاله ظهر في ٢ مارس فالرابع عشر منه يوافق ٢٠ مارس اي قبل الاعتدال الربيعي يوم واحد . فلا يجوز والحالة هذه ان يتغير هذا الشهر النقصي بل الشهر التالي لان ١٤ منه وقع قبل الاعتدال الربيعي والشرط ان لا يقع قبله . وعند ذلك فالرابع عشر من الشهر القمري التالي يوافق ١٨ ابريل (اي ٢٦ يونيا بعد ٢٠ مارس) ثم اذا اتفق ان يكون ذلك اليوم يوم احد فلا يجوز ان يكون هو يوم النصح بل الاحد التالي لان الشرط ان يكون اول احد بعد ١٤ من الشهر النقصي فيقع العيد في ٢٥ ابريل وينتهي على ذلك فان عيد النصح لا يقع قبل ٢٢ مارس ولا بعد ٢٥ ابريل وسبب هذا التعبد اختلاط النوم المصري واختلاف سنو في تعداد ايامها واختلاف مواقع النهر

لان الاشهر العربية قمرية كاشهر المجرية ولكن اليهود يربطون ان نطاق اشهرهم فصول السنة بقدر الامكان فيضربون شهراً الى كل ثلاث سنين ويزيدون كل

(او ما يتجلى في النجوم العري) وقد طاف ١٤ م ١٤ افريل غربي و ٢٩ مارس شرقي اي بعد الاعتدال الربيعي في الحساين وكان ذلك اليوم يوم اربعاء فوقع العيد في اول احد بعدة وهو يوم ١٤ افريل غربي و ٢٩ افريل شرقي ونس على ذلك سائر الحسابات الماضية والمستقلة ولا نجيب اذا رأيت اختلافا في بعضها للاسباب التي قدمناها فضلا عن اختلاف الشهور العبرية عن الشهور المجرية وكلاهما قسري . فقد يكون الفرق بينها يوما او يومين ولا يهني عليك ما يترتب على هذا الفرق من التقدم او التأخير اذا اعتبرنا الشروط السابق بانها على ان علماء الكنيسة وضعوا لاستخراج عهد ناصح جد اول وقواعد طويلة لا محل لها هنا ثم ان استخراج النسخ الشرقي على هذه الطريقة لا يكون دائما مطبقا على ما رتبته الكنائس الشرقية وان ذلك اسباب تذكرها في فرصة اخرى

فصل المسيلات في الامعاء

(الامكدرية) محمد اودي صبي خير الله

ما هو نهر المسيلات المسهل لوجي على المسهل من تطلق بها الامعاء وتكثر الميزات

(اللال) المسيلات كثيرة وتعمل على طرق ثني :

منها ما يند غشاء الامعاء الداخلي نيبا موضعها فتزداد كمية منزه فتلون الامعاء وبالعكس هذا انصب على الطبقة الغضبية للامعاء فتزداد حركتها السودية فتسرع في دفع ما فيها . ومن المغاير التي تعمل على هذه الكيفية المن والكبريت واكثر المليات

ومن المسيلات ما يحدث ارتشاحا . صلبا من اوعية الغشاء الداخلي . على مبدأ الاندوسموس والاوكروسوس الذي اشرنا اليه في مناقشة الحب والجمادية في اللال الماضي . ومن المغاير التي تعمل على هذا العمل المسيلات الخفية كالطح الانكليزي والمياه المعدنية ومنها ما تنصت الاوعية الماضية في الامعاء حتى يعمل الكبد على طريق الوريد الباني فاذا دخل الكبد نه فيها افراز الصفراء فينكب سائل الصفراء في القناة الهضمية فيلين الامعاء وهو سهل طبيعي فعال . ومن امثلة هذه المسيلات الكلوكول



السنة السابعة

الجزء السادس عشر

(١٥ مايو (أيار) سنة ١٩٩٩م / ٥ محرم سنة ١٤٢١هـ) ٨١ نشئ سنة ١٦١٥



كيريوس كيريوس ملاقيوس

« بطريرك الروم الارثوذكس الجديد على انطاكية وسائر المشرق »

(نقلًا من رسع اوله لما العام قيل الاتصاف)

كير يوس كير يوس ملايوس

(بطريرك الروم الارثوذكس على انطاكية وسائر المشرق)

نهر ابناء الطائفة الارثوذكسية في سوريا ان مساعيهم المحمدين في جهاد
ست سنوات متوالية مع موازنة السادة الاساقفة الوطنيين قد المرت ثمرًا صالحًا فالت
الطائفة الارثوذكسية في سوريا ما طالما حلت اليه وحلته يـ. أ. وهو رجوع الكرسي
الانطاكي الى احن الناس و يقول امور السوريين بطريرك من ابناء جلدتهم يكلم
لهم وبهم اخلاصهم وعرف احنا جهم فيمار عليهم غوة الاب المحيي
فقد كتب اليها خبر الاصلاح الارثوذكسي في دمشق بنسختها بونوع الانتخاب على
سيادة المطران ملايوس اخف اللاذقية ليكون بطريركًا على انطاكية وسائر المشرق
والبك نص الرسالة المهمة بذلك . قال حطة الله

• حضرة القاضى منشى . الملل الاغر

« قدست قبلًا خلافة ابا نكم مو با لمعت اليو حال الكرسي الانطاكي الى
ذلك المحين . وانتم الآن انا في مساء اس (٢٧ افريل سنة ١٩٩) تم انتخاب
بطريرك وطني للكرسي الانطاكي هو السيد ملايوس مطران اللاذقية سابقًا . ولا حاجة
في الى بان ما كانت لهذا الانتخاب من الوقع الحسن في قلوب ابناء الطائفة . فهم
سمعون النصيح في هذا العام عهدًا مزدوجًا بالنظر لنها الطائفة من نهر طالما شكنا
اسلافنا نكلا . ولا انقدر احف لكم حال اخوتنا هنا من السرور ويكنينا دليلًا على
دهشنا وشدة سرورنا اني شاهدت الانتخاب كائنًا بنفسي ورأيت عجلة البطريرك
بام عني وانا مع ذلك احصي في منام

« واما كيفية الانتخاب فاليكم تعيها نوات الاخبار من الاساقفة العلية بعد فعل
السيد جرمانيوس وتعيين عجلة السيد ملايوس المنتخب وقتئذ ثانياً بان الانتخاب يجب
ان يكون على حسب التعامل القديم ولكن لحسن المخطم يرد منها ارادة سيه هذا الشأن
قول السادة الاساقفة من هذا التردد واضطرب الى مراجعة الباب العالي تفرافياً
مراجعة نهائية صرحوا فيها باستقلال كرسيم الانطاكي وبنوا الاضرار التي نجت عن
دخولو في سلطة الغرباء والتمسوا حضور الارادة السنية بان يختط بطريركًا من منهم

وضربوا لصدر الامر اجلاً ثمانية ايام فاذا لم يرد الامر في اثنائها على ما يلائم
المصلحة العامة انما الانتخاب بلا راي الحكومة وانصرفوا الى ايرشليم . فبقي الاجل
المعين ولم يرد عليهم امر ولا غوى فانما الانتخاب كما تقدم حسب الاصول الدينية
المفردة في الكنيسة الارثوذكسية

« نحرر في دمشق في ٢٨ ابريل سنة ١٩١٩ »

(العلال) ومن تبع تاريخ هذه المسألة وخصوصاً في السنين الاخيرة تبيّن
لنا ما عانت منه الطائفة في سوريا من اللأ . والجهاد سعيًا في تولية امورها الدينية
رجالاً من ايمانها بدلاً من ان يتولاها الاساقفة اليونانيون ولعلهم يفتكروا ان الفضل الأكبر
في ذلك لاغنيانا المستفيدين الذين يرهطوا بشانهم واقدامهم ان السوري كانوا للقيام
بالمفروضات السلي

اما خطة البطريرك حطة الله فهو من عائلة دوما في النوبة في الشام وقد تولّى
اسقفة اللاذقية اعمالاً عديدة واشتهر **بالنفوس والورع** وسعة العلم في الامور الكنسية
واللاهوت وهو الآن في نحو الخامسة والستين من عمره حسن الطوية فهور على مصالح
الطائفة . فقدم الى خطبته براس النبوة بهذا المصب الجليل وبهذه الطائفة يوزجوا ان
يتوهم بمحبته قداماً يؤيد ما تؤمّله الطائفة من يتولى امورها من ايمانها . ولعلهم اطال الله
بقائه ان الابصار شاحصة والالسة معدة والآذان مصنة والرفاء سامرون يظفرون
الوهمين النشد يلمسون حجة يعمدون بها الدورين بعدم الكفاءة لهذا المصب الرفيع
وقد طالما قلنا في اثناء المسألة البطريركية ان البطريرك الوطني اذا انتخب ولم يكن
بالنأ حذ الامحاز من الدعاية والنفوس والاقدام والحزم اتحلوا الرغاء . مرهنا ثم لم نتم
لنا قائمة في هذا الامر أبد الدهر

على اننا نرى الثقة العامة بان خطة انا اعتمد في اعمالنا على ما تقتضيه المصلحة
الوطنية واستعان بدوي شهودا وشركائنا في هذه الخدمة المقدسة من الاساقفة الآخرين
وفهم نعمة اشهرنا بالحزم والاقدام والنية والحكمة بما اتفق من الاصلاح في ايرشليم
على تلك ذات يوم . فلما استعان بهؤلاء وعملوا جميعاً بدأوا خطة فانهم لا يجهلون
للكلام . بللاً . فدخل الطائفة الارثوذكسية في طور جديد وتنازل امنية طالما حلت
بها والانتقال على الله

باب المقالات

﴿ أديان الأمم ﴾

﴿ ديانات أهل الصين ﴾

الصين بلاد واسعة يكثر أهلها بمئات الملايين وهم من أقدم الأمم مبدأً ونشأً .
ونظراً لما افاضت بها الجرائد السياسية في هذه الاثناء من ذكر الصين ومطامع أوربا
فيها رأينا ان نذكر شيئاً عن ديانات أهلها وعاداتهم تنمى لما كتبناه في وصف بلادهم
وسياستهم في غير هذا المكان

أما ديانات أهل الصين فهي كثيرة أشهرها ثلاث (١) الكونفوشية (٢) الطاوية
(٣) البوذية ولكل منها مؤسس وضع دعائهم ترجمة خاصة كتب فيها أهل الصين
المطلوبات الصالحة بشرعها خلاصة يدقها القراء الملأل من أهل هذا الجيل



« كونفوشيوس »

(١) « الديانة الكونشوسية »

سميت بذلك نسبة الى تاج ردها « كونوشوس » الشاعر الملح الصيني الشهير من اهل القرن السادس قبل الميلاد وقد نشرنا ترجمة حياته في السنة الاولى للهلال فكفي بالاشارة الى منزلته وتعاليمه الآن فنقول

﴿ منزلته كونوشوس ﴾ لا تقتصر تعاليم كونوشوس على الامور الدينية ولكنها تناول العلم السياسية والآداب العمومية فقد جاء هذا الرجل العظيم بلاد الصين في عهد الملكة الوسطى من سلالة « شو » وقد فسدت احكامها واختل نظامها وانتشر فيها تعدد الزوجات واغطت منزلته المرأة وكانت الاديان فوضى والنصب في شقاء من فساد حكمهم واليك ما قاله سنسوس احد اتباع كونوشوس في هذا الصدد « وكان العالم قد آل الى الاغلال فاختل النظام وانتشر الفساد علناً وعلاً حتى سطا الوزراء على ملوكهم ونعدى الاساءة على ابائهم فارتد كونوشوس لك المشاهد للغبنة فعول على الاصلاح »

وترى من مراجعة ترجمة حياته في هلال السنة الاولى انه نال في مناصب عديدة ورأى العالم من معظم وجوهه واختر عله الفساد فوصف الدواء الشافي لمخطئ الصينيون ذكره فرواً متطاولاً وبمضطربة مدى الدهر

على انه لم يكن يقال « مات كونوشوس » حتى صاح حاكم الصين بونشو « وبجي لقد مات كونوشوس فمن ينبغي على هذه الحكومة بعد » كأنه لم يشعر بحقيقة مقامه الأبعد وفاته - ففى له هيكلاً تقدم له فيه الذبايح اربع مرات في العام - ولكنه لم يكن يموت تلامذة ومريديه حتى افند الناس اقواله وكذبوا الكتب ضد تعاليمه فانضم الصينيون حينئذ لتول بقوا وضة ناقضها فلما كان القرن الثالث قبل الميلاد على عهد عائلة تشين انضمت سياسة مؤسس تلك العائلة هو كل آثار العلم لبقى الناس في غياهب الجهالة - ولكن عرهم لم يطل فخلعها عائلة « هان » فاحلقت ما القدنة تلك وسار مؤسسها بنحو سنة ١٩٤ ق م لزيارة قبر كونوشوس فحرق حجر « سي » شمالي قصبة « لو » وفرتب له ذبيحة ثوراً وارجميع كنائنه وسائر تعاليمه وندوبها وحفظها واصبح قبره من ذلك الحين مزاراً للملوك الصين حتى ان اعظم ملوك العائلة الحاكمة الآن جيا امام تنالوا ثلاث مرات وكان في كل مرة يلحق جيتاً بالتراب تحت قدمي



* فير كوشينوس *

التمثال . وقد أله ملوك الصين بانقلاب شتى وانكم بسموه اليوم « كونغ » الاستاذ
القدم والحكيم الكامل

وكاتب في بادىء الرأي يقدمون له بعض اسرار العبادة فاصبح فيه بعد الميلاد
المسيحي حجة تامة الناس بالذبايح والقرابين وامر الامبراطوران تقديم له الذبايح في كل
المدارس الملكية وغير الملكية في سائر انحاء المملكة . ولم يمر القرن السابع بعد الميلاد
حتى بنيت له الهياكل والقاعات العلمية المزدانة بالخرما يتماخرون الصينيون . فاصبح
ذلك الفيلسوف المهمل معبودا بجذبة مئات الملايين من الناس

* تعاليمه واخلاقه * كان هذا الفيلسوف العظيم سهل الاخلاق صغير
الدعوى بذلك على ذلك انه لما قام بتعاليمه لم يمتز شيقا من اقوال اسلافه وقد قال
محدثا عن نفسه « لم أولد عالما ولكني احب القدم فاسمى في الحصول عليه » وقد
من نفسه « البائل » لا « الواضع » والمحقق انه فلما جاء بشيء جديد ولكنه
جمع اختبارات اسلافه ورثها وتوحيها على اسلوب يوافق اذواق اهل الصين وهو لم
يدع الوحي ولكنه قال انه مرسل لشهادة الحق والحفاظ على التواضع الدينية

وقلما بحث كونوثيوس في اصل الخلقة او مصورها ولا في مصير الانسان ولكنه
اكتفى باصلاح الحال . وقد علم اربعة امور وهي الآداب والاحلاق والثقوى
والاستقامة

اما راية في الخلقة فقد قال الدكتور ليك ان اعتقاده بالخالق لم يكن واضحاً
استدل على ذلك من مطالعة كتيبه فقد رأى يذكر فيها حاكاً عاماً بسموه « في » ان
« شبح في » يعتقد انه يدين جميع الامم ويجازي كلاً حسب عملوا ان خيراً وان شراً
ولكنه يعر عنه بلط « السماء » أكثر ما بلط « الآله » فيقول مثلاً « ان من يعصب
السماء ليس له من يصلي اليه » وقوله « ان السماء تعرفني »

وبناء على ذلك فانه قلما رعى الشعور الديني في الصنيتين فضلاً عن تشبهوا
عبادة الاسلاف والارواح . فقد كانت خدم الترابين للآلوات كانتهم حضور
وبذبح للارواح كلها شائعة . على انه لم يعرف صريحاً سقاء تلك الارواح . وثل
مرة هل تشعر ارواح اسلافنا . فسمه لما من الترابين وجاب : اذا قلت لكم انها تشعر
خفت على اهل الحور والجنة من الاساء والاحقاد ان عسل . مشاهير في سبيلها . واذا قلت
انها لا تشعر خشيت من اهل العنوق ان يعادروا سبيلهم لا دوس . فلا حاجة بكم ان
تفتنوا احد الوجوهين الآن وسيا في يوم يحفون ذلك . معكم »

فومثل ما تقدم اما انه لم يكن يعتقد احد الوجوهين او كان يعتقد الى التصريح
يو على ان الباحث في معتقده قلما يرى ما يدل على اعتقاده متين بالحياة المستقلة
ومن تعاليمه في المرأة اقوال اثرت تأثيراً عظيماً في الهيئة الاجتماعية الصينية منها
قوله « ان الرجل نائب السماء وهو رئيس كل شيء . واما المرأة فانها خاضعة
لتعاليمه معينة له في تنفيذ مباديه فهي لا تأتي عملاً من عده منها بل تكون طوع
ارادته مذهبته له في احوالها الثلاث اذا كانت صفوة اطاعت والدعا واحاها الاكبر
فاذا تزوجت اطاعت زوجها فاذا تزلت اطاعت ابنها . ولا يليق بها ان تتزوج
ثانية ولا يجوز لها الامر او الهي وانما عملها قاصر على اعداد الطعام والحجر . ولا بد من
المحجابينها حتى لا تكون معروفة خارج عتبة بيتها لا بالحجر ولا بالشر . وهالك خمس سات
لا يحسن تزوجهن (١) ابنة اهل الصبيان (٢) ابنة البيت المختل نظامه (٣) ابنة
عائلة ارتكب اهلها الرذيلة في غير جبل واحد (٤) ابنة عائلة مصابة بداء الجدازم

(٥) كل فتاة غفقت والدعا وإحاطا الأكبر

والمرأة محل طلاقها لثمة اسباب يطر فيها من ثلاثة اعتبارات واليك علل الطلاق (١) عيبات والقدى الزوج (٢) الغم (٣) القصور (٤) النذية (٥) التفرقة (كثرة الكلام) (٦) السرقة . ولما الاعتبارات التي قد تعارض عن الاحكام (١) ان لا يكون لما يست ترحح الو (٢) اذا سق لها انها شاركت زوجها بالحداد على الديو ثلاث سنوات (٣) اذا كان زوجها فقيراً وأثرى بعد الزوج بها . فترى ما تقدم ان المرأة حبيزة في عيني كوثوشوس ولعل ذلك هو السبب في تصور الهيئة الاجتماعية الصينية عن مجاورة الام المتقدمة في مراقبي المدينة مع قدم عهدا وتوفر اسباب الارتقاء لديها

ومن نماليو في سر رجال السلطة وأهل الاحكام قولاً « اذا حكمت الناس بالضغط فمن يستطيع ان لا يكون مطبوعاً وجه رعاياك الى الصلاح فيصلحك القصب لان النسبة بين الرئيس **والرأوس كالسنة** بين الريح والعشب فاذا هبت الريح على العشب انقث »

ومن نماليو في تعامل الناس قطعة ما نودة تشبه الآلة الذهبية المشهورة « د المسجين وهي قوله « ما لا تريد ان يمتك الناس بك لا تملك انت بمسوك » وفي حكمة سامية لكنها سليمة لا تحامل تقول السيد المسج « كل ما تريدون ان يفعل الناس بهم فانعلوا انتم هم فان هذا هو الناس والاياد » فانها حكمة ايجابية تأمر بالعمل لا بالكذب

والفضيلة الثامنة عند ان الانسان اذا احتل الناس قليلا لازم الرزاق والسكون وانا باشر عملاً فليخبره باعداه وتعمل واذا عامل الآخرين فليعاملهم باخلاص

وسئل كوثوشوس عن رأيه في مقابلة الاذى بالاحسان فاجاب « اذا فعلتم ذلك فبماذا تقابلون الاحسان . فبالاى الاذى بالعدل وبالبالو الاحسان بالاحسان » ويقول في الانتقام « لا تسكن است وقابل ايون تحت ساء واحدة . واذا رأيت قاتل اخو فلا تنكف للذهاب الى بيتك للبحث عن سلاح تقتله به . ولما قاتل صديقه فلا تسكن معاً في ملكة واحدة » ولا يخفى ما في ذلك من التعريض على الانتقام وترى أثر طامراً في احكام أهل الصين الى اليوم

باب المراسلات

﴿ روايات تاريخ الاسلام ﴾

حضرة الفاضل مشيئة الملل الاغر

لا يخفى على حضرتكم ان من واجبات المؤرخ التي تكلفه وتزهد تاريخه رفعة لهيئة الحقائق التاريخية وإيراد الاخبار الصحيحة مؤيدة بالاسانيد الثابتة والاماليب القوية محردة عن شوائب المرح بين الفت والسمين والواهي والذني . الا ما جاء من ذلك في معرض النقص والافتقار في عهد الاخبار ونماذج التاريخ . وكلما تحرى المؤرخ ايراد الحقائق كلما رادت الثقة بكلامه والافبال على تاريخه . وما لا ريب فيه ان حضرتكم من اشتهروا في التاريخ وسبق لكم فيه ما دل على طول باعكم وسعة اطلاعكم . فاما اصحابنا هذا الى علمكم بما يجب على المؤرخ من هذا القليل لما وسعنا الا الاستغراب من التزامكم تدوين التاريخ الاسلامي في قالب قصصى منها بالتم فيه صنع الحقائق ولخص الاخبار لا يترككم الا مزج الحقيقة بالوم فكادت سلسلة تاريخكم هذه عرضة لانتقاد المخددين واعتراض المذنبين . ومن ذلك ما جاء في الجزء الحادي عشر من مجلة الموسوعات الفراء ورددم طبع في المحر الماصي من هلاككم المنور واما الاعتراض والرد فانها من الجهة التاريخية التي لا يسهى تأييد احد الرايين فيها الآن

وانما استبح حضرتكم بقول انتقادي عليكم من حيث كونكم اوجستم على منكم الانتقاد بالتزامكم تدوين تاريخ الاسلام باللوب قصصى مع علمكم باعتبارات التاريخ المنوي بها والتي لا بد منها للمؤرخ حتى يسي كتابه تاريخاً . فربما كان الاجدر بحضرتكم ان لانتم تلك السلسلة بسمه التاريخ الاسلامي منذ اول قصة اخذتم بنشرها في الملل الاغر . على ان هناك اعتبارات اخرى اما علم الناس بحرصكم عليها ومراعاتكم جاسها

وهي المحافظة على النعائر والاحاسات في سائر مناحيكم الكتابية فكيف فانكم هذا الامر في تأليف هذه القصص . فضلاً عما في التزامكم سلك التاريخ الاسلامي في قالب قصصي من ركوب متن التكلف واستغراق الوقت العاويل في احتساظ اساليب الوضوع القصصي وتصوير قالب الرواية الوهمية

وربما تقولون ان الغربيين كثيراً ما اشتغلوا في تمثيل المحوادث التاريخية في قوالب قصصية استلذاها الغربيون - والشرقون ايضاً - واحاطوها بحل النظر والاعتبار فما علينا انا حدونا حضور وتلونا تلوم في شيء استغنته الشرقيون ايضاً . فالجواب عن ذلك ان بعض النصاص الغربيين واشهرهم اسكندر دوماس انما سكتوا بعض المحوادث التاريخية في قالب قصصي لا لكون التاريخ هو المطلوب من قصصهم بالذات بل لجعلهم التاريخ وسيلة لترويج قصصهم بامتزاجها بنوع من الخفائض . وان ارادوا في بعض الاحيان التاريخ لذاته فانما يريدونه في تمثيل حادث مهم طرأ في قصصون تاريخ امه من الامم وان في **الوجود انرا** ربما يكون في تمثيله قوة من الاعتبار . واما انهم اشتغلوا بوضع تاريخ اي امه من الامم ومنه في قالب قصصي فهذا لم يسمع عنهم ولم يرد منهم . لا سيما وان الغربيين يسمون اسكندر دوماس بنوع وجه التاريخ لسبب بعض المحوادث التاريخية بقالب قصصي فهو كبير من الحسن واللفظ المشين برجال التاريخ

فما حالكم والحالة هذه الا تسلمون معي وسعورة هذا المسلك الذي سلكتموه في وضع التاريخ الاسلامي على النمط المذكور . فالاع لوطس والامة اشتغالكم بوضع تاريخ جامع للاسلام على نمط التواريخ الجديدة يمنع من فراء العروة ويرجع اليه في جمع الخفائض وقد باشرتم بذلك كما سبقت اشاركم اليه في الهلال الماضي فسامكم ان تتوقفوا الى انما على الوجه المطلوب وانه الموفق وعليه قصد السبيل

« رفيق العظم »

(مصر القاهرة)

(الهلال) لاشاعة في ان رعاية اهل الفضل في انتقاد كتاب يدل على رفعة

مذلول في اعينهم . فلا يسما والحالة هذه الا تكرر الشكر لحضرات الافاضل الذين تكلموا المشقة في انتقاد ما ظهر من رواياتنا في تاريخ الاسلام . على ان معظم ما آخذونا به حتى الآن لم يخرج عن الملاحظات الاعتبارية كما بينا ذلك في ردنا بالحلال الماضي

ولما اعتقد سعادتلو رفوق بك العلم صاحب رسالة اليوم فانه يتناول البحث في اساس المشروع - فهو يرى اما خطأ ما باختيارنا اسلوب الروايات لنشر التاريخ الاسلامي وينتقل ان تكون عنايتنا موجهة الى تأليف كتاب جامع لتاريخ الاسلام على نسط التواريخ الجديدة الى آخر ما ناله

فمن متفان في وحب نشر التاريخ الاسلامي ولكننا مختلفان في طريقة النشر فقد رأينا نشر في روايات نلذ مطالعتها ورأى موحدين في تاريخ مجرد عن الكفاية ولا تنكر على حصرو ان التاريخ المرد اقرب الى اللغة واسهل للمراجعة وقد قدم اما اخذنا في تأليفه - ولكنه لا يفي بالفرض الذي استأنا الملال لاجل وهو " سيم العلم بين الناس على اختلاف مداركهم وتفاوت مدارهم " وتاريخ الاسلام ام ما يجب علينا نشره لعلنا نلذنا وحكامنا ولعلنا نلذنا رافعة من دواعي الصدق والحكمة ولكن الناس قسما يميلون الى مطالعة التاريخ مجردا عن الكفاية الا فئة قليلة من طلاب العلم - فلو اننا ناريخنا لنقول **الاسلام لما رحوا ان** نتبع به الا القلائد لان العامة مع رعنهم السهولة في مطالعة التاريخ والقسم فلما نرى منهم من يصبر على قراءة تاريخ صحيح من اوله الى آخره ولا يمل اما اذا سكتنا ذلك التاريخ في قالب الرواية فانه يقرأ لذوق ولذة فلا يلتزم وهو يطمع منه بطالع قصة فكاهية ان يتناول شيئا من حوادث الاسلام بربعة رعة في مطالعة تاريخهم - فمن بهذا الاشارة يهيئ اذهان الناس لمطالعة التاريخ - ولا يزيدكم علما ان جمهور العامة حتى المسلمين منهم فلما يعرفون شيئا عن تاريخ الاسلام فاننا طالعوا اندرات منه في سباق الرواية تتأفهم الميل الى مطالعة في تاريخ مجرد عن الكفاية - ولا نلذنا احدا ينكر عليها ذلك وشاهدنا ما راء من اقبال الناس على مطالعة ما نشره من هذا القليل في الملال - ولا رب عندنا ان جمهورا كبيرا منهم لم يكونوا يهتمون للتاريخ قبل مطالعتهم رواياتنا فاصبحوا مد مطالعتنا مبالين اليه راغبين في تعبه فيالروايات التاريخية يهيئ الناس لمطالعة التاريخ وان يكن في تأليف الروايات من المنفعة اخصاف ما في تأليف التاريخ مع ظهور فصل مؤلف التاريخ اكثر من ظهور فصل مؤلف الرواية - ولكن غرضنا الدائمة العامة واقرب الطرق اليها حيث التاريخ الطريقة القصصية التي نحن سائرون فيها

ورد على ذلك ان هذه الطريقة في نشر التاريخ مزية لا تنافي لنا في التواريخ
 المحضة نفعي بها تمثيل الوقائع التاريخية تمثيلاً ينفص تلك الوقائع شعرياً بقرب من
 الحقيقة وتأثيره النفس فيبقى اثره في المحافظة فضلاً عما يحل ذلك من سطاغات
 الناس واخلاقهم وآدابهم ما لا يأتى بغير اسلوب الرواية الا نكلمنا
 على ان لا ننكر ما قد يلحس القارىء فيه بين الحقيقة والحجاز وخصوصاً اذا
 لم يكن لها مبادئ التاريخ فتشابه بعض الحوادث عليه . فالجواب على ذلك اننا لا
 نريد بالرواية التاريخية ان تكون حجة شتى يرجع اليها في تحقيق الحوادث او تفحص
 الحقائق ولكننا نريد انما نمثل التاريخ تمثيلاً اجمالياً بما يتقارب من احوال الحياة
 الاجتماعية على اسلوب لا يستعاضه التاريخ المجرد اذا عبر الناس على ماالتوا . ومن مع
 ذلك انهم صمدوا حتى اتوا على آخره بلا ملل ولا نصب فهل يبقى في اذهانهم في اكثر
 ما يبلى بعد مطالعة في رواية ؟

ولا ننكر من المهمة الثانية ان **الاسلوب الذي** الحمد المرحوم اسكندر دوماس وغيره
 من مؤلفي الافرنج في رواياتهم **صر** التاريخ **مهل** نظاماً ولا محروفاً لادول ادم
 بشوه وجه التاريخ لما خدموا آخر وراد ونقص من حوادثه واشخاصه ولا سباب اقتضاها
 غرضه من تأليف رواياتهم وهو تأليب الروايات لا تأليب التاريخ فأدخل في
 بعض روايات ما اشتهر من حوادث التاريخ او من رجاله ليسها لباس الحقيقة نفعي
 التاريخ لاجل الرواية . واما نحن فقد حملنا حوادث الرواية وسيلة لالباس التاريخ
 لباس الطلاوة والنكاهة . فافا جرّدت رواياتنا من عبارات الحب ونحوه كانت تاريخاً
 مدققاً يجمع الاعتماد عليه والوثوق به والرجوع اليه وان كنا لا نتعالب الثقة بها الى
 هذا الحد وإنما نعرف لها مزية في تنوير العامة لمعالجة التواريخ باطلاعهم على بعضها
 على سبيل النكاهة

هذا من حيث ما اوجب نعرض كناشاً للانقياد اما ما يوهن به من المحافظة
 على الشعائر والاحساسات واعتراكم باننا اول من حافظ عليها فلهم منا النكر على
 حس ظنكم ولا نخالها انها ما بغير اعتقادكم بها من هذا القليل كما بينا ذلك في ردنا
 على مجلة المومينات في الملل الماضي
 واما كونكم لم نسمعوا باحد اشتغل بجمع تاريخ امة من الامم برمتها في قالب

قصص فلا يبع ان تكون نحن اول واصع له . فاذا استلكت القراء . وانجست الكتاب
فجعل على سواله واتبع الناس به . ولا فانهم يشاؤون بمرور الايام . ولا يفتي الا
الانسب عملاً بما توسل الارتفاع العام

﴿ استفتاء السادة الازهريين وغيرهم ﴾

ما قولكم فام فصلهم في مسجد عنق محبس على المساهن غير آيل للنفوس والنوم
مضطربون لاقامة النعائر فيه ارادت فتنة عبدنا قلب حفيظو يحمله حواشيت تؤجر
لخدمة مسجد جديد لا يبع اهل البدر فهل يحظر هذا العمل رجوان يتصلوا عليها
بالمجواب ولحضراتهم جليل الثواب
سيد فرج
خوجه بدرجة ديروط المحربية
(ديروط)

باب السؤال والاقتراح

﴿ ابو زيد اللّالي ﴾

(الزقازيق) ٢٠٢

هل من اصل تاريخي لنصّ أي زيد المشهورة وهل يدل هذا الاسم على شخص
معلوم ومن هو ومن وجد وما هو تاريخه

(اللّال) هو سلامة بن رزق من بني كبير من بني كرفة بن الاشج من
بني هلال . وهلال قبيلة من هوازن من مصر من المدينة

وكان هو هلال وهو سليم وكلاهما من مصر يقيمون بأشجار ثم اتجدا فاقام
هو هلال في جبل غزوان عند العلاف وبوسليم مما يلي المدينة . وكانا يطوفون
رحلة الصيف والشتاء الى اطراف العراق والشام فيمضون على الضواحي ويمضون
السابلة وينظمون الرقاق يترغضون للنج والناس يشكون ذلك الى دار الخلافة
في بغداد والمختلفاء يبعثون الجيوش ويجهزون الكتاب للابتاع بهم بلا فائدة . حتى

إذا كانت أيام العرب بأفك القاطني بمصر (تولى الخلافة من سنة ٢٦٥ هـ إلى ٢٨٦ هـ) كان يوحنا وسليم قد اتفقا على القرامطة وتولى القرامطة الشام فاستزعمها الوزير منهم ونزل اتباعهم فيها من بني هلال وسليم فآزله محمد بن نصر وفي الدولة القرينية من غير البيل . وكانت لمصر في البلاد اليهود الفرو واليهود فنتق أمرهم على الخلفاء القاطنين وودوا القلص منهم

فأبى في أمثال القرون الخامس لثمن أن العرب باديس عامل القاطنين على القرينية حاد عن دعوة الباطنيين لأسباب يطول شرحها ويبحث إلى الباطنيين في بغداد يحمل الدعوة لم يلا من الباطنيين بمصر . وكان الخليفة على بغداد يوزع الثاقم أما جسر فاجأه إلى طلو ضابطة المزود على مناهج سنة ٤٢٧ هـ وفرا كتابه في جامع النوراني ونشر الزايات السود (شارة الباطنيين)

فلما بلغ ذلك إلى الباطنيين بمصر وطلبتهم يوشع المنصور بأفك بن الظاهر وجها وطلع عليهم المقيم والمنشد **وارسكو** في أمرهم فاستشار المنصور ووراءه في الأمر فاستشار عليه الوزير أبو محمد أن يجد إلى القرينية يهاون بني هلال الذين طالما اقتلوا راحة بلاده فافا فازوا بالعز من باديس تولى القرينية والآ فتكون مصر قد نجحت من ضرورهم فاستد المنصور ورين اليهم في العهد سنة ٤٤١ هـ فاجزل لهم العطاء ورغبهم في المسير قبل لكل من عانهم بجرا ودياراً وقال لهم « قد اعطاكم العرب وملك العز من ملكين البهاجي المبد الآبق » وكتب إلى أهل المغرب « أما بعد فقد انتظما إليكم خبروا فحولاً وأرسلنا عليها رجلاً كحولاً ليقضي الله أمراً كان مفعولاً »

فساروا إلى بركة ورلوا بها واشتغلوا اصغارها واستباحوها وكتبوا لأعيانهم بمصر يرغبهم في الفرو فجاروا وتفاعروا على البلاد فحصل لسليم الفرق وطلال الغرب ثم تبعهم من بني من يهاون بني هلال كالجبراد المنشرا يرون على شيء إلا أنزل عليه حتى وصلوا القرينية سنة ٤٤٢ هـ فخاف المعركتهم وحشد جيوشه لمحربهم فحصلت بينهما واقعة خارج النديوان انكسر فيها العز وفر إلى النديوان وبهت العرب معسكره وقتلوا من رجاله جمّاً كبيراً ثم حاصروا في النديوان وغلبوا واقتسموا البلاد ثابته فكان لطلال من تونس إلى الغرب . ومازالوا يجاربون زناتة وصنهاجة هناك حتى أخرجوا المغرب

كله من ايديهم واذلوا اهلك واستخدموه وعظم الاله
ومن يعلون بني هلال التي اقامت هناك رياح وزغبة والمقتل وحشم وفرة والانسج
والخطط وسفحات واشهر من تلك الفنايل في الحروب المنظم ذكرها رجالات
مذكورون وكان من اشرفهم حسان بن سرحان واخوه بدر وفصل بن ماض
ويشبهون في حرب بن الانج وماضي بن مقرب وبهية بن قرة . وسلامة بن ررق
وهو ابو زيد الهلالي صاحب القصة المشهورة وهو من بني كهر من يعلون كرفة بن
الانسج . وديلم بن غانم والحرم

﴿ تأمل السور ﴾

(حلما) خليل افندي ثات بالوسطة

فاربني وبين سر الاحدقاء **جدال في تولد السور** فقال ان السرا انما مات
تولد منه سرا وعذا سور نرو في جيندو **فقلت** بل السر يتولد من بيض نبيهة
انما كسائر الطيور فلم يقع الا ان تستنجم
(العلال) ان السر كبير من الطيور يتولد من بيضة تصبها الانثى كما
ذكرتم . واما قول صاحبكم هو من الخرافات القديمة التي كانت تعتقدها العرب في زمن
الجاهلية بطير كبير يسمى « الهامة » او الصدى زعموا انه يتولد من رأس المتبول
انا لم يؤخذ بناره . او ان عظام الميت تصير هامة او صدى يصح « استولى
استوفى » حتى يقتل قائده او نحو ذلك ولما كان السر في اعتقاد العامة من اكبر
الطيور السوء هذه الخرافة مع بعض التبدل

﴿ الجنين في بطن أمه ﴾

(زقنى) مسحة افندي مخايل

هل توجد الروح في الجنين قبل الولادة او بعدها فانما قلتم قبلها فلماذا لا
يكن هناك لانه بالضرورة يجب وبني وانا قلتم تأنيو الروح بعد ولادته فما الذي
كان يحركه وهو في بطن أمه

بالإيجاز العلمية

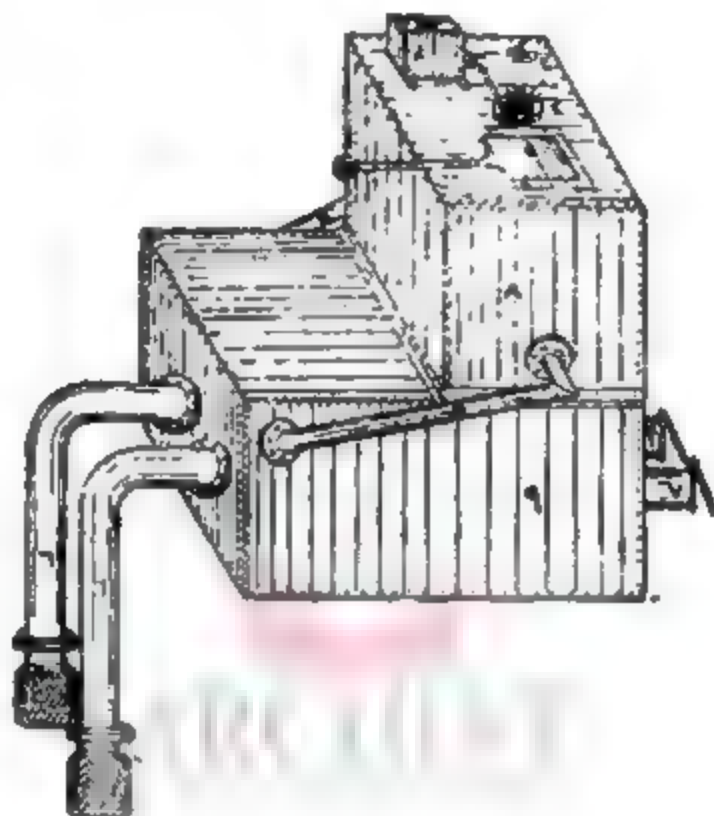
آلة رافعة للماء

اختراع وطني

لقد افاضت الجرائد المصرية في اوائل هذا الشهر بذكر الآلة الرافعة التي توفى الى اختراعها مصرع الذكي النشط يوسف افندي كنعان المحلو وعرضها في مساء ٢٠ الجاري في الاسكندرية في جلسة عمومية حضرها سادة المحافظ ونخبة من اعيان الفر وارباب الجرائد والمهندسين والمزارعين فاعجب الجميع بما عاينوا من دقة تلك الآلة وسهولة استخدامها في رفع المياه باقل عفة

وقد تمت البيا صاحب الاستراع بصورة تلك الآلة وبسط لنا المبدأ في استخدامها وهو تجهيزه وتجاريو عندهم عاكاً انقطع بها لهذا العمل حتى بلغ ما هو طوبى . واليك رسمها في الصفحة التالية

وهي مؤلفة من صندوقين احدهما سفلي (١) مساحته اربعة امتار مكعبة والآخر اوسط (٨١) مساحته متران . وعلى سطح الصندوق الاوسط صندوق علوي صغير (١) بلا كحولاً وتند منه اسوية بجنبة فوق وطاء مستدير كالصحن فيه كحول مشعل (٢) ويلبوا ذراع جرارة تقضي قحة في ذلك الصندوق (٤) وتحرك عليها ذهاباً وإياباً وفي ركن ذلك السطح قومة تصام (بلف) (٢) . ويصل بين الصندوقين (٨ و١) قسطلان ضابطان (٥ و٥) ويتدلى من الصندوق الكبير (١) قسطلان مكوفان (٦ و٦) بغض طرفاهما في الماء المراد رفعه وفي الجنب الآخر من ذلك الصندوق فوهتان (٧ و٧) يتدفق الماء منها لما صارتان بمكان دخول الهواء فيها وهذه الصناديق الثلاثة كلها من الحديد دقينة القبط ولكن السفلي والاوسط منها مملوان بماء والعلوي بلا كحولاً . وفي قاعدة الصندوق الاوسط (٨) وطاء كالطاسة فيه كحول لا يظهر في الرسم



﴿ الآلة الرافعة للماء ﴾

فإذا ملأنا الصندوق الصغير (١) كحولاً ثم قمنا بحفنة جعلنا للكحول سبيلاً
 أن يصبّ قطعاً . فإذا جررنا الذراع (٢) حتى انفتح سطح الصندوق الاوسط نزل
 من الكحول نقطة تشتمل برورها بلهب النيران (٣) فنزل منتقلة الى الطائفة في
 قاع الصندوق الاوسط (٤) فتشتمل الكحول هناك . فإذا أعدنا الذراع الى مكانها
 أقفل الصندوق وأطفأ الكحول المشتمل داخله لاخطاع الهواء . عندئذ نند الهواء
 الذي كان في داخله فيحدث فيه مراغ والطبيعة تكم الفراغ فلا نجد سبيلاً للماء . ذلك
 الفراغ الآن يصب الهواء من الصندوق السفلي (٥) فيصعد الهواء اليه بالنسطين
 (٥٠٠) فيحدث فراغ في الصندوق السفلي لا يلاءم إلا الماء المختل اليه بالنسطين

(٦٦) فيصعد الماء اليه . وتحدث هذه الحركات كلها بفتح ثوبان فيعاد العمل ثانية بحسب الذراع ٤١ . فينزل قطعة من الكحول مشتعلة فتعمل الكحول في باطن الصندوق (٨) ثم ردت الذراع فيعمل الذراع فيصعد اليه مياه الصندوق السفلي (٩) ويصعد الماء مكانه حتى يبلغ سطح الماء في الصندوق السفلي علو النودين (٧٧) فيندفق منها الماء . وقد ينهادر الى الذراعين لاول وهلة ان استمرار العمل بحسب الذراع وردعا يستدعي صعود الماء اخيراً الى الصندوق الاوسط فينبف العمل اذا بطل استعمال الكحول . والواقع خلاف ذلك لاننا كلما صحبنا الذراع بفقد الهواء في الصندوقين وهو يساعد على اخراج الماء من النودين (٧٧) بالضغط عليه ولا خوف من المخدرة بالتسطين ٦٦ لان فيها صامان يمان ذلك . وفي النودين (٧٧) ايضاً صامان متى خرج الماء منها اطلبنا فيصمان دخول الهواء . وفائدة الصام (٢) منع الانفجار اذا خيف حدوثه في بعض احوال استعمال الكحول

وقد شهد الذين رأوا تجربة هذه الآلة انها وفيت بالمرام تماماً مع سهولة استعمالها لانك لا تحتاج في ذلك الا الى سحب الذراع وردعا على التوالي فينزل الكحول قطعاً مضطربة ويندفع الماء سبلاً مزدوجاً . ولائحة في ذلك عبر من الكحول واجرة العامل لتفريك الذراع وقد يجتريون لتفريكها عدد الانفهاء آلة تستعمل بالبخار والكهربائية وقد يستقدم هذا المبدأ في اصطلاح آلات شتى ضاغطة او رافعة او دوارة للكباس والطواحين ونحوها . وبالاجمال انه اختراع يرحس منه نفع عظيم وخصوصاً بعد ان نصلح الآلة ويجرب العمل بها

وقد تألفت في الاسكندرية بشركة لتقيام هذا المشروع اسمها شركة الماء والهواء وهي ساهبة في اصطلاح عدة آلات من هذا الاختراع في بعض معامل بلجيكا وغيرها بعد ان نالت جائزة المحرر من سائر دول العالم بموازنة حضرة النور نجيب افندي عمون الذي نسط هذا المشروع تنديكاً متواصلاتاً مدة سنتين فأما ان المخرج على كل ما في تنو مادياً وإدبياً وهي ارجحة وطنية نرجوان تعود طيو وعلى حضرة للفتوح وعلى اهل الوطن كافة بالنفع الجزيل

اما الوطن فيكنهوا انفقاراً ان يقوم من ابناءه معتبرهون يبرهنون اطلبه المشاركة للعمل اذا طلقهم الاحوال

ولا نعلم سعادة السردار الأستقيا الى هذا الاختراع لان السودان في اشد الحاجة الى آلات تسقي ارضه بعد طول ما قاسته من الجحش على عهد النعاشي
 ﴿ المخطوط المحمدية في العالم ﴾ يؤخذ من آخر احصاء عن المخطوط المحمدية ان طولها كلها يبلغ ٦٤, ٤٤٥ ميلاً منها ٨٢٤, ١٥٦ ميلاً في اوربا و ٤٩٢, ٢٠٧ في اميركا الشمالية و ٢٧٠, ٢٥ في اميركا الجنوبية و ٢٧٥, ٢٦ في اسيا و ٢٠٠, ٩ في افريقيا و ٢٠٢, ١٢ في استراليا
 ﴿ من الامرائيليين في بلاد المغرب ﴾ ذكرت احدى جرائد انكلترا ان في غربي جزائر المغرب سنا يسمى اهل تلك البلاد « وح الارض » لكنزوا وم يلقون في الصباح باكراً على مئة كمل فختلف بين حجم الحصة او اللوباء . ولا بد من التكرار في جمولان حرارة الشمس فتمت اما اذا جمع باكراً وحفظ في وعاء ضابط فانه يبقى سليماً اباناً

﴿ العمدة النبوية ﴾

وعدنا في الهلال الماضي ان نشر في هذا الهلال ترجمة العمدة النبوية التركية نعمة لرسالة حضرة الناضل محمد ابي حسني المصري عن دير طور سينا . ولكننا رأينا ترجمتها تحتاج الى نظر ودقة لوفور كل من النص والشعر في الناطق بما في النسخ لفلانها في الاصل المسروقة هي عن من الخروقي ونحوها فاضطررنا لتاجيل نشرها ونرجعها الى الهلال القادم ان شاء الله

السحب الثالث

﴿ يا نصيب الهلال ﴾

يحي من يا نصيب الهلال لهذا العام محبة واحد في ٢٩ يونيو سنة ١٨٩٩ طالع الراجحة ليو عشر ترج كل منها ١٢ فرنكا ففعلت بجمعها كتب من مؤلفات عشى الهلال على ما يختاره الراجح . ولا نصيب فيو الا للذين يدفعون بدل الاشتراك الى آخر السابعة قبل ٢٩ يونيو المذكور

تاريخ الشفيع

في مصيف المجتباب العالي في أوحت سمو المجتباب الخديوي دموع العاصدة
وآسن نهر الاسكندرية في صباح الثلاثاء في ٢ مايو الجاري القلأ للمصيف على جاري
المادة في كل عام - موقف لوداع من على رصيف المطة حضرات الامراء العام
والسما - الاعلام والظفار العام وسائر الوجاه وكبار المأمورين وكبار جيش الاحتلال
فلان من مؤانستهم وملاحتهم في وداعهم ما اطلق الالة بالسا - طيو والاعجاب
بسامي مجاهد وانقاع التظار المخصوص في الساعة السابعة وفيه من وحضرات الظفار
فوصل الاسكندرية في الساعة الحادية عشرة فتألف الاسكندرية بالربة والجهة وإطلاق
المدافع فركب الذي سري رأس الدين علف به الحلال ونحرمه عن العاية اعادة الله
البا باليمن والافعال

السنة العشرة الجديدة ١٣١٧

وافق اول سنة ١٣١٧ هجرية يوم الخميس في ١١ مايو الجاري سنة ١٨٩٩
تبادل المسلمون مراسم التهاني وقابل سمو الخديوي وفود المهشين بسري رأس الدين
بما تعودى من لطفه ودعوه وحسن وفادته حلة الله عبدا سعيدا واعاده على المسلمين
كلية بالخير والمانا

في المحاكم الشرعية بمصر في رأيت الحكومة المصرية خطا في بعض اعمال المحاكم
الشرعية فمكرت في طريقة لاصلاحها فاندرج المستقبل النهائي تعيين قاضيين مسلمين
من قضاء محكمة الاستئناف الاولي يضافان الى قضاء المحكمة الشرعية يتألف منهم جميعا
« محكمة شرعية عليا »

ولما كانت المحاكم للشرعية دينية عرضت الحكومة مشروعها هذا على ساحة
قاضي القضاء ونفضلة متقي الديار المصرية فاجابا بعدم جواز ذلك لسبون الاول ان
الذي يعزى القضاء الشرعي يجب ان يكون متفككا من فقه الامام الاعظم طوبى

الاختبار في المرافعات والاحكام الشرعية . والسبب الثاني ان القضاء الشرعي وسبب
 مباحة قاضي قضاء مصر من حقوق جلالة السلطان وللسلطان وحده الحق في هذا
 التعيين . فاشترك قضاء محكمة الاستئناف مع مجالس حقوق الخلافة
 فاجتمع مجلس شورى القوانين في ١٠ مايو التجاري اجتمعا خاصا بالنظر في هذا
 المشروع ضمن حصرات النظر فطلب إعادة ناظر المخاتبة خطابا طويلا بين
 فيه عدم ماس هذا المشروع في الشرع الاسلامي ولا في حقوق جلالة السلطان
 واني بسلطة حوادث بين فيها ان توبة قاضي القضاء بمصر اصبح من حقوق عديدي
 مصر من عهد الخديوي اسماعيل باشا وطلب في آخر كلامه من مباحة القاضي ونفيلة
 التي ان يوافق على تنفيذ هذا المشروع والبك قضاء :

صورة المشروع الاخير

« نحن عديدي مصر »

بعد الاطلاع على امرنا الصادر في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٢١٤ (٢٧ مايو
 سنة ١٨٩٧) المتصل على لائحة ترتيب المحاكم الشرعية والامارات المتعلقة بها
 وبناء على ما عرضة علينا ناظر المخاتبة وموافقة رأي مجلس النظر وبعد النظر
 رأي مجلس شورى القوانين امرنا بما هو آت

(المادة الاولى)

المادة الثانية من امرنا الصادر في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٢١٤ (٢٧ مايو سنة ١٨٩٧)
 المشار اليه السابق تعديلها بموجب امرنا المؤرخ ١٤ رمضان سنة ١٢١٥ - ٥ فبراير
 سنة ١٨٩٨ والمادة الخامسة من مرسومها واستبدالها بما يأتي
 المادة ٨ تشكل محكمة مصر محكمة عليها مؤلفة من ستة اعضاء وم
 قاضي مصر

ثلاثة قضاة يعينون بامر منا بناء على طلب ناظر المخاتبة
 قاضيان سلطان من قضاء محكمة الاستئناف الاهلية بتدبير بامر منا بناء على
 طلب ناظر المخاتبة

ونصدر الاحكام من هيئة مؤلفة من قاضي مصر بصفة رئيس ومن القاضيين

المختارين من محكمة الاستئناف الاحلية واثنين من الثلاثة القضاة المذكورين
والقاضيان اللذان يتدبان للمحكمة العليا من محكمة الاستئناف الاحلية يستمران
مع هذا الاعتدال عضوين بمحكمة الاستئناف المذكورة على تأدية وظائفها
ولناظر المحفظة بناء على موافقة قاضي مصر تكلف قضاء المحكمة العليا الاحليين
بالنصل في القضايا التي من اختصاص المجالس الشرعية ومحاكم المراكز

المادة ٦ - في حالة تغيب اعضاء المحكمة الاحليين او بعضهم او حصول
مانع يمنعهم عن الحضور يجوز لناظر المحفظة بعد اخذ رأي قاضي مصر ان يستكمل
الهيئة بواسطة اعتدال من يلزم من اعضاء المجلس الشرعي ممن لم يهتدى لم ينظر
الدعوى ابتدائياً

واذا تغيب الرئيس او حصل له مانع يمتنع عن الحضور قام مقامه من يهيئه عنه
من اعضاء تلك المحكمة

ولناظر المحفظة ان يستكمل الهيئة بالطريقة المتقدمة (المادة الثامنة)

على ناظر المحفظة بعد امرها هذا (انتهى)

فلما فرغ سعادة الناظر من كلامه دارت المناقشة بين حضرات النظار وسادة
القاضي ونصيلة المفتي بهذا الشأن فأصر على رفض المشروع قضياً
وما قاله نصيلة المفتي دفاعاً على رأيه « بصفتي اماماً في الديار المصرية وعضواً
في مجلس شورى القوانين القول ان هذا المشروع مخالف للشرع الشريف على خط
مستقيم ولا يجوز مطلقاً تعيين رجال محكمة الاستئناف الاحلية اعضاءاً في المحكمة الشرعية
لانهم من الذين يحكمون بالقوانين الوضعية وفيها ما يخالف صريحاً ما انزل الله من
سلطان - يحكمون بالرأى وما ياتلكه « واستند الجدل حتى كاد يفضي الى الفودوم
حضرنا القاضي والمفتي بالخروج من الجلسة فأرجعوها وادت المناقشة فنهض سعادة
بطرس باشا غالي ناظر الخارجية وعرض رأياً ظنه يرضي الطرفين وهو استبدال
القاصيين من محكمة الاستئناف الاحلية بعالمين من علماء الازهر خلفاً لعضوين آخرين
من اعضاءها وسأل هل يبقى المشروع مخالفاً للشرع الشريف فاجاب سادة القاضي
كلاً وهكذا اجاب نصيلة المفتي واثبت ذلك كله في محضر الجلسة
ثم اقترح المجلس رفض المشروع واخفت الاراء فكانت النتيجة رفض المشروع

بنانا بانفاق الآراء طلبنا لرأي ساحة القاضي وفضيلة المفتي وسرى ما بأول البو ذلك
 ✎ البطريرك الانطاكي الجديد ✎ نشرنا في صدر هذا الهلال رسم غبطة
 البطريرك الجديد واختاره بدون انتظار امر الباب العالي وقد علمنا من اخبار الاساقفة
 ان غبطة بطريركي الاساقفة وأورشليم عارضا هذا الانتخاب والخبايا جارئة
 اما السوربون فقد اتفقوا بطريركهم الوطني ودلت الحوادث الماضية انهم ثابتون
 في اعلم فلا ريب عدنا ببقائهم على هذا العزم

وفيات

✎ السيد وفا محمد ✎ انشبت المنية اظفارها بالمأسوف طيو المرحوم السيد
 وفا محمد أمين الكشغانية المدبوبة في الخمسين من عمره وقد قضى معظمها في طلب
 العلم والفضيلة . وكان رحمه الله رعا في نشر العلم فألّف في مؤلفات تشهد بطول
 باعوه منها كتاب الرد المبين وكتاب الفحة الرومانية في اللغة العامية ورسائل شتى
 كانت تنشر في الصحف النورية أكبرها في تهذيب الاخلاق والبحث على الفضائل
 وقد نولى تحرير جريدة الكوكب المصري قبل الحوادث العرب وآن في تحرير الوقائع
 المصرية ولا في كتبها مقالات في السياسة الداخلية تدل على فضله وعلوه
 وقد شيعت جنازته من منزل حصره شقيقه نصر الدين افندي زغلول الهامي
 يا بلقي من الأكرام رحمه الله وعزى اخوته وسائر آله على فقده
 ✎ مخايل جبور عرمان ✎ نبي الهام من بيروت المرحوم الطيب الأثر
 مخايل جبور عرمان عن ٢٤ طاماً قضاها في الجهد والعمل وترهه بنو وقد احتلوا
 بجنازه احتلالاً بلقي بمقامه مكب الله على ضربه شأب الرحمة وعزى ارملة وحشرات
 اتجالوا الكرام وسائر آل عرمان وأقربائهم على فقده وجعل لم مدة طول الفناء
 ✎ بورقاكي حبيب برنوطي ✎ جمع آل برنوطي بمصر القاهرة بمقتد الشاب
 الاديب المرحوم بورقاكي حبيب برنوطي توفي في ٨ مايو الجاري ولا من العمر ٢٦ عاماً
 رحمه الله وعزى اخويه ووالدته وفرشته وأولاده وسائر آل برنوطي على فقده

❦ وصف الهلال ❦

❦ قال صلاح الدين الصندي ❦

هذا الهلال الذي قما ننامة * والغرب في رقد المنور قد زمر
كأنه البر غطاما الحو حفر * فما ترى منه الا جانب الخره
« وقال »

بدا هلال الدهر في افق * وجبة الرؤبة ما تدحض
كما تبدى فرس دعم * في الصدر مثالب ايض
« وقال »

شبهت للناس هلال البيا * بالماء سقى اسفل الخوض
وبعد ذا شبهة ثابيا * سطة الجدول في الروض
« وقال »

وبدا هلال الامن والافلام * كدب في امن وصدق
فكأنما هو شمع يضاء قد * علقته بجانب الرءاء الازرق
« وقال »

لقد سربنا والصبح سر * في خاطر الرق قد بدا لي
ورجس الافق من نجوم * بمصه منهل الهلال
« وقال »

ولما رقا هلال البيا * غم علينا الى ان حل
فأشبه مصفا شكلا * فما قد تنامب عد الكل
« وقال »

ولما اتى شوال بقطنا من الصوم * الذي مد المدى وإطالا
لم يلحق من رمضان الا نونا * فلذلك صبرنا لديم هلالا

« وقال »

اذا فخر اللال على الداري * قات لسان حاله يقول
اذا كان النقي ضم المعالي * فليس بمهيب الجسم التحيل

« وقال »

ظفرت الى اللال وقد نبذى * لنا من تحت اذيال الغمام
كسطة على عصر ولا * كأول عهد او كاللغمام

الجامعة العشائية ﴿ ذكرنا هذه اللجنة الجديدة ولا نزال نرى من طلاوة
مواضعها ونحن اسألها ما يزيدنا انجاساً بها ولنا على مشيها الفاضل لما حوله من
المقالات الجامعة بين اللغة والمادة بكنيك ما رآه فيها من الكسب على التربية والتعليم
وما من اعلم دعائم العمران فضلاً عما تنوي نفعاً من التوائد الاخرى فخص القراء
الكرام على مطالعتها فانها من حوزة ما يرجون اصلاح الحالة المحاصرة وهي مع ذلك
بجدة اللين سهلة التداول

﴿ هورا تركية ﴾

اعتاد مجاز اوربا في اوقات سرورهم او عند اشغال ملوكهم ان يهتف « هورا »
لثلاث مرات . وفي رأي جريغ برلينر يطلع ان هذه الكلمة مأخوذة عن التركية
وانها فعل امر من المصدر التركي « اورانك » ومعناه القتل . ويبان ذلك ان
الجنود التركية لما كانت السلاطين يستعرضونها في القديم كانت تصرخ امامهم
« اورانك » معبرة بذلك الى المقتلة التي تخبرها في الاعداء بسقوط قائدها السلطان .
وما زالت هذه المادة عند الانراك حتى اخذها عنهم الروس فصارت مادتهم في الحرب
ثم انتقلت عنهم الى الالماني في سنة ١٨١٤ . والغريب ان الملوك ورجال السياسة
قد يهتفون « هورا » عند شرب الخب على المائدة وهم يريدون بذلك ان « يهين »
الذين يهتفون لا غير عالمين بانهم يدهون طيو ان « يقتل »

« الجامعة البغدادية »



السنة السابعة

الجزء السابع عشر

(أبوتو) حزيران) سنة ١٨٩٩ (٢٢ محرم سنة ١٣١٧) (٢٥ يندش سنة ١٦١٥)

بَابُ التَّحْقِيقِ فِي سُلُوكِ الْخَالِ



سليم بسترس

« قَلَّ عَنْ رَسْمِ التَّوْتُغَرَايَ فِي مَرْكَزِ الْمَعْجَمَةِ الْهَيْدَرِيَةِ الْأَثُودَكِيَّةِ فِي بَيْرُوتِ »

سليم بسترس

« ولد سنة ١٨٢٩ وتوفي سنة ١٨٨٤ »

ان عائلة بسترس من اشهر عائلات سوريا غني ووجاهة نفع منهم جماعة اشتهروا بالدكا، والاقدام والمهارة في الشؤون التجارية تذكر اليوم ترجمة اقدم المرحوم سليم بسترس بن موسى بسترس من سوانع اواسط هذا القرن . وما دنا الى نشر ترجمة هذا الرجل نوع خاص انه كان على غناء ووجاهته مهلاً للعلم راغباً في اكتسابه ونشره . وذلك نادراً في بلادنا فهو يجدر ان يكون مثلاً لاهل اليسار وفهم من يحسب العلم مهنة النقاء . وانما قيل لم تعلموا قالوا وما يتبعنا العلم ونحس لانحتاج الى كسب كان العلم واحداً لا . وفي اوهام سادس عوده وان لما ان نزعها وما من عاقل الا وهو علم ان العلم ربه اسمى ودعمته النعمان واكمل الملك بل هو نور العالم ودليل الاصلاح

مرحوا ان تكون ترجمة سليم بسترس قدوة له منته . وانك في نقلاً عن المجلد العاشر من دائرة المعارف

هو سليم بن موسى بسترس ولد في بيروت في ٢٩ من شهر آب (اوغسطس) سنة ١٨٢٩ وكان الولد الذكر الوحيد لوالده موسى بسترس الذي كان عيس قويم ورئيس اسرته ومؤسس اتحادها . وكان والده كثير الحسنة رجب الصدر ممتازاً بحامد الصفات توفي مأسوفاً عليه سنة ١٨٥٠ فترى ولد سليم في حجر والدته التي قامت بتهديب اخلاقه وتدريبه ولم يلبث ان حصل المعارف والآداب العربية واحرر بعض اللغات الاحية وكان له شعر رفيق . وكانت احوال اوربا في فتوة مجهولة من السواد الاعظم في سورية فسافر اليها سنة ١٨٥٥ وجاب بعض ممالكها والى في رحلته كتاباً مفيداً ساء الرحلة العلمية حرض فيها بناء وطوى على طلب اسباب تقدم اوربا وصحة كثير من الصانع والحكم وما قاله في تقدم الامم « انه يكون بالاتحاد والتعاقد والاجتهاد وتغيير عناصر التعصب وانواع السن العنوية اذ في متناح الترفي وان افراد الرجال م الذين يتبنون الآراء الصحيحة بين الناس بكثابتهم وكلامهم وقتلونهم » . وقد عرّب عذ روايات قصد بها استصلاح العادات

وبت الآراء الصحيحة والاحتياط بالآداب جعلها أفاضل بصو الناس المستطاعها
وسنة ١٨٦٠ استوطن الاسكندرية فبعد الانحار سنة ١٨٦٦ سافر ثانية الى اوربا
وانشأ بيتاً تجارياً في مدينة ليدربول ثم جاء بيروت سنة ١٨٦٩ لزيارة اهل وولايه
ولما عاد الى انكرا انتقل بيت التجاري الى لندن . سنة ١٨٧٢ قدم بيروت زائراً
وفي ٢٤ ايلول عرني (جنيف) سنة ١٨٧٤ زمت اليه في مدينة لندن الآسة ادماية
اس عمو حبيب افندي حرجس بستر مررق منها ولدن الكر اسكندر موسى عراية
حصرة الامبراطور اسكندر الثاني امبراطور روسيا الاسنى والثاني فلادير عراية
حصرة الامبراطور اسكندر الثالث والد القيصر الحالي . وفي حفوة يستدل بها على
ما كان له من المكانة في البلاط الروسي

وكان يهب جمعيات الاحسان الخيرية في سورية و انكلترا وغيرها من ممالك
اوربا . وكان عضواً في لجنة جمعيات مسيحية في القسطنطينية وجمعية القديس
يوحنا الاورشليمي في لندن **فصله** وسامها المقدوس ومعه لمرتبة بعد وفاته وقد
أحرز شهرة حسنة في سورية و بلاد انا تولى

وكان صادقاً كريماً معروفاً بالعدل والعدل وبعده اعترف به بالوسام المجيدي
العالي الثاني من لمواظبة السهام ومعه حصص امبراطور روسيا وسام سنت آس
(القديسة حنة) الثالث ووسام الصليب الاحمر ووسامها مناسلا من الثاني وكانت
وفاته بطة القلب في مصدق في فلكتس قرب لندن في ٢ شباط (فبراير) سنة ١٨٨٣
وقد نقلت جثته الى بيروت فدفن فيها سنة ١٨٨٥

واما مراثيه واقوال المجرائد فهو محور الرسائل العديدة التي كانت ترد عليه من
وزراء الروس وجماعات الامبراطور الروسي فقد جمعت في كتاب يسمى حدى
الحشرات طبع في بيروت في مطبعة القديس جاورجيوس سنة ١٨٨٥
فلتراجع فيه . انتهى

باب المقالات

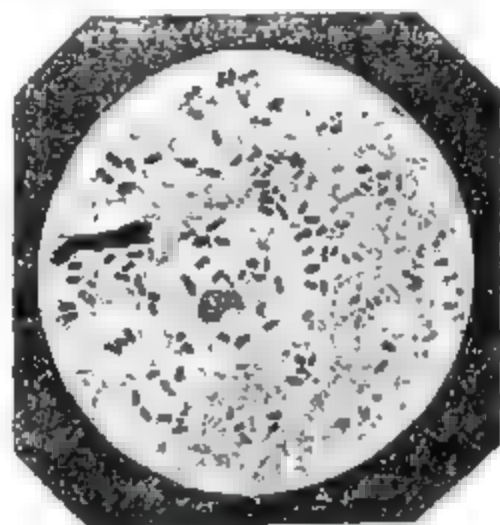
الطاعون

ميكروبية ومصله والوقاية منه

نظراً لحدوث بعض الإصابات بالطاعون في ثغر الاسكندرية كما فصلناه في اخبار الشهر رأينا ان نذكر شيئاً عن ميكروبه ومصله والوقاية منه مما لا يخلو ذكره من فائدة على الساشر في الهلال الحادي عشر من السنة الخامسة مقالة ضافية في تاريخ الطاعون وأسباب وعرضه وعلاجه والعدوى به وأورده سنة ونشرنا في الهلال الخامس عشر من السنة **سادسة رسالة لاحد اصحاب** الروس في نحو ذلك ايضاً . وقد يجدر بنا الاكتمال بها لولا ان من لمحة اليوم الى الاضافه في هذا الموضوع نظيماً للقواطر ونوياً بردد من وغيره **مستعصر** في هذا العجالة على وصف ميكروب الطاعون ومصله وهو عاجله . **لاخير وكيفية اوبى** منه

ميكروب الطاعون لا يمكن ان علم الميكروب من العلوم الحديثة التي نشأت في هذا القرن وكان الناس قديماً لا يعلمون عنه شيئاً . اما اليوم فلما جثوا في سبب مرض من الامراض الواقعة او غيرها الا غثولاً على ميكروب خاص به هو سبب ذلك المرض وعلة انتقاله بالعدوى فوجدوا صناً من الميكروب لكل من الحميات الخبيثة والذئبىريا والسل والهرى والكوليرا وغيرها ورسموا صور كل منها على حدة ودرسوا طبائنها واستغنوها واصطنعوا لبعضها مصلان بقي من فتنها كصل الذئبىريا (الحماق) وغيره

وكان ميكروب الطاعون لا يزال مجهولاً الى عام ١٨٩٤ فاكشفه اثنان في وقت واحد احدهما الدكتور برسي المصاوي والاخر الدكتور كيتارانو الياباني وشكل هذا الميكروب قصير طرء مستديران يتلون بالوان الاليلين فينشع طرفاه من الصيغ اكثر مما ينشع وسطه وقد لا يتلون وسطه . واذا غمس في محلول يودور



﴿ ميكروب الطاعون ﴾

البناسيوم فيو هي من ادود لم عمل بالكلول من ادود من تماماً خلافاً للغير من انواع الميكروب . ويشتت ميكروب الطاعون عادة في البرق والحلالتين ونحوهما ما يشتت ميكروب الاخرى ومن ثم خصائصه التي هي عليها وسائل الوقاية من انه لا يقتل الماء ولا يخترق في الهواء كغيره من ميكروبات الاوىة الاخرى

﴿ مصل الطاعون ﴾ ويراد به المصل الذي يستخرج من ميكروب الطاعون ويستخدم في معالجته او الوقاية منه . ويرى الروسيون ان الدكتور هيكس هو اول من اخترعه على ان الدكتور برينج عمي باستخراجه بالطريقة التي يستخرج بها مصل الميكروبات الاخرى فلفح مرسانيميكروب الطاعون مراراً وتكراراً وهو يزدك كمية المادة التي يلفح بها كل مرة وصبر اسبوعين ثم فصل واستخرج منه المصل وجربه في فأر حفته بعشر سنتيمتر مكعب منه تحت الجلد لم عرض الفأر للموت بميكروب الطاعون نفسه فلم تظهر فيه اعراضه فتأكد بذلك فعلة الوقائي ثم جرب فعلة الشئائي فلفح فأراً آخر بالميكروب اولاً وبعد اثني عشرة ساعة تحت الجلد ستمترى في ستمترين مكعبين من المصل فجاء الفأر من الموت . فلفح فعلة في الوقاية وفي الشتاء وسار بعد ذلك الى الصين وجرب مصله في المصابين هالك في كتون وفي اموي ثم رفع تقريراً قال فيه انه عالج ٢٦ مريضاً منهم ٢ في كتون و ٢٢ في اموي

فانت منهم اثنان فقط فيكون معدل الوفاة نحو ٧ في المئة وكان المعدل الاعيادي نحو ثمانين في المئة

اما الكمية التي استعملها في هذه الحوادث فهي بين عشرين مستعملاً مكملاً وتسعين لكل مصاب فكان بمقتضى المصاب اما ادركه في اليوم الاول من الاصابة بعشرين مستعملاً الى ٢٠ وانا ادركه في اليوم الثاني حتى ثلاثين - ٥٠ وانا لم يدركه الا في اليوم الثالث جعل كمية الحفنة ٤٠ - ٦٠ وفي الخامس ٦٠ - ٩٠

ويقول الدكتور « رو » الرساوي انه لا يقطع بتأثير المصل في الطاعون مجرد التجربة التي ذكرها بيريس. وللدكتور هيكين الروسي طريقة اخرى في استعمار مصل الطاعون بادابة المادقاتلعية في الماء وعليها على النار حتى يموت كل الميكروب ثم يصفى بما يقى من مرصاً فيمتزج منه بالمادة المذكورة فيستحضرون منه المصل الطاعوني غير ان هذا المصل لم يثبت بمرور الزمن. ويقال بالاحسن ان المعالجة بمصل الطاعون لا تزال تحتاج الى حذرة واختيار

الوقاية منه * من الامور المهمة وذلك مرصاً ولعنه تشتمر منها الابدان. ولا عروءه كبيراً ما كان في حرب لندن وقتها الامم لشدة فتكه. غير ان ذلك لا يدعو الى خوف الا ان بعد ان عرفنا طرق الوقاية منه وهي مبنية على درس طبائع الميكروب الطاعوني. فقد تحفظوا ان هذا الميكروب لا ينتقل بالهواء كالميكروب الدفتيريا ولا في الماء كالميكروب الكوليرا الا باحوال خصوصية فلا يتبادر عن المصابين وعدم الاختلاط بالناس يكفلان الوقاية التامة. وقد جربنا ذلك مراراً مجاه باحسن النتائج فلما فتك الطاعون في القطر المصري سنة ١٨٤٤ على عهد المعنورة محمد علي باشا كانت وحياته عديدة في كل انحاء القطر الا مدرسة السواري في البحيرة فاهم حجبوا على من فيها ومنعوا الخروج والاختلاط بالناس فلم يصب منهم احد بسوء

فمن فقد في بيتو بعداً عن اماكن الاصابة واغلق ابوابه ولم يلبس احداً آمن من هذا الداء. ولما كان الميكروب المثار اليه قد ينتقل من المصاب الى الصحيح بواسطة الدياب او الناموس اقتضى لنا تأكيد الوقاية اتخاذ الوسائل التي تمنع دخول هذه الهوام من الخارج الى المنزل بواسطة ستائر شعرية او نحوها تعطى

بها الواقد فتنتع الهوام ولا تمتع الهواء على ان من الوسائل الضرورية لمنع الانتشار بواسطة الهوام ان يدهن جلد المصاب بالريت فتنتع مادة العدوى لاصقة به فلا تطاير ولا تنقل . ولو ان احدا خيّر بين ان يقيم في بلد موبوء بالكوليرا وآخر موبوء بالطاعون لفصل الاول والحال ان الكوليرا اصعب مرأى من الطاعون لسهولة انتشار ميكروبها بالماء وتغلغلها المنازل والشوارع وثوبها في المراحض . واما الطاعون فقد لا يتعدى المنزل الذي حدثت الاصابة به للأسباب التي قدمناها



Habit des Medecins, et autres personnes qui visitent les Pestiferes. Il est de coramun de leuant, le masque a les yeux de cristal et un long nez rempli de parfums

فأفضل الوسائل للوقاية من الطاعون في مدينة موبوءة اعتزال الناس والبعد عن الاجتماعات العمومية والاعتزال في الطعام والشراب والاعتناء في النظافة واجتناب كل ما يضعف القوى المناعية كالسكر والمسكر والأجواء السامة وغير ذلك والله الوافي

وقد اطلعتنا في مجلة طبيب العائلة على رسم نقشته عن مجلة جانوس الطبية هذه صورة وهو يمثل طبيباً لباس كانوا يلبسونه في اثناء تفشي الطاعون في اوائل القرن الثامن عشر برسا ويمدون

به المظموين وبالحونهم والعرض منه منع الملامسة متعاً كلياً تحمياً للعدوى . والثوب المشار اليه عبارة عن قميص من جلد مراكشي لا يبتك الماء ولا الهواء كان يلبسه الطبيب فيكسو جثته الى القدمين كما ترى في الشكل وعلى كفيه غطاء من جلد ايضا وفي يديه قناران من هذا الجلد وعلى رأسه غطاء من قماش عند العينين مغطانان

بالزجاج لمنع دخول الهواء وعند الاف مقار مستطيل ينتهي مقعرين صغيرين لاجل
التنفس وتخفيف المنار ملو بهواد عطرية يرعون انها تطهر الهواء في اثناء مروره
بها قبل وصوله الى الاف

حديث المائدة

تثار في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وهيرها من حاجيات المثل وممنوع
طلاقة ذلك كذب بصحة اصائنه . وقد سبناه « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن
التحدث به أثناء الطعام او على اثره لما فيه من الذكافة والعادة

المجموع الكاذب * يمر على الانسان ايام يشعر فيها بشهوة قوية للطعام
حتى يجهل له انه لا يشبع فكأن مرار في اليوم ولا زال يحسب الطعام وقد يحسب
ذلك نخساً في صمده ويسرر **بكون مصدق في حسابه** الا اذا كان لهذا الشخص سبب
ظاهر مثل السرور وتبدل فمعه او الرضا به فحينئذ يكون ذلك اما اذا شعر بهذا
المجموع بلا سبب فحينئذ يكون كرم يارح او كسراً ، يكون سبباً في تورط صاحبه
في الاكل حتى تذكر في امكانه الحلات او تلك معدته وتسد فيصاب باحزان
يختلف باختلاف استعداده ويثاقه

فانما شعرت بمجموع في غير وقتها صرف المجموع بالتي هي احسن وكثيراً ما يحسن
صرفاً بشربة ماء او قهقهة او شاي او نحو ذلك

امضغ الطعام جيداً * للناس خصائص من حيث مضغ الطعام يتأزرون
بها بعضهم من بعض فان بعضهم يتأني في طعامه فلا يزدرد اللقمة قبل ان يمضغها
مضغاً ناعماً وهو لا يعمل ذلك من روية وعدم والبعض الآخر مطروا على السرعة فلا
يستطيعون التأني في المضغ الا اذا قصدوا ولكن المجموع بينهم اياه فغناولون لقمة
او اثنين يتأني ثم يعودون الى المحلة حتى يتناولوا او بينهم احد اليها هم والحالة هذه
في حاجة الى منبه متواصل يذكرهم بذلك وناوحي لنا ان يكون منبههم اداة من
ادوات المائدة لا يستعملونها في اثناء الطعام كالسحجة او القلوطة او غطاء المائدة
او غيرها مما يقع نظر الآكل عليه عنوا وان يكتب عليه هاتان الكلمتان بحروف كبيرة
« امضغ جيداً » او « كل على مهل » او نحو ذلك

باب المراسلات

﴿٥٢١﴾ بأجوج وما أجوج هم التنر والمغول ﴿٥٢١﴾

﴿جواب على استفتاء﴾

حضرة الناضل مشيئة اللال الآخر

اطلعت في محكمه المراء على سؤال لأحد ارباب الهند عن امة بأجوج وما أجوج
فأجبت ان ايدي ما اطلعت عليه في هذا البحث وما اراد به راجعاً الى وكلم الفصل
بأجوج وما أجوج انتهى ذكرنا في امرآ الشريف في سورة الكهف وسورة
الاسماء قال تعالى في الاولى في مساق قصة ذي القرنين (قالوا ابادا القرنين ان بأجوج
وما أجوج يفسدون في الارض) وقال في سورة الاسماء (حتى اذا فقت بأجوج
وما أجوج دم من كل حذب ينسلون واقترب الوعد الحق الآية) للجهل هاتين الآيتين
موضوع بحثنا صار بين صفحا عن وجوه التفسير التي ليس لها اساس ولا تقصير في حجة
مباحث . البحث الاول في معنى لفظ بأجوج وما أجوج وأصلهم وجغرافية بلادهم .
البحث الثاني في افسادهم في الارض ويستلزم ذكر تاريخهم . البحث الثالث في معنى
فقت بأجوج وما أجوج وذكر خروجهم وتبعين رسو وما يشهد له من الاحاديث
واقوال العلماء ومكانات الملوكة . الرابع في ذكر معنى الحذب لغة ومقارنته بكلام
اورشون . الخامس اقتراب الوعد الحق

البحث الاول . اصل بأجوج وما أجوج من اولاد يامث بن نوح ماخوذان من
اجبع النار وهو ضوفا وشربها شهباً به لكثرتهم وشدهم . وذكر بعض المدققين في
البحث عن تأصيلهم ان اصل المنول والتنر من رجل واحد يقال له ترك وهو نفس الذي

سماه ابو الفدا باسم مأجوج . فظهر من هذا ان المغول والتتر هم المتصودون بأجوج
ومأجوج وهم كانوا يشغلون الجزء الشمالي من اسيا وعند بلادهم من التبت والصين
الى الهبط القبيح الشمالي وتنتهي غرباً بما يلي بلاد التركستان

البحث الثاني . الكلام على افسادهم في الارض وقد ذكر المؤرخون وفيهم الافرنج
ان هذه الام كانت تغرق في ازمة مختلفة على الام المجاورة لها فكم فسدوا وقلوا
الام قلياً قبل زمن السوء ودمروا العالم تدميراً وجعلوا عالماً ساطعاً فهم مفسدون في
الارض نص القرآن وشهادة التاريخ فقد ذكر ان منهم الام المتوحشة والسهول
الجافة التي انحدرت من الهضبات المرتفعة من اسيا الوسطى وذهبت الى اوروا في
قديم العهد فتمهم امة السوت والسمريان والمجيت والمون وكما اطروا على بلاد الصين
وعلى ام اسيا العربية ودرجهم حتى اقام اهل الصين سداً فيهم وبين هؤلاء
آثاره باقية الى الآن وفيهم سداً آخر فيهم وبين ام اسيا العربية التي كانت مقر
الاسياء والمرسلين وقد غارت على آثاره من قبل سموات رميمها واذر جبان وبظهور
الانبياء كانوا يحدون قومهم من هؤلاء الام قد قيل رسول القرآن وكذلك ورد
ذكرهم في القرآن كما تقدم وفي بعض الاحاديث بصاً ثم انهم لم يزالوا في حدود
بلادهم لا يهاجرونها بعد زمن السوء الى ان ظهرت اسامية الدنيا والعارة الشعواء
من تلك الام المتوحشة الرحالة اذ ظهر منهم رجل يسمى توجين لقب اسمه جنكركخان
وقال مؤرخو الافرنج ان معناه بلغة المغول ملك العالم ولقد ملك ومن بعده مشارق
الارض وبغاربها اذ اعد له فاتحاً لكل العالم وكان مخروجه هو وقومه من الهضبات
المرتفعة والجبال الشاهقة التي في اسيا الوسطى في اوائل القرن السابع من الهجرة فانه
بعد ان جمع امة التتر تحت حكمه اخضع الصين الشمالية اولاً ثم ذهب الى بلاد
الالام فاخضع السلطان قطب الدين محمد بن تكتس علاء الدين بن ارسلان
بن محمد من الملوك السلجوقية ملك خوارزم لاسباب سذكها وكان يند ملكه على
بلاد التركستان والفرس وقد دافع ابنه جلال الدين مدافعة الابطال لرد هجماتهم فلم
يرد شيئاً وسقطت الدولة بعد حرب مكثت عشر سنين ولقد فعلوا في الدولة من
المكرات والظلم ما لم يسمع مثله في تاريخ فلم يبق على رجل ولا امرأة ولا صبي ولا
صبية فقتلوا الرجال وسبوا النساء وارتكبوا الفواحش ابواً ولقد حسبوا القتل

في مدينة خوارزم وحدها فتح كل واحد من جموع جكيزخان التي لا
تخصى عددا أربعة وعشرون قبلا . واحرقوا المدينة وهدموا اسوارها واحرقوا
بها الدماء اهرأ فصلا عما فعلوه بسرفد وبجاري وغيرها وسكوا باهل
سامور وانقوم عن آخرهم حتى الاطفال والنجوانات كالقطايط والكلاب واحرقوا البلد
وقد عدت النمل في واقعة مرو تكاوا مليوناً وثلاثمائة وثلاثين الفا هذا ما أكن
ضبطه منهم وذلك بكونه بل فطرة من بحر فضائهم راجع دائرة المعارف في مادة
تترو ابن خلدون وابن الانير وقاكة الخلفاء ونس على ما ذكرناه جميع
البلاد التي - ذكرها غلقد اخضعوا بلاد الهند ومات جكيزخان بعد قتوله من
غزوها ولما ملك بعدك ابيه اقطاي اغار ابن اخوه المدعويانو على الروس سنة ٦٢٢ هـ
ودمرى بلوينا وبلاد المهر واحرقوا وخرى ومات اقطاي تمام مقامه جارك فحارب
ملك الروم والحدود الى دفع الحرب ثم مات جارك وفام مقدمة ان اخوه مغو مكلف
اخوه كيلاي وهو كوا ان - ميرا في طريق **الفتح** الى الاول الى بلاد الصين
والثاني الى المالك الاسلامي وهو - بل كل - امر به فاصبح كيلاي لبلاد الصين
وزحف مولاكو على الملك الاسلامي ودمر الخليفة العباسي وكان الخليفة اذ ذاك
المنعم بالله فاراد ان يدخل الى مؤنة اباغين من طريق المداولات فلم يلح
واخلت بغداد عوة في اواسط القرن السابع من الهجرة واسلمت للسطب والنهب - جمعة
ابام سالت فيها الدماء اهرأ وهو امر معلوم مشهور وطرحوا كتب العلم في دجلة
وجعلوها جرساً يرون عليها يجهولم وهذا الخليفة بعد ما اضطر لنساج ما لديه من
الكنوز التي لا تحصى وربما عن اجداده دُبح وعلفت حشة في ذنب حصان وساروا
بها بين اسوار مدينة بغداد وبو انتهت الخلافة العباسية ببغداد . ولما استولت ذرية
جكيزخان على آسيا كلها واوروبا الشرقية اقتسموا بينهم المنتوحات واشأوا منها اربع
مالك منفصلة فاخصت اسرة كيلاي بالصين والمغول وملك جاقاناي اخو اقطاي
بتركستان وملك ذرية باطوخان البلاد التي على شواطئ بحر فلجا وصارت الروسية
تدفع الجزية اليها زمناً طويلاً وانضمت بلاد الروس الى مولاكو الذي دمر بغداد وقد
استمرت فتوحات المغول الى بلاد الشام وهددت مصر الا انها لم تقو على مقاومة
المالِك الدين اعقبوا الدولة الايوبية

البحث الثالث . قوله تعالى « حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج » على حذف مصاف اي فتحت جهنم على احد تسميتين ولقد انفتحت تلك الجهة في اوائل القرن السابع من الهجرة كما ذكرنا في الخارج وخرج جكيكرخان وجنوده وملكوا مشارق الارض ومقاربها كما اوضحناه وقد ورد في بعض الاحاديث ما يشير الى ذلك كقول صلى الله عليه وسلم « انركوا الترك ما تركوكم فان اول من يسلب امني ملكهم من قسطنطين » اي الترك مع ملاحظة ما ذكرناه اولاً من ان الترك وما جوج جنس واحد ولقد ظهر ما ذكرنا في الخارج لما لم يسلب الامة الاسلامية ملكها الا هؤلاء

وقد ورد ايضا في حديث يا جوج وما جوج ان مقدسهم يكون بالثمام وسافنهم بحراسهم اشارة الى اتجاهم وطريق سيرهم وسمي ملكهم اذ لم يتجاوزوا الشام الى مصر ولا لغة افراسيا . وورد ايضا ان يا جوج وما جوج لا يدخلون مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس ومن لم يمسس جكيكرخان وفولمه وذريته طافوا الارض شرقا وغربا ولم يتردوا ارضا عليها على ايامهم دخلوا احدى هذه الاماكن الثلاثة فما اجلها من معجزة ظاهرة نعم ان جكيكرخان قد ولد له اربعة ابناء من بعدهم في آخر الزمان رجل يسمى اهورا الصب صحابة قد وردت في بعض النسخ عن ابواب السلاطان بانول من كل شئ عيني كما هم فرع القصر يورثهم في مشارق الارض ومقاربها » وقد حمل بعض العلماء قديما على جكيكرخان المذكور . وسبب خروجه وحمله الاوراج ان سلطان خوارزم المتقدم ذكره في الخارج قتل رسل جكيكرخان والتجار المسلمين من بلاده وسلب اموالهم واغار على اطراف بلاده فاغناط جكيكرخان وكتب اليه كتابا يهول فيه وينزع على السلطان قال فيه ما معناه « كيف تجرأتم على اضعائي ورجالتي واخذتم تجارتي ومالي وهل ورد في دينكم او جاز في اعتقادكم وبتيكم ان تريقوا دم الابرياء او تسلبوا اموال الاقباء او تبادوا من لا عاداكم وتكذبوا صفى عيش من صادقكم وصادقكم انحركون الفتن القائمة او تضييوا الشرور الكاسية اما جاءكم عن سيكم سريكم وعليكم ان تمنعوا عن المغاغة غويكم وعن ظلم الضعيف قويكم او ما اخبركم مخبروكم وبلغكم في مرشدكم ونسألكم محدثوكم (انركوا الترك ما تركوكم) وكيف تؤذون التجار وتضييوا الجوار وبكم قد اوصى به مع انكم ما دقم طعم شهك اوصاو (الا ان الفتنة قائمة فلا توقظوها) وهذه وصايا الحكم فعملها واحفظوها

وتلافيا هذا الشك قيل ان بهمص داعي الانتقام وتقوم سوق التنين ويظهر من الشر ما بطن ويروج بحر الماء ويروج ويضع عليكم سد يا جوج وما جوج فظنوا من جزاء افعالكم العصب (وليساس عليكم يا جوج وما جوج من كل حذب)
انتهى المقصود من عبارات كتاب جيكيزدان وانظر كيف كان صريحا بجميع ما يراد من هذه المقالة بأوفى بيان والاعجب من ذلك والاعجب ان كان بين بلاد جيكيزخان ومملكة خوارزم مملكة تسمى اراركانها حد فاصل بين الدولتين او سد معنوي بين الامتين فعراف الملك السلجوقي واستعد اجنادهم فارتفع المهاجر من بين الامتين ورأى المد فسررت الرار وانجحت المغرب بهذا النفع . وكان اذ ذاك في بساوير عالمان فاصلان فأقاما العراء على الاسلام ونكبا حتى اردوا الارض بدعوى فستلا عن موجب هذا الكاء والناس فرحون بعر الله فقالا « انهم تعدون هذا القلم نورا وسورون من السور صلتا » واما موصدا الخروج وتسلط الملوج ونفع سد يا جوج وما جوج (ونحس نعيم امرء على الاسلام والمسلمين وما يحدث من هذا الدين من بحيف على فوائدها من نفعها بعد حزن . فهذا تصريح من هذين العالمان بما اردناه وص في دعواه ولا ضرورة لخروج كلامها عن ظاهره وانظر كيف صهر صدق كتابها في حيز كادها وظهر النور فأضوا الاسلام وراح الناس بعضهم في بعض فلكل اضطرب اهل اسيا واخذوا يرغلون من منازلهم ارارا منهم وكذلك اهل اورما

البحث الرابع قوله تعالى من كل حذب ينسلون . الحذب ما ارتفع من الارض وينسلون اي يسرعون في النزول من الآكام واللال المرتفعة وهذه الحال متطابقة تماما على قوم جيكيزخان المتقدمين فانهم باجماع مؤرخي الافرنج والعرب كان خروجهم من مضايت اسيا الوسطى وحدها كما ذكرناه في الخارج فابتدأ
البحث الخامس . قوله تعالى وانزب الوعد التي اي القيامة ويؤخذ منه ومن سورة الكهف قوله تعالى (ونفع في الأمور فجيهاهم جمعا) وفي مساق قصة يا جوج وما جوج ان خروجهم قرب الساعة ولكن هذا لا بد لنا على انه لا فاصل بينهم وبين الساعة الا نرى قوله تعالى (انتزمت الساعة واسبق النور) وقوله صلى الله عليه وسلم (بينت انا والساعة كذا) وأشار

الى السبابة والوسطى ومع ذلك فقد مضى وب وثلاثمائة وألف سنة فهكذا قال في آية
 باجوج وماجوج واقترب الوعد الحق فكلها اقتراب ورب قائل يقول اين الاقتراب
 في الموضعين قلنا معلوم ان ماضى من الزمان لا يتناول الاحصاء وما بقي من
 عبر الارض الطبيعي رر يسير جداً بالسة لذلك ونحن لنصر حياتنا بعد ذلك
 بعداً وبه الله الثاني الدائم قرناً . قل تعالى (انهم يرويه بعداً وراه قريباً الآية)
 فالآلاف السنين لا تنافي القرب منها امتدت وطالت نسبها الى الزمن ككلوا اذ من
 البديهي ان الآلاف لا تذكر في جاسب الملايين ولذلك ورد في حديث ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ليحجن البيت وليتمرن »
 بعد خروج باجوج « فهذا دليل على ان الناس يستبدلون من بعد خوفهم منهم أمناً
 ويصدقون الله عز وجل . ولما صانعهم المشهورة في القصص وفض الآثار فكثير
 منها لا اصل له او ضعيف الرواية ولو وُثِّل الصحيح منها ان خالف حقيقة هذه الام
 على قاعدة وجوب اول الدليل الثاني ليقا في اعمى الذي قطع برهانها فان
 صح ان الارض استست مسها من الرابع البالي م . و قد احتال لوجود انه
 مجهولة وجب المصدر الى ما قسده في هذا الحديث او نحو . هذا مع ان على قلة ايصاعني
 وكثرة اشعالي والسلام
 « ططاوي جوهري »

« مدرس مدرسة المجنة الاميرية »

مشاركو الهلال في ايران

كتب اليانغير واحد من افاضل الايرانيين في تبريز وطهران ورجنان وغيرها
 يشكون من صعوبة ارسال مدلات الاشتراك او ثمن الكتب او نحوها حوالة على الوسطة
 او بعض البنوك وخصوصاً الكميات القليلة فيجب حضراتهم ان اسهل الطرق لارسال
 الدرهم اليها على اختلاف مفاديرها ان يتاعل بالقيمة المراد ارسالها او رافقاً ماله
 (بتك نوط) روسية وهي كثيرة شائعة عندكم والروبل الروسي من هذه الاوراق
 يساوي عشرة غروش مصرية او فرنكين ونصف فرنك وترسل تلك الاوراق معونة
 باسم « ادارة الهلال بصر »

(العلال) كأن المراد به واكم « فل الساب انع للينة الاجماعية ام التعليم » ولا خلاف في ان التعليم ابع لما لاما بربها ويرقيها ويدبرها في تدير شؤونها . لان بالتعليم تعرف الام واجباتها وحقوقها وبالتعليم بلغت اوربا ما بلغت اليه من العمران مما لا يخلف فيه انسان . واما اطلاقنا على المعلم على كل ما يجعل الدلالة عليه كان للمعلم الفصل على الطبيب ايضا لانه معلم ومثقف وقد يكون هو استاذ في صناعة الطب نفسه

على ان ذلك لا يقل شيئا من تأثير الطب في الهيئة الاجتماعية فان الاطباء قابضون على صفة الامة وهي شيء ثمين عندها اما المعلم فانه استاذها ومرشدنا ومرري ملوكها ووزرائها وقوادها ومفتريها فعمل كل منهم عمله وفي خلال عملهم آثار ظاهرة ما يشهده في معلم في حد ذاته . فميك عن ان لفظ معلم يشمل كل استاذ في كل فن في الطب والهندسة والشرع والادب والاجدية والسياسة وصائر العلوم والفنل في شيا كلها الى انعم . والمعلم فاما يرى المعلم مع الهيئة الاجتماعية من الطبيب وفوق كل ذي علم عليم

اصل الاشهر السورية

(نيويورك) الحواجة اسعد فارس الهان

ما قولكم في الاشهر الثمانية في سوريا مثل كانون الثاني وشباط الخ هل هي عربية الاصل اما ما وما هو اشتقاقها واصل دلالتها فاني لا ارى لها معنى وربما معقولا نرجو الافادة ولكم الفضل

(الهلال) يظهر ان الاشهر الشمسية الثمانية في سوريا الآن كلدانية الاصل مثل الاشهر العبرية لان التقلد القديم يشير الى ان العبرانيين اخذوا اشهرهم من الكلدان في العراق والسوريون ايضا اخذوا اشهرهم عن الكلدان . ونحن انما نتكلم عن اسماء الشهور لا عن التتويج نسوا لان بينهم في ذلك خلافا ليس هنا محل الكلام على ذلك جدول في اسماء الشهور عند كل من الكلدان واليهود والسوريين وما يقابلها في مصر

الشهور المبرية	الشهور الكلدانية	الشهور السورية	الشهور الأفريقية
نيسان	نيسان	نيسان	الربيع
ايار	ايار	ايار	صيف
سويون	حزيران	حزيران	خريف
تموز	تموز	تموز	شتاء
آب	آب	آب	ربيع
ابلول	ابلول	ابلول	صيف
نشرين	نشرين قدم	نشرين اول	خريف
مرحشون	» أخرى	نشرين ثاني	شتاء
كهلو	كانون قدم	كانون اول	ربيع
طهيت	» أخرى	كانون ثاني	صيف
شباط	شباط	شباط	خريف
اذار	اذار	اذار	شتاء

فترى ما تقدم ان الأشهر السورية هي الأشهر الكلدانية عنها ولا عجب في ما اختلفنا فيه مما يلحق به من سرى وكون من قدم في الكلدانية معناها « الاول » و « أخرى » الثاني . فاما نقرر ذلك وجب علينا البحث عن أصل أسماء هذه الشهور في اللغة الكلدانية او في التاريخ الكلداني القديم

والقاعدة العامة في تسمية الشهور عند سائر الأمم ان يسموا الشهر باسم العمل كانوا يجتاعون به في أول ذلك الشهر او باحتفال عام يتعلق بالخصاد او الزرع او نحوه كما فصلنا ذلك في كلامنا على الشهور السبعة في الهلال السادس عشر من السنة الثالثة . والبك ما ورد منه ما يتعلق بالأشهر السورية مع بعض التحوير (١) نيسان . هو أول الشهور المبرية ويمكن رده الى (ص) في المبرية ومعناها زهرة وهو بالحقيقة شهر الزهور . ولكن الغالب انها فارسية الأصل مركبة من لفظين « نو » جديد و « اسان » يوم أي اليوم الجديد وهو في لغة الرند « نواسان » اليوم الجديد ويصادف أول يوم من السنة الجديدة ويسان أول شهور السنة عند الكلدان هذا الاسم عن النرس وأخت عنهم العبرانيون والسوريون ويؤيد

ذلك انه لم يستعمل عند اليهود الا بعد السبي البابلي وكان يسمى قلاً « آيب »
(٢) ابار حاول بعضهم شفه من « اور » في العبرانية اي « امار » وقال
آخرون انه معوت من « بهار » في اللغة الرندية اي ربيع وهو شهر الربيع كما لا يخفى
(٣) حزيران . لم ينف له على اشتقاق صريح ولكنه بالقياس على غيره يظن
انه مختلف عن اسم اله من آلهة الكلدانيين او الفرس

(٤) ثور لا خلاف في انه اسم لاله كلداني ياتل ادون في فينيقية وكانوا
يحتفلون به احتفالاً بادن

(٥) آب . وهو اسم كلداني الاصل ولم يستعمله العبرانيون الا بعد
السبي وتسمية هذا الشهر به معقولة لاشتقاقه من « آيب » وهي الاثمار بعد نضجها .
وفي القاموس « الأب الحضرة والكلاء او ما استنت الارض » والواقع ان في هذا الشهر
نضج الاثمار

(٦) ابلول وهو اسم لاله كلداني او فينيقي كان يحتفلون به في زمن
الحصاد

(٧ و ٨ و ٩ و ١٠) اب السربين والكانونين لم ينف لها على تحليل
مقبول ولكن في الاسماء كانون في الريات فصل الشتاء وربما سموا اكثر
اشهر الشتاء مطراً به وما الكانونان وربما كان الاصل في تسمية هذه الشهور اعتباراً
دينياً بالقياس على غيرها

(١١) شباط . لا ريب انه كلداني الاصل فان اليهود اخذوه عن الكلدان
بعد السبي والعالم انه اسم لاله وثني كانوا يحتفلون به في ذلك الشهر

(١٢) اذار . وهو ايضاً اسم لاله كان يعبث السوريون ومثله في الفارسية
« اذر » وبالزندية « اثار »

وما يحسن ذكره ان بعض الاشهر السورية مشتركة في تسميتها عند كثير من
الامم المحيطة بالعراق مما يدل على وحدة اصلها هناك . فان شباط واذار ويسار
وابلول كانت تستعمل بين هذا اللغز او ببعض القرى . واعني واحد عند اهل
تدمر وعلبك وسوريا وبابل وكرستان وعند العبرانيين . وربما عثرنا على ما يوضح
هذه الاصول بتفهم في اثار بابل

ترجمة العهد النبوية

﴿ في دير طور سيناء ﴾

وعندما في الهلال الماضي ان نشر في هذا الهلال ترجمة العهد النبوية عن اللغة التركية التي بعث بها اليها حضرة الناصر محمد اخندي حسني العامري ذيلاً لرسالة عن د. طور سيناء التي نشرناها في الهلال الخامس عشر من هذه السنة وقد كتبنا مثلاً الى اللسان العربي فاصلاً عارفاً اللغة التركية معرفة جيدة استعان على قراءتها ونفهمها بغير واحد من كتاب هذه اللغة فاجابنا بعد طول البحث ودقة النظر بتعدد ترجمتها ترجمة حربية لا تليق بها (١) ان والي نهبها بالفلام كتاب لا يعرفون اللغة التركية غير بعض الناطقين بغيرها تحدث اشكالا في فهمها (٢) ان الاصل الذي نقل حصر الكتاب الصورة الاخيرة عنه مخروق في كثير من المواضع مخروفاً اضاعت بعض الالفاظ فردد الاشكال (٣) ان لغة العصر الذي كتبت فيه تلك الترجمة تختلف في صروب التركيب عن لغة هذا العصر وياء على كل ذلك اكتبنا باستخراج خلاصة تلك العهد

وقبل التقدم الى نشر هذه الخلاصة نقول ان العهد التي نحن في صددنا الآن ليست بالحقيقة مجرد ترجمة العهد النبوية المشهورة بل هي عبارة عن حجة او محضر او تقرير كتب باللغة التركية مجلس الشرع السوي بمصر على عهد السلطان سليم الفاتح في اوائل القرن السادس عشر للميلاد جاءت فيه ترجمة العهد النبوية عروفاً والمك خلاصة

« جاء بعض التمسوس وخيار الصراية الى مجلس الشرع النبوي في عهد السلطان سليم (بصر) » وقالوا انهم اتوا من قدم الرمان الى مقام كليم الله في الوادي المقدس وصعدوا الى جبل المناجاة وزاروا طور سيناء وشاهدوا الدبر المني هناك من زمن الجاهلية

(١) وفي الاصل التركي التماس بين ان يكون ذلك على عهد السلطان سليم او عهد ابيه

وتحتفلوا بالعيان ان النبي محمد بن عبد الله احسن الى اهل هذا الدبر بهذه نالوا بها
الرعاية ودخلوا في ذمة المسلمين وتمتعوا بما وجدادهم وامانتهم وكبرائهم ورواسائهم
بالحرمة والرعاية واهم حصولا يقتضي من العهد من الخفاء الرائد بن واسلاف السلاطين
نور الله مضاجعهم بانوار اليتيم الى يوم الدين على اوامر او مستورات تضي بمعاملتهم
بالحسنى وان تلك الاوامر تضمن ذكر هذه العهد واهم جازا بصورة الهدية المنار
الها ونظرت فاذا هي لا تخالف الشرع الشريف

ثم وردت ترجمة العهد بالتركية ونرى صورها العربية مشورة في الملل الرابع
من هذه السلسلة وفي ذيلها اسماء كبار الصحابة وهي حسب ترتيبها في صورة ذلك التفسير

هاشم بن عبيد	سعاد بن معاذ ؟
ابو حنيفة بن عبيد	سعد بن عباس
علي بن ابي طالب	ثابت بن ثعلبة (يس) ؟
ابوبكر بن ابي محم	رشد بن ثابت
عمر بن الخطاب	معتبة بن عرش ؟
عثمان بن عفان	خارث بن ثابت
ابو الدرداء	عبد الصمد بن حسن ؟
ابو هريرة	عبد الله بن عمرو (عمر)
عبد الله بن مسعود	ابن حاصم
فضل بن عباس	ابن عباس
طلحة بن عبد الله	طارف ادرس

وبعد ترجمة العهد واسماء الصحابة جاء ما ترجمته * وكانت العهد المذكورة قد
كتبت بخط علي بن ابي طالب ووصفت في مسجد النبي في السنة الثامنة للهجرة في اليوم
الثالث من محرم الحرام واما لتحتها التي عرضت على هذا المجلس فقد حملت الى الامانة
وحفظت في خزينة جلاله السلطان واعطيت بها صورة على صحيفة برقة كبيرة صفراء
اللون مذهبة الزوايا وهي التي ترجمت الى التركية و، معها اعطيت لم هذه الحجة
ليكونوا في ما من هم وكل من يصدر من عندهم او يريد اليهم على ان لا يعمد عليهم
احد من البدو بل يكونون عوناً لهم في كل ما يحتاجون اليه ولا يدخل احدٌ دبرهم

ألا يا ذمهم هـلاً نص الآفة الشريعة « اطبعوا الله واطبعوا الرسول وأولي
الامر منكم »

شهود المحـال

مولانا عمر بن مصطفى

محمد بن ادريس

مصطفى بن عبد الله

وغیرهم

(الملال) يظهر من تلاق ما تقدم ان نحقی اصل هذه المبهة وضبط نصها
الاصلي يحتاجان الى بحث وتنقيب لما طرأ عليها من التعمير والتشويش ما يدعو الى
الاتيان والفك واستعود الى اعتماد ذلك في فرصة اخرى

السحب الثالث

* بانصيب ملال *

نفي من بانصيب الملال هذا العام سحب واحد في ٢٩ برجمونة ١٨٩٩ والممر
الراحمه فو عشر ترمج كل منها ١٢ فريكا تعطى فليمنها كتب من مؤلفات مشي الملال
على ما يجناره الراجح . ولا نصيب فو الا للذين يدفعون بدل الاشتراك الى آخر
السابعة قبل ٢٩ يونيو المذكور

طبقات الشعراء لابن قتيبة

هم اارة الملال تابع هذا الكتاب ونشره فمن كان لديه نسخة خطية مثولة
عن غير نسخة الكشغاه الخديوية فلجأنا بشأنها لعلنا نستمين بها في صسط النسخ
التي بين ايدينا ونذكر له ذلك الفضل

تأريخ الشفاء

الطاعون الدملي في الاسكندرية

﴿ لاخوف منه باذن الله ﴾

مضى على الطاعون مدة وهو منتشر في بعض جهات الهند والمحكمة المصرية
نقد الاحتياطات الصحية لمنع انتقاله الى هذا القطر السيد با اقامة من المحجور الصحي
في جهات الطور

على ان جرائمه حثته سفلت الى الاسكندرية على كنية لم تكشف حقيقتها
بعد . ظهرت منه سبع حوادث في ١٥٠٠ سنة عشر و١٥٠٠ مابو الماضي
وكلمها من النوع الخفيف اذ لم تر فيها اعراض مرعبة وانتهى معها الشفاء

ولكن ذلك لم يسع صطراب اهل الاسكندرية . و... تركوا الفطر المصري على ان
الاسكندريون ما لبثوا ان تحققت ضعف هذا الواقع والحمد لله فهنا روعهم وطأمت
قلوبهم واصبحوا اقل قللاً من سائر اهل القطر . وقد كتب البنا صديق اسكندرية بالامس
يقول « ان اهل القاهرة خائفون علينا اكثر كثيراً من خوفنا على انفسنا فان ما يقولون
بظهوره عندما من الطاعون ليس من الامة في شيء . ولقد بلغني من بعض الاطباء
الماهرين انه ليس طاعوناً واذا تحقق كونه طاعوناً بالخص المبكر وسكوني فهو من
الخف انواعه »

والحقيقة على ما يظهر انه نوع من انواع الطاعون الخفيف المعروف بالدملي
وقد ورد ذكره ووصفه في مقالة الطاعون المنشورة في الهلال الخامس عشر من السنة
السادسة حيث قيل ان الطاعون ثلاثة انواع (١) الدملي (٢) الرئوي او الموت
الاسود (٣) المعدي او القيء الاسود . والطاعون الدملي ضريان خفيف وثقل . والذي
ظهر في الاسكندرية انما هو من النوع الخفيف الذي يندر حدوث وفاته . وربما

كانت البرة الواقعة اشد وطأة منه . هولا يدعو الى قلق ولا تخشى عواقبه باهك
عما اتخذته الحكومة المصرية من الاحتياطات الصحية التي تكفل قطع دأبه ولو كان
ثقيلاً لا سمح الله فانها تدفق في عزل المصابين وتطهير مساكنهم وتنشيط المدارس
* اعراض الطاعون الدملي الخفيف * ولزيادة الايضاح مثل للحضرات
الفرأء اعراض الطاعون الدملي الخفيف كما رواها الدكتور بونكيين الطبيب الروسي
الشهير وقد نشرناها في مثاله الطاعون المتقدم ذكرها قال :

حضر عام ١٨٧٦ الى المينى الذي تحت مناظرتي علاج روسي يدعى نعم
فعلت منه انه مرض بالطاعون في اليوم السابع عشر من شهر كانون الثاني (يناير)
وقد تبينت عند معالجي اياه ان مرضه ابتداء بالحمى الحادة فوجع في الرأس لم
انقطعت قابلية للضام والشراب مضى ليل في قلق واضعاج واحياناً كان يغيب عن
الصواب لم عند الصبح ظهرت في الاربعه اعلى الصدر اليسرى دمايل مؤلمة وبلي
المصاب على هذه الحالة . ثم لكر في اليوم الرابع اخذت صحته نفس الا انها لم
تستدل تماماً اذ كان حينئذ مدحرجاً وحرارة في الرأس . الدمايل في الاربعه
اليسرى فكانت في غضون ذلك تكثر وتبلى وعمر واحمر . بعد في اليوم العاشر من
شباط (فبراير) اي اليوم السادس والعشرين من يوم الاصابه وغضب ذلك تحسن
ظاهري صحة المريض الا انه عادت اليه بعد يومين حرارة متوسطة فأخذ يشعر بألم
شديد في رأسه سبب له ارقاً طويلاً وعند الصبح ظهرت دمايل جديدة في الاربعه
اليمنى واشتد وجع رأسه واصبح يشعر بالخطاط فواء الجسدية وهولا يأكل ولا يشرب
ثم غلب عليه الهديان حتى المساء وانفقت دمايل الاربعه اليسرى سال منها قليل
من القيح اما بض المريض فكان سريعاً وحرارته مرتفعة ووله ملحوظاً قليل من الدم
ثم عند المساء فاض جسمه بالمرق . اما في اليوم الثاني صباحاً اي اليوم الرابع عشر
من فبراير فتأهت ان درجة الحرارة هبطت كثيراً واعتدل بض المريض
وقل الرجوع في اريته اليمنى فحسنت صحته عموماً لكن قابلية للطعام بقيت على
ما كانت طويلاً تقريباً . وفي اليوم الخامس عشر من فبراير تحسن نوم المريض
فزاد عرقه وصار لا يشعر بوجع في الاربعه اليمنى . ثم صرحج الدمايل والحويصلات
في كلا الاربعتين وبلغت الحرارة درجتها الاعتيادية تقريباً

وان ارتفاع الحرارة وانحطاط القوى الجسدية وإحباطاً العنيفة ثم تغلب السبات على المريض فتكون الحويصلات فظهور الدمل تدوم غالباً من أربعة الى ستة ايام ونظراً أكثر من ذلك اما العرق والسعال فتادريان جداً في الايام الاولى ومن الامور المشاهدة ايضاً ان المرضى يذوق الطاعون الخفيف يفتون على حالة واحدة بدون تغير ظاهر مدة اربعة ايام او أكثر حتى تهبط الحرارة (قد تنبع الحرارة في اليومين الاولين درجة ١٠٠ و ١٠٥ ثم بعد ستة ايام تأخذ الحرارة بالهبوط وقد شاهد بعض الاطباء انها في مدة اربع وعشرين وإحياناً اثني عشرة ساعة سقطت من ١٠٥ الى ٩٦ وأنها في اليوم الثالث او الرابع أصبحت اعتيادية . اما عدد البضات عند سقوط الحرارة فتتراوح اي ٤٦ الى ٥٨ في الدقيقة وحجم الدمل صغير وعددها قليل ايضاً حتى المك بعد مضي ثلاثة او اربعة ايام من سقوط الحرارة تكاد نجد دملتين او ثلاثاً وبهاية اقول ان هبوط الحرارة يدل على تحسن في صحة المريض فيقل على اخذ شيء من الطعام وينتجح الى النهوض اما انحطاط القوى الجسدية فلا يبرول تماماً الا بعد مرور ١٢ - ١٥ يوماً من سقوط الحرارة

التعليم وأهل الثروة في مصر

مدارس كيرتان

يسرنا ان نرى بين أهل الثروة في مصر رجالاً يذلون الاموال الواقعة بمقتونها على انشاء المدارس العليا لتعليم الشعب وتنقيتها وقد طامناهم بما ذلك غيرة ما رآه في أهل المغرب من بدل الاموال في هذا السبيل فقد تحققت اميتنا والحمد لله بما شرف المؤيد الاغر عن رجلين فاضلين قاما من بين المصريين احدهما سعادة عثمان باشا ماهر وقف ٤٥٥ قدماً من اطباء في القرية على انشاء مدرسة اسلامية تعلم فيها العلوم الشرعية والآلية من معنول ومنقول ومفروق واصول باللغة العربية وعين في تلك الوقفة عدد المعلمين والخمسين اجورهم فجعل لكل استاد اربعة جنيهات في الشهر وللناظر ثمانية واشترط شروطاً

على الدول زرع السلاح والاشتغال باصلاح شؤون البلاد عن التأهيات الحربية وهو اقتراح لم تستطع العقول انعم من للجس البشري ولكن هيات ان يخرج الى حيز الفعل . على ان الدول نظرت اليو بعين الاعتبار واقترت على عقد مؤتمر دولي بجمع فيو مندوبو الدول العظمى والصغرى في مدينة لاهاي عاصمة هولندا في يوم الخميس ١٨ مايو الماضي . وقد توافد المندوبون وعددهم يزيد على المئتين على الدول المشتركة في هذا المؤتمر ٢٤ دولة ارسلت كل منها مندوباً سياسياً وآخر عسكرياً وآخر بحرياً وآخر مهندساً على ان لا يكون للدولة الواحدة مبرصوت واحد . وقد اجتمع هذا المؤتمر اجتماعه الاول في اليوم المعين وتولى رئاسة الميسودي ستال مندوب روسيا وهو الذي سينفق على جلسات المؤتمر وما تقتضيه من المجلات والولائم واقتر المؤتمر في جلسته الاولى ان تنق كل اعماله مكمومة الى حوز انضمامه وعسوا ثلاث لجان للظ في المسائل الثلاث الرئيسة التي انما اجمع المؤتمر لاجاها وهي (١) زرع السلاح (٢) تعديل قوانين الحرب (٣) الحكم والوساطة . على ان هذه المسائل ليست من مندعات هذا المؤتمر ولكنها مقترحت من بعض رجال السياسة من اهل هذا القرن رأى المؤتمر اوسع لمبحث فيها وتديره على وجه يكمل السلام العام وقد اختلفت آراء كتاب سياسة في سبجه من المؤتمر ولا نظهم الا بمجموعهم على ان اعماله ستذهب ادراج الرياح لسابن الاعراض واختلاف الآراء فضلاً عن مخالفة المشروع نفسه لجاري الطبيعة . فقد خلق الانسان محارراً مجاهداً وسنة ناراع البقاء فلا يمكن اجماعه على زرع السلاح . على لنا نرجو ان يأتي بما يخفف ويلات الحروب بما يعمله من قوانين الحرب ويقرره من حقوق الوساطة والتحكيم بين الدول المتخاصمة قبل نشوب الحرب بينها وافه المتعتمان

تعديل الضرائب

فضت الحكومة المصرية شهرين وهي تبحث في الوسائل المثلى لتعديل الضرائب هذان تعيرت قناع القطر المصري عما كانت عليه يوم تقدير الضرائب فبلاً فكم من قناع كانت بوراً فاصبحت خصبة واخرى تحول عنها الماء فاجدبت . وبعد المداولات في هذا الشأن مع الجمعية نعبوية صدر الامر العالي بالتيجه التي قرر القرار عليها واليك نص الامر :

* نحن خطبوي مصر *

بناء على عرضة طينا نازر المالية وواقفة رأي مجلس النظار وبعد اخذ رأي الجمعية العمومية

أمرنا بما هو آت

المادة الاولى . - رخص لنظر المالية ان يشرع في عمل تعديل ضرائب الاطيان في كل مديرية عند ما تم عمليات ذلك الزمان في قسم من اطيحا كاف للعمل

المادة الثانية . - يتسبب متوسط السرية في كل بلد على الاطيان المربوطة بضرائب بخاتبة بقيمة ٩٦ و ٦٨ في المائة من متوسط ايجار الاطيان المذكورة حسب ما تقدر بمعرفة النظار التي قامت باجراء ذلك للتقدير في سني ٩٦ و ٩٥

المادة الثالثة . - تضم اطيح كل بلد الى حياض تكون اطيح الخوض الواحد منها متساوية في النوع ولذلك يجب ان يسلي لكل من تلك الحياض فئة حرية واحدة محصورة بحيث ان متوسط ضريبة البلد يوزاي المتوسط المقرر للمال ذكروه بالمادة الثانية

امدة الرئاسة . - لا بد ان تكون مدة الرئاسة في كل مديرية من درجة ثاني اطيح الخوض تربط على اعيان ضرائب و قد حدد ما يمكنه تحمل الضريبة المقررة للخوض وهذه اعيان المرفقة يجري تقديرها في ذلك الوقت الذي يحصل فيه تقدير الضرائب على المساحات اعلا تخاف الاطيان في جباله السابعة المدة في حرية فم تعدل عمل تعديل منسوب مديرية

امادة الخامسة . - يجري تعديل جدول اموال كل بلد على القاعدة واحدة فم تعدل بمعرفة لجان موافقة من مندوب من قبل عمارة المالية ومن الرئيس عند تقدير من حياض ارضه من المركز بينون بمعرفة عدد المركز منه ومن عدد البلد داهنا ومن اطيح من ربعين من البلد ببيان بمعرفة كار مزاد في ابلد ذاتها . وقرارات اللجان لا تعتبر صحيحة الا اذا كانت الهيئة مشكلة من اربعة اعضاء على الاقل يكون منهم مندوب نظارة المالية واحد فم تعدل المتعدين . ويشر اعلان في الجريدة الرسمية وفي البلد بمن فيه تاريخ البدء في العمل ويكون النشر قبل ذلك بحصة عشر يوما على الاقل وكل مالك يكون له الحق في الحضور وقت ايجار اطيحاه . وتعتبر نتيجة اعمال اللجان في البلد وكل مالك يكون له الحق في محو شهر واحد من تاريخ هذا النشر ان يطلب استئناف التقدير . والنظر في الطعون والفصل فيها يكون بمعرفة لجنة موافقة من وكيل المديرية بصفة رئيس ومن احد ممثلي المالية ومن احد مندوب المركز ينتخب بمعرفة اللجنة ومن حضورين من اعضاء مجلس المديرية ببيان بمعرفة هذا المجلس . وقرارات هذه اللجنة لا تعتبر صحيحة الا اذا كانت الهيئة مشكلة من الرئيس ومن حضورين على الاقل منهم ممثلي المالية

المادة السادسة . - عند اتمام العمل في اية مديرية والتصديق النهائي من نظارة المالية على الضرائب الجديدة ينشر عن هذه الضرائب في البلاد مع الاعلان بان الضرائب الجديدة يسلي بها اشداء من اول يناير من السنة الخامسة التالية لثمة التي حصل النشر فيها . ومن انتهى العمل في جميع المديريات فلا يسلي تعديل ضرائب آخر قبل انقضاء مدة ثلاثين سنة وذلك بدون اخلال ما تقتضيه الاوامر الحارفي العمل بها الآن او التي تستصدر فيما يتعلق برفع الاموال غير انه مما يخص اطيح الوجه

القلي التي تصدر قاطبة لزراعة الصبي بواسطة اثناء الحركات فمد انتهاء الاعمال تستخذ نحوها
اجراءات عصرية ومقدم في الوقت المناسب للجمعية العصرية
المادة السادسة . لا يسرع في اتي حال من الاحوال ان يزيد اقل ضريبة عن ١٩٦ قرشاً عن
الندان الراسد

المادة السابعة . على ناظر المالية تنبذ امرنا هذا

صدر بمرامى المتقره في ٣٠ الحجة سنة ١٣١٦ و ١٠ مايو سنة ١٨٩٩

« عباس حلي »

باسر المصرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

(مصطفى قاضي)

ناظر المالية

(احمد مظلوم)

﴿ الجمعية الجغرافية الخديوية ﴾ التأسست هذه الجمعية التأسساً عموماً
في ٢٠ مايو الماضي التي هي حصة الناصر عرقلوا احمد بك ركي اسكندر الثاني لجان
النظار خطاً بالغة الرساوة وصف يومه في انفس المنع للجنة ثلاثاً عن
مصدر غنطوط من ذلك العهد وخطب حصة الكسور يومه في العلاج المصري
فصل فهو كل ما يتعلق بالصلاح من حصة الامانات والاخلاق على ما وصل اليه باختباره
الشخصي وحضر الاجتماع عدة من اوجهاء العلماء

وفيات

﴿ تعريقتان ﴾ تقدم الى حصة الناصر عثمان بك بمج الدين مرور نجل
معادة يوسف بك مرور واجب العزا على فقد المرحومة قربتو الموفاء في ١٦ مايو
الماضي الهمة الله جميل الصبر والسلوان ولكن الفتنة فجع الجبان
وتعزى آل بطوروس الكرام بالمنصورة والنباءم على فقد المرحومة رورينا
بطوروس قربتة حصة نقولا افندي بطوروس قضت في ريعان الشباب رحبها
الله وعزام جميعاً على فقدها

باب المقالات

﴿ ٥٣٨ ﴾ كتب الدين عند أهل الصين

ذكرنا في الملل الماضي تعاليم كوشوشوس شارع الديانة الكوشوشية والكتب
الكتب الدينية التي كتبها هذا المصلح العظيم أو نقلها أو غلغولها عنها . وموضوعها يشبه
مواضيع كتب الدين عند سائر الأمم بعضها بحث في تاريخ الأمة وبعضها في السامع
والبعض الآخر في التعليم وغيره في الشرائع كما ستري

ونظم الكتب المنسقة عند الصينيين إلى قسمين قديمة وحديثة فالكتب القديمة هي
التي كانت قبل كوشوشوس والحديثة التي كتبها هو أو كتبت بعده . والبك التفصيل

(١) الكتب الدينية القديمة

وبراد بها ما كان شائعاً عند الصينيين قبل كوشوشوس وربما كانت صانعة
معرفة فجميعها كوشوشوس ووثبها ولم يضر منها شيئاً . وقد صرح مراراً أنه جاء ليكمل
الشريعة وأنها بوث بقاء التمدد على قدمي . والكتب القديمة المشار إليها أربعة وهي

(١) كتاب « شوكنغ » وهو بحث في تاريخ أمة الصين من وجهي السياسي
والديني لبدأ بالقرن الرابع والمشرعين . ينتهي بالقرن السابع قبل الميلاد . وهو عبارة
عن منشورات وقارير رسمية غير مرتبطة ببعضها بعضاً قليلاً وقد يكون بينها فراغ
طويل من الزمن وتنبه من بعض وجوها كتاب التوراة من كتب العبرانية

ولا ريب في قديم أكثر تلك المقارير ويطن الدكتور ليك أن الكتابة الصينية
ربما تجاوز تاريخها القرن العشرين قبل الميلاد . ويؤخذ من مراجعة هذا الكتاب أن
اسم الجلالة طام السماء عند الصينيين يدل عليها بلفظ واحد هو « تي » وإن عبادة
الأملاك كانت شائعة عندهم بدليل هيكل ورد ذكره هناك قالوا أن الملك شون
كان يقدم فيه الذبايح « للفرقاء الستة » ولكنه لم يذكر من م هؤلاء الشرقاء .
ويؤخذ من نص الكتاب المشار إليه أيضاً أن الصينيين فيها قدم أزمانهم كانوا يعاقبون

بالكني في الجبهة وجدهم الالف وبترا الاقدام والجملد والني والتفل . ويستدل منه ايضاً ان المدارس كانت شائعة عند الصينيين في القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد تهذب الاولاد فيها بالعصا واهم كانوا يحفظون بعبادة ثلاثة اصناف من الارواح الارواح السماء والارض والارواح الناس

ويؤخذ منه ايضاً ان الموسيقي كانت يوشنر قد ارتقت وامتزجت بالشعر . فقد ورد هناك ان صاحب الموسيقى كان يعلم ابناء الامبراطور الاستقامة والرفقة والندوة وورد في هذا الكتاب ذكر رجل حكيم اسمه «كاو ياو» كان وزيراً قديماً وضع للملك الصين نصائح نفحة الذكر وامثالاً تدب امثال سليمان الحكيم وجعل لبحار الملكة موقفاً على اتباع الفضيلة الشخصية وذكر نوع فصائل مزدوجة وهي (١) الدائمة مع هرة النمس (٢) الاعتدال مع الدفات (٣) الندة مع الحشمة (٤) الاهلية في الحكم مع الخلد (٥) بين الضامع مع لصاعة (٦) الاستقامة مع الرفقة (٧) اهل خفيف مع التمييز (٨) السامه مع الاخلاص (٩) الاقتدام مع الصدق

هذا ما اخترنا ذكره متبلاً لادب ونالار بحجة الواردة في ذلك الكتاب . اما التعاليم الدينية فيها قولهم « اذا شئت احترم السمور او الال » تحاشط على اعمالها لانهما تمنع الشعور الادبي لكل فرد من افراد الدس شريفاً كان او وصيفاً وطريقى السماء في ان تبارك الصالح وتلعن الطالح »

ورود ايضاً ان « ثانع » مؤسس العائلة التي تولت حكومة الصين سنة ١٢٦٦ ق م رغم انه مرسل من السماء لفصل شرور الدول السابقة وكان مبالاً الى اصلاح وخير الناس واخذ على نفسه ان يحمل خطايا امراؤه ورعاياه وما قاله في هذا الشأن « سأفحص هذه الامور بما يوافق عقل الاله فاذا وجدت في احد الناس زلة فلنكن علي » وان كانت الزلة في « اما فانها لا تفصل اليكم » وبناء على اعتقادهم هذا في « ثانع » زعموا انه ضحي نفسه عن رعاياه وذلك ان ملاده اصابها قحط وجوع وكان الصينيون يعتقدون ان القحط لا يزول الا بصحبة من زكاة وتقدم الصلاة مبطل المطر ونحصب الارض فعرضوا ذلك على « ثانع » فقال لم « انا كان لا بد من ذلك فاما هو تلك الضحية » وصام اياماً وقص شعره وقلم اظفاره ثم خرج في مركبة بسيطة نجرها افراس يضاء في علامة الحداد عدم حتى اذا وصل غابة من شجر التوت وقف وصلى وسأل

الاول من الخطبة التي يارتكزوا اياها استوجبت بلاده هذا القبط . قالوا ولم يتم صلاتنا حتى حصل المطر غزيراً وسمي هذا الملك من ذلك الحين « الرجل الوفير » ثم صار ذلك الاسم لقباً لكل ملك من ملوك الصين بعداً

وفي الكتاب كثير من هذه الاشياء عن امام اسنود والفضيلة والتمثل والكرامة ويؤخذ من بعض تعاليمه ان الانسان ولد صالحاً ثم غرته العوامل الخارجية وذلك اساس معتقدات اهل الصين الى اليوم

وفيه ذكر كثير من رجال الدين وتعاليمهم واردة على مثال تعاليم السوث في الثوراة منهم « اي من » وزيخند ثانع . ودوق شو . وماركيزين وغيرهم . ومن تعاليم هذا الاخير في نظام الحكومات قوله « دعوني اسنود وزيراً واحداً ثابتاً على ان يكون مختصاً صادقاً وان يكن ظموراً من سائر القضاة والمواهب فيكتفي ان يكون مستقبلاً حرّ الفهر كرم الاذلاقي تمناً للعلاء حياً مائلاً بان يحيط ملكي ويرفع شأن امي واما انا فكان ينص رجال الفصل ويحدم قائماً ملاء عليهم علي وعلى ملكي »

(٢) كتاب « شي كنج » وهو كتاب الفهر الاعظم ينوي على اكثر من ثلاثة قصبة مختلف تاريخ نظمها من سنة ١٢٦٦ ق م و ٥٨٦ ق م لكن بعضها ديني وبعضها اهل منزلي والمص الآخر تباري او موروثي فهو من هذا القبيل يشبه كتاب الزبور عدنا واما ناظم شي كنج فهو معروف تماماً ولكنهم ينسبون نشأته الى دوق شو وكان كونوشيوس يحترم هذا الرجل احتراماً كبيراً واذنا تأمل الفارئ في بعض منظومات هذا الكتاب وجدها كثيرة الشوبه بضم المراد

ويؤخذ من كتاب شي كنج هذا ان الصينيين كانوا يذبحون الذبائح لاسلافهم على سبيل العبادة . واليك ترميم صلاة كانوا يصلونها للسما تلاً عن احدي اناسيدهم وهي « يا ايها السما العظمى كيف اقبلت بحبك يا ايها السما الفتوة المحفوة بالمجد الباسل لماذا لا تهظين اذباهك وقد تركت الخطاة جاهلاً والابرار اعطيتهم بذلك القناء لماذا لا تسمعون للعدل لماذا لا تحبسون بعضكم بعضاً ايها الحكام . وبلاد ان الانسان لا يتدبر ان يسرعها الخ الخ »

(٣) كتاب « يي كنج » وهو عبارة عن تفسير رموز خرافية مؤلفة من خطوط مختلف طولاً وقصراً على هذا الشكل

أو

أو نحو ذلك ويظن أن هذا الكتاب كتب في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وإشارة
عن بعض الإرشادات الأدبية أو التعاليم السياسية فإن من هذه الأشكال نحو ٦٤ شكلاً
يظن بعض علماء الآثار أنها بقايا نوع من الكتابة القديمة التي كانت شائعة في جنوب
آسيا الغربي وقد طال العهد بها حتى أشكل حلها كما أشكل حل الرموز المهروغليفية
قبل أن توفي إلى جانيها شاميليون الرساوي

(٤) كتاب « لي كينغ » أي كتاب الفئوس وهو من كتب الدين عند
أهل الصين لأنه يشتمل على التواعد والشرائع التي يسهر عليها الصينيون في معاملاتهم
الدينية وغيرها فهو أشبه بكتب الشريعة عند اليهود وفيه تفاصيل الدقائق وكيفية
الاحتفال بها وأصناف الماشية التي يجوز ذبحها وغير ذلك مما يتعلق بالحدا على الأموات
وفيهِ قسم خاص بالتوازن الملكية وطرق الأحكام ونحو ذلك

﴿ ٢ ﴾ الكتب الدينية الحديثة

أي التي تألفت بعد كونفوشيوس وهي ثلاث.

(١) كتاب « المحاورات » وهو يشتمل على أحداث متفرقة ومحاورات
متنوعة لكونفوشيوس وإن يكن بعضها ملاحدة وفي هذا الكتاب كثير من التعاليم عن
« الإنسان الأعلى » وأوصافه ومناقضه وفيه حياة كونفوشيوس وتعاليمه على
أسلوب المحاورة وفي جملة ذلك أقواله في الأدبيات وبعض المعاملات

(٢) كتاب « العلم الأعظم » وهو بالحقيقة قسم من كتاب الطفوس المتقدم
ذكر مؤلفه غير معروف ولكن فيه كثيراً من أقوال كونفوشيوس موضوعه الأصلي سياسي
ولكنه يشاغل الآداب والمصائل أيضاً وخصوصاً في التربية البدنية وبين تأثيره في
الأفراد في رفع شأن الأمة ونظام الحكومة وما جاء فيه من هذا القليل « أن القدماء
لما أرادوا أن يجعلوا النسيطة سعي في تعليم مملكتهم . ولتعليم مملكتهم لم يروا هذا من
تنظيم عائلاتهم ولم يستطعوا ذلك إلا بتعليم الأفراد . وتعليم الأفراد لا يقوم إلا
بتعليم قلوبهم وتطهيرها لا يستطيع إلا بتحرير أفكارهم وهذا لم يتدرجوا على تحريرها إلا
بإستيعاب العلم . فالعلم أساس كل شيء » وهي حكمة فائقة ربما عجز أهل هذا القرن
عن الاتيان بأبلغ منها

(٣) كتاب « شولغ يوفغ » وقد سماه بعضهم كتاب التوازن والتناسب وهو أيضاً جزء من كتاب الطائوس الله « نسي نسي » حيد كورموشوس بعد ان تنقبت على جهك وتعمق في فلسفة الدين . والكتاب يبدأ بتعابها فلسفية البك بعضها حرفياً « ان ما سمعت السماء بس الطبيعة والعمل بمنقضى هذه الطبيعة بسى طريق الواجب ونظامات هذا الطريق هو اسلوب التعليم » وبعبارة اخرى « ان الانسان اكتسب طبيعته من السماء ويتصرف على مقتضى تلك الطبيعة بناءً على طريق الواجب » ومن اقواله « اذا لم يكن ما يدعو الى السرور او الغضب او الحزن او الفرح فالمحالة اذ ذلك حال توازن اما اذا تسببت هذه العواطف وعملت الى حدٍ محدود فهي في حال تناسب »

وفيه ان طبيعة الانسان الادبية معطاة له من السماء فهي شريعة يجب عليه مراعاة جانبها فاذا استطاع ذلك حقاً ان ينوس « ان الله واحد في مجالس الآلهة » . وفيه « ان الانسان هو الاحسان » اي ان من لا يصنع خيراً ليس بالانسان وهو اقوال في التحكيم واسال والهدى من ذلك « ان الآلهة اذا فُتحت لها المعادة ظهرت عليها دلائلها فلا وذا اثبتت على افلاك ظم ثبها دلائل الشوم » وم يتفاهلون وينشاهمون بامر الطهء وسوق السات . وقس على ذلك كثير من التعاليم التي نشأت من بعض وجوهها كثيراً من تعاليم الاديان المشهورة

تربية المرأة

نقلنا من كتاب تحرير امرأة لنام فت امين السشار محكمة استئناف مصر الاحلية (

لم نقرأ كتاباً عصرانياً وأعجبنا به أعجبنا بكتاب تحرير المرأة لمؤلفه الناصر اللوزي فاسم بك امين . وقد وصفاً في باب التفریط والانتقاد . ثم رأينا اساً لا نوفيحاً من الاطراء الا اذا نشرنا فصلاً من فصوله مثلاً لما في . ولكننا ترددنا كثيراً في اختيار ذلك الفصل لان الكتاب كله محارات لا يفصل بعضها بعضاً في شيء من الاهمية واللغة والنانة ويجدر بكل فقرة منه ان تتخذ دستوراً في اصلاح الحالة المحاضرة على اننا اختارنا اول فصل ورد منه في « تربية المرأة » وهو طويل ضاف

تتطلب منه ما يناسب المقام قال :

المرأة وما ادراك ما المرأة - انسان مثل الرجل - لا تختلف عنه في الاعضاء ووظائفها ولا في الاحساس ولا في الفكر ولا في كل ما تقتضيه حايقة الانسان من حيث هو انسان

ولا يزال الناس عندنا يعتقدون ان نرية المرأة وتعليمها غير واجبين - بل انهم يساءلون هل تعليم المرأة القراءة والكتابة ما يجوز شرعاً او هو محرم بمقتضى الشريعة وانذكر اني اشترت يوماً على اب وقد رأيت معه بنتاً بلغت من العمر تسع سنوات اعجبني جمالها وذكاؤها بان يعلمها فاجابني : « وهل تريد ان تعطىها وطيفة في الحكومة ؟ » فاعتزضت عله قائلاً وهل في مذهبك لا يندم الآ الموطون ؟ فاجابني : « اني اعلمها جميع ما يلزم لادارة منزلها ولا اعمل غير ذلك » . قال هذا طي وجهي بشعره انه لا يجب المساقشة في رأيه ومعنى مد الام بالميد بادارة المنزل ان بنته تعرف شيئاً من صناعة الخياطة ونظير الصمام والنعش المكي وما اشبه ذلك من المعارف التي لا اكرامها - بل هي لارثه كن امرأه - وكنتي تقول ولا اخشى بكراً انه يخطئ في توهمه ان المرأة التي لا يكون لها من صناعة الآ من المعارف يوجد عندها من الكفاية ما يؤهلها لادارة منزلها

هي رأيت ان المرأة لا يمكنها ان تدير منزلها الا بعد تحصيل مقدار معلوم من المعارف العقلية والادبية - فيجب ان تتعلم كل ما ينبغي ان يتعلمه الرجل من التعليم الابتدائي على الاقل حتى يكون لها الملم بمبادئ العلوم يجمع لها بعد ذلك باخبارها ما يوافق ذوقها منها وانما هو بالاشتغال يومئذ شامت

فاذا تعلمت المرأة القراءة والكتابة واطلعت على اصول الخفائض العلمية وعرفت مواقع البلاد واجالت النظر في تاريخ الام ووقفت على شيء من علم الهيئة والعلوم الطبيعية وكانت حياء ذلك كله في نفسها عرفانها العقائد والآداب الدينية استعد عليها لقبول الآراء السليمة وطرخ الخرافات والاباطيل التي تنتك الآن يقول النساء وعلى من يتولى نرية المرأة ان يبادرها من بداية صباها بتعويدها على حب النصائل التي تكمل بها النفس الانسانية في ذاتها - والنصائل التي لها اثر في معاملة الامل وحفظ نظام القرابة - والنصائل التي يظهر اثرها في نظام الامة حتى تكون تلك

الفضائل جميعها ملكات راسخة في نفسها : ولا يتم له ذلك الا بالارشاد القوي والقوة الصالحة . هذه هي التربية التي اتنى ان تحمل عليها المرأة المصرية ذكرتها بالاحمال وفي منفصله في المؤلفات المخصصة لها في كل اللغات . ولا اظن المرأة بدون هذه التربية يمكنها ان تقوم بوظيفتها في الهيئة الاجتماعية وفي العائلة

اما بالنسبة للوظيفة الاجتماعية **✽** فلان النساء في كل بلد يفكرن بهدف سكانه على الاقل . فبناؤهن في الجهل حرمان من الاستمتاع باعمال نصف عدد الامة . وفيه من الضرر الحسيم ما لا يخفى . ولا شيء يجمع المرأة المصرية من ان تشتغل مثل الغربية بالعلوم والآداب والهنون الجميلة والفنارة والصناعة الا جهلها وامال تربيته . ولو اخذ يدها الى جميع الاحياء ووجهت عزمها الى محارباتهم في الاعمال المحمودة واستعملت مواركها وقواها العقلية والحسية لصارت مساهمة فعالة تتبع بقدر ما تستهلك لا كما في اليوم عامة لا تعيش الا اهل غيرها . ويمكن ذلك خيرا لوطنها لما يتبع عنه من ارداء ودمار **والعائلة والثمرات العقلية** **يو**

المرأة محتاجة الى تعليم لتكون انسانا يفكر ويريد . مع من امر المرأة عندما اتت اذا تصورناها وحدها من انوارهم صورها ان يكون لها وفي يوم حاجتها وبدبر شؤونها كائن وجود هذا اوفى مرصود في جميع الاحوال . مع ان الوقائع اطهرت لنا ان كثيرا من النساء لا يجدن من يعولن . فالبست التي فندت اقرباءها ولم تتزوج والمرأة المطلقة والارملة التي تربي زوجها والوالدة التي ليس لها اولاد ذكور او لها اولاد قصر - كل هذه المذكورات يمتحن الى التعليم ليتمكن من القيام بما يستدعيه من حاجات اولادهم ان كان لهم اولاد . أما تجردهن عن العلم فيطعنهن الى طلب الرزق بالوسائل الخاطلة والآداب او الى التطفل على بعض العائلات الكريمة

ويمكن ان يقال اننا لو بحثنا عن السبب الذي قد يجعل تلك المرأة المسكينة التي تبدل نفسها - وما اكبر هذه المدة على المرأة - لوجدناه في الغالب شدة الحاجة الى زهد من الذهب والفضة

ثم انه لا يكاد نجاو عائلة مصرية من تحمل ثلثات عدد من النساء اللاتي وقعن في العوز ولا قدرة لمن على العمل للخروج منه ويمكننا ان نعد هنا من الاسباب المانعة للعائلات من السير على قواعد الاقتصاد

لهذا السبب وغيره يرى الاختلال الجسيم في مالية العائلات . فان الرجل المصري الذي يشتغل لكسب عيشه وعيش اولاده يرى شعاراً من المال الذي يجمله ينفق على الأشخاص من اقارب او معارف او من لا علاقة له بهم ولكن تلبية الرغبة الاساسية بان يبدل لهم من كسبه ما يستطيع كيلا يموتوا جوعاً . وهم يرون انه انما يعمل ما يجب عليه ومع ذلك هم قادرون على الكسب ولكن يحول بينهم وبين جملتهم استعمال ما أوتوا من القوة وذلك بسبب ما حرموا من التربية

ولو فرض أن المرأة لا تخلو من زوج او ولي ينفق عليها أفلا تكون التربية ضرورية لمساعدة ذلك العائل ان كان فقيراً او غني؟ من انتمال اعادة المال داخل البيت ان كان غنياً ؟ فان كانت المرأة غنية بنفسها (وهو نادر) بأن كان لها ايراد من عقارات ونحوها أفلا يبيدها التعليم في تدبير ثروتها وإدارة شؤونها ؟ يرى النساء كل يوم في اصطزاراتى سليم موهبة لي فرس او احببي وري وكلاءهن يشتغلون بشؤون انفسهم اكثرهم يشتغلون بشؤون موكلاتهم فلا يصحى زمن قليل الا وقد اغشى النوكيل واقترب اذنب

يرى النساء بعض احكامهن في حجاب وستر او عدم بجهل موضوعه أو قيمته واهميته لعدم ادراكهن كل ما تنوي عليه و عدم كفايتهن لهم ما اودعه فقود الواحدة منهن من حقوقها الثابتة بتدوير او غش او اخلاص برغبة روحها او احد اقاربها او وكيلها . هل كان يقع ذلك لو كانت المرأة متعلمة ؟

على أن التعليم في حد ذاته هو في كل حال حاجة من حاجات الحياة الاساسية . وهو الآن من الحاجات الاولى في كل مجتمع دخلت فيه المدنية واصبح العلم هو العاية الشريفة التي يسعى اليها كل شخص يريد أن يحصل سعادته المادية والروحية ذلك لأن العلم هو الوسيلة الوحيدة التي يرفع بها شأن الانسان من سائر الصفة والاعطاط الى مراتب الكرامة والشرف . ولكل نفس حتى طبعي في انشاء ملكاتها الفرعية الى أقصى حد ترمي اليه باستعدادها

وقد جاءت الشرائع الالهية والقوانين الوضعية تحاطب النساء كما تحاطب الرجال . والعنون الجميلة والصانع والمهترحات والفلسفة العالية كل ذلك يستلزم من المرأة مثل ما استلزم من الرجل . فاي نفس شريفة لا تستغنى الى مطالعتها

والتمتع بكوزها طلباً للحنينة والسعادة في الدنيا والآخرة؟ وأي فرق بين الرجل والمرأة في هذا النوع ونعم يرى أن الصبيان من الذكور والإناث يستوون في الاستمتاع عن كل شيء بعرض لم يطلب العلم بأسباب ما يقع تحت ابصارهم من الحوادث؟ وربما كان الوله بذلك في الأشياء أشد منه في الذكر

أي نفس حساسة ترضى بالمعيشة في قصص مفصولة الجراح مطاطاة الرأس مغصاة العينين وهذا القضاء الواقع الذي لا نهاية له أمامها والسماء فوقها والنجوم تلعب بصورها وأرواح الكون تاجحها ونوحى إليها الآمال والرغائب في فتح كوز أسرارها؟ التكاليف الشريفة تدلنا على أن المرأة وهبت من العقل مثل ما وهب الرجل . أظن رجل لم يعمد العرض أن الله قد وهبها من العقل ما وهبها عبثاً . وإيه أناها من الحواس والآلات الإدراك ما أناها لأجل أن نهملها ولا نستعملها؟

يقول المطور السعد رباب العنود يقول لاسرل وإن وظيفتهن تنهي عند عتبة باب است . وهو قول من يعيش في عالم الخيال وقد ضرب بينة وبين الحقيقة بحجاب لا يسهل إدراكه وراءه . ويؤثر على الملمون لعلوا أن اعتناء المرأة من أول وأحب عنها وهو الامل لكسب ضرورات هذه الحياة بنفسها هو السبب الذي حرصنا عليه . من ارعى ذلك مسؤولاً عن كل شيء استأثر بالحق في التمتع بكل حق ولم يبق للمرأة حظ في نظره إلا كما يكون الحيوان لعليق يومئذ صاحبه ما يكره من لوازمه تنصلاً منه على أن يتسلى به

مضت الاجيال عندما والمرأة خاضعة لحكم القوة مطلوبة لسلطان الاستبداد من الرجل وهو لم يشأ أن يتخذها إلا امرأاً صالحاً لخدمته مسيراً بأرادته . وأعلن في وجهها أبواب المعيشة والكسب بحيث آكل امرأها الى العجرجن تناول وسيلة من وسائل العيش بنفسها ولم يبق أمامها من طرفو إلا أن تعيش بمعصيا اما زوجة او مخشعة ولما لم يبق للعقل ولا للأعمال الناعمة قيمة لديها وإنما بصاعتها أن تسلي الرجل وتمتعه من اللذة بحسبها بما شاء وجهت جميع قواها الى التمتع في طرق استماله إليها والاستيلاء على أهوائه وخوابطه

مضت تلك الازمان الطويلة على المرأة ولم يمس عقلها شيء من التربية الصحيحة فضعفت فيها الثقة العاقلة والمفكر وأمرد الحس بالتصرف في أراقتها محمها هو المهر

عندها بين الخير والشر . وهو الرائد لما في الاختيار بين النفع والضرر . فهي تنظر
تأمل فان احبت اخلاصت لا عن عدل . وصدرت منها الاعمال الجميلة في ما تحب
ولم تحب بحض الهوى لا باصالة الرأي . وان دلت ارتكبت اكبر الجرائم غير بدعة
بالعواقب ولا عارفة بالمصائر . ولو كانت ادركتها العاية تربية عقلها واما الملمات
الناصلة فيها لانت فيها بذلك قوة الحكم على احسانها وتصرفت في اعمالها على مقتضى
الحكمة وفوايد الادب

اصلت المرأة عقلها في طلعات الاجيال الماضية ففقدت رشدها وادركها العجز
عن سؤل ما تشتهي من الطرق المسونة فاضطرت الى استعمال الخيلة واخذت
تعامل الرجل - وهو - بيدها وولي امرها - كما يعامل المحبون حارس محو والمخبط
عليه . وميت فيها ملكة المكر الى غاية ليس وراءها مخرج فاصبحت مثله ماهرة
وشجعة فاسدة تظهر في مصارع النساء والرجال تحسه في كل حال بحسبها . كل
ذلك لا عن عقل وحكمة وان في جبل اشعالة . ولكن لا لوم عليها وصدورها انها
ليست حرة . واما نعت امرء لا ينفذ الامور في نوبة . بل اللوم كل
اللوم على الرجال . ارد بهم من سائر الامور .

واما بالنسبة لطبيعة الانانية فكيف يمكن ان يتذكر ان يتأمل
في حالة عائله ليتأكد ان استمرار احوال على ما هي عليه الآن صار ما لا يمكن احواله
الى اكسب هذه السطور وذهي منعم بالحوادث التي وردت علي بالحرية واخذت
بمجامع خفاطري . ولا أريد أن أذكر شيئاً منها لعلها ما تركت ذعناً حتى طاشت
يو ولا خاطراً حتى وردت . علي فان مشار هذه الحوادث جميعها هو شيء واحد وهو
المرض الملم بجميع العائلات لا فرق بين فقيرها وشبهها ولا بين وضعها ورفيعها وهو
حمل المرأة . فقد تساوت النساء عندما في الحمل مساواة غير محبوبة ولا يفاضل
اختلافهن الا في الملبس والحلي بل يمكن ان يقال انه كلما ارتفعت المرأة مرتبة
في اليسر زاد حملها . وان آخر طبقة من ساء الامة وهي التي تسكن الارياك هي
اكثرهن عقلاً بنسبة حالها

المرأة الناحلة تعرف كل ما يعرفه الرجل الناحل . متدركها في مستوي واحد
لا يريد احدهما عن الآخر تقريباً . مع اننا نرى ان المرأة في الطبقة العالية ان

الوسط متأخرة عن الرجل بمسافات شاسعة ذلك لان الرجال في هذه الصفات تربت عنولهم واستارت بالعلوم ولم تنعم نسائهم في هذه الحركة بل وقفت في الطريق . وهذا الاختلاف هو أكبر سبب في شقاء الرجل والمرأة معاً

فالرجل المتعلم يحب النظام والنسب في منزله وله ذوق مهذب يميل الى الاشكال اللطيفة والاحساسات الدقيقة والالتفاتات الرقيقة وبلغ الاهتمام بها عند بعض الافراد حداً ينتهي الى اهمال الامور المادية بينهم كلفة ويبدلونهم بالاشارة بسكت في اوقات ويتكلم في أخرى ويصيحك في غيرها له افكار مجبها ومدبب ينطق وجمعة بمحذها ووطن يعرف . انه للثاقل والآلام مضمومة فربما مع الفهم ويجوز مع المظلم ويرجع بالخير للناس . وفي كل فكرة تولد في ذهنه او احساس يؤثر على افعاله يود ان يجد محاسبه اسماً آخر موضح له ما يشعر به ويتسامر معه . وهذا ميل طبيعي عند كل شخص من الناس . فادركت امرأة جاهلة كم افراحه واحزانها وما يستلزمه في عالم ومراة في عالم آخر . ادعي فنتبر ان الرجل ما نحن في هذه الدنيا الا ليعتبر بها الالهة العالية والخواهر النبوة وليصرف اوقاته في ملاءمة كآفه صورة كبر من الصور التي كانت يشتريها لها والدعا في صغرها لتأهوها

ومنى رأى الرجل امرأته بهذا المنزلة من الحمل يادر الى نسو احتقارها واعتبرها من الاعدام التي لا أثر لها في شؤونه وفي مق رأته اهل واعصى صاق صدرها وطست انه بظلمها ونكت . ووجهها الذي ساقها الى رجل لا يقدرها قدرها وسنت البضاء في قلبها ومن ثم تندی عيشة لا أمل ان انجم أشد تكالاً منها . عيشة يرى كل منها فيها ان صاحبه هو المدو الذي يحول بينه وبين السعادة ولا يظن ان هنا بمنص بدوي الاخلاق العاسفة من الرجال والنساء . عند تكون المرأة طيبة صالحة والرجل شريف الاحساس ولكن العيشة بينها خصام مستمر ولا دسب على احدها بل الدسب على اختلافها في التربية كما تقدم . ومنتهى من الحالة — ان استمر الافتران بينهما — ان يبيت احدها حقة في — ميل راحة الآخر او يجر كلاهما فيه التقليل الى آخر العمر . ولكن مما بكر من حال الزوجين — وما على ما ذكرنا من الوصف — فلا سبيل الى ارتباطها برعاية المحبة اذا أخذت بمناها

الخاص : ولا حصران في الذهبا يبلغ مقدرة الحب بين الرجل والمرأة جاء في القصص الدبية المسطورة في الكتب المأونة ان الله خلق حواء من صلح آدم . وقد على ما اظن ومرا لطيف الخان الرجل والمرأة بكونان محبوبا واحدا لا يتم الا باتحادهما . ومن هذا المعنى اخذ الفريسيون تسميتهم المرأة بنصف الرجل وهو تعبير فصيح يدل دلالة واضحة على ان المرأة والرجل ما شقان لحس واحد منتقر بعضه الى بعض ليم له الكمال بالايجاع

وهذا الانجذاب العريري الذي اوجده الله في كل المخلوقات الحية - حتى في اليبانات التي يشاهد في بعضها حركة محسوسة بين الذكر والانثى اذا آن وقت التلقيح على طريقة حار في تسيرها علماء الطبيعة - هو ام عنصر يدخل في تركيب الحب . وهو يهيئ لحدوث الميل بين الرجل والمرأة ولا يختلف في الاسان من الحيوان . اما اصل هذا الاحدب وطبيعته وسببه هو امر لا زال غامضا كاحول كل الاشياء قديما . وانما رجع قسم من العلماء الى سبب يتولد في المراكز العصبية حتى وجد هذا الانجذاب بين رجل وامرأة شعرا يسريرة اوتربها . فاننا تلافيا اخذت كلاً منها من امزج بكلم عيوبها وجرم عن الاضطرابات التي تعجز قلوبها قبل ان يعنى انسان كمال روحه صديقا قريبا في عالم قبل هذا العالم واخذت كل واحدة منها تبحث عن الاخرى حتى اذا التقتا وجدت كل منهما ضالها التي كانت تشدها . ونشأ منها بعد اللقاء آمال واماني اكبر من مجرد التلاقي فتلططان ويحدث بينهما شبه العهد على ان لا تفترقا . ترى كل واحدة منها ان لا معادة لها الا باتصالها بالآخرى

لكن هذا الانجذاب المادي لا يلبث مدة حتى يأخذ في التلاشي ويناقص شيئا فشيئا . فيها تكن شدة الرغبة عند اول التلاقي فهي صانعة الى الروال في زمن يختلف طوله وقصره باختلاف الامزجة . وتصل تلك الآمال وتساقط تلك الاماني ويكاد التناطح محل محل التواصل لولا ما اختص الله به الاسان من القدرة على استدامة تلك العاطفة والامتزاج من لغة الوصال بما يستغني من بهاء الارواح وساء العنول فهو يصم الى المشترا نسيج المحمداني منطرا آخر قد يكون ابدع في اعتباره وهو المظهر الروحاني العنلي . وكثيرا ما يستبدل لغة الحب التي لا بناء لها

بلذة العقل والوجدان التي لا تنتهي أموارها ولا تنفد مظاهرها . يستهوو الحب لشهد
الوجه الجذيل وسواد العيون ورشاقة اليد وطول الشعر ولكن يمتزج المشق
بروحه حتى يكون كأنه طبع لما اذا وجد عجاب ذلك الجمال لذلك الثماني ورقة
الذوق وبهاء الطينة وباد العقل وسعة العرفان وحسن التدبير واحدى في العمل مع
الحافضة على النظام فيه وشفافة الباطن وإظهاره وحو القلب وصدق اللسان وطهارة
الذمة وعظم الامانة والاخلاص في الولاء ونحو ذلك من امثال المعصية التي ترجع
عند الغلاء على جميع الناس المتعدية . ووجدان الله بين الماني عصر آخر
يدخل في تركيب الحب ايها . ومن مذهب العصريين بتركيب الحب التام

واما ما يروى من ان رجلاً نشق امرأة عشقاً روحانياً محضاً او ان آخر عشق
الخرى لذة المادة ليس الا بدون اعتبار تلك الله ان الابدية فند يكون لان
الاول رجل شيطاني والى رجل جاهل شيطاني حتى ان حارب دلت على ان هذه
الشهوات المتراء ليس في حصر من النساء . فهو كما ان ربات الحب ينسبون عشقاً
واليك ياء يريد حركتها فيهم ما يريد

اللذة الحسابية هذه في النوع من الحساب في افراد هي دائماً واحدة . فان
افراد اللذة المتعدية في النوع يشبه الى حد كبير لا يغير الا باختلاف الزمان او
المكان مثلاً مما يحصل منها اولاً هو ما يحصل ثانياً وثالثاً ورابعاً وهكذا

ومن البديهي ان تكرار لذة بعضها مما كانت سواه كانت لذة نظراً او لذة متعة او
لذة ذوق اول لذة ليس بنفي في المالب الى فند الرتبة فيها فيأتي رتبة لائبة
الاعصاب لها كثرة تعودها عليها . والامر يختلف ذلك بالسمعة للذة المدبوبة .
هذه اللذة في طبيعتها انه يمكن تحددتها في كل آن . تأمل في مسامحة صديدين نجد
اسها كغرسور لا يسي . حتى تلاقيا يبرع كل منهما روحاً في روح الآخر فيسري
عناهما من موضوع الى موضوع وينقل من الحرفيات الى الكتابات ويمر على الآلام والآمال
والنسيج والخس والفاصل والكمال كل عمل او فكر او حادث او اختراع يكسب
عناهما نداء جديداً ويبدع عنهما لذة جديدة كل مظهر من مظاهر حركات احدهما
العقلية والوجدانية وكل ما تحلته به من علم وادب وذوق وعاطفة تنعكس منه
على نفس الآخر لذة جديدة ويريد في رابعة الالة يسها عقدة جديدة

ومن هنا يعلم مقدار سلطان الحب الحقيقي على الإنسان وكيف أن العارف
يعتد العشور على ذلك الحب الشريف من أكبر السعادات في هذه الدنيا . وإن كان
المال رتبة الحياة فالحب هو الحياة نفسها

هذا الحب لا يمكن أن يوجد بين رجل وامرأة إذا لم يوجد بينهما تناسب في
التربية والتعليم . ولا يجب أن ينهم أن الرجل المتعلم إذا لم يحب روحاً فهي يمكنها أن
تحبه فإن نومه ذلك بعد من الخطأ الحسيم لأن الحب الحقيقي الذي عرفت غصبره
المادي والمعوي لا يبنى إلا بالاحترام والاحترام يتوقف على المعرفة بمقدار من
تحمته . والمرأة الجماعلة لا تعرف مقدار زوجها

بل جمهور المتزوجين هل هم محبوبون من سائهم يحسبونك نعم . لكن الحقيقة
غير ما يظنون — التي بحثت كثيراً في عائلات ما نزل أنها في اتفاق تام ما وجدت
إلى الآن لا زوجاً يحب مرء ولا مرء يحب زوجاً . وهذا الاتفاق الظاهري
الذي يشاهد في كثير من العائلات معناداته لا يوجد في كثير من الزوجين إما لأن
الزوج نعب وترك وإما لأن المرأة تركت زوجها . وهذا كما يتصرف المالك
في ملكه وإما لأن الآخر جاءه لأن كل قبة الخمر وهذا الحال الأخير
هو حال أغلب الأزواج المصريين ولا يرى . بقرب من السعادة إلا في هذا النوع
الأخير وإن كانت سعادة سلبية لا قيمة لها

أما في الزوجين الأولين فقد اشترى الوفاق بشئ غال وهو فناء أحد الزوجين
في سبيل ابتغاء الآخر . وغاية ما يمكن أن أسلم به هو أنه قد يشاهد في عدد قليل من
الأزواج شيء لا يقرب من المودة يظهر في بعض الأحيان ثم يختفي . وهو استثناء يؤيد
القاعدة وهي عدم الحب . عدم الحب من طرف الزوج لأن امرأته متأخرة عنه في
العقل والتربية ما آخر ما حاشاً بحيث لا يكاد توجد مسألة يمكن أن يتقدما فيها لحظة
بسرور متبادل . ولا يكاد يوجد أمر يتفقان في الحكم عليه رأي واحد . ولأنها
بعيدة عن العواطف والمعاني والاشغال التي هو يميل إليها ومغمورة في شؤون ليس لها
من ملاء نصيب . حتى أنها في الأمور التي هي من عملها وترى أنها خففت لأجلها لا
يرى منها زوجها ما يروق نظره . فأكثر النساء لم يتعودن على تسريح شعرهن كل
يوم ولا على الاستحمام غير مرة في الأسبوع . ولا يعرف استعمال السواك . ولا يعين

بما يلي البدن من الملابس . ولا يعرف كيف تولد الرغبة عند الزوج وكيف يحافظ عليها وكيف يمكن تسميتها وكيف تكون . وإفاتها . ذلك لان المرأة الجاهلة تجهل حركات النفس الباطنة وتغيب عنها معرفة اسباب الميل والنزور فاما ارادت ان تستميل الرجل جاءت بعكس ذلك

واما عدم الحب من طرف المرأة فلاها لا تدوق معنى الحب . ولو اردنا ان نحلل احساسها بالسبب لروحها بعد انه يتربس من امرين ميل اليه من حيث هو رجل أبيض لها ان تقضي معه شهواتها . وشهواته بان هذا الرجل باقع للقيام بمحاجات معيشتها . اما ذلك الامتزاج بين روحيين اختارت كل منها الاخرى من بين آلاف من سواها امتزاجاً تاماً يؤلف بها موحداً واحداً كأن كلاهما صوت والآخر صده . ذلك الاخلاص التام الذي يهي الايمان نفسه ولا يدع لك فكرياً الا في صاحبه . ذلك الاخلاص الذي لا يحد منه صلاً أصغر من حب الوالدة لولدها — فهي بعيدة عنه بعد انما عن الارض . من الحب بين مدرجة ان لم يكن طبعياً كحب الام لولدها فهو ثقة خفية لا يندب الا عند اسوس العالمة التي تغلبت فيها العواطف الكريمة على الاخرى .

والروحة المصرفة لها كانه . فهي لا تعرف من روحها سوى انه طويل وقصير ايض او اسود . اما قيمة روحها العتية والادبية وسبرته وعاهارة ذنبه ودقة احساسه ومعارفه واعماله ومفاسده في الوجود وكل ما نصاغ منه شخصية الرجل منا وبصيرته الى ان يكون محترماً محبوباً مدحواً في امنه — هذا لا يصل الى عفاها شيء منه . وان وصل فلا يؤثر على منزلته في نفسها . وعلى هذا يكون اول من يجهل الرجل زوجته . فكيف يظن انها غيبه ؟

الأعداد الناقصة من الهلال

من يعثر على العدد الثاني او الثالث او السابع او التاسع للسنة السابعة او السابع عشر من السنة الرابعة زائداً عن لزومه ولو بالثمن يتكرم بإرساله للإدارة وله الفضل

الطاعون

آخر الآراء فيه

للدكتور شبلي شميل

أطلعنا على مقالة في الطاعون لحضرة العلامة الطاعني الدكتور شبلي شميل جمعت كل ما حدث من مكنشات هذا الداء وتاريخ ظهوره وأعراضه وخصائص مكرهه وأسبابه وكيفية انتشاره والعدوى به والوقاية منه وعلاجه ونظرنا لما اشتهر به هذا الطبيب النبيل من دقة البحث وسعة العلم احتربنا من مقالته المنار اليها ما بهم معرفة ففي عرض كلامه عن ظهور هذا الداء في الاسكندرية وإنه لا يخفى انتشاره في فصل الصيف ذكر كتاباً سمع به مطعون فصل ريساً بمصر لعام ١٧٩٨ أي منذ مدة عام وعام الى حكومتهم يصح لنا ان نقرر مصر لنفها قبل ان يخالها ايدي الاسكندر وأشار على ان يكون وصول حاكمها الى مصر في اواخر يونيو او اوائل يوليو اي انما لشرب الطاعون الذي كان مستوطناً في تلك البلاد قال " وبشي ان تكون الحملة ممتدة للسفر من طولون او كورمو في الخامس عشر من يونيو حتى تكون في الاسكندرية نحو اليوم الخامس من يوليو انتفاء للطاعون لان هذا الموضع يكون قد زال في هذا الوقت وقبله ايضاً وقد عمل بونايرت بهذه النوصية في حملته المشهورة ثم قال الدكتور " وما يخلل خوفنا (من انتشار الطاعون) ايضاً اصطلاح الري في البلاد وثناص المستعانات التي تدرى بها جرائم الامراض عموماً ونشتر بالرطوبة المتصاعدة ولعل هذا من اسباب اختطاع الطاعون عن مصر من عهد محمد علي الى اليوم بعد ان كان ضارباً فيها اطناباً ومستوطناً استيطان اهلها حتى عدت مصر خطاً منشأه وقد اصطلحت احوال الري في هذه الايام اصطلاحاً لم يمهده له مثيل في تاريخها وإذا اخضنا الى ذلك كلوز زيادة الاعتناء بظافة المدن وبالمبشة المخصوصة عما كان في السابق وإن كان لا يزال يحتاج الى الزيادة الكثيرة ايضاً نعمت اماننا من الداء لا يمكن لنا وما يغتنا في فصل انتشاء مع ما هو معروف من بطء انتشاره وسهولة ملاحظته ثم اماض في الكلام عن تاريخ الطاعون وكيفية انتقاله والعدوى به وأكد ان

العلة التي من شأنها لا يكتب إلا بالتلقيح وبين ذلك صريحاً في ما ذكره عن مكروب الطاعون وعصائمه وهو آخر ما يعرف عنه ويصح من جلياً أن العدوى لا تتم إلا بالتلقيح وإليك ما قاله

« كيفية انتشار الطاعون » انتهى يقال إن كثرة انتشار الطاعون وانتقاله من مريض إلى آخر بغير طريقة التلقيح لم يتضح حتى الآن . فالأمر لم يثبت أنه يستطيع إيصال العدوى بالشرب لخلو من أولاً ثم إن الاختناقات التي أجريت على الحيوانات لا يظهر منها أن مكروب الطاعون يستطيع أن يؤثر عن طريق الفم المصيبة . ومعلوم منذ القدم أن الطاعون البشري يصاحبه موت كثير في الثيران كما تقدم وقبل أن اكتشف بوسطن مكروب الطاعون لم يكن يعلم أن بين هذا الموت في الثيران وطاعون الإنسان نسبة كمية المعجب إلى السبب حتى اتضح ذلك من وجه المكروب في الموزين ومع ذلك لم يعلم كيف يكون انتقال هذا المكروب من فارة إلى فارة ومنها إلى الإنسان والعكس . وقد كان الاعتقاد بأن انتقال الطاعون إلى الثيران يكون عن طريق الفم المصابة إذ تأكل الثيران ما يمر به الأسماك وحشش الحيوانات ويحدث الثيران التي ماتت بالطاعون . والطاهر أن هذا القول لا يحول عليه اليوم كما اتضح من مباحث أهدم المدعوسيون في الطاعون المذنب اليوم في يومئذ في الهند فانه أعلم الثيران والسحرة والقرود منتهات مكروب الطاعون ودم الحيوانات المظومة وقطعاً من لحمها فلم تصب بالطاعون وبعد ذلك التلقيح فإن انتقاله القليل من سم المرض تحت الجلد كاف لإحداثه فيها . ولذلك أخذت لعله ينفذ على ما في الطبيعة من العوامل التي تستطيع أن تحدث مثل ذلك فوجد أن البراغيت الحبيبة الدم « في سبب هذه الضررة القليلة

« وزاد على ذلك بقوله أن الثيران السليمة وإن كان يلقى عليها القليل من هذه البراغيت لتخلصها منها بسهولة فبالضد من ذلك الثيران المظومة فإن البراغيت تنكأثر عليها جداً خصوصاً في أواخر المرض وقد تحقق أنها بعد أن تنقص دم حيوان مصاب بالطاعون تحت مكرورة في قناتها المظومة سلباً مدة من الزمان وإن تلقى الثيران بمصينات هذه الفناء يكسبها الطاعون

« وقد تحقق أيضاً أمراً عظيماً الأهمية وهو أن البراغيت تنار في جثث الثيران بعد موتها

يضع ساعات لتنتقل الى الحيوانات الاخرى وإلى الانسان وإن جثث النيران الحديثة العهد اذا كانت شديدة العدوى على الانسان فبالضد من ذلك الجثث القديمة فانه يمكن اللعب بها من دون أدنى خطر وهذا يحقق المشهور من أن سم الطاعون يموت بموت صاحبه ويثبت ما هو معروف من ضعف مكروب الطاعون عن المقاومة . وكل ذلك يجعل مقاومة هذا المرض اسهل من مقاومة سموم سائر الامراض . والذي يحصل من جعل هذا البحث انه في مقاومة الطاعون ينبغي النظر الى ثلاثة عوامل هي الحيوانات الحليفة كالبراغيث والذبان والناسوس ايضاً ثم الانسان والنيران وذلك لا يوصل اليه الا بمراعاة النظافة الحقيقية نظافة المدن ونظافة البيوت ونظافة الابدان . وعليه فالمرر اليوم ان الطاعون ينتقل الى الناس لا عن طريق الفناء المضمية بالماء وربما لا ينتقل كذلك عن طريق المسالك التنفسية بالهواء بل بالنسج عن طريق الجلد والفناء احاصي الدم والحلق خاصة وبشرط في ذلك ان يصادف مكروبه بأياً مفتوحاً فيها ليدسه كـ **او وخير او حرج** يصل الى الدم المخرج غشائيه الحاطي بالطعام او باصابع اليد اذا كانت غير مغطيه ويدخل عن طريق الجلد اذا كان يؤثور او حرج نرق اتصاله او قرص الرقيقه واسماها كالذباب ان باظافر اليد الثدرة ايضاً عدد انحك فكثيراً ما يخرج الانسان مساً وهو يحك جسمه . وهذه الشروط كلها متوفرة في الفقراء لقذارتهم ولذلك كان الطاعون يضرب فيهم ويكاد لا يعرض للاغنياء المترفين المبالغين في النظافة . ومن العجيب ان المصريين في السابق كانوا يحاولون انقاء الطاعون بدهن اجسادهم بالزيت من دون ان يعرفوا وجه الفائدة من ذلك والفائدة هي وقاية الجلد من قرص البراغيث وكل ما يوصل مكروب المرض اليه لا ان في الزيت خاصه ناعمة ضد المرض .

﴿ فصل في اصابات الطاعون ﴾ قد تقدم القول بان الطاعون مرض ميكروبي اي له سم خاص يوصله بلرم أولاً ان يكون مكروبه الخاص به موجوداً وهذا لا يكون الا بالعدوى من مضعون وبالثقل من بلاد ويث لم توجد اسباب اخرى تساعد على قبول العدوى لنشر الداء وهي ترجع الى ثلاثة انواع

« أولاً اسباب جغرافية . فالطاعون مرض من امراض العالم القديم وكان الاعتقاد قديماً انه مرض الاراضي الرطبة التي تكونها الانهر كبلاد مصر الا انه يعلم

اليوم انه يكثر في البلاد الجبلية والظاهر ان الارض المقتلة تساعد على تربيته وخصوصاً على تدفئه وان الرطوبة مع الحرارة تسهل امتداده ولذلك عدت مصر في القدم وطناً له
« ثانياً اسباب اجتماعية . هذه الاسباب هي سوء المعيشة والفقر وتجميع السكان والغذاء الرديء . وقلة الغذاء وقنارة السكان والمدن وقلة تجديد الهواء النقي والجماعات وبالجمل كل ما يضي الجسم ويهدد الاجتماع

« ثالثاً اسباب شخصية . يقال ان الاطفال معرضون للطاعون اكثر من البالغين وهؤلاء اكثر من الذبوع الا ان هذا القول لا يعول عليه فقد شوهدت اوبئة سلت فيها الاطفال وغيرها سلت فيها النساء ومن الاسباب المعقولة الحمل والولادة والحض والانتعالات النسائية والعنفة والتمسك والافراط في كل شيء وبالجمل كل ما يضعف الجسم ويهككه » انتهى

فترى ما تقدم ان خوف الناس من وطأة هذا المرض لا يخلو من مغالاة وقد قلنا في الملل الماضي ان الدلة الواضحة قد تكون اشد وطأة من لان اعتقادها اسهل واما الطاعون فقد رأيت انه لا يقتل الا بالشيء مع سوء المرض والدم والوقاية منه تنحصر في لنظ واحد هو النظافة وهي ضربان خصوصية وعمومية ويريد بالنظافة الخصوصية نظافة الفرد وعفاهة الاسكنة ونظافة المارل وهي من متعلقات الشخص او العائلة . واما النظافة العمومية وهي نظافة الشوارع وزرع الآبار ودم المستنقعات وغيرها فانها من واجبات الحكومة على ان النظافة الخصوصية وحدها تكفي للوقاية فاذا نظمت بذلك وثياك وطعامك ومزلك امنت غائلة الطاعون ويؤيد ذلك انه ما بلغ من شدة فتكها وسعة انتشاره فلما يصاب به غير اهل القدرة او من يحملونهم — فالنظافة . النظافة . النظافة

ان الله جميل يحب الجمال

حضرة الماضل منتهى الملل الاغر

رأيت في الجمر السابع عشر من محلة الملل من السنة السابعة سؤالا عن جملة
« ان الله جميل يحب الجمال » وقولكم (لم ندر على نص هذه العبارة في كتاب

طائر الجنة

هو طائر من الجبال أو الدوريات ذات المنار الخروطي وهو أوجاع قليلة من عانة مستقلة تعرف باسم عانة طائر الجنة قسمها فيلبو اربعة اقسام وقسمها غيره الى أكثر من ذلك وهي من ظهور ارجيل لها منارها طويل قوي حال من القروض محدب من الامام منقسط الحاسين وعلى انها ريش قصير متراكم لايع يستر اصل المنار . اجسمها طويلة مستديرة ويختلف طول ذنبها وهو اما مسطح واما مستدير . اصابعها طويلة قوية والامامية منها اطول من الاصبع الخلفية ويتصل بعضها بالعض الآخر عند قاعدتها . واصبعها الخلفية طويلة قوية ومجالها طويلة قوية شديدة الاعتفاف حادة الرؤوس . يعرف طائر الجنة بالشاطط والخفة في حركته ويؤثر درى النهر موفعة له وهو اما يبع على الاعصار السلي صاحاً ومساءً مثلاً لما يغتات يوم واستظلالاً من اشعة الشمس اذا اشتدت **حرارتها فقط** وغتات ما عار ورور الانجار ويصد الجنادب وغيرها من الحشرات يهبط اجسمها وارداً فطارها ويرد ما بقي منها . والذي يوضع منه في الانفاص بتمام الاور المملوق طاور وما اشبه اما صوته ففوي وتان ليل انا يبدأ تنفر من مائة اصوات او اراجاج واصحة رسة وبجسة بما يشبه صوت الغراب . ويحار طائر الجنة بمجال ريشها . وبعده الوار وبها تها وله على جسمه الى جانب وفي عنقه وصدره ودمه ورأس النصف من ريش طويل يدع الشكل والقلوب

طاول ما ورد على اوريا من ظهور الجنة طيور شتوية وقد قطعت ارجلها حتى حسبها الاربع يادى الامر عدية الارجل وتلوا عنها الحركات التي يرونها عنها سكان مواطنها وكثيرهم من انها لا تمس الارض الا اذا ماتت فلا تزال طائفة ما دامت في قيد الحياة وانها تغتات الفل واحداً من بعض ريشها الطلام بأخطاها الهاربون منهم من الكفة فيتمنون بها من الموت الى غير ذلك من الاعتقادات . وكانت باعتقادهم طيوراً مقدسة تأتي من الفردوس الارضي وتنتب يصها بين كنسها وقد حرّم كثرهم فصحها

واحد المعروف من أنواعها طائر الجنة الأكبر (باراديزا ايودا) يطلق عليه
وطيرو تلك البلاد اسم « ماك ديوانا » أي طائر الآفة ويلوح لمن يراه ان
بدنه حجم الحمام فاذا جرد من ريشه كان بحجم السمك طوله نحو ١٢ اقتراطاً وطول
منقاره اقتراط ونصف ريش رأسه وعنقه قصير كثيف ولونه عند الرأس وموخر
الذي ذهبي باهت ويحيط بأصل المنقار ريش أسود يمتد إلى الخصر ولون مقدم



« طائر الجنة الأكبر »

المنق اخضر ذهبي والصدر كمنائي ضارب الى الازرق و مؤخر البدن والظهر
والاجنحة والذنب كمنائية وينبت من تحت جاحيو ريش طويل كثير رخو ناعم
يلغ طوله ١٨ قيراطاً مختلف اللون بين الكستاني والارجواني والاصفر او ما يكاد
يكون ابيض . وينبت من عجزه ريشتان طويلتان قد يبلغ طول الواحدة منها ثلاث
اقدام كالماء ينهون ان الطائر اذا اراد الراحة تدلى بها من اخصان الشجر لانه
لا يقع على الارض . اما باقي ريش الذنب فتطوله زهاء ٦ فراريط . ويغني هذا الطائر
في طيرانه ضد هبوب الريح فاذا اصاب الريح من جهة ذنبه شوشه فاضطرب ترتيب
ريش الذنب وتعذر عليه الطيران فيسقط الى الارض ويسهل القبض عليه اذ ذلك .
وهو شديد العصابة يريش ينمو من اقل ذرات القبار ويحرص عليه كانه يدرك ما
هو عليه من الحال ويرى المودة رؤوسه ويساه القرب فبعائهم

ومن انواع طائر الجنة الدانوي كالوع الساق اكمل اصفر منه حمراً .
لون مقدم عنقه اخضر وورق فقه رأسه وردي ومؤخر عنقه اصفر حديدي ولون
صدره وظهره وسنابل كمنائي

ومن انواع طائر الجنة الاحمر .
(باراديزيا روبرا) طوله نحو ٩ فراريط
ويشار لون ريشه الاصلي والريش من
الطويلين في الذنب فلونه احمر مديع .
وقبل ان هذه الانواع تسافر اسراكاً مؤلفه
من ٢٠ الى ٤٠ طائراً يتولى قيادتها طائر
منها قبل ان لونه اسود ولطخ لونها احمر
فتنبه باقي الطيور وتخص الى حركاته
فاذا طار طارت واذا وقع على شجرة وقعت
عليها واذا وقع على الارض اتفت اشئ
مع ما تقاسي في قياسها عن الارض من شدة
العناء . ومن انواع طيور الجنة التي اورد
فيديو ذكرها نوع اصفر من النوعين



طائر ايج ادمر



« طائر الجنة الملك »



« طائر الجنة البديع »

السابقين وهو النوع المعروف باسم « طائر الجنة الملك » وباللسان المحواني (سيهورس ريجيوس) طولهُ اقرار بطول الزينة سالمة برقة ولون رأسه وعقود ظهره وذنبه واجنحوه كسنان في صارب الى الارجواني وفحة رأسه تضرب الى الصبر وصدره احمر دموي طوله خط عريض اخضر لامع يصل الى بطو الابيض . رؤوس ريشه الابيض خضراء لامعة وما بقي منه شهب الى البياض . ومنها الجنس المعروف بالبديع (توموربا اتر) وهو ذو عرف اسود . لون رأسه ومؤخر عنقه وظهوره ذهبي محمر منظره كالقنافذ متراكب بعضه فوق البعض الآخر على شكل حراشف السمك لون جناحيه اسود قائم مكرر ذنبه اسود الى الزرقة اللامعة ومقدم عقود تنسجى وبطنه ازرق ذهبي لامع وريش بطو اسود مخملي يرتفع على ظهره كأنه جناحان

ومنها المعروف بالذهبي الصدر (باروسيا سكسنيس) وهو ذو عرف . لون فمه رأسه جاني وجهه وزوره اسود تنسجى متقلب وظهوره اسود حاله بلع لمعاناً شديداً . ولون جناحيه اسود . ريشه الابيض طويل اسود يشبه بقايا ريش العام والى كل من جاني رأسه ثلاث ريشات طويلة ومن الانواع التي ذكرها « وأيس » في كتابه عن ارجيل ملقاً نوع يعرف بطائر الجنة السامي او الجميل ذي الوشاحين (ديفلودس سيهورا) لون ظهره احمر ممر ويطو اخضر لامع وفي مؤخر عنقه دائرة من الريش الاصفر الجميل في طرفها رقط سوداء وعلى ظهره ما يشبه الوشاح المزجج . ومنها



المروف باسم سمبوترا ولاها
ويمتاز بريشتهن طويلتين ومضنتين
بارزتين من الجناحين
اما ذوات المنقار المستدق من
طيور الجنة وتعرف ايضا بالعائلة
الاسيادية فمن اجل انوارها
لوح يعرف بهذا الاسلاك الاتي
عمر ويشار بطوق من مدع

الريش الاخضر بطوق صدره وريشه الاعلى الابيض الامس
فهو كالحمر والى جاده انا عذ ساكا طولاً سمعت من الريش
ومنها النوع المروف في الهند الطويل مع طول ذو قدمين
او اكثر وهو مدع الاوان والى جاي صدره ريش عريض الى
غير ذلك من الاسماع المذمومة والى جاي ريشه من جمال
الهيئة والالوان المذمومة على ما تقدم التمهيد عن وصفه.

مصلحة الصحة والطاعون

ذكرت مصلحة الصحة منشوراً بشأن الطاعون اليك امه

ه الاعراض الاولى التي تنصف بها الطاعون في غالب الاحوال في الآفة :
فقدرة فجائية يمتها حتى شديدة وبصعها الم في الجزء الجبهي من الرأس
واحباتا في ويحدث مع هذه الاعراض او بعدها بقليل انتباخ ظاهر مؤلم جداً في
غدة او جملة من الغدد المتعاوية تحت الابط او في العنق او في الارية وفي بعض
الاحوال لا يحدث هذا الانتباخ الفدي بل تحدث امراض رئوية متصلة بالسعال
والبصاق المنرج بدم كثيراً وقليل

والطاعون مرض معدٍ ينتقل اما من شخص الى آخر مباشرة او بواسطة اشياء
تلوثت من شخص مصاب ويدخل العامل المعدي للجسم في الغالب من خدش

صغيراً أو تفرق اتصال في الجلد وخصوصاً في الأطراف العليا فيجب إذاً على الإنسان الحذر من المني حافي القدمين وتعهده جسمه بالنظافة التامة والإستحمام مراراً وخصوصاً غسل اليدين والقدمين وقد دلت التجارب جلياً في الأروسة التي حدثت أخيراً في الهند على أن المعتادين النظافة قبلوا التعرض للعدوى ونبت أيضاً أن الطاعون مرض يتعلق في الحقيقة بوساخة البدن والمساكن

ولأنه غائلاً ينبغي قبل كل شيء أن لا يبرح عن الذهن أن الخطر يوجد بالأخص عند التخصص المصاب بالطاعون أعني في غرفته وفي منزله وهذا ذلك ينبغي الحذر ما أمكن من التقرب من المصاب ومن الدخول في منزله

وينبغي الحذر أيضاً من استعمال أي شيء كان في منزل المظنون قبل تطهيره نظهيراً تاماً وإذا دعت الضرورة إلى معاملة مطلقاً أو خدمته أو الوعود معه يجب غسل اليدين مراراً بماء جليء وعلى الحذر من غيب كل من لمس بها المظنون وإذا كانت الإصابة بالأعراض الرئوية يجب الابتعاد من وجه المصاب والأغناء عليه وخصوصاً حين يسعل لأن السعال يصاحبه الرزق الذي ينشأ من بصاقه بالسعال هي أشد عوامل العدوى خطراً وأن الذي يستعمل السهم في محلول الحامض الفلبك على مثله أو دخول السهم في أعلى نف

وبما أن هذه الوسائل عامة ينبغي الاحتراز من وقوعها في أيدي الأطفال أو الأشخاص الضعفاء الذرية والاختيار وجميع إفرازات المصاب (كالمواد البرارية والبول والبصاق) يجب تطهيرها قبل القائها لمحلول الحامض الفلبك على مثله وعلى الخصوص بصاق المصاب بالأعراض الرئوية فإنها أشد العدوى جدياً

وعلى كل شخص عند حدوث أي مرض يشبه أعراضه الأوصاف التي ذكرت أن يبادر إلى استدعاء الطبيب « في الحال » ولعلم العموم أن أطباء الصحة مستعدون في أي وقت لمساعدة من يصاب بهذا المرض وتعهده بالمعالجة اللازمة

ولما كانت معرفة الإصابات الأولية وعزل المصابين وتطهير الأماكن التي تحدث فيها هذه الإصابات تطهيراً دقيقاً هي الطرق الوحيدة المؤدية لاستئصال جرثومة العدوى ومنع انتشار الداء انتشاراً وباتياً فعلى المأمول من عموم الأهالي أن بذلوا ما في وسعهم لمساعدة رجال الحكومة وذلك بتبليغ أطباء الصحة في الحال كل

أصابة مشبهة يعلمون بها . ولما كان من المهم جدًا معرفة ما يكون من العلاقة بين الطاعون الذي يصيب العيران وبين طاعون الإنسان فغاية ما مولنا وملتصنا من العموم هو أنه إذا حدث موت غير اعتيادي في البهران يجهلون إدارة الصحة طاعونًا حالًا أو لا يتأتى لها بفكر ذلك التحقق ما إذا كان موت البهران هو بالطاعون أو بغيره لكي تتخذ الاحتياطات والوسائل التي تقتضيها حيث تترك ظروف الأحوال »

حديث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صبية عن الطعام والشراب وغيرهما من حاجيات المنزل وغيره مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة . وقد سميت « حديث المائدة » إشارة إلى أنه يشتمل على ما ليس القدر بآراء أو آراء العلماء أو حتى أثره لما قيل من أنه سكاكة والفائدة

﴿ طعام الصيف ﴾ اسم أصمة الصيف المواد الباردة كالحضار والفاكهة كل بحسب وقتها . ومن حسن تدبير الخالق العظيم لما جعل الصيف كثير الفاكهة وأوسع الخضرة لحكمة اقتضت أن يكون ذلك هو طعام صيف لأن الجسم في هذا الفصل يحتاج إلى المواد الباردة . وكثير منها ما لا يتحمل الحرارة . فحسب طبعه بقدر الإمكان ونوع ما سهل مضمة به كل طعام لا يضر الجسم . على أن بعضهم يبالغ في تناول الفاكهة إلى حد يفوق ما يحتاجه الجسم . فالتام والجمع والمور والعنب والكمثرى والشمش كلها فاكهة حسنة تراج لها الدم وتنشيطها ولكنها مهيئة للصحة ولكنها تتفاوت نوعاً وضرراً فتفاوت أنواعها وكيفية تناولها . فالعنب والمور مثلاً لا ضرر من تناولها ولو كان المندار عظيمًا لسهولة مضغها فإن بعضهم يتناول أطوالاً من العنب في اليوم ولا يبالى . وأما الشام فإنه ثقل المضم فإن أخذ بكميات كبيرة سبب ثقلًا إذا توالى أحدثت نعتاً ربما آل إلى الحمى . ومثل ذلك بنال في البطيخ ولكنه أقل خطراً لأنه أسهل مضاً . وبالمجمل أن أحسن الحمية الصيف الخضار والفاكهة ويجب الاعتدال في الاغذاء منها ولا يجس تناولها في أوقات تكون فيها المعدة منهكة بهضم طعام آخر والأفضل أن تؤخذ بعد الطعام الاعتيادي ظهراً ومساءً بكميات معتدلة أما اللحوم في الصيف فإنها تحدث جفافاً في الأمعاء فإذا كان طعامك لهما صرفاً خذ معه شيئاً من الخضار أو الفاكهة لتحصل الموازنة . ولا تظن اللحم أكثر لزوماً للحماء أو الصحة من الخضار والفاكهة بل في أشد لزوماً منه وخصوصاً في فصل الصيف

﴿ اصلاح نمر الصعايف ﴾ وقع سهو في تنبيه صحائف الحلال الماضي فجعلت نمر ملو

الأولى ٦٨ وصوابها ٦٦ وتضمن هذا الخطأ إلى المزمرة الماضية فكانت ٧١ وصوابها ٧٢

باب المقالات

المرأة في الجاهلية

كثر تحدث الناس بالمرأة ومزلتها وقام الكتاب بن ظهرايا يحنون في صلاتها بالمئة الاجتماعية . فاشاد بعضهم بوجود نطيتها ونوش آخرون نحررها ربد و صاحب كتاب تحرير المرأة الذي وصفه في الملل المافى . محدا با ذلك الى ذكر حال المرأة في الجاهلية وما أحدث الاسلام فيها من التغيير " ما لا يجلو ذكره من فائدة بل قد يكون عينة لحال المرأة ونسبتها الى جسم العران

ونظم الكلام في ذلك الى حصة اسماء (١) حالها وهي فتاة (٢) خطبتها (٣) زواجها (٤) طلاقها (٥) مواتها

(١) حالها وهي فتاة

لا مشاحة في ان حال المرأة في الامة اكرم دليل على حال تلك الامة من الارتقاء او الانحطاط . فهي في رأتها او مثاقها عارت المرأة عارت بها الامة بذلك على ذلك حالها في جاهلية العرب يوم كان الناس في ظلمات الكفر يصدون الاوثان ويدعون الاحجار والاشجار . يوم كانوا غارقين في بحار الجهل لا يسمون من احوال الحياة الا معاجة الطعام والناس الكساء . ولا منفع لم الا الناس ما ياهدي الناس بالفزو واليهت . فقد كانت المرأة يومئذ محطه ذلك منذ ولادتها الى ماها فكان للرجل منهم اذا حملت امرأته ودنا يوم وضعها ورأها نبحض نبارى واخفى عن القوم الى ان يلم ما يولد له فان كان ذكرا ابيع ووطن كان انى حزن ولم يظهر للناس اياتا بذيرفها ما ذا يصنع بها " وقد ورد في القرآن الشريف ما يشير الى ذلك وهو قوله « وانا بشر آدم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم الآية »

(١) نقلنا من كتاب لنا في « آداب العرب قبل الاسلام » لا يزال تحت التأليف

(٢) تصدير الرادي ج *

فإذا مضى على أيام عاد إلى امرأتها ومريم بنتها كأنه وقع في مصيبة لا ستر
له منها . على أن تلك المولودة المكودة المحظ لا تكاد تنبأ حتى تحببها لها
أي دفنها حية وهي عادة كانت شائعة في الجاهلية . والطاهر ابنه لم تكن قاصرة على
البات بل كانت تتناول الصبيان أيضاً وربما فعلوا ذلك خشية العيلة ^(١) . ولما قتل
الذين مظاهر حدوثه من حكمة عبد المطلب جد النبي فقد نذر نذراً في الكعبة أنه
إذا جاءه عشرة بنون يحملون ذماره ليخبرن أحدهم بجاءه عشرة وهم يذبح أحدهم
بحكمة يطول شرحها . أما والد البنات فقد كان شائعاً قليلاً في ربيعة وبصر ^(٢)
وكثيراً في كندة ^(٣) . واختلفت أسبابه عندكم فكان بعضهم يهد بناتهن لغيرهن عن الكسب
وقدرة البنين علو بسبب إقدامهم على النهب والغارة وكان الآخرون يخافون أن تفر
البنات يفركنها عن الرغبة فيها فيصنجنهن إلى أمكاحها من غير الإكفاء . وفي ذلك
طار شديد . وقد سئل القرآن عن ذلك فقولوا « ولا تنالوا أولادكم خفية
أفلاق الآفة »

ويلاحظ لنا أنهم إذا كانوا يتناولون البنات إذا كانت قيمة الحلقة إذ لا تجد من
يهدنها كما حدث لسودة بنت زمرة الكافرة وهي عمه وهب والد أمه أم النبي . فقد
كان من امرها أنها لما ولدت رآها أبوها رضاء سوداء فأراد أن يهدنها فسمع هائلاً
يرجع عن ذلك فكف وصارت بعد ذلك كاهنة قريش ^(٤) . وما يؤيد ذلك أنهم
إذا ولد لأحدهم بنت جميلة قالوا لو أهداهم شيئاً لك الناجية « يريدون أنها ستبني
بها بناتاً من الأبل هراً لها لهافت الناس إلى استرضائهم بالمال والمالوبة . قال ابن
الأعرابي الناجية ما يأخذ الرجل من الحلوان إذا تزوج ابنة

ولما كبدت الولد فقد اغتلبوا فيها والطاهر ابن بعضهم كان يحضرها الحفرة ويدفنها
فيها إلى أن يموت ومنهم من يرميها من شاطئ جبل ومنهم من يفرغها ومنهم
من يذبحها ^(٥)

وقد كان بعض الناس حتى في الجاهلية يستنكفون من هذا العمل الطليع فكانوا

(١) تفسير الرازي ج ٤ (٢) السيرة الحلبية ج ٢ (٣) السيرة الحلبية ج ١

(٤) السيرة الحلبية ج ١ (٥) تفسير الرازي ج ١

يتندون أولئك السات بمال أو غنى . ومن أولئك الكرام عمرو بن نبل فكان هذا الرجل إذا علم بعزم أحدكم على وأدايته دعاه إليه وقال له لا تفعل وإما أكنيت مؤوتها فبأخذها فإذا رعرعت قال لايتها أن تشت دفعها إليك وإن تشت كنيك مؤوتها وكان صمصمة جد النردق الشاعر يفعل مثل ذلك أيضاً (١)

﴿ ٢ ﴾ الخطبة في الجاهلية

كان الرجل منهم إذا أراد خطبة امرأة بعث بعض دوات قرائه يستوصفها له وإذا لم يكن عنده من يفعل له ذلك عمد إلى ساء يذهب إلى النساء فيصنعهن للرجال أو ربما عهد بذلك إلى الخشبين وهم فئة من الرجال يتزيمون بري الرجال ويقيمون مع النساء ويخالطونهن فمن أراد خطبة امرأة سأل أحد الخشبين من يعرف تردده إلى حمها فمسأله عنها مصداقه ويرعى فيها أو يصف له مواها من يعرفهن ولا يزال يصف له حتى ينتهي إلى وصف ما يتحاشى ثم يوسط بينه وبين من لهجة منهن حتى في امر الخطبة وما بعدها (٢)

ولم في كنية الخطبة اسلوب محسن أبداً . فكان الرجل إذا وقع اختياره على فتاة أو امرأة هباً المهر على قدر منزلتها ومزله وإدخاله مع رجل رحيه من ذوي قرائه أو شيوخه أو غنوم يجدها له فيسير معه كأنه إلى أهل المرأة فتطلب في الطلب ويبالغ في الاطراء ثم يطلب المرأة فيقول لوالدها « أتى جنتك خاطباً » فإذا كان في نسو القبول قال « لمن » فيقول « لبلان » فيقول له « الكفة والرغبة » أو « أنه كفه الحسب رفيع البيت » أو نحو ذلك . وإذا لم يكن في نسو القبول قال « لا يمكننا ذلك عن غير زهادة فيك ولا جهالة بشرفك ولكن باتي (ويتخلل سباً للرفض) » وقد يذهب الطالب فيخطب لنفسه

فمن خطب أبة وقيلت خطبته قدم لها المهر وهو يختلف بين عشرة آلاف دينار وعشرة دراهم أو أقل أو أكثر وقد يلحق المال بالعبد والجواري والابل أو الماشية أو الثياب أو المصاغ أو الحنطة أو النمر أو نحو ذلك كل على حسب طاقته ومزله . وكان والد الفتاة أو وليها هو الذي يستولي على مهرها كما تقدم ففي القرآن العظيم عن ذلك يقول « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » وهو تفسير عنتمة والحبي وقنادة . فإذا تم التراضي

بين الفريقين على الخطبة وقف أبو النناء أو وليها وقال على سمع من الناس « اشهدوا
اني قد زوجت فلانة من فلان » (١)

وإذا كانت النناء ذات عقل ورأي استشارها أبوها قبل الخطبة في خطوة
فيقول لها « يا بنية ان فلاناً من سادات العرب (أو مرسانها أو حكمتها على حسب
منصو) قد جاءني خاطباً وقد أردت ان أزوجك منه فما تقولين » فإذا رضى به
سكنت أو اجابت بكلمة وكثيراً ما نرد اباهما ويخادل في الأمر فبين ان سبب رفضها
فاما ان يفتنع واما ان يفتن

وعند الزواج شروط تختلف باختلاف القبائل وقد لا تزوج القبيلة إلا من
قبيلتها، وكان بعضهم لا يزوج ابنته إلا على شرط ان لا تلد ولداً إلا في أهلها فيتزوجها
الرجل ويحملها الى أهلها فإذا حملت جاء بها أهلها فتلد عذراء، وكأول بعدون ذلك
شرقاً لها، ومن فعل ذلك هو العذري المدنة (٢) ومن النساء من تشترط قبل قبولها
في الزواج ان يكون امرأها في يدها اذ كرهت رجلاً فارو.

وهناك شروط أخرى قد يشترطها أو النقاء على خاطب مثل ان يسمى بناتها
ويزوج بناتها

ومن هذا القبيل ما حكى عن عمرو بن حمران جاء الى عوف بن محلم الشيباني
بخطب اليه ابنة أم ايأس فقال عوف « نعم أزوجكها على ان اسمي بنها وأزوج بناتها »
فقال عمرو « اما بنوها فتسميهم باسمائنا واسماء آبائنا وعمومتنا واما بناتنا فتسكنهن
أكتفاء من من الملوك ولكي اصدقها عقاراً في كنفها وانما حاجات قومها لا نرد لاحد
منهم حاجة » فقبل منه (٣)

وخطب صعصعة بن معاوية الى عامر بن الظرب حكم العرب ابنة عمرو وهي ام
عامر بن صعصعة فقال يا صعصعة « انك انيتني تشتري مني كبدي فارحم ولدي قبلتك
او ردديتك والحسب كف. الحسب والزوج الصالح أب بعد أب وقد انكحك خشية
ان لا اجد مثلك امرؤ من السر الى العلاءية » ثم خاطب عشيرته فقال « يا معشر
عدوان خرجت من بين اظهركم كريتكم من غير رغبة ولا رهبة اقم لولا قسم المخطوط
على الجحدود ما ترك الاول للآخر ما يعيش يو » وفي ذلك من الحكمة والموعظة ما فيه

وقد يجتلب الرجل المرأة من لها رأياً فحطس هي اليو فيخطبان (١)
وما امتازت به قريش عن سائر العرب أنهم كانوا يسمون أنفسهم الخمس لشدة
في دينهم فكانوا لا يزوجون بناتهم لاحد من اشراف العرب الا بشرط ان يحمس
اولادهم . وكان العرب اذا زوجوا احداً وتم عنه قالوا له بالرفاء والبر
(٢) **الزواج في الجاهلية**

كان الزواج في الجاهلية على اربعة انواع (١) زواج ايجاب وقبول (٢)
زواج البغايا (٣) زواج الاستبضاع (٤) زواج الجمع
اما الاول وهو زواج الايجاب فيتم باتفاق بين الخطيب واهل المرأة او وليها مثل
زواج هذه الايام فيقول الزوج « خطب » ويقول اهل الروجة « نكح » واما زواج
البغايا فهو ان البغايا كن في الجاهلية يهتن على اواخر رايات تكون علناً فمن ارادهن
دخل عليهن فاذا حلت احداهن ووصفت حملها حملها ، ازواجهها ودخل لم
اصحاب البغايا ثم الحمل ولدها بالذي يرون به شبهة فتعاقى والله فيدهن ابنته لا يمنع
من ذلك . واما زواج الاستبضاع فهو امرأه كانت اذا ظهرت من حوضها يقول لها
زوجها ارسلني الى دلال استبضعي مني ويختر لها زوجها حتى ينسب حملها ثم يتزوجها
هو اذا اراد . وزواج الجمع ضرب من زواج البغايا غير ان المضمعين على زواج
الواحدة منهم يكونون محصورين العدد وفي التي تلحق الولد من ترى فيه شبهة (١)
وقد كان مثل هذه العادة عند الامم القديمة . ذكر هيرودوتس عن الاغاثرة
انه كان لكل رجل منهم حق الاتصال بكل امرأة دعاً منهم ان ذلك يكثر بينهم
علائق النساء . وروى مثل ذلك عن الماسجينة والاسكتيون

وكان العرب في الجاهلية يجوزون زواج الرجل بامرأة امه فاذا توفي رجل عن
امرأة تسابق ابناءؤه من غيرها الى احرازها من سبق فعمل ثوبه عليها صار احق بها
من سواء واخذ صداقها ولم يعطها الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها
غیره واخذ صداقها ولم يعطها شيئاً وان شاء عضلها وضارها لتنفدي نفسها منه (٢)
وفي ذلك وردت الآية « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم الآية » . وكان من زواج

(١) المقف الفريد ج ٣ (٢) الجناري واه صاحب السيرة الحلية

(٣) تفسير الرازي

أهل الجاهلية المجمع بين الاثنين أي أن يتزوج أحدهم الاثنين معاً ومن فيج عاداهم
إن المرأة كانت تسأل الرجل متى ثم يتزوجها إذا أراد^(١) أو لا يتزوجها . غير أن
الشرفاء كانوا يتورعون من ذلك

والظاهر أنهم كانوا يتزوجون بالأقرب من ذلك كما يؤخذ مما ورد في النبي عنه
في القرآن الكريم وهو قوله « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وإخواتكم وعماتكم وخالاتكم
وسنات الأخ وسنات الاخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وإخواتكم من الرضاة وأمهات
سنانكم وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلن بهن فإن لم تكونوا دخلن بهن
فلا جناح عليكم لحائل أسنانكم الذين من أحسابكم وإن تجمعوا بين الاثنين إلا ما قد
سلف أن الله كان غفوراً رحيماً »

فبؤخذ من ذلك أن العرب في الجاهلية كانوا يتزوجون بناتهم وإخواتهم فضلاً
عن العمات والخالات مع وهو غريب رء . فذكره كثيرون آدم برد في تواريخ العرب
نص صريح فيه على أنها لا تستغرب حدوثه إذا علمنا أن كثيراً من أم العالم
القديم أهل الوثنية كانوا يفعلون ذلك فلا شذوذاً كانوا يفعلون الاقتران بالاخت
ويعتدون ذلك محبة أقدم سيرة يسر سكرهم والاشتهار أما حتى تزوج الاخت
للأب والأسيرطون الاخت للام والمصريون والنرس اسحو رواج الفتيحة كما فعل
بعلبوس قبله ذلتوس بصر وكيزيلاد الفرس وفي كتاب زرادشت أن اقتراناً كهذا
يعد من أفضل القرب . والجوس للآن على آثار اجدادهم^(٢)

وكان من عادات الجاهلية إذا مات رجل ومديته امرأته وهي واقفة على أنها
لا تريد أن تتزوج بعد لفراط احترامها له وإذا انحلت عارده وهي قاعدة كانت تريد
الزواج بعده^(٣)

(٤) الطلاق في الجاهلية

لا تكاد نجد أمة من الأمم المتقدمة من قدم الزمان إلى الآن لا يجوز الطلاق .
كذلك كان البابليون والفينيقيون والمصريون وهكذا هم أهل الأديان الحديثة .
ولكن لكل أمة شروطاً وقواعد تختلف شدة وسهولة على مقتضى شرائعها . أما العرب في
جاهليتهم فكان الطلاق عندهم لا حدة له ولا نهاية فربما طلق الرجل امرأته اليوم لغير

سبب ثم اذا اراد تزوجها ثم طلقها حسب اختياره حتى لقد يطلقها الف مرة ولا حرج عليه
 ("فوردت في ذلك الآية «الطلاق مرتان فامساك بعروف او تسريح باحسان»
 واذا كان احدهم لا يريد ان يتزوج المرأة هو ولا ان يتزوجها غيره اعترلما وهو
 «الابلاء» فيجلف انه لا يقربها فيتركها لا أبياً ولا ذات بعل والغرض منه مضارة
 المرأة. فورد في النبي عن ذلك «للذين يولون من سائهم تربص اربعة اشهر الآية»
 وكان من العاط الطلاق عدم قولهم «الطبا على البقر» فاذا قال الرجل لامرأته
 هذه العبارة فهمت انه طلقها فتخرج من بيتها «والبقر هنا كناية عن النساء»

ولكن بعض العرب كان لساكنهم شروط في زواجهم بحيث يأمن استبداد الرجل
 وقد اشتهر من هؤلاء عمة بنت سعد المعروفة بام طارحة . ذكروا انها كانت
 ذواقه تطلق الرجل اذا جرته وتزوج الآخر حتى تزوجت ثماناً واربعين زوجاً
 وولدت في عامة قبائل العرب . وكان مثل ام خاتمة من مارية بنت الحبيد العبدية
 وحائكة بنت مرة بن هلال السلبية وفامنة بنت الخزيم الامارية والسواء العنزية
 وسلمى بنت عمرو بن زيد احدي بني الحارثي . ثم عبد المصعب بن هاشم . فكانت كل
 من هؤلاء اذا تزوجت رجلاً واصبحت عنه كن مرماً لها ان شاءت القامت وان
 شاءت ذهبت ويكون علامة ارضائها للزوج ان تعالج له طعاماً اذا اصبح ("

(٥) الارث في الجاهلية

ومن غريب عاداتهم انهم لم يكونوا يورثون النساء شيئاً ولما الزوج هو الوارث
 ومخصوصاً في البنات منهن وان البنت تكون عند الرجل فاذا كانت جميلة تزوج بها
 وكل مالها واذا كانت دمية منعها من الارواح حتى تموت فوريها وبذلك وردت
 «وبستتوك في النساء قل الله يفتنكم فيهن الآية»

وكانت المرأة في زمن الحيض مرفوضة معزولة لا يؤاكلونها ولا يشاربونها ولا
 يساكنونها في بيت . وهي من عادات الجوس فقد كان الدرس في ازمان مجوسيتهم اذا
 حاضت المرأة اخرجوها من المحي

وخلصة ما تقدم ان المرأة في الجاهلية كانت آله صا . وهي رقيقة الرجل لا تملك
 انفسها نعماً ولا ضرراً وما ذلك الا لما خيم عليهم من الجهول ما بذلك على ان المرأة مرآة
 الامة تقطع باعطاطها وتعلو بارنائها

باب السؤال والافراح

الحاكم الشرعية والحاكم المدنية

(طعنا) محمود اعني ابراهيم بمكة طعنا

من اثبت الحاكم من مؤسسا ولما خصصت بالحكم على منقضى القوانين
الوضعية ولا تحكم بالشرائع حسب ديانة كل امة حتى اقتضت الحال وجود قضاتين
في كل مملكة قضا اهل كل آخر شرعي

(العلال) ان الجواب على سؤالكم يناول البحث في تاريخ القضاء عند كل
الام ما لا يحيط هذا المقام

على اننا نقول كثرين في تاريخ الشرائع وهو عام على سهل التمهيد وهي بوعان
طبيعة والهة اي ان بعضها وصفا الناس بالدرج على مقتضيات الاحوال والبعض
الآخر كنية الاشياء والشارعون على انه موحى من الله تعالى وهو الذي لا يزال بالبقاء
وعليه قامت اشهر شرائع العالم المتكتمن

على ان الشريعة لا تقوم وتثبت الا اذا أنت بصفة دينية وتصور الناس فيها
الزينة - حتى الشرائع الوثنية فان واضعها يمزونها الى الآلهة او لحووم
واشهر الشرائع التي قامت في العالم العبرانية واليونانية والرومانية والمسيحية
والاسلامية ولكل منها تاريخ مستقل - فتقتصر منها كلها على ملخص تاريخ الشريعة
الاسلامية مثالا لتبصرها من الشرائع التي انحلت فيها القضاء الى ديني ومدني كما ذكرتم
لان الاسباب متشابهة فيها كلها فنقول

كان العرب في جاهليتهم يتناضون الى الكهان او الامراء الروساء على كهنات
لا ضابط لها الا من كانوا يهودا او نصارى فربما تناقضوا الى المحاكم او القديسين نجما
لاحوال الزمان والمكان

فلما كانت البعثة المحمدية وظهر الاسلام اتخذوا القرآن الشريف حكما اول من

ففي في الاسلام خضع صاحب الشريعة الاسلامية . وكان القضاء بسيطاً فيما نيو الناس
بدعائهم فيقضي بينهم والصحابة يظفرون او يشيرون كما يعمل اعضاء المحاكم اليوم .
وتولى القضاء بعد الرسول خلفاؤه اي انهم خلوه في القضاء كما خلوه في الحكم ومرجعهم
في احكامهم ما يحظوه من الكتاب والسنة مما قاله الرسول او عمله . ولم يكن لديهم
في بادىء الرأي شريعة مدونة في كتاب

حتى اذا اتسع نطاق الاسلام وكثرت شواغل الخلاف لم يعد في طائفة الخلفاء
تولي القضاء بانفسهم مع ما اقتضاه اتساع سلطنتهم من الشؤون الادارية والسياسية
فعمدوا الى الامانة قولوا القضاء ائمة امتنازوا بالنسبة والعلم وخولوم حتى التصل بين
الناس . واول من فعل ذلك منهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين
فولى القضاء ابا الدرداء الانصاري يقضي في الناس معاً في المدينة وولى شريها قضاء
البصرة وابا موسى الاشعري قضاء الكوفة وكسب له في ذلك كائناً هو اول شريعة
كتبت في الاسلام وقد حوى من احكام القضاء ما سبق دولة الجلدات الصاعدة
واليك نصه :

« اما بعد فان القضاء مربية محكمة وسنة متعة . فمن ادعى اليك فانه لا يطلع
تكلم بحق لا غاذلة . واس من الناس في وجهك وبحسبك وعندك حتى لا يطلع شريك
في حرمك ولا يتأس ضعيف من عدلك . اليه على من ادعى واليمين على من انكر .
والصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً احل حراماً او حرم حلالاً . ولا يمنع قضاء قضيتة
بالامس فراجعت فهو اليوم عقلك وهديت فهو لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قديم
ومراجعة الحق خير من التماس في الباطل اللهم انهم فيما يبلغ في صدرك ما ليس في
كتاب ولا سنة ثم اعرف الامثال والاشياء وقس الامور بنظائرها . واحمل لمن ادعى
حقاً ثانياً او ينة امداً ينهي اليه فان احضر ينة اخذت له محنة ولا استغلت التهمة
عليه فان ذلك اشئ للشك واجل للنماء المملون عدول بعضهم على بعض الا مجلوداً في
حد او مبرماً عليه شهادة زور او ضيقاً في نسب او ولاء . فان الله سبحانه عما عن
الايان ودرأ بالبيات : وايك والثلث والصبر والتأفف بالمخصوم فان استنفر الحق في
مواطن الحق يعظم الله به الاجر ويحسن به الذكر والسلام »

ولا يخفى ان القضاء في الاسلام منصب ديني فصاحبة صاحب الشريعة الاسلامية

او خلناؤه او من يولونه ذلك باختيارهم - فكانوا يولدون القضاء في بادئ الرأي اهل عصبيتهم بالنسب او الولاء - حتى انتضت الخلافة العربية وقامت دول الملوك والسلاطين من الاكراد والتركس وغيرهم فصاروا يولون القضاء اهل الكفاءة والعلم بقطع النظر عن العصبية او النسب

وكانت الاحكام في اوائل الاسلام استنباطات تؤخذ عند الحاجة من الكتاب والسنة كما تقدم - ثم تألفت كتب الشريعة على المذاهب الاربعة المعروفة واركانها الكتاب والسنة والاجماع والناس ما لا محل له هنا

ولزيادة التفصيل راجع « كتاب اختصاص المحاكم الاعلاء » في مقدمته الخارجية فترون ما تقدم ان القضاء يجد نمو الرأية عن الحق سبحانه وتعالى بالاقتصاص من الظالم المظلوم - والقاضي الاعلاء في الاسلام هو المحلقة او من يوليه وليس لاحد سواء هذا الحق - وكان القضاء في بادئ الرأي كما قد رأيت شاملاً للسلطين المدنية والدينية اي ان قضاء الشرع كانوا يحكمون في كل مسائل انسانية من الاحوال الشخصية والقضايا المدنية او تجارية او غيرها

وما زالت دول الاسلام مكتبة بشريعة امراء في احكامها حتى كثرت علاقاتها بدول الاممخ في الاجيال الاخيرة على عهد الدولة العلية العثمانية فاحذت في تأليف القوانين الادارية - ولكنها كانت مشقة معاندة لم تجمع على شكلها الحاضر الا بعد معاهدة باريس سنة ١٨٥٦ على اثر حرب الدولة العلية والروس المعروفة بحرب القرم - فأصدر الباب العالي بوندر فرماتاً الى جميع الولايات الشاهية يتضمن اوجه الاصلاح وإشارته الى عزمو على انشاء المحاكم النظامية مستفزة عن المحاكم الشرعية على ما تقتضيه احوال الزمان والامكان - ثم أخذت الدولة العلية من ذلك الحين في تنظيم الهيئات المحاكم حسب النظام الاوربي وانشأت القوانين واللوائح والظمامات المتعلقة بالحقوق المدنية والوطنية والسياسية في كتاب سمته « الدستور » وانشأت ايضاً القضاء القانوني مشابهاً للنظام الفرنسي مع مراعاة احكام الشرع الشريف واحوال البلاد ولم يبلغ ما بلغ اليه الآن بنواحي الارمان

فتألفت مجلة الاحكام العدلية المشهورة واليها المرجع في القضاء القانوني - واقتصرت المحاكم الشرعية على الحكم في المسائل الشخصية ومع ما حارته العائلة المحدوبة

من الامتيازات في ولاية مصر من حيث الادارة والقضاء والمجد فان القضاء الشرعي ما زال مرتبطاً بالخلافة لانه من حقوق الخليفة الاعظم كما قدمنا . فالقاضي الشرعي انما يولي جلاله السلطان من الامانة

وخلاصة ما تقدم ان الاصل في الاحكام القضائية عد سائر الملل كنتم الدينية ثم تدرج على ما تقتضيه الاحوال فتتصل الاحوال الشخصية عن المسائل المدنية وقد تدرج ذلك الى فروع شتى تألف لها مجالس عديدة حسب مقتضيات الاحوال اما سواكم عن الحكم بقتضى قوانين وصية وعدم الاقتصار على الحكم بحسب الشرائع عند كل امة فالجواب عليه ظاهر ما نعلم ان نيين لكم ان اختلاط الامم واتساع علاقاتها بعضها ببعض هو الذي دعا الى هذا التمييز بحيث اصبحت القوانين المدنية متشابهة عند الامم المتقدمة وظلت كل امة في احكامها الشرعية على ما تقتضيه ديانتها . فالصاري يحكم في احوال الشخصية عازركم او من غرض مقامهم لا تعرض لهم الحكومة المدنية في سوء والمسئولون يحكم في احوال الشخصية طينهم او من يوليهم وفي طبع سائر الاديان الكبرى

تاريخ ملابس الاقباط

(بورسعيد) خربال افندي جرجس

ما هو اصل ملابس الاقباط من قدم الرمان وما الذي دعاهم الى لبس العامة الزرقاء وما قبلها وبعدها

(العلال) ان لباس الاقباط القدم اما هو لباس قدماء المصريين على عهد الفرعون وهو انواع تختلف شكلاً ولوناً باختلاف مراتب الناس فقد كان للملوك طرز من اللباس وللكنيسة آخر وللصناع آخر وللجند آخر وللنساء آخر . وكان عديم من البسة الرأس اشكال شتى يضيق عن تصديقها او تصويرها هذا المقام وهي منتشرة في الآثار المصرية فتري رسومها على جذران الهياكل والمسلات والقبور وفي البردية (البايروس) والاقمشة مما هو محذوف في الذهب المصري بالجيزة

وإذا امكن النظر في تلك الملابس على اختلاف الواجها واشكالها رأيتها لا

تخرج بوجه الاجمال عن ارار او شملة يند بها الوسط بحرام وترسل الى الركبة ان القدم وقد تكون منتوحة في الامام فحة متعرجة مائلة وقد يكتسي الصدر والظهر بشملة اخرى او نحوها او يترك الصدر عارياً - هذا في طوائف عامة الناس يومئذ اما الملوك والكنيسة فقد كان لباسهم على بساطة في غاية الدخ والرف

واما لباس الرأس وهو موضوع سواكهم فقد كان عند الفراعة على اشكال شتى ابسطها كساء مثل « طاقية » هذه الايام كانوا يصنعون من قماش او جلد يجعلونه على رؤوسهم بعد حلقها فيدخلون رؤوسهم في تلك الطاقية حتى تلامس الحلق فتكسو كل الرأس الى محاذة اسفل الاذن ووسط الحبة - ومن البسة الرأس قمعات كانوا يصنعونها من الشعر على شكل ضمائر مثبتك بعضها ببعض تدلى عند السالفين الى الكتف وتكسونا الصق وهناك انواع اخرى يخصص كل منها بقية من ارباب المناصب

فلما نزل اليونان مصر وجاءهم عروم فلما حدثت من التغيير في لبس الاقباط الوطنيين لابسهم **كأنهم يلبسون لتقليد حكمهم** - كما كان بينهم من الممارعات الدينية المتواصلة على انهم لم يجمعوا مع ذلك من البسة الرومانيين في بعض اربابهم فلما فتح العرب مصر ووضعوا اديهم على اعدائهم الذين كان تكون اللغة العربية لغتها الرسمية واصلوا الاقباط - دعوى فاصبحت قد منهم كثير رسوخا فيها من الدول التي تقدمتهم فتزياً الاقباط بأربابهم فلبسوا القبطان والعبادة والحجة والعامة والقلسوة ولم يكن ذلك خاصاً بمصر ولكنه شمل كل البلاد التي فتحها العرب في الشام والعراق وغيرها

هذا هو سبب لبس الاقباط العامة - واما العامة الرقراء او السوداء فقد أمروا بلبسها تحقيراً لهم من بعض الحكام فقد كان بعض الخلفاء اذا اراد اضطراد البصري او اليهود امرهم باللباس خاص يتأرون به عن سواهم - كذلك فعل المتوكل بن المعتصم العباسي فقد أمر البصري على عهده ان يلبسوا الطبايسة العسقية وان يندخلوا الزاوية وان يركبوا السروج بالركب الخشب وان يعملوا كرتين في موخر السرج ورقعتين على لباس رجالهم تحالان لون الثوب قدر كل واحدة منها اربع اصابع ولون كل واحدة غير لون الاخرى وأمر من يخرج من نساءهم ان تلبس ازاراً عسكياً ومنهم من لبس المناطق - وتوالى الامر على اقباط مصر من ذلك الحين بمثل هذه الاوامر والاضطهادات

على ان احوالهم كانت تنقلب بين الصنك والسعة تنقلب الخلقاء والامراء الذين كانوا
يقولون امورهم حتى كانت خلافة الحاكم بامر الله العالمي (من سنة ٢٨٦ - ٥٤١١)
واصابه ما اصابه من التغير في عقله فجعل يصدر اوامر نارية باضطهاد المسلمين وطورا
النصارى او اليهود فيهما وبأمرهم بما لا يتطابق على احكام العقل . ومن اوامر
للاقباط يومئذ انه الزم الرجال منهم بتعليق الصليبان الخشب التي زينة كل صليب منها
خمسة اربطال في اعناقهم ومنعهم من ركوب الخيل وسمع لهم ان يركبوا البغال والحمير
بسروج ولحم وان تكون السروج من خشب الحمير والخيل غير محلاة بالذهب والفضة
بل تكون من جلود سود ومنعهم من شراء العبيد والاماء ثم الزمهم ان يحملوا على ثيابهم
علامة تميزهم من المسلمين . وامرهم بشد الريار وليس العيار وان تكون ثيابهم
وعناقمهم شديدة السواد

وقد جاء غيره بعد وامرهم بتدليل ذلك وخلفه غيره . ولاحق الحرية فطال بعضهم على
العامية السوءاء وغيرها آخرون بالرفقاء او الصفاء . وقد سوس مثل هذه الاضطهادات
في حكم بعض الامراء المماليك . وما رايه . وسوس . ثممة . وليسها . سائر نصارى المشرق
في مصر وسوريا حتى تحدث القوية صديقه . حروبوش شعارا لجندها فتقلدها
رعاباها من كل الطوائف وربما كان النصارى قرب رشايها . في هذا التغير . ولا
يرال بعض النصارى في داخلية بلاد الشام حتى الآن يلبسون العامة كما يلبسها بعض
الاقباط بمصر

العادة خامس طبيعة

(بيروت) جميل امدي محائل جمال

من الحكم المأثورة قولهم « العادة خامس طبيعة » فما هي الطوائف
الاربعة الاخرى

(العلال) الطوائف الاربعة في اصطلاح الاقدمين من علماء الطبيعة هي الحرارة
والبرودة والرطوبة والجفافة . وعدم انها ملازمة للخلق لا تنفك عنه . ولما كانت
العادة تشبهها من حيث ملازمتها للانسان قالوا « انها خامس طبيعة » . وربما

باب المقالات

النهضة المصرية الأخيرة

لا يسكر أحد أن في وادي النيل اليوم نهضة اصلاحية اجتمع المصريون فيها على السعي في اصلاح حياتهم الاجتماعية على اختلاف شؤونها . نهضة يشرح لها صدر كل مصري محب لوطنه لما يتوقعه بذلك من المحرر لبلاد في عصر الحرية والنور . وقد حدا بها ذلك الى البحث عن اصل هذه النهضة وتاريخها وما تقابلت عليه من احوال الفواحش نعمت ما هي اليوم الآن تصور

(١) غرس بذورها

تقابلت مصري اربعة اعوام على حول شئ من العز والدل والنعيم والشفاء واسم ما بلغت اليوم من عراقة السنين ومعها ذلك ما هو على عهد الفراعنة العظام . فلما تقلص ظلمهم دخلت تحت يدهم الاجانب فدمرت نارة ولاية نابغة وآونة مملكة متروكة وارهي ما تمتعت به من السلطة بعد الفراغة على عهد الخلفاء الماطلين فالابويين فالسلاطين المالك . حتى اذا فتحها السلطان سليم العثماني في اوائل القرن السادس عشر للبلاد اصبحت ولاية عثمانية يعمت فيها الامراء المالك على كنيهة اوجبت فساد حكومتها واستحكام الجهل والفساد في اهلها

فلما طهر نابليون بونابرت في اواخر القرن الماضي قضت مطامعة الدياسية ان يستولي على وادي النيل فجاءه سنة ١٧٩٨ بجيش جرار لم يمت في مياه الاسكندرية ليلة واحدة قبل ان فتح تلك المدينة عنوة وسار منها الى القاهرة ونشر حصده في اتجاه القطر وكان في جملة رجال تلك الحملة جماعة من علماء التاريخ والآثار والملك والجيولوجيا والتاريخ الطبيعي وغيرهم ومعهم مطبعة باحرف عربية وفرنسية . فلما استقر بهم المقام التوا ناديا علنياً بمن « نادي مصر » (Institut d'Egypte) موضوعه ترقية شؤون مصر وادخال عوامل التقدم الاوربي اليها . وكان النادي

المشار اليه مؤلفاً من ٤٨ عضواً من اعظم طلاء فرنسا يقسمون الى اربع فرق فرقة للبحث في الرياضيات وفرقة للطبيعات واخرى للعلوم الجميلة واخرى للاقتصاد السياسي وشرعوا في العمل ففتحو في الآثار المصرية ودرسوا اخلاق المصريين وتاريخهم وجعلوا في الاحافير والاحجار واسماً ومعلماً كيميائياً في القاهرة كانوا يحرون فيه تجارب كيميائية يشهد بها من شاء من الناس على اختلاف نزعاتهم . فكان المصريون يتفادون لمشاهدتها افواجا . وشرروا كثيراً من نتائج ابحاثهم في رسائل ان كتب وفي جملتها جدول في مقارنة المقاييس المصرية بالفرنساوية وقاموس لغوي بالفرنساوية والعربية ونتيجة (دررمانه) للتواريخ المصرية والنبطية والافرنجية وغير ذلك . وسعوا في اصلاح الزراعة والصناعة وتوسيع نطاق التجارة فارتادوا برزخ السويس وارنأوا فتحة لايصال البحر الابيض بالاحمر . وهما ينظم الجندية على النمط الاوربي وغير ذلك من عوامل احسن احدث . ولكن المالك المخلوطين يومئذ لم يتركوا هم حرسه فاسأوا ايديهم بما كانوا يشعرون في سيلهم من العقبات ويشغلونهم به من الفوات . حتى احدثت ثورة اخرج لفرنساويين من مصر في اول هذا القرن ورجوعها الى كتب الدولة العلية سنة ١٨٠١ وفيها بنية ما يلموه بونارت فيها من تلك العوامل كالمنفعة والادي وكسب وهي بدور النهضة المصرية

(٢) نشأتها الاولى

فلما اعلنت المنعزلة محمد علي باشا عرش الاريكة المحدثية سنة ١٨٠٥ اقبلت خطوات بونارت العظيم في كثير من مشروعاته . واقتضت آماله في مستقبل المشرق المصري ان ينشط اللغة العربية ويجمع شتات اهلها فانشأ المدارس وطبع الكتب . وعول في اصلاح البلاد على جماعة من خيرة رجال فرنسا وغيرهم فولى بعضهم المدارس وبعضهم الجند والبعض الآخر لانشاء المعامل والمعارس . واستعان بكثيرين من ابناء هذا القطر في اخراج مشروعاته الى حيز الفعل . فكان ذلك منشأ النهضة المصرية او ولادتها . وكانت الآمال في ذلك المولود واسعة شأن الناس في كل مولود جديد . فانخذ محمد علي باشا تلك الاصلاحات ذريعة لتوسيع دائرة سلطانه وفتح الشام والسودان وحارب مجدداً والمورة وكان ما كان من الثقلات السياسية المشهورة يومئذ التي انتهت بتحديد مصر وسلطانها . فانقطع محمد علي الى اصلاح

الداخلية من الزراعة والصناعة مما هو مشهور . فتصهلت سبل التجارة وتقاطر الناس الى مصر صمرت وازدهرت فكثرت فيها الرجال وتوفرت الاموال ولكن رجال النود في ذلك العهد كانوا اناساً عامة ارتقوا الى مصف الحكم او الفنى بالسيف او الوساطة او الدالة او الفرانوا اكثرهم لا يفقهون معنى الاصلاح الحقيقي . على ان البعثات العلمية الى اوربا كانت تربي رجالاً يعرفون معنى الاصلاح ولكنهم كانوا ينظرون ولا يقولون واذا قالوا ليس من يسمع او يعقل لعدم كبرائهم عن اسباب العلم فكادت النهضة المصرية في اول نشأتها وسيلة لجمع الثروة وتوسعة السلطان والعامل فيها انما هم رجال السلطة واما العامة فكانوا ينظرون من بعيد وعالمهم يتأسف وجاهلهم يتزلف

(٢) بلوغها من الرشد

ما زال الولاة بعد محمد علي يعدون هذه النهضة ورويدتها يوسفوف من نطاق التعليم ودرسلوبة من البعثات العلمية الى اوربا حتى كانت ولاية المرحوم اسماعيل باشا المحدثي الاسبق (من سنة ١٨٦٤ - ١٨٧٩) فمس على تشبث اهل العلم وانشاء المدارس وسهل للاجانب الدخول في هذه المصروفات وافادتها وطئها من دعائم الامن واحداثها من سائر سبل الراحة . وكان الجيل القديم الذي قبض على رباب الثروة والنود في زمن محمد علي قد انقضى وخلفه جيل ذاق طعم العلم فادرك معنى التقدم والاصلاح فصلاً عما رضعوه من مدارس اوربا او معاشر الاجانب . وكانهم رأوا اميرهم بقلد الامرج في انشاء الشوارع والطرق والنصور والحدائق فاخذوا هم يقلدونهم في انشاء الحدائق والتحدث بالوطن والحقوق الوطنية وبدأوا يشعرون باستئثار الاجنبي وتقل امتيازاته . ولكنهم كانوا يقدرون ذلك في مجالسهم المحصورة وانفق بوشتر قدوم فيلسوف الاسلام في هذا العصر المرحوم السيد جمال الدين الافغاني (راجع ترجمة حياته في السلة الخامسة من الهلال) بما اشتهر فيه من حرية القول والعمل وقوة المعارضة وعظم تأثيره في نفوس جلسائوه فأشأ في القاهرة حفلة يلقي فيها دروساً في الفلسفة وعلم الكلام والهيئة والتصوف والنفه فالتفت حوله نخبة من بهاء المصريين والسوريين فظم امن في نفوسهم فالتفتوا قدوة في كلامه واعماله فنتفع من بينهم جماعة من الكتاب والمخطباء لا يزال صدى اقلامهم ودوي اقوالهم

برنان في آذاننا الى اليوم

ولكن اسماعيل باشارحة الله قلما فتح مجالاً للوطنيين او اضاء سيلهم في ما يرشد
الى الاصلاح فلم يكن معاصرون من طلاب الاصلاح الوطنيين يستطيعون المجاهرة
بارائهم واتفق ظهور الجمعية الماسونية يومئذ بمصر فاباح لها اسماعيل باشا الاجتماع سرا
ولكنه خاف محباتها فجعلها تحت حمايته وادخل ابنه المصور له توفيق باشا الخديوي
السابق في عضويتها . على ان ذلك لم يمنع رجال النهضة من اتخاذ مجتمعاتهم السرية
وسيلة لبث ما تكنه قلوبهم من المطالبة بالحقوق الوطنية وانتاس الاصلاح

فلما استقال اسماعيل وتولى الخديوي السابق دخلت مصر في دور جديد لانه
رحمه الله كان محبا للوطن المصري مشاركا للوطنيين باحماسهم فاستبشروا به فلما
تولى امورهم بادروا الى التماس ما يرجونه من الاصلاح على يد مكانه لا يلتصمون
امرا بالوالد . ولكن النهضة كانت لا تزال يومئذ في اول شبابها ولا يحق عليك ما
يرافق الشباب من الحدة والعصب **هدلا من** استخدم مراحم الخديوي المرحوم في
اصلاح شؤونهم الادبية والعلمية ما ادى بها في وجهة مهاجرة عسكرية وهدلا من
الاستعانة بافلام الكتاب وملاحه المخطاة على انشاء المدارس وترقية التربية وتحسين
الصناعة والزراعة استخدموا لمحت على الثورة . فكانت الحوادث الغرامية التي آلت
الى توسط الاجانب واحتلالهم هذا القطر كما هو مشهور

(١) كمولتهما (النهضة العلمية)

فانقرض ذلك العقد وارتد وجه النهضة المصرية آسفا ذليلا لما جر عليها نزق
الشبهة . وكأبها اعتبرت بذلك وطمت ان لا يهيل الى اصلاح هذا القطر الا بالتعليم
والتربية وتحسين الزراعة . وقد كان ذلك شأن رجال الاحتلال منذ عام الثورة
فانفقا والترح والجور وظلموا دوائر الحكومة ومعاتمها . وانصل ما خدموا البلاد به
لترقية شؤونها الاجتماعية اطلاق سراح المطبوعات . فتمدد الكتاب والمؤلفون ونشأ
جبل من الناس نصح العلم في ادبهم لتوالي طغيو في ادمغة جيولن او ثلاثة من اسلافهم
فعلوا ان استغلالهم واصلاح شؤونهم لا يكونان بالمعنى بل بالقلم فعضوا يلتصمون
الاصلاح من مصدره الحقيقي وهو التربية والتعليم ويزداد هذا المبدأ تأثيرا متى أفضت
مناصب الحكومة الكبرى الى رجال تربوا في العلم ورضعوا لبان التربية الصحيحة كما

افضى الامر في كثير من مصالحها الوسطى . ولا يكون ذلك الا تدريجاً بالموالطية
اما البلوغ اليه دفعة واحدة فمأقبة وخيمة ولنا بالنورة العربية اكر دليل

(٥) دلائل النهضة الأخيرة

لا نظننا نحتاج في اثبات وجود هذه النهضة الى كبير مشقة وهي كالشمس في
رابعة النهار ولكنها تذكر بعض الادلة على سبيل المثال :

(١) من اكبر الادلة عليها رواج سوق الادب والعلم وكثرة القراء على
اختلاف طبقاتهم كما يتبين ذلك في مقالنا (كتاب العربية وقراءها) في المجلد
الثالث عشر من هذه السنة

(٢) تعدد الجرائد والمجلات والكتب في المواضيع المتنوعة من العلم والتاريخ
ولا ينص قولنا هذا كساد بعض هذه المطبوعات وإنما العدة في موضوعها

(٣) مجاهرة الكتاب بافكاره في طلب اصلاح مجامع كثيرة ما هاب اهل
الترون الماضية اقدام عليها خلافتها بعض الاعتبارات الدينية او لمعاسها بعض
اصحاب المناصب العالية . وساقط بعض اجراءات الهيئة الحاكمة . وهي شجاعة اديبه لا
تسوا في ظل الحرية والعلم الصحيحين من امثلة ذلك ما رآه في بعض الجرائد
الوطنية والمؤبد الاخر في مقدمتها من انتقاد اعمال الحكومة وتعيينها في ما تظنها
خالفت فيه مصلحة الوطن . والحكومة نظرت في اقوالها وتعتقد لها حق المشورة والانتقاد
وذلك غاية ما يرجى من لمار الثمن المحتوي اللهم اذا لم يهتور تلك الجرائد وتطرق
في انتقادها الى الطعن الشخصي أو التعريض بالاديان

ومن هذا القبيل ما رآه من حرية المجلات الادبية واقدامها على انتقاد بعض
المعادات التجارية ما يعتبر بعضهم عقيدة دينية وهو ليس من العقيدة في شيء . من امثلة
ذلك ما قرأه في مجلة الممار التي تصدر بمصر من المقالات الرابطة التي لشف عن
وطبة صادقة واخلاص في خدمة الملة ولكنها قد لا تروق لبعضهم فزعم كانوا
بالشطط او التهور

ومن ادلة النهضة ايضاً ما ذكرناه في غير هذا المكان عن كتب صدرت باقلام
شبان من ابناء هذا التطر مثل كتاب تحرير المرأة لصاحبها الناضل قاسم بك امين
فأنة من اوضح الادلة على النهضة المصرية وفي ابحاثها من حرية الضمير وصدق اللجة

في خدمة الأمة ما يصح أن يكون مثلاً . ويقال مثل ذلك في اختيار حصص الناضل
أحد ففي بك زغلول لترجمة كتاب سرتقدم الإنكليز فضلاً عما صدرت به من نبات
أفكاره ما يشفي عن إدراك معنى الوطن ويدل على شعور تام بمجالات الحاضرة وما
يتقرر اليوم من إصلاح التعليم والثروة . وما هذا لو انحاضت ألبفس من قلوب في بسط
حال التعليم والثروة في مصر وذكر ما يتقرر اليوم من الإصلاح

(٤) أقدم أهل اليسار على الاشتراك في المشروعات الأدبية أو العلمية مما لا
يكون في الأمة إلا بعد ارتفاعها وتعميم العلم فيها وفي أسس طاملاً اشتاقت نواصيا إليها
ونحن نعلم أن أهل اليسار لا يرجون عوهم في خدمة العلم والأدب إلا إذا كانوا من
أهلها . وقد ذكرنا في غير هذا المقام أقدم جماعات من أهل الثورة واليسار على إنشاء
المدارس وفيهم من وقف مائلاً طاملاً للأماق إليها ما هلك عن لجان تأملت لطبع
الكتب القيمة بال محبة للعلم بهد العمل ونفس على ذلك

(٥) أن أشار لتعليم وإقبال الناس على مطالعة كتب الأدب جعل تشايباً
في أدواقهم وتقارباً في آرائهم إذا قرأ بمعرفة الحق والواجب مع حرية الشخصية تألف
منها الرأي العام . ولقد رأينا من جمع المصريين على رأي واحد في بعض المسائل
العام ما يدلنا على أن الرأي العام المصري أقوى من بعض

(٦) ماذا يطلب منا الآن ؟

أثبتنا وجود النهضة المصرية الأخيرة وإنما تختلف عن النهضة الماضية بأنها
مؤسسة على أسباب معقولة ترجع إلى طلب الإصلاح من مصادر الحقيقة من العلم
والثروة فاعلموا أن المشاركة على الناس في هذا السبيل تبدل المال لإنشاء المدارس
على ما يوافق المصلحة العامة مع تربية الأبناء على الحرية الشخصية والاعتماد على النفس
والنشاط بالاستقلال بالمصالح الاستقلالية وصرف الآمال عن الاستعانة في المصالح
الأميرية الذي يظن الموسيودميولان صاحب كتاب سرتقدم الإنكليز أنه من أعظم
أسباب المخططات المباشرة الاجتماعية الفرنسية فلا غرو إذا كان سبب المخططات نحن
وما لا يصح تجاوزها والإغصاء على ما أقامته الحكومة المصرية من العنبات في
سبيل هذه النهضة (من حيث هي نهضة مصرية عربية) يعني أهالها اللغة العربية في
مدارسها واستبدالها باللغات الأجنبية . أن عملها هذا سيجر عنة في سبيل هذه النهضة .

لا تقول انه يوقف سيرها ولكنه يحوّل الى جهة لا ترى فيها اللغة العربية حياة والنهضة
تظل سائمة في خطتها سيرة افرنجياً بصفة الفرنجية . الا اذا نهض اهل البسائر والفنون
من ابدانها الى احياء معالمها يذلم وسعهم كما تفعل الامم المتقدمة التي حياتها في امرادها
لا في حكومتها . والله المتعان

﴿ باب اشهر الحوادث . وعذراء قريش ﴾

نظراً لرغبتنا في الفراغ من رواية عذراء قريش في آخر السنة السابعة من
الهلال حتى اذا دخلت الثامنة بدأنا فيها برواية جديدة . ولما كانت الحوادث البالية
من هذه الرواية تزيد على المخصص لها من الصفحات في الاعداد الباقية من هذه السنة
رأينا ان نزيد تلك الصفحات على قدر واحد مشرباً من عذراء قريش في هذا الهلال
١٦ صفحة بدلاً من ثمان صفحاً ما بقي من هذا لعل عن باب شهر الحوادث واعظم الرجال
فارجو المذرة ومصدر الاعداد الباقية ان شاء الله

﴿ حديث المسائدة ﴾

شر لي هذا الباب شدات حجة من الطعام والشراب وهبهما من حاجات المقتل وفقره مع
علامة ذلك كالمصحة العائلة . وقد سميت « حديث المسائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يجب
التحدث به أثناء اثره الطعام او على اثره لما قيل من الحكمة والفائدة

﴿ ترشيح الماء ﴾ يتناثر ماء الجبل المبارك عن سائر مياه الارض بعدونته
ومهولة هضبة لاحتوائه على المواد اللامعة لذلك ولكنه في زمن التعاقب اذ يغل
ماؤه ويغطى جريه تتولد فيه العفونة وكثيراً ما يكون ذلك طاهراً في لونه او
رائحته او طعمه ظهوراً واصحاً ولا يجي ما لئساد الماء وعذونته من العلاقة بالصحة
العامة حتى اصبح اهل العالم المتقدم لا يطهر مياههم وباء واقد او غور واقد الا
بحثوا عن اصله في مياه الشرب . وهم شديدو العناية في ترشيح المياه وتطهيرها والحكومة
اشد الناس عناية في ذلك فهي تشتري على شركات الماء او على عمالها اذا كانت
في المتولجة بقل المياه الى المنازل بانحاء كل وسيلة لتطهيرها

على ان عناية الحكومة لاتكفي وحدها لهذا الغرض ولا د من عناية الناس بترشيع الماء في منازلهم . وربما كان المصريون من اشد الناس حاجة الى ذلك في مثل هذه الايام ايام التعاقب وخصوصاً في اثناء الخوف من الوباء الملون وقد يظهر لك الماء نيباً صافياً وانما ظهرت اليه بالميكروسكوب رأيت بهج بالميكروب عجيماً . واكثر المياه ميكروباً الماء الراكد في المستنقعات فان تلك المجهروبات تكاثر فيه الى حشر بلوق طور التصديق . فقد يجتمع في النقطة الواحدة من الماء العن ملايين من تلك الاحياء الصغيرة وكلها تسعى في تحصيل رزقها بتنازع البقاء في ذلك المكان الواسع ! وقد يجتمع في النقطة الواحدة انواع شتى منها تختلف شكلاً وقدرًا واليك امثلة من الاحياء الصغيرة التي تظهر تحت الميكروسكوب في الماء العن



❁ حيوانات الماء العن ❁

وما هو خاص بماء الليل من الميكروبات المرضية « الپارسيبا » وهي علة أكثر ظواهر البول الدموي في هذا القطر ولترشيع الماء آلات شتى ابتعاها (الربر) المشهور في مصر لا يكاد يخلو منه منزل لسهولة استقدامه فهو يرشخ الماء ويقوى من الاقدار الظاهرة فيقطر من فم

صاحباً كالرلارل ولكننا لا نضن تناوئة من الاقدار الهندية فينفس ان يوضع
في قعر الرير طينة من الرمل التي فوقها طينة من اعصى الصخرة وقد يوصون من
الرمال بمحرق القهم المحبوي المستخر باعراء الدمام الى الحفرة في انون يصل اليه
الماء. وقد يظنون محرق هذا القهم على الرمل والحصى ولكن هذين اقرب سائلاً
واسهل استخدماً ولا بد من تغليهما او ابدالهما كل بدمعة ايام

باب السؤوال والاقتراح

﴿ الأرض وما كنوها ﴾

(يافا) سالم امدي عباد الله واس وكل اللال

كم هو معتدل وزن كل انسان وكم هو وزن الكن الارضية واي متى يصبر وزن
الناس يساوي وزن الكن كلها وكم هو عند الشرمد الحيفة الى الآن

(العلال) اما معتدل وزن الانسان ما يصبر تبعاً لان الناس يختلفون
قامة وسمماً باختلاف الاقليم والس ناميك عن الاقزام في بعض النباتات المتوحشة .
اما سكان العالم المتبعين فمختلف اوزان الناس فهم باختلاف قاماتهم وقد وضع بعضهم
لذلك جدولاً بين فيه معدل اوزان الناس بالنسبة الى قاماتهم بعد ان جرت ذلك
في حصة آلاف بالغ يختلفون طولاً وسمماً وهو

الوزن	طول القامة	الوزن	طول القامة
بالرطل المصري	بالقدم الانكليزي	بالرطل المصري	بالقدم الانكليزي
رطل	قدم	رطل	قدم
١٠٢	٢	١٦	١
١٠٦	٢	١٦	٢



السنة السابعة

الجزء الحادي والعشرون

(١ أغسطس) (آب) سنة (١٨٩٩) (٢٤ ربيع أول سنة ١٣١٧) (٢٤ أيار سنة ١٦١٥)

بَابُ التَّحْقِيقِ وَظُلُمِ الْخَلْقِ



✽ أرنست رينان ✽

✽ الفيلسوف اللغوي والمؤرخ الفرنسي الشهير ✽

* ارنست رينان *

* الفيلسوف اللغوي والمؤرخ الفرنسي الشهير *

« ولدت ١٨٢٣ وتوفي سنة ١٨٩٠ »

* ترجمة حاليه * ولد هذا الفيلسوف في ٢٧ فبراير سنة ١٨٢٣ في مدينة تريبييه من اعمال فرنسا وكان اجراء كاثوليكين شديدتي الفسك بالدين رأيا انها هادئا عاقلاً فتوسعا فيه الميل الى الدين فادخلاه مدرسة في مسقط رأسه بها لمينة الكهانة او الرهبنة ثم اتم دروسه في مدرسة القديس سيلبس في باريس برئاسة الاب ديهانلوب الذي صار بعد ذلك رئيس اساقفة بوردو. ودرس فيها اللغات العبرانية والسريانية والعربية على الاب لاهير تمتع بظرفه في دراسة اللغات الشرقية وقلت رغبته في الكهنة فخرج من المدرسة واضمت عني دراسة علم الفيلولوجيا بنفسه (الفلسفة اللغوية . وكان فارغ النجب يعمل بعد لتعبش وكانت له اخت جمعت ١٢٠٠ مريك من ذهب في حصة ثمنية بمصر اشارل فاعطته اياها وتوسع في درس الفيلولوجيا من منها حظ وفرة واحاط في اعمان فتم لهذا الموضوع وچار قصت السبق قبل من اجمع الفرنسيون سنة ١٨٤٨ جائزة (فولبي) ومذكرة في اللغات السامية

وسار سنة ١٨٤٩ في مهمة علمية الى ايطاليا فاعظم فرصة وجوده هناك وجمع ملاحظات استعان بها في تأليف كتابه عن ابن ورشد وفلسفته ونعبر سنة ١٨٥٦ عاملاً في قسم الاصول المحاذية بالمكنسة الالهية المشهورة واتعجب عضواً في الاكاديمية الادبية وبال فيها قصب السبق على افراد في كثير من الابحاث ولما كانت سنة ١٨٦٠ واصاب سوريا ما اصابها من الزلازل المشهورة ارسلت فرنسا جنداً من رجالها للتوسط في دفع تلك الزلازل وكانت سوريا وفلسطين معبر مع اقطار علماء الآثار لما فيها من المشاهد الدينية فعولت فرنسا على ارسال بعثة علمية مع تلك الحملة . وكان رينان من اشهر علماء الشرقيات فيها فكلنته ارنيا دصور ولبنان وفلسطين فجمع في رحلته هذه ملاحظات وشواهد ساعدته في كتابة كتابه المسمى « حياة يسوع »

ولما عاد الى باريس تولى استاذاً للغة العبرية في كلية فرنسا سنة ١٨٦٢
فالتقى خطبته الافتتاحية في فبراير من ذلك العام وهو الدرس الأول من دروسه
فاظهر فيه من آرائه وافكاره في بعض المآخذ الدينية ما هاج عنه المدرسة فاوقعه
عن التدريس فاصدر كتاباً في نتيجة أبحاثه في رحلته المشار اليها ساء « حياة يسوع »
شاع ونافلته الايدي ولكنه احدث ثورة في الاعيان فاضطر باظر المعارف يومئذ
(الموسيو ديروي) الى عزله ولكنه اراد حفظ كرامته فقلع من منصبه المشار اليه
الى المكتبة الاصلية فاحتج رينان علوه ودافع عن حقوقه في منصبه الاول فاعادوه
اليوم سنة ١٨٦٩

وما زال عاملاً على درس اللغات السامية مجدداً في التدريس والبحث والتدريس
حتى اصبح سنة ١٨٧٠ استاذاً للغات العبرانية والكلدانية والسريانية في كلية فرنسا
وما زال يترقى فيها حتى تولى رتبة استاذ سنة ١٨٦٣ وهو مع ذلك مجدد في التأليف
والصنيف حتى توفيه الله في ٢ أكتوبر سنة ١٨٩٢

وكان عضواً في الاكاديمية الفرنسية التي انتخب مكان كازيمير ديمارس سنة ١٨٧٨ ونال
القاب الشرف من حكومتها الى رتبة كوماندر ووردي لليون دور

﴿ مؤلفاته ﴾ في التأليف وهو في اساعة والعسر من عمره قال
كتاباً في « ابن رشد وفلسفته » (Averroes & averroism) نشره سنة
١٨٥٠ وكتاباً جليلاً في تاريخ اللغات السامية وهو بالمخفية تاريخ الشعوب السامية
صدر منه الجزء الاول فقط سنة ١٨٥٥ ثم طهر كتابه في « دروس التاريخ الديني »
(Etudes de l'histoire religieuse) ثم ترجمه كتاب ايوب سنة ١٨٥٩
وكتاب في ترجمة نشيد الانبياء سنة ١٨٦١ وآخر ساء « كتاب الى زملائي »
يتعلق بتوفيه عن التعليم في المدرسة سنة ١٨٦٢ وكتاب « حياة يسوع »
(Vie de Jesus) نشره سنة ١٨٦٢ ثم نشر مراراً وسبأني وصلة وكتاب
« رحلة مبنية » وآخر في بعض الآثار البيانية (سنة ١٨٦٤) وكتاب في
« الرسل » (Les Apôtres) نشره سنة ١٨٦٦ وكتاب في أبحاث تتعلق
بتقدم الآداب الشرقية والشرق (سنة ١٨٦٨) وكتاب في « القديس بولس »
(سنة ١٨٧٠) وكتاب في المسيح الدجال (l'Antechrist) سنة ١٨٧٢ وآخر

في «الاجيل» وآخر في «الكبسة المسيحية» سنة ١٨٧٩ وكتاب «مؤثر على
النصرانية» سنة ١٨٨٠ وآخر في «الاجيال الوسطى» سنة ١٨٨١ وكتاب في
«تدكار الحداثة والشبية» سنة ١٨٨٢ وآخر في تاريخ القديسين سنة ١٨٨٥
وكتب اخرى في الادب ورسائل عديدة نشرت في الجرائد والمجلات . وساعد في
تأليف كثير من الكتب والجرائد والمجلات منها مجلة «تاريخ آداب الرساويين»
و «حرية الفكر» و «جريدة الدنيا» وغيرها

آراؤه : اشتهر ارنست رينان بمقاومة النصرانية فبين كان اجلاء بعدا
لخدمتها انقلب حتى اصبح من اشد الناس انتقادا عليها فألف سلسلة مؤلفات في هذا
الشان صدرها بكتاب «حياة يسوع» المتقدم ذكره والمختص بالبحاث في تاريخ الرسل
واصل النصرانية والقديس بولس وغيرها وكالها من سلسلة في موضوع واحد شديد فيها الهمة
الاستناد حتى اصبح مكرود من كل اللغات العلمية وغيرها ولما طالت له رتبة الليجنون
دوق داي الرئيس مكرم **يؤيد ان موقع على الامر بذلك حتى آخر صدوره اشهر**
ومن بقرا كتاب «حياة يسوع» انصاره في المؤلف يكرهه لاهوت
الدين المسيح ويرى ان المسيح مبدع ييل الى الامور الزمنية الفاضلة استدل رينان
على ذلك بحال امكة الرومانية يومئذ . واغرب ما في هذا الكتاب ان المؤلف مع
احترامه شخص المسيح وامداحه الاخلاقه رأيه ان يسوع آدابه . ولذلك فان فرنسا بجنتها
قاست عليه قومة رجل واحد فألف كتابها ردودا يسفون بهاراً به عبارة شديدة اللهجة .
ولم تقتصر هذه الحركة على فرنسا ولكنها تناولت سائر اوربا . ولولا مواهب رينان في
العلم والفلسفة وسعة اطلاعه في المواضيع الاخرى لما نجت اسنة الاقلام ولم تبقى له ذكرا
ولكنه بالنظر الى ذكائه وعلوه ظل مقامه محفوظا الى حين الوفاة

ومن مؤلفاته الجديدة بالذكر كتاب «اللغات السامية» المتقدم ذكره واسم «تاريخ
عام للغات السامية ومقالاتها بعضها ببعض» لم يصدر منه الا الجزء الاول وهو
بالحقبة تاريخ الشعوب السامية او فلسفة تاريخهم واصل آدابهم صدره بتدريعات في
خصائص الشعوب السامية اي الشعوب الذين يتكلمون اللغات السامية (وهي العبرانية
والسريانية والعربية وما بينهما) وكيف تفرقت تلك الشعوب في اوائل ادوارها واصل
بلغاتها اجمالا . ثم فصل ذلك بسط تاريخ كل لغة على حدة وخصائصها . فبدأ بالعبرانية

فالتأهيلية فالأرامية بفروعها فالعبرية والآرامية والعربية . وشم الكتاب بذكر
الوحيات العامة التي جرت عليها اللغات السامية في ارتقاها

وما قاله في مزايا الشعوب السامية أنهم مهالون إلى التوحيد من فطرتهم وهم أول
من قال بوحدة الخلق بين أن الشعوب الأخرى عادت آلهة شتى كالليونان
والرومان والبهريين وغيرهم . ولكنه نسب ذلك فيهم إلى بساطة في فطرتهم وطباعهم
على الإلهام وإشهاد بأشعارهم وأشكالهم وتوارخهم ما لا يخلو من أماكن النقد
وبدل على تسرع هذا الفيلسوف في حكمه . كقولهم أن الساميين ليس في فطرتهم
الفلسفة ولا البحث عن الجديد ولا القدرة على الصرامة ولا الحرب ولا النظام ونحن
ذلك ما لا يحتاج في نقده إلى مشقة ولكنه يستدعي مقاماً أوسع من هذا

وبالحقيقة أن أراست ريبات كان فيلسوفاً محترفاً في فلسفته جريماً في
إبداء آرائه ولو أنها كلها ذلك وكما نطقت في كثير من محاضراته الدينية والفلسفية ولعله
الهندي بمصاحبه سنروس وعين من فلاسفة الألمان . من أن سنروس في كتابه « حياة
يسوع » لم يبلغ ما بلغ إليه ريبات من شدة إوهاده بالصرح والتعريض

بطاقات الزيارة (كارت فريت)

وردت على مطبعة الهلال كمية كبيرة من بطاقات الزيارة على اختلاف
الوانها وأشكالها بين أبيض بسيط وأبيض مذهب الخواشي ومعرق ومشجر
ومجزع كبير وصغير . وهي مستعدة لطبع كل ما يطلب منها بالحروف
العربية والأجنبية من الأشكال الذي يختارها الطالب . وإليك قائمة ألقيناها
من بين حروف مطبعة الهلال ما يصلح لبطاقات الزيارة ونحوها نشرناها
بإعلانات هذا العدد فمن أراد طبع شيء فليعين شكل الحرف الذي يريده
بالإشارة إلى النمرة بجانبه عربياً كان أو أجنبياً . ونحن كل مرة كارت من
الأبيض البسيط متقنة الطبع عشرة غروش ومن الأشكال الأخرى ثلاثة
عشر غروشاً خالص أجره البريد

الرياضة الجسدية

* والهيئة الاجتماعية *

نشرنا في الهلال الخامس عشر من هذا العام مقالة ضافية في « العوامل الحية في الهيئة الاجتماعية » وما ان مذكرتها « الرياضة الجسدية » ما بها من اقوى تلك العوامل . على ايها في الحقيقة من الاسباب الظاهرة لأن الام ما برحت منذ القدم نمول عليها في ترقية شؤون حياتها وتربية الاقدام والبسالة والشاطر في شباتها وكان الغرض منها في بادئ الرأي التمرن على الدروسية والجري والسباحة والرقص وسائر الحركات الحرة . كذلك كان اليونانيون يعملون في ايام عيديم فقد انشأوا للرياضة الحديثة هيئة خاصة سموها « جسم-يوم » كانوا يجتمعون فيها للالعاب البدنية عر او عها . وكانت تلك الالعاب نوعاً من المصارعة او المقاتلة يجرونها وهم عراة يحملون لسانهم فدا حافة وشركايتهم يوشع رقاقو . وهم يعملون ذلك لجرد التعود على الحركات الحرة كالتدريج وكما كانوا يرمون حجراً فيصيبون ثلاث مرائس فكانوا يعدون الحركات الحرة ويتوارون ابدنهم ويشعرون عنولهم فسبح فهم الفلاسفة والعلماء . ولوحشت عن تلك الفئة من اهل العلم لرأيتهم ربوا وشغلوا في الاعمال الرياضية حتى ان الجسمانيون منهم تحول بنوالي الازمان الى ناد يجتمع فيه الفلاسفة والصانع من اهل الدنون الحيلة يتباحثون ويتناظرون كما كان يجتمع العرب في عكاظ . وكانوا اذا خلا الجسمانيون من اهل العلم والفلسفة لجأ اليه الفريسان والافعال واذا خلا من هؤلاء جاؤا اليه بالاطفال بدرؤيتهم هو على الرياضة البدنية والفنية

فما لبث اليونان ان عرفوا بنوالي الايام تاثير الرياضة الجسدية في ترقية العلم والصناعة وتنقيف العقول وتنقية الادعة من اوساخ الازمال وانرا ان الخمول . وقد صرح بذلك فيلسوفهم افلاطون في كثير من اقواله

وبالجملة ان اليونان اتخذوا الرياضة الجسدية اولاً وسيلة للتعود على رمي النبال والمسابقة في الجري والمخاللة ونحوها ولم لا يعملون علاقتها بصحة الابدان حتى يسهل اليه

برود يكون السسطي ثم اصبح ذلك اعتقاداً عاماً وعدم وتدرجوا بنوا الى الاختيار الى معرفة تأثيرها في القوى العقلية وفي الحمال حتى قال بعض الثلاثة المقام « ان ما امتاز به اليونان من قوة البدن وحنه الدهن وناسب الاعضاء انما هو نتيجة مارسهم الالعاب الرياضية »

ما لنا وللقرور الخالية والشاهد قريب راء بين ايدينا . من دولة انكنا العفنى فقد قرر علماء العمران الذين درسوا اخلاق اهلها ان الانكيز انما اكتسبوا نشاطهم واتقادهم وصبرهم على الاعمال من الرياضة الجسدية . وقد فصل ذلك الموسو ديولان صاحب كتاب سر تقدم الانكيز في كلامه عن التعليم في المدارس الانكيزية . فذكر هناك ان التلميذ لا يتفق من ساعات النهار في الدرس الا خمس ساعات وبقيت خمساً في الرياضة البدنية والاشغال اليدوية وثلاثاً اخرى في الاشغال الصاعية ونحوها وبسرنا ان المدارس الاميرة البصرة جعلت الرياضة البدنية رعاها من علوها لا نطنا محتاج الى بطور في اظهار فضل الرياضة البدنية في تقوية الابدان . ولكننا نريد بيان فائدها في تقوية العاقل . وقد يجب بعضهم ذلك مبالغة لاعتقاد بعض القدماء ان العقل لا ينعش و هو لا ينعش بجمه فينزل على ذلك ما كانوا يفرضونه من الصوم الياسع . يشكر وكسب امور من واستطلاع التيب والحقيقة ان « العقل السليم في الجسم السليم » وكل ما يقوي البدن يقوي العقل

ولا نريد بقوة البدن الحسن وصحامة الاطراف بما يتراكم فيها من الدهن والشحم فان ذلك اولى ان يسي مرضاً لا صحة . ولما يريد بقوة البدن نشاطه بحيث يشعر صاحبه بحمة الحركة وصحة الدهن والصبر على المشي وخصوصاً في الطلوع على السلم فان عدم الصبر على ذلك من اكبر الادلة على ضعف القلب وانحراف الصحة ولو بها صمم الجسم واشرق الوجه ونورددت الوجدات . وقد يكون في البدن كثير من العاهات الخفية كضعف القلب او الصدر او غيرها من الاعضاء الرئيسية او نواها فاذا عاش صاحبها ساكناً مادناً ظلت العلة مخفية فيه نمو وتند نقات على عمره وهو لا يدري وربما حسد الناس على سموه وصحته وهم لا يدرون انه اشد ضعفاً من الضعيف واحط مرصاً من المريض وقد يأتي يوم يظهر فيه المرض بنشة وقد لا يظهر حتى لانفي حيلة في شفاؤه

وذلك لا يكون مع الرياضة البدنية لانها اصدق كاشف عن العلل الباطنة
وخصوصاً القلب والرئتين فتدل صاحبها عليها وهي في اول امرها فيتداركها بالعلاج
وربما كانت الرياضة نفسها المنهج دواء لها

وللرياضة البدنية فائدة للشبان في ابان شباهم قلماً ينبه اليها الناس . فهي تصرف
اذهانهم عن شواغل الشهية التي انما تقوم اليها مهاوي الهلاك جسماً وعقلاً فضلاً عما
تفسد من آدابهم فالرياضة تشغلهم عن الافتكار بها وتحول تلك الاميال فيهم الى
قوة عقلية ينصرف بها الدهن عن الشهوات فتحفظ الصحة والعقل وتصلح الآداب

وبصدق ذلك خصوصاً في الشبان الذين يشتغلون اشغالات عقلية هؤلاء اذا لم
يروضوا اجسامهم حتى يسيل العرق منها ياتوا في خطر المرض جسماً وعقلاً . ويعرف
كثيلاً ادياء قصف غصن شباهم في منزل العمر لانفسهم في الاعمال العقلية واعمال
الرياضة البدنية تحمر الوطن بتقديم خساره لا تفوت

ومن موجبات الاسف ان الاقامه المصري يدعو من طبعه الى الخمول والسكون
ما يقاسو الناس من حر هاره في الصيف فيعود اهل الهند واما كانوا من اهل البهار
بالقوى في ذلك حتى لا يكون انفسهم الاستمال من مقدم الآما يستحيل بله بلا انتقال
فهم يطلبون الضمام ويأكلون وهم يعود فاداً فرعون من الاكل جاءهم الخادم بالطلشت
والا يرقى للفصل وجاءهم آخر بالمنشفة وآخر بالنهق . ثم يقضون بعض نهارهم بالحديث
وم يتفلسون في مجلسهم من جنب الى آخر . حتى اذا عن لم الخروج للزفة جاءهم الخادم
بالعمال فتدأ الى اقدامهم وربما ساعد في تبديل الباب . ويهرع آخر لاستخدام
العربة فيركبون وم يشكون ثقله الانتقال من كرسيهم الى مقعد المركبة . وقد يشي احد
اليها وهو بهادي . وهكذا في ما بقي من اعمالهم فمثل هؤلاء يمتلئ الدهن في اجسامهم
وخصوصاً اذا كانوا من اهل النهم والنوم فانهم لا يرددون الا سماً بلا قوة ولا
عزة بشعورهم بالنهق وم جلوس فاداً اردت اخبار قوتهم كلهم الركض بضع دقائق
فيمر بك ما تراه من صبي صبور وم وقصر انفسهم وخضن قلوبهم وتري احمرارهم تقول
الى اصفرار واشراقهم الى ذبول

وقد تلاقي احد هؤلاء فخمبة شجماً وهو لم يدرك حد الكهولة لتهاذي في مشيتو على
حين ان الكهل الانكليزي مثلاً اذا راى به يشي ظننته يغفر الوئوب او العدو لحنه حركتو

ونشاطه . نعم قد ترى النشاط في الشاب المصري ولكنك لا تراه في الشيخ وأما
الأمكليزي أو غيره من يروضون أجسامهم فمالك تراه شيئاً مهماً أيضاً شعراً وتعمد
جله وهو في مثل نشاط الشباب جسماً وعقلاً

فالرياضة البدنية من أقوى العوامل في ترقية الحياة الاجتماعية . بقي علينا ان نبين
كيفية هذه الرياضة فنقول :

المراد بالرياضة البدنية كما لا يخفى تحريك عضلات البدن كلها سواء كانت في
الذراع أو الصدر أو الظهر أو الخلف . فكل عمل يحرك هذه العضلات نسبو رياضة
بدنية . وقد يكفي بعضهم بمصا غليظة قصيرة تشبه المدقة يفض على احد طرفيها يد
ويحركها الى كل الجهات كمن يهول بها يمشي لعب السيف . وقد يخذلهم انفراداً
من حديد على قدر قوتهم يحملونها بأيديهم فيرفعونها الى فوق رؤوسهم او الى يمينهم
او يسارهم ويتخذ آخرون حبالاً شعثوبها بأيديهم او أرجلهم

ومن انواع الرياضة الجسدية **اللوب** او **الركض** او **الرفص** أو ركوب الخيل
والاشتغال في بعض الصناعات اليدوية كالخراطة او الخدده او غير ذلك مما لا يقع
تحت حصر . فستفهم على اسهل وسائل الرياضة مما لا تدرجها على كل انسان
فيضي فيه نصف ساعة كل صباح قبل الخروج الى عمله او حوالي الغروب عند العودة
الى منزله قبل تناول العشاء لا يكسب ذلك وقتاً ولا معة ولا خطراً

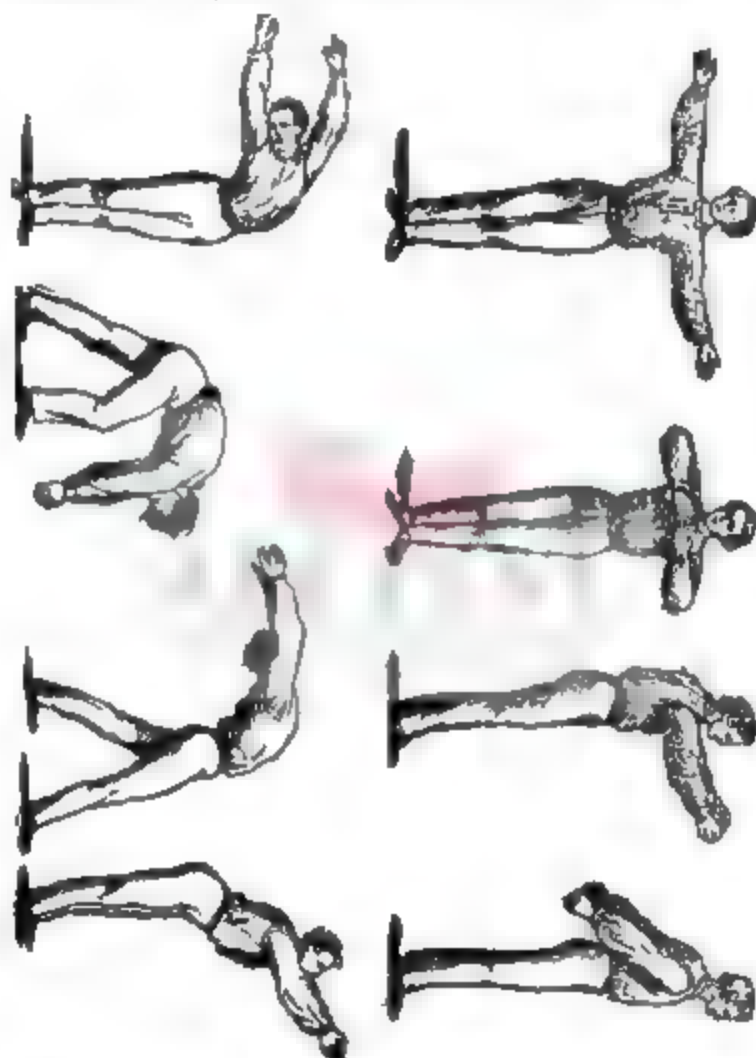
وهو عبارة عن كرف من حديد مزدوجة او هي كرتان متصلتان فيما بينهما بنقطة
من حديد وتختلف ثقل هذه الكرة باختلاف الاجسام والاعمال . ولكن هناك ملاحظة
مهمة جداً يجب على كل من يمارس الرياضة البدنية ان يتقن اليها وهي « ان الاحتاد في
الرياضة البدنية على نوع الحركة لا على ثقل الحمل » لان بعض الشبان يتساقون الى
حمل الاثقال ويتفاجرون في من يريد حمل على حمل صاحبه وهو عمل مضر فضلاً
عن خطره . والذين يستخدمون كرات ثلثية في مارسهم الرياضة يخطئون كثيراً ويخطئ
ظهورهم . فيمكن في ثقل تلك الكرات ان يكون وزن الزوج منها ستة اربطال مصرية
(٦ لبراث) يحمل اللاعب زوجاً في كل يد ويحرك يديه الى كل الجهات الممكنة
بهذه . وفي المدارس اساتذة مخصوصون لتدريب التلاميذ على كيفية التدرج في استعمال
تلك الكرات . وأما في الالعب البدنية فيمكننا الكلام في ذلك بوجه عام بعد ان يبين

للقارئ ان يفرض من الرياضة تحريك عضلات الجسم
فاذا علمت ذلك فان عليك معرفة الحركات المطلوبة . فطلب منك ان تحرك
بدك الى كل جهة كما ترى في الاشكال الآتية



وقد مارسون الرياضة الجسدية لتحريك العضل بلا ثقل فحملة الايدي وهي تناسب
الذكور والامات معا وفيها حركات كثيرة لا تعاني في تلك الا بالحظر . والانكليز
ينضلون الرياضة بلا ثقل ويقولون انها اسلم خطرا واكثر نشاطا . وم من اكثر الام
ترويضاً لاجسام نسائهم فالمرأة الانكليزية في هذا القرن اطول وانشط واغوى منها في

الفرون الخالية وما ذلك إلا من الرياضة البدنية
فالرياضة بلا ثقل تحتاج إلى حركات أكثر مما تحتاج اليه تلك وأكثرها يدرك
بالبدنية إذا علمنا الغرض من الرياضة ولكننا نشر الرسوم الآتية على سبيل المثال



وإذا شئت زيادة التفصيل في هذا الفن فعليك بكتاب « الحركات الرياضية
البدنية » تأليف حسن أفندي توفيق المنش في مظلة المعارف فانه وحده في باب
باللغة العربية وفيه كثير من الرسوم





السنة السابعة

الجزء الثاني والعشرون

(١٥ أغسطس) (آب) سنة ١٢٩٩ / ٨ ربيع آخر سنة ١٣١٧ (٠ امري سنة ١٣١٥)

﴿ ﴾ باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال ﴿ ﴾



﴿ ﴾ نادر شاه ﴿ ﴾

نادر شاه

❦ الفاتح الفارسي الكبير (نابليون الشرق) ❦

• ولد سنة ١٦٨٨ وتوفي سنة ١٧٤٧ •

❦ الفرس ❦ للفرس شأن عظيم في التاريخ القديم والحديث لا يهمل من اشد الامم الفريية خلقاً وكانوا من ارقاعاً تدياً واربعها ملكاً . وقد نبغ من بينهم قواد عظام ففعلوا الارض وتلكوا معمرها . فاتشر سلطانهم على عهد كورش في القرن السادس قبل الميلاد على مادي ويريثا وما بين الهريين وارمينيا وسوريا وارض كعاف وبعض بلاد العرب . وختقت اتلامهم في عهد اسوكبير على وادي النيل واثرا افرينجا العاصم بونط . وجرّد اخنورش احد ملوكهم في اقرن الخامس قبل الميلاد مليونين ونصف مليون من الرجال حملهم **مراد محمداً** على بلاد اليونان فقطع الدردنيل بعد اخطار عديده فاحضج جرائر اليونان كلها الى السيادة واسيا

وظهر من رجال الفرس جماعة اشتهروا بالعبادة والسالة وآخرون بهوى الشعر والانشاء وآخرون بالعلم والمليسة . ولو تدرت المدن الاسلامي على عهد الدولة العباسية لم ايت اكثر رجال العلم فهو من الفرس حتى في العلوم العربية نفسها كـمـهـوـه والافخش واليهود زابادي والزمخشري وابن السكيت والمذاني والصاحب بن عباد وغيرهم . وفيهم من المؤرخين الطبري واليعقوبي وابن مسكويه والطبرستاني ومن الملاسله والخسرين والاطباء الفخر الرازي وابو دكر بابا الرازي وابن المنقيع والذارياتي طاب منها والفرابي والنزوييني والشتازاي والسرفندي ونصير الدين الطوسي والبوزجاني وغيرهم

ويقال بالجملة ان الفرس ابدت مواهب سابعة غفلاً وبدناً . ولما تاريخ واسع فهو من الصانع والموعظة ما لا يراه في التاريخ الاخرى لما قلب عليها من الاحوال وما ظهر فيها من الرجال العظام في العبادة والسالة والعلم والمكنة . وعلو فائنا سننشر تراجم المشاهير منهم تزييراً لبداء الشرق ونبدأ اليوم بترجمة قائد من قوادم العظام جاء قبل بونابرت بقرن كامل ويعتبر كتاب الفرس بمنزلة بونابرت

من حيث الاقدام واليسالة والقيادة وحسب الغارات نفي و مادر شاه
 «تورجبة خيانه» ولد هذا الرجل في آكلات من خراسان سنة ١٦٨٨
 وهو من قبيلة تركية الاصل يقال لها قبيلة امشاد الحفت غنمها بشاه ايران واختلفت
 بالدرس واقامت في خراسان . وكان والك خياطاً يصطنع الاقوية من جلد الماعز .
 وكان يسمى في صباه ندرقلي ثم عرف ببلي خان او طهباسب فلي خان ولكله مشهور
 باسم نادر شاه

وكان منذ نعومة اظفاره مجتاراً عن اقرانه بالشجاعة والاقدام فاذا غرت بلاد
 قبيلة من القبائل المجاورة في تركستان تعرض ندرقلي للدفاع وهو حديث السن لا يكاد
 يحسن رمي السبال ولكنهم كانوا يحسون له حسماً باقتصدوا اداة وبكسوا من اس سنة ١٧٠٥
 وهو في السابعة عشرة من عمره . فظل في الامر اربع سنوات متوالية تحدث الناس في
 اناسها عن شجاعته وامداده حتى اذا خرج من اسجن همدان الى خراسان مرّ حاكماً برجرهو
 لانه في حاجة الى امداده في مثل تلك البلاد ففرقة سنة ثم ولاء قيادة جند قليل وملك
 لهاربة النفر ففاز في حربه فوراً . وجاء وارس قائد جند النهر وساقه مغلولاً الى حاكم
 خراسان . فسرّ الحاكم نبوه و بالغ في كرامته و وعدة رتبة رفيعة فازداد شهرة بين
 رجاله واصبح مثلاً في الشجاعة والاقدام فخدمه الحاكم وسم على اكرامه وحرمة من الرتبة
 التي وعد بها . فبظلم نادر شاه اليه واستغزاه وعنه واراد ان يبين حقه في الحصول على
 الرتبة فانتهز الحاكم وامر بجلده فجلدوه وكان جلده مذبذباً في العاود ارفع المناصب
 عملاً بالناموس الاذي الذي طبخه في غير هذا المقام على الناموس الطبيعي وهو
 « الضبط والمقاومة بظهران القوى الكامنة »

فباشر اولاً الانتقام من حاكم خراسان فجعل نفسه رئيساً لعصابة من اللصوص
 يقطعون الطرق ويحرقون بالمارة يهون ويسلبون وما زالوا يزدادون عدداً
 وهدداً حتى اصبحوا جيشاً لا يصطلي لهم بار

وكانت ايران في ذلك العهد تن تحت يدي الافغان يتولون امورها ويصرفون
 فيها وملكهم وقتل الشاه اشرف . وكان الافغان قد قتلوا الشاه سلطان حسين الصفوي
 ملك الروس ومعظم افراد عائلته الا بصحة منهم في حملتهم شاب اسمه طهباسب الثاني هاجر
 في جماعة من رجاله الى مازندران ودعا الناس هناك الى نصرتهم فانجاز اليه منهم جماعات

كبيرة في جعلها قلع على خان كبير قبيلة الفاجارجد العائلة المالكة الآن . وفي سنة ١٧٢٧ انضم اليو نادر شاه ورجاله

وكان مطيع انظار مآدر شاه المزو والتك والانتقام من حاكم خراسان واول شي . بانته انه قتل فتح علي خان ليرضم رجاله الي رجاله وادرك ان ذلك يفضي الي انتقام طهباسب فاسترضاه واصبح هو قائم جند الشاه كافة

فلما بلغ الاشرف ما هبأ طهباسب وادرك شاه الحرو وخاف ولكنه خفي بمجد كبير الي خراسان فلقبه جند نادر شاه عند دشمنان في اعالي خراسان وبار به وغلبه فكر الاشرف راجعاً قدمه مآدر شاه وهو يضيئ طيو ومجاريه وذلك يهر من امامو حتى وصل الي اصفهان فجزت بينها هناك واقعة في نوفمبر من ذلك العام فمزيق فيها جيش الاشرف ابي مزيق فالتجأ الباقون الي المدينة وكان الاشرف يمس من النور فهدد الي شاه حصون وكان شجاعاً طامعاً في السيف فله رمز من بني من رجاله جنوباً الي شيراز

أما مآدر شاه فانه دخل اصفهان طامعاً بعد اعطاه بالترحاب ودخل في اثره طهباسب ولكنه لم يكد يرى ما حل به من اعداءه من الدمار والحرب حتى ذرف الدمع وبكى بكاء مرّاً . وكانت والدته لا تزال هناك حية . سكن لباس الجوارى فلما سمعت بنور ابها جاءت اليه ووضعت يديها ورثت به . فتركها نادر شاه محتشماً بنعيم اللذات واطفى آتار اعدائو الافغانين . وما زال كلما راح ارضاً نزل عليهم رجاله وبنادقو حتى شئت شعلهم سنة ١٧٣٠ وظل الاشرف وحده يحاول الاقبياء الي قندهار في افغانستان . ولكن بعض النصوص لقوه في بلوچستان وقتلوه فقامت ايران بقتلوه من حكم الافغانين . فانظ نادر شاه بلاده من سلطان الاجانب وهو اذ ذاك في النامية والاربعين من عمره

ولكنه ما لبث ان رأى ما ناله من الضر واقنع بمجد عصامو وثبات جناتو حتى غابت مطالبته على اماتو . وبعد ان كان يجاهد لصنع الشاه طهباسب وتأييد حكومتو جعل جهاده لنفسو . فادعى ان طهباسب قاصر لا يستطيع الحكم فخلعه سنة ١٧٣٢ وارسله مغفوراً الي خراسان . وظل طهباسب في محبته هناك حتى قتله ابن نادر شاه في أثناء غيابه والله في محبته على الهد

فرأى نادر شاه من حسن السياسة والدعاء أن يظهر اسماً على ذلك فعل وولى عرش إيران عباس الثالث أن طهاسب المنقول وكان صبياً حديث السن لا يفتق من أمور الدنيا شيئاً . فأقام نادر شاه نفسه وصياً عليه حتى توفي عباس المنار اليو سنة ١٧٢٦ فكشف نادر شاه القناع عن مظالمه واطفل بالاحكام ومنى نفسه شاه إيران باحتلال حضرة اعيان الفرس وامراؤهم في سهل مغان سنة ١٧٢٦

وقد بسط مهوراً يهدي المؤرخ الفارسي كيفية ذلك مطولاً . وخلاصة ان نادر شاه جمع اعيان المملكة في سهل مغان التاسع في يوم النوروز والتي عليهم خطايا عيشهم فهو يدخل ذلك العام ويرجو لم يوافقاً ونجاحاً . فلما فرغ من خطابه عزموا عليه تاج إيران فظهر التمع حتى الحمل عليه فقتل على شرط ان يكون الملك ارضاً في اعتناء وان يساعدوه في حمل الشيعة على الاتحاد مع السنيين في الاعتقاد للشيعة الارملة وذكرنا شروملاً اخرى وافق طابها الجميع الا الاثني (شيع الاسلام) فانه اعترض على ما اشترطه من حيث النية والسنة فأمر نادر شاه بقتله حالاً . ولم يمد احد يده على الاعتراض . وفي اليوم التالي راض على مطالبه وسمي شاه إيران واحتلوا بذلك في قزوین احتمالاً شاكاً الصبح مع النجاح واسم هو البير المعنادة

الخزواته . وعاد نادر شاه من قزوین الى اصفهان وفي حال وصوله امر بجهد الجند لتحمل على قندهار وكانت لا تزال في حوزة الامان . ولكنه رأى قبل خروجه من اصفهان ان يدير داخلتها ويظهرها من اعدائو او مناظر يو . فقتل من شاه من رؤساء الاحزاب وولى الحكومة بعض خاصته واقام بها حامية من رجاله وخرج من اصفهان ثمانين الف مقاتل فمر في خراسان الى سيستان ومنها الى قندهار فحاصرها مدة كاملة فسلمت بعد ان عشت قلعها وارسل اسره رضاخان الى بلخ في اراضي افغانستان لفتحها وقطع عمر الاوكسوس وحارب الازابكة حكام تلك البلاد اما نادر شاه فانه سار بجيشه الى مازندران (مازندران) واغتم فرقة وجوده هناك فجهت من قيصري ابدالي وغلجالي جنداً يقال ان عدده يزيد على ١٦٠٠٠ والظاهر ان نفسه من ان تكون الشيعة مذهب حكومتها رضى الاتفاقيين السنيين فانضم اليو جند كبير منهم فاصبحت قزاة غلبة وان له ان يفتح طراسية في التبع والغزو فتصوب السلطان نحو الهند

وكان نادر شاه قد انتقل سرياً الى دلي (شاه جهان آباد) في هندستان
 يطلب من ملكها محمد شاه يوسف ان يسلم اليه رجالاً من الافغانين فرط من بلاده
 ويجأت الى الهند - فأجاب الملك - بأن لم يرضوا على ان يذهبوا في اثناء هودنو فسر نادر
 لذلك وجعله - بيتاً للاستقام وعواماً يلحق بلاداً يرجو من غزوها سلباً ونهباً لرجالو
 فصار يبعث يفتك اولئك الدارين ثم يفرقة وكابل - وكانت كابل في حوزة ناصر
 خان حاكم افغانستان الشرقية باليهابة عن محمد شاه ملك دلي فلما سمع ناصر خان
 بتقدمه فر الى جبال پشاور في حدود افغانستان الشمالية الشرقية

وكانت كابل يوشه جزءاً رئيسياً من بلاد الهند بل هي باب من ابوابها
 فدافعت حاميةها دفاعاً حثيثاً بقيادة شيرز خان - ولكن نادر شاه حرض رجاله على
 فتحها عنق فهاجمها فجبة شديدة (سنة ١٧٢٨) ودخلها طمعاً في حاميةها قتلاً ونهباً
 ووضع يده على امورها وسار منها ثروة فاصداً الهند - ونقل سيره من كابل الى ملك دلي
 كيناً بماتته فهو وبسبب مقتضى الملك على الرسول وذلك معصب نادر شاه ففتح جلال
 آباد وسار منها لاكتساح بلاد الهند

ولا نسل مما حل في حكومة دلي من الخوف والرعب لما سمع بتقدم نادر شاه
 عليهم وكانت الاحوال خادمة لهذا البائع العظيم فقد كانت يشبه نابليون
 بوناپرت وبولوس ليصر بالقدام والنجاة ولكل من يمارعها بما توفر له من الاسباب
 التي لم تكن لاحد منها - كان بوناپرت يمارم المشايخ في حملاته ويرسم الخطة ويخمس
 الابدان قبل ان يخطو خطاً وكان بولوس ليصر يقول « جئت لفتك انفتت »
 ولما نادر شاه فقد كانت الاحوال من اقوى احواله لان الهند كانت قد تسلمت
 الحروب الدينية ورفضوا التشيع المذهبي فاعتبروا تلك الحرب بين دولتين اسلاميتين
 احداهما اقوية والاخرى ضعيفة فانحازوا الى الاقوى - فكان نادر شاه يفتح البلاد وجند
 يضاعف عدداً ونفوفاً بهر نصراته - صرناك في طاعة كرنال فازيد وجند فوزاً عظيماً
 وعلى أثرها دخل دلي ظافراً وسلم له ملكها صاعراً - فدخل المدينة واستولى على خزائنها
 وحمل ما استطاع حمل من جواهرها وفي جملة ذلك الالمان المشهورة المسماة « كن نور »

وازوج ابنته بنت محمد شاه سلطان الهند واعاد تاج الهند الى ملكها المطلوب
 وفي ٥ مايو سنة ١٧٢٩ غادر دلي في شليار في خيول دلي وتحول راجعاً الى

كابل عن طريق لاهور وبشاور . ومن كابل سار الى قندهار . وفي مايو سنة ١٧٤٠ وهو ختام العام منذ برح دلي وصل الى هرات ففتحها وغرس عصاه في حكومتها واقطع خبراتها وخزائنها . ومن هرات سار الى بلخ وقيل ان يصل الى بخارى بعث اليها حاكمها ابو التقي خان بالتسليم فافتره على حكومتها بشرط ان يكون نهر الاكسوس الحد الفاصل بين المملكتين

ومن ثم سار نادر شاه الى بخارى ففتحها واسرحا كابل وكان ذنبه عظيماً فقتله وجماعة من رجاله وقصد الى حصن كلات (قلعة) ومدة الى مشهد التي جعلها عاصمة مملكته واقام فيها بضعة اشهر بالولام والآداب وتقاطرت اليه وفود المهتدين . فاذا كانت معه المملكة توجب مهشة فان نادر شاه من اولي التواد بذلك لانه اذاً مملكة بلغت نهر الاندوس شرقاً ونهر الاوكسوس غرباً وحدها الغربي لا يزال غير معروف

❖ فثله ❖ رأى نادر شاه نجمة مشرقاً وغرباً مسوحاً بعد رجوعه من الهند فوجه مطامعة عمر بريد الانتقام لاس له فقتله بعض رعايا الدولة العثمانية فسار لحرهم وفيما هو يفتق الافغانيين من رجاله على اثبات في بعض المواقع اصابته رصاصة من رجل اراد غيباله . فقام اليه رصاصة فميرزا بالدية قبض عليه واسر بسمل غينيو . وبدأ نجم نادر شاه من ذلك الحين بالاعتداد . وكان صميم بكنة على ما فعله بابتو قيات منقبض النفس سيء الظن سريع الغضب شديد الانتقام . على انه اتم حربه مع العثمانيين فانتهت سنة ١٧٤٦ بالصلح . ثم حاربهم ايضا في ديار بكر بمجيلة قادها ابنه نصر الله ميرزا . وانتهت الحرب بعد ان اضطر عليهم في بغداد وايران والموصل بوافق ما كانه ان تطلق الاسرى من الجبابرة وان انجهاج الايرانيين يسرون الى الحرمان الشريرين بأمان تحت حماية الدولة وان تنفي العراق واخذ بالانجاس في حوزة القدس وكانت آخريات ايام نادر شاه كلها شقاء ونعاسة عليه وعلى رعيته فكان هو يأمر بالقتل والجلد بلا موجب والرعية تنور عليه وتصب له الحبال وهو يزاد شكوكاً وظنوكاً . ولا يخفى ان مثل هذه الحال لا يمكن الصبر عليها فتآمر بعض خاصته على قتله فاخاروا منهم جماعة برأسهم احد ضباط حرمه صالح بك واسدوم لقتله وقتلوه على فراشه سنة ١٧٤٧ وهو في السنة الثنتين من عمره وقد حكم ١١ سنة

في صفاته **﴿١﴾** كان طويل القامة متناسل الأعضاء. فخم المفضل مع ميل الى
اليمين لو لم ينهك جسمه بالاسفار والحروب . وكان كبير العينين ادعجها مع حدة وجمال
وجهه مشرب حمرة أكسبه الشمس سيرة فازداد رجولة . وكان جهوري الصوت يثرب
المنبر قليلاً وليس يروهم للضمام بل كان يخنار من الزمان الاطمة ابسطها كالآرز
(بلاو) ونحوه وكثيراً ما كان ينسى غشة بلا طعام . وقد يبعد البقاء بلا طعام
ويكتفي في عثاقه ببعض الحبوب الجيدة والماء .

وقد رأيت من ترجمة حاله انه كان رجلاً عظيمياً وفاتحاً كبيراً وسع مملكة
الدرس معه تسحق الذكر . فالأبرار من هذا القدر يتقرون **﴿٢﴾** ولما بالظر الى
الماضي الاخرى فهم يشكون جوده وظلمه ولكن مؤدعهم بموت **« نايولون المشرق »**

باب المقالات

الجامعة الإسلامية

أكثر الصحف العربية والهندية على اختلاف رعاتها من البحث في « الجامعة
الإسلامية » والوسائل المؤدية الى جمع كلمة المسلمين في سائر انحاء الكرة الارضية
بحيث يكون المصري والشامي والنجاري والخرقي والبارسي والهندي والجاوي وسائر
أمم الاسلام مخدي القلوب والآراء يتبادلون البحث في اقرب الطرق الى ترقية
شؤون الاسلام ورفع مناره . فرأت كل صحيفة منها رأياً ودارت المناقشة في ذلك
ونصحت الآراء وتعددت الاقتراحات . ولكنها ترجع كلها الى ثلاثة (١) ترقية
التعليم والتربية بتعميم المدارس والجامعات والبرامج ونشر الكتب المفيدة وتسهيل
اقتصادها والبحث على المطالعة (٢) عقد مؤتمرات اسلامية في الاستامة اعضاءه من سائر
الشعوب الإسلامية في الارض (٣) اثناء سكك حديدية بين مكة المكرمة وسائر
انحاء العالم الإسلامي

وقد بحث آخرون في تاريخ هذه الجامعة وأصل نشأتها فقال بعضهم انها

نشأت زمن حوادث الشاهنة ١٨٦٠ وقال آخرون بل هي من عواقب حرب القرم ورأى غيرهم أنها ولدت بعد عقد مؤتمر برلين بما رأى المسلمون من نقض أوربا ما تعهدت به في ذلك المؤتمر من حفظ استقلال الدولة العثمانية وضمان أملاكها (وهو قول يصح على الجامعة العثمانية أكثر مما على الجامعة الإسلامية) وقال غيرهم غير ذلك

وقد اتخذت آراء تلك الصحف في استخسان أول الوسائل المتقدم ذكرها تعني « ترقية التعليم والتربية » واختلعت في الوسائل الآخرين . فرأى المؤيد أن لا مندوحة عنها لجميع كلمة المسلمين وترقية شؤونهم ورأى الأحرار أن في مؤتمر الاستانة ما ينهض دول أوربا إلى معاداة المسلمين والضغط على الدولة وأن مدالكك المحددة إلى مكة لا يتم إلا بمساعدة المالبين من الأجانب ولما كان البحث لا يزال حاراً في هذا الموضوع رأينا أن نقول فهو كلمة عملاً بواجب الصحافة فنقول

لا خلاف في أن ترقية التعليم والتربية في الدول الإسلامية تؤدي إلى جميع الكلفة واتحاد الآراء اتحاداً صحيحاً مؤسس على المحبة . على عينا بحث في المؤتمر الإسلامي ومد الخطوط المحددة وما نأجرك أن السنة الأولى ولكن إيرادها لتجمل الاجتماع . ولكي يظهر رأينا في ذلك جلياً نذكر تاريخ الجامعة الإسلامية من أول نشأتها والمؤتمر الإسلامي

﴿ الجامعة الإسلامية ﴾ كانت بلاد العرب في زمن الجاهلية قبائل متفرقة يفترق بعضهم بعضاً لا تجمعهم جامعة ولا يفتنون معنى الاتحاد أو الاجتماع . فلما ظهر الإسلام اجتمعوا تحت لوائه بقلب واحد ورأي واحد والمباينة واسطة عقدم يستهلكون جميعاً في نصرة وحدتهم . فتأيد سلطانهم فتغلبوا الأمصار ودخلوا البلاد وغلبوا القباصة والأكاسرة وم فتاة قليلة وإنما غلبوا بالاتحاد . يؤيد ذلك ما نقرأه عن وفاتهم وحروبهم في صدر الإسلام

فالجامعة الإسلامية نشأت مع الإسلام وكانت في بداية ومناه فلما نشبت دولة الإسلام عملاً بما موس الارتقاء إلى دول عربية وغير عربية لم يبق ثمت ذكر للجامعة الإسلامية لأن الناس لا يذكرون الاجتماع إلا إذا خافوا

الفرق . فاصبحت كل دولة من دول الاسلام تسمى على حدة لتأيد سلطتها ونشر
لوائها ولو كتبت ذلك محاربة الدول الاسلامية الاخرى . حتى اذا كانت المحروب
الصلبية وجرّد الافرنج على المسلمين رأى المسلمون حاجة الى الجامعة الاسلامية
فاجتمعوا بدأ واحدة على رد هجمات اعدائهم . وقس على ذلك كل زمن حدثت فيه
حرب دينية او شبه دينية على المسلمين او اي دولة اسلامية . وخصوصاً في الزمن
الاخير من حرب القرم فابعد الى حرب اليونان الاخير

فالمسلمون كانوا يشعرون في كل حرب بوجود الرجوع الى الجامعة الاسلامية
التي لم يتم الاسلام الا بها . ولكنهم لم يصرحوا بذلك في خطبهم ولا جعلوا موضوع
اجرائهم في جرائد الامم بضعة عشر عاماً . ولعل اول من فعل ذلك منهم الفيلسوف
الشرقي الشهير المرحوم السيد جمال الدين الانصاري فقد كان دائماً ينادي في جميع كلمة
المسلمين حتى أتق في ذلك كل فواء الادبية والفنية خطاها وإنشاء لا يذخر وصفاً
ولا يفتل عن فرصة وهو ينادي على الماير في مصر وبارس والاسنانة وفرنسا واكتلترا .
وكم كتب من المقالات الرامية في جريدته « الشرق الوتني » وغيرها

وقام من مرادي الانصاري بحمد من الكنا . والخطباء قالوا قولوا وسجوا على منواله
اعواناً منواله حتى اقمدهم الاحوال الاخير في مصر فسكنوا هبة ثم نهضوا في هذا العام
نهضة واحدة كما تقدم . ولعل المنه الاخير لم حرب الدولة العلية واليونان . او هي
طبيعة العمران اتضت نهضت المسلمين الى جميع كلمتهم وهو من جلة ثمار النهضة
الشرقية الاخير

﴿ المؤتمر الاسلامي ﴾ والمؤتمر الاسلامي قدم ايضاً نقلاً هو الجامعة
الاسلامية معاً بل هو مؤيد بها يلتزم من كل عام على الاقل نفى يوالحج الى الحرمين
التبريقين . وائى مؤتمر افضل من هذا مجتمع فيه مئات الالوف من المسلمين على
اختلاف لغاتهم ومواطنهم في زمس معلوم ومكان معلوم لا غريب بينهم ولا رقيب
عليهم . فاقا كان العرض من المؤتمر « بت التصانح المتعة لمسلمي كل قطر من اقطار
المعمورة وارشادهم الى وسائل الترفي من اقرب وجوها » كما قال المؤيد الاغري فما
أجسره ان يكون مقف مكة . وفي ذلك منجاء ما نخوفه الاحرام من اثاره خفائن اوريا
واساءة ظنون الدول المسيحية اذا كان مقر ذلك المؤتمر في الاسنانة . اذ لا يخلو التامة

هناك من صفة سياسية توجب تشويش الادهان
وزد على ذلك اننا لسنا على بينة من قول جلالة السلطان ان يكون المؤتمر
المشار اليه في عاصمته او تحت رئاسته ولا يدري من الحجة الثانية اذا كان المسلمون
المتقيون بعيداً عن الاستانة بمفسهلون فقلع المسافات واحتمال المشقة والمقنة لحضور
جلسات المؤتمر

اما مكة المكرمة فانها وسط بين مصلي الارض تكاد تتساوى الابداد بينها وبين
سائر اطراف العالم الاسلامي والسر اليها اسهل كثيراً منه الى سواها لان المسلمين
بأموالهم دائماً بلا داعي المؤتمر

وما يجمل النائدة المنصودة من عقد هذا المؤتمر في مكة انشاء الخطوط الحديدية
بينها وبين سائر اقطاف العالم الاسلامي وهو من اقتراحات دعاة الجامعة الاسلامية
ويؤتم المنصود على ما نساء كل مسلم ولكن بدلاً من ان كون المؤتمر في الاستانة
يكون في مكة في راس الخرج وغيره واما الوسيلة الثانية فتدبر شؤون الامة وجمع
كلتها فهي التربية الصحيحة واعمالهم لهم العمل والاشتغال للاذهان والمذهب
للاخلاق فاذا تيسر ذلك حال كل شئ سواء

﴿ ٦٦٨ ﴾ حديث المائدة ﴿ ٦٦٩ ﴾

تشتر في هذا الباب شذرات صحيحة عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل وغيره مع
علاقة ذلك كله بصحة المائدة . وقد سبأه « حدث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يجنب
التحدث به أثناء الطعام او على اثره لما فيه من القناعة والعادة

﴿ المعدة مصدر الشقاء ﴾ من الحكم المأثورة فقولهم « المعدة بيت الداء » وكسنا
نقول ايضاً انها مصدر الشقاء لانها اذا ملكت من برد او ثقل او تعب استولى
على صاحبها ثم واسودت الدنيا في عينيه فلا يرى من حوائجها غير الكوارث حتى يجبل
له انه انعم خلق الله . وقد لا يكون ذلك الشقاء محصوراً في غنى فيناول
اهله وجيرانه وخدامه وسائر عياله ويختلف تأثيره فيهم باختلاف علاقة صاحب
تلك المعدة بهم وحالته من الحياة الاجتماعية فاذا كان من اواسط الناس ربما اقتصرت

باب المقالات

الديانة الطاوية

من ديانة أهل الصين

ذكرنا في الملل السبع عشر من هذه السنة ان لأهل الصين ثلاث ديانة
بسطا أولاها وهي الكونفوشية واليك النابعة هي الديانة الطاوية (Taoism)
مؤسسها فيلسوف صيني عظيم اسمه « لاوتسي » اي « الحكيم القديم » او « الصي
النخ » وكان معاصراً لكونفوشيوس وأما عرفه الناس من ذكره له ورد في أقاصيص
وضمها بعض ثلاثة كونفوشيوس في القرن الثالث قبل الميلاد قالوا انهم نقلوها عن
تقاليد شعبية كتبت في القرن الاول قبل الميلاد سلا عن « ري مانين » المؤرخ
الصيني الشهير

تاريخ حياة لاوتسي

لو اردنا بسط تاريخ هذا الرجل كما ورد في كتب أهل الصين لطال ما المال
وخرجنا عن عاداتنا في التدول عمالا بمقتضى الفل من العرائس والهجرات . فاقم
برودون عن حياته لاوتسي ما يتفق مع طور التصديق كقولهم ان والدته حبلت به
بقوة فائقة الطبيعة فالت في بطنها اثنين وسبعين سنة فلما وضعت كان شجراً شاب
شعر وسموه لذلك « الصي النخ » ولعلهم وضعوا هذه القصة ليعطوا بها سبب تسميته
بهذا الاسم (لاوتسي) وهو عجيب معين كما تقدم ولكنهم يقولون على المعنى الاول
اي « الحكيم القديم » . ولذلك فالتنا غصن ما غلوه على ما هو ضمن طور التصديق
ولد لاوتسي في مملكة تشو حيث ولاية هوان اليوم سنة ٦٠٤ قبل الميلاد
وكان يسمى « اور » وبنيب (لي) وكان في حياته من جملة الكتبة او اصحاب
السجل في مجلس الملك تشاو فكان يدون له النصوص والتواريخ وفي عهدته المكتبة
الملوكية برمتها يطالع فيها ما شاء من الكتب على اختلاف مواضعها . وما يذكره نسبن

المؤرخ المتقدم ذكره من سيرة هذا الرجل قوله « علم لاوسي » الناول « (أي الطريق)
والفضيلة وكانت تعاليمه راجعة برمتها الى مايساعد على ان يكون مخدماً ومجبولاً . وكان
يقم في عاصمة تشاو ولكنه رأى تلك الدولة صائرة الى الانحلال فغادر العاصمة ولما
عزل على الخروج منها سار الى باب يؤدي الى بلاد العربية فاعترضه حارس الباب
واسمه « بن مهي » قائلاً « اراك لا تلبث ان تخني فانقدم اليك ان تولف لي كتاباً
قبل ذهابك » فكتب لاوسي كتاباً دون فيه آراءه في الطريق والفضيلة جملة قسمين
فيها ما يربو على خمسة آلاف كلمة ثم مضى ولا يعلم احد اين مات . قال
« وكانت لاوسي رجلاً عطياً يحب المعيشة في الحياء » الى ان قال « ومريدو
لاوسي الحافظون تعاليمه يحضون اتباع كونيوشوس وكذلك يفعل هؤلاء باولئك »
ومن ام ما ذكره تسين المشار اليه عن لاوسي يتعلق بكونيوشوس فقد انكر
لاوسي على كونيوشوس مصاحبة وقرة عارضه وقال ان الرهان لا يقوم بكثرة
الكلام ولا هو يؤدي الى « الطريق »

وكان ينهاض بالاخلاق والتدعيم . فكار لاوسي يتضمن بكونيوشوس لانه
يجب البقاء على اديم والمحافظة على قول السماء وكل كونيوشوس يقول عن
لاوسي انه مثل نير يحرق الحجاب لا روية

ورأى لاوسي كونيوشوس مرة يقرأ في كتاب التعبيرات وموضوعه في اعتقاده
البحث في الانسانية والعدالة فقال له « ان عدالة هذه الايام واسايتها ليست سوى
اسم لا مسمى له بل ما حجاب يسترون به وجه المقام وحمل ثقل على عاتق الناس
لان الخلل لم يكن متشراً في العالم قط كما هو الآن والحماة لا تكسب لونها الا بهن
بكثرة الغسل ولا الغراب يسود ريشه بالاصبغة ولذلك فاذا شئت يا سيدي ان
تبحث عن « الطريق » بكل فونك ومن صميم قلبك فانك تصل اليها . . . ما
العائدة من الانسانية والعدالة يا استاذ . . . انك انما تتعب طليعة بني الانسان عبثاً »
ومن تعاليم لاوسي « ان الظاهر يخلق من الاخلاق بدل على عدم وجود
ذلك المخلق » فعند ان الكرم لا يحتاج الى الظاهر بالكرم ولا الامين بالامانة وان
الظاهر بها بدل على نقص فيها

﴿ تاولي كنغ ﴾ وألف لاوسي كتاباً واحداً قدست الاشارة اليه واسمه

« ناوتي كبع » وهو مؤلف من نحو خمسة آلاف كلمة كلها نجت في الطريق (ناو) وكيف يسار فيها يقول في اول ما ترجمته بالحرف الواحد « ان الطريق (ناو) التي يستطيع الناس دكرها ليست هي الطريق الابدية لان الاسم الذي يمكن التلفظ به لا يمكن ان يكون ابدياً . والطريق اذا لم تسبها كانت اصل الماء والارض واذا حبرها كانت اسم الكائنات كلها . ولا يستطيع رؤيتها الا من طمس من غوايب حب الذات . واما من انتدت عواطفه فانه يقل معرولاً عنها . ولكن الاثيون من مادة واحدة وان اختلفوا بالاسم . فالدخول في انحاء الروحانية اعنى من اعنى الاعاق » وفي على ذلك يسار فعول الكتاب وهو يدل على ان الرجل كان عيسوفاً يحاول التمسك عن شيء لم يحس بصورة

وقد يرى القارئ ايها ما في كلامه عن الطريق لان لفظ « ناو » لا تعني الطريق فقط بل هي عدم يدل على الدارس والسائر فيها بل هي الطريق الابدية التي يسير فيها الناس والاشياء جميعاً لم يصعبها كائن لا ايها كانه . بها هي كل شيء . ولكنها لا شيء . هي علة كل شيء . وسعوا كل شيء . وفي اصل الاصول منها صدر كل شيء . وبها تحاط الاشياء والى بها تعود . فكان اذا وعدهم عبارة عن الاله الاعظم وما يصدر عنه . وفي الكتاب معول عدده في سيرة الاسرار مؤخذ منها ان من افصح الامور هذه الناس الشهرة ومن اقواله . ان من يلمس الشهرة ليمسوا لا يظهر ومن يلمس اعمالهم ليمسوا لا يحترم » ومن غريب ما يروى عنه انه كان شديد المبالغة في محسو نساً عنها عند كان يقول « ما اشبهني بالحنفي اي اراي في حلال عظيم وارى الناس على حدى . واراى نائماً في الغلام وحدي نقاذمي الموحس كاني سابع في محرماتج او كاني اندرج من حالى الى ما لا نهاية لك . ارى سواي يستطيع عملاً واما لا اصلي لعل . ولكنني انقر ناسي اخذت عن الناس ماخذت من امي الداريني »

ومن اقواله ما فسرهم بالتثليث اندي بعنق الصاري واليك قوله على علان « ان ما يدوكا ما يرى وهو لا يرى يسمى « شي » واما ما يرى ولا نسمة الاذن فيسمى « هي » والذي يدوكا ما ليس يدبك ولا نستطيع لسة فيسمى « وي » هذا هو قول لاونسي وهو يتلوي على اسرار طلبة عينة ولكن صف علماء الصراية استدلالاً على اعتقاده التثليث

وما يدل على سمو ادراكه وصحة سياذته قوله « ان من يجهل نويخ وطوبى بدعي رب الوطن ومن يجهل مصائب وطوبى يسمى ملك العالم » فمقدور على المواطن الوطنية عن رجل عاش قبل المسيح بستة قرون يكفي لتخليد ذكره وما يؤيد ارتفاع مواطنه وأخلاقه بما يتوق فيه اعظم فلاسة الادب القدماء تعاليمه ان يكون الانسان معسناً الى الصالح والشرير واميناً مع الامين الخائن

الديانة النابوية

علمت مما تقدم ان الديانة النابوية عبارة عن تعاليم المؤدية الى النور (الطريق) . وقد تبين لك مما ذكرناه من اخلاق لاوتسي وتعاليمه انه لا يرعى عامة الناس الذين يفتقرون باسلامهم وبما يخرون بوطنهم كما ارعاهم كونوشيوس . وقد كان ذلك سبباً كافياً لعالم آخر وزوال تعاليمه ولكنها بقيت وانتشرت بما ادخله فيها احد اتباعوه « ليه نسي » في القرن الخامس قبل الميلاد من الرغبة في الدنيا واباحة النعم بها ونحو ذلك مما يفسد اليقظة العامة للناس . فضلاً عن كثير من الحرافات والمجهرات التي تنبهر عقول البسطاء وتخدع قلوبهم . ومنهم من يجهل بغيره ويدلوا وادخلوا في النابوية تعاليمهم وعقائدهم على غير ذلك مما حمل الناس على التحدث بهذه الديانة

ولكنها لم تقدر قوام الديانة الحقيقية الا في اواسط القرن الثاني بعد الميلاد على عهد الامبراطور هوان (سنة ١٤٧ - ١٦٨ م) فان في ايامه تقدمت الذبائح في هيكل لاوتسي في مدينة « كوهيان » حيث يقامون انه ولد . ولكنها صارت في القرن الرابع الى الذبول حتى كادت تزول ثم عادت في القرن الخامس الى مجدها وعزمها بمساعي رجل من اتباعها كان وزيراً للامبراطور « تاي ووتشي » فاستخدم الامبراطور في نشرها

وبالجملة ما زالت النابوية تنمو حيلاً بعد حمل وتنشر وتديع بما ادخله فيها من الحرافات السحرية وغيرها حتى خافها الامبراطور واصطفاها وشدد الكبر على كثير من شيعتها واتباعها ولكنها لم تزد الا انتشاراً وقوة فلم يأت هذا القرن الا وهي في اكثر انتشاراً مما كانت في اي قرن قبله

وقبل التكلم عن حالها الآن نذكر كتابين هما عمدة النابويين في اعمالهم واقوالهم

وهما (١١) « كان يبعث بن » وسماه « كتاب الاعمال ومكافآتها » او « كتاب
 العقاب والثواب » (١٢) « بين تشي طاب » اي « كتاب البركات السرية »
 فالاول يسمى نورا الثاويين ولكنه حدير وفيه وصايا توافق عادات المؤمنين
 واخلاقهم على اختلاف مذاهبهم . ومن مفعاه ان العقاب تابع للشر والثواب تابع
 للخير كما يبعث العقل صاحبه وان الارواح تطوف الارض تجتهد عن خطايا الناس
 وتقتصر اعمارهم بنسبة عقوبت تلك الخطايا . وفي آخر الكتاب وصايا اديبة يرعون
 ان الناس يموتون من جملتها والماء تحبب والارواح تدافع عنها والنياطين تنز من
 امامولا يهل عملاً الا اتبع فيه ومن شاء ان يجلد في السماء عليو ان يصنع ١٠٢٠٠
 حصة ولكن ٢٠ تكفي لتقبيته في الارض . وبلي ذلك اوامروا به فيها مقبول
 عند سائر الامم وبعدها خاص بامل المؤمنين بها قوله « لا تدخل في ظلمات الملكة
 غويرات مكسرة ولا عدل ولا انوار ولا الحرامات ولا سخرج المرام من اوكارها .
 لا تصم لما تنوله امرأتك او حمارك . لا تنقل الحرامات الداجنة ولا تجرها الا
 بحسب الوصية لا تسى الى الارواح لا تنب فوق نوراوهة ولا تخضر الاله ولا
 غط فوق غمز او اسار لا مل اولئك قبل الولادة ولا بعدها » . وقس على ذلك
 واما الكتاب الثاني فيستدور انه قدم باب الاله « وان تشاغف نفوسون »
 كنه . لا يجهت في الديانة ولكنه ينصرف على بعض الامور الادبية

﴿ الديانة النورية اليوم ﴾

اصححت الديانة النورية اليوم وفيها اسرار من الآلهة والارواح والشياطين
 ولم يكن ذلك شأنها في اول ظهورها كما قد رأيت . وربما جاز لنا ان نسي ذلك
 ارتقاء بالمعنى المراد من الكلمة عالياً ولو نأملنا قليلاً لرأينا هذا الارتقاء عاتياً في اديان
 الناس كافة فآله الهيون « لاوسي » وجعلوا احد ثلاثة اقايم او هو الهه تجسد على
 ثلاثة اشكال ويسمون هذا الثلاث « الثلاثة الاطهار » لا يجلوه مكل ناري من

وسومهم

واعظم آلهة الثاويين اليوم الاله اسم « بين موانع شائع في » بقم في السماء .
 ويرعون انه خالقهم وحافظهم ومصدر كل خير طاب تولد من داتو ولبو « وان
 تشاغف » وهو رب العلم والادب بيد القوى الجديدة في الناس « والثالث هو « لاوسي »



وأكثر ما يقدمه الصينيون من
العبادات إنما هو إلى وإن تشاي
فيجملون مرتين في العام بزيارة
هياكلهم في كل إقطاع الصين .
ويحصر الاحتفال بنواب الامبراطور
وكبار اهل الدولة . ويغلب ان
تشادله الهياكل بجوار المناس
في وسط كل هيكل منها مذبح عليه
صندوق فيه تمثال ذلك الاله
راقداً . وطى وجهه ملاحم الحمو
والحلم لحنة مسترسلة الى تحفه .

من (٢) اهل العرب من يستقدم للروح المربوض

مطويقان فوقها . في كادون وحدها نحو عشرة هياكل من قديم الزمان

ولو اردنا تعدد سائر آلهة النابيين لصاقى ما لنظام فصلاً عما يصدونه من
اسلامهم حتى قيل ان عدد المسموعات نصيبة بلوق عدد عده . ولكنها تقسم الى
قسمين كبيرين قسم يشمل الانحصر . مؤلفين وانحر الاشياء المؤلفة . مقدم آلهة
للأجهر والانهار والكواكب والطواهر الجوية والرياح وغيرها . وترى على شواطئ
الاجهر هياكل لروح البحر او ملك الامواج وآله المد والجزر . ومثل ذلك على
ضفاف الانهار

وم يعتقدون ان الارض مصنوعة من خمسة عناصر وهي المعدن والخشب والماء
والدار والتراب . ولكل منها روح تطهرت وصعدت الى الافلاك وصارت كلها مجوماً
سبارة معطار روح الماء ووجهه والرمه روح المعدن والريح روح النار والمشي
روح الخشب . وقس على ذلك سائر ما يقال عن الآلهة

واما الارواح فمنها ما ينسب الى الحزر او الى الجبال او البحار او الافلاك .
ويروون عنها احاديث وحرفات في غاية العراة . فاذا دخلت هيكلاً نابياً رأيت
فيه امثلة من الآلهة والارواح على اختلاف طبقاتها من تماثيل تختلف حجماً وشكلاً
موضوعة في غرف تتفاوت رتبة وقدراً تتفاوت درجات الالهية . وفي جملة ما نجد

هناك صور بعض رجال العلم والدين كالكياريين والملكيين والنسك وغيرهم
وعند النابيين عدة (ثوابت) غير الثالث الذين ذكرنا أحدها مؤلف من
أكمة السعادة والمناصب والشجوة . وآخر مؤلف من أكمة الماء والأرض والماء
ونحو ذلك



ش (٣) شيطان امض طويل

وم يعتقدون بتناسخ الانفس مثل
اعتقاد البوذية فطعم اخنوخ عنهم كما اخنوخ
القول بالمطهر وجههم وقد ذكر بعضهم كتاباً
لثاوية اسمه « المناظر الالهية » ورد فيه
انه يمكن للرجال والنساء ان يتواروا بصلاً
كعارة لمصر خطابهم وصل ذلك فقال
« وهاك مكان تنبى فيه الاسس الى الابد
وفيه تكثير من كل عمل شرير فسموا
الاساس في هذه الحياة » قالوا وفيه عسر
مهاكم او محال من مشقة في قاع الاوباريين
تحت قشرة الأرض فيها صور القدامات
المعرضة على بني البشر . فلما ولد المخلص
« يسوع » وهو الى انجيم عديم نقص
الاسس المنيعة في ذلك المطهر ومأناً
وتوسلت اليه فقال « اريد ان اخلص كل
الاسس واعيد الاخلال الثانية الى مقرها

واعيد الحياة اليها في احدى الطرق الست (ست طرق الحياة) ولكن الاشرار
كثيرون والاراد قليلون . على ان النصاص مع ذلك لا يزال حارماً يحتاج الى تحوير .
فكل نفس شريرة ثوب وغرض عسرين اخرين على التوبة برفع النصاص عنها »
فاجابة قضاء تلك المحاكم على ما اراده وفرروا ان من يسير في طريق العلاج
من ولادته الى ماته تنقل روحه الى عالم الحياة الابدية . ولما الذين تنوارت
حسانهم وسبأتهم فاسهم ينجون من مرارة العذاب الشديد ولكم يولدون ثانية

على الارض . وأما الذين يموتون ما عليهم من حقوق الاحسان والصدقة وقد لقوا الخمر
المخوم وظلت عليهم ذنوب قلوبهم يرون في مجالس المطهر المختلفة ثم يولدون ثانية
بين الناس لكي يجازيوا ثانية . فاذا احسنوا التصرف استقرؤا في بعض أماكن
السعادة والآفاق الشباطين تجرهم جرًا في كل الهام ويسومونهم في انشاء الطريق
عذابًا شديدًا ويمودون الى العالم فيعيشون بحالة الفقر والفاقة ويسافون بعد موتهم
الى جهنم يشقون الى الابد

ومن ضروب العذاب في جهنم على رءسهم ان فيها مجالس تمر النفس فيها
نباتًا . ففي المجلس الاول يضربون عظامها ويجرقون جلدها . وفي الثاني يحرقون
عضلاتها ويكسرون عظامها . وفي الثالث تاكل البط قلبها وكبدتها . وفي الرابع تاكل
الكلاب امعاءها وورثتها . وفي الخامس نفس في الربت الحمى . وفي السادس
يحق رأسها ويحرق لسبها وتلع أسننها . وفي عرذلك من ضروب الشقاء
وإذا تذكرت من تعاليم لاوسي مؤسس هذه الديانة ما وصلت اليه
حالها اليوم عجبت لما قصر عليه من النصوص للاهواء . وكمن شارع لو بعث
اليوم ولعهد ما شربه من مرور نرجة نخور وتصل حتى اصبح يري الى غير
غرضه . وقد يرى شيعته ينسبون اليه اقبالا واعمالا موريها

ومن معتقدات النارية ان لكل انسان ثلاث اسس نفسا عاقلة منفرها الرأس
واخرى حاسة منفرها الصدر والثالثة مادية ومنفرها المعن . فاذا مات الانسان مضت
نفسه العاقلة الى الالواح الابدية وولت الثانية في النير وظلت الثالثة فائضة تنفس
الدخول في جسم آخر . فاذا لم تأخذ الاحتياطات اللازمة اصبحت تلك النفس
عدوة للعائلة . ولذلك فانهم اذا مات احدهم اوقدوا عند ابواب منازلهم عبادات من
الطيب بمنعون بها دخول سمو او سواها من الارواح الشريرة اليهم
ومن عاداتهم ان يوقدوا في اول كل شهر وفي منتصفه شموعا لاله المطمح
ويقدمون له ذبايح وقرايس من الخوم وغيرها . وهم يعتقدون ان اله المطمح هذا
يصعد الى الاله الاعظم ويطلع على ما ارتكبه العائلة في انشاء هذه الحياة (انظر الشكل
الاول في صدر هذا الهلال)

ومنها انه اذا مرض احدهم واشتد مرضه حتى فارقت روحه وظلت على رءسهم

حائمة حوله فيأمرم كأنهم بأرجاعها بواسطة ثوب المريض . وذلك أنهم يعلنون
الثوب من طوقه بقصة من الغاب النارسي لها أوراق خضراء يحملها أحد أقارب
المريض كما نرى في الشكل الثاني وقد يعلنون بطرفها ديكاً ايض فيطوف الرجل
ويقول عبارات يلقن اباه الكاهن ما كما اقتاع
الروح ان ترجع الى صاحبها . فاذا رأوا القصة
تدور على نفسها استبشروا بنيل المرام



وعندم نوتان من الشياطين البيضاء
والسوداء وهما ثفالان من غنث يزعمون انها
يتسلطان على الامراض الوافدة احدهما شيطان
ايض طويل والآخر شيطان اسود قصير
يصنعان من الخشب مجوفين يكث في كل منها
رجل يطوف به في الشوارع في اوقات معلومة
لدفع بعض الامراض الوافدة (انظر ص ٤ و ٥)

ش (٤) شيطان اسود قصير

وفاء النيل

احتل اهل القاهرة في ٢٤ اغسطس الماضي بفتح الخليج وبعبارة اخرى بوفاء
النيل . ولكن يظهر من حال النيل في هذا العام ان مائه سيكون قليلاً ولذلك فان
الحكومة والاهالي في اضطراب واهتمام لتدبير الري تخفيفاً لما يحتاجون على الزرع اذا
كان الماء شحيحاً . على ان شحة ليس ما يخشى منه القحط لاسع الله ولكننا نخاف
المسئلة في ري بعض البقاع وعناية الحكومة تضمن ملافاة ذلك باذن الله
وسأاتي يوم تأمن في مصر عافية شح النيل فتروي بقاعها ولو قل الماء الى
نصف ما بلغ اليه هذا العام . ولا يكون ذلك الا متى تم مشروع الخزانات فانها تخزن
الماء لاستخدامه عند الحاجة

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠٠ وهي ترسل

مجاناً لمن يطلبها



السنة السابعة

الجزء الرابع والعشرون

(١٥ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٩٩) (٩ جماد اول سنة ١٢١٧) (٥ نون سنة ١٦١٦)



صفرونيس الرابع

بطريرك الكرمي الاسكندري لطائفة الروم الارثوذكس

صفر ونبوس الرابع

بطريرك الكري الاسكندري لعائلة الروم الارثوذكس

(ولد سنة ١٧٩٩ وتوفي سنة ١٨٩٩)

من ام حداث هذا الشهر وفاة المثلث الرحمة والسعيد الذكر صفر ونبوس الرابع بطريرك الكري الاسكندري لعائلة الروم الارثوذكس . انزل الى رحمة ربه في ٢٠ جمادى الاولى ١٤٢٠ هـ وقد تجاوز عمره مئة سنة قضى معظمها في الخدمة الكهنوتية عاملاً مجتهداً . فكان لوفاته وقع عظيم لدى سائر العائلات على اختلاف مذاهبها فظلت جثته في الاسكندرية امسواً كاملاً معروضة بدير بها الناس ثم نقلت الى القاهرة في ١٠ الجاري فصار خاص وحملت في ١١ الى المدفن في دير مارى جرجس بمصر العتيقة باحتفال باهر يقفده رجال الشرطة فالقوبلى العسكرية صامتة فالعليب والمراوح فللمسرة فبساط الرحمة فالزكاويوس على اختلاف العائلات فهناك القيد فالسفن فالقناصل فرجال المجالس المختلفة والمجالس الاهلية فزعماء الجرميات الخيرية فالشعب فالشرطة . وسارت الجنازة على الاقدام الى فندق سافوا ومنه ركبا المركبات الى المدفن حيث وادوة التراب وعادوا بذكرهم حسنة ويعددون ذراعه والبك خلاصة ترجمة حياته :

ولد رحمه الله في جزيرة بريكوس ببطريرك الاسكندرية العلية سنة ١٧٩٩ وتلقى العلوم الدينية في مدرسة كروكرين واشتهر فيها بالدكاء والنباهة ثم عين معاوناً للمطاران كوزما اسقف وبكر في سافس وما زال ملازماً له حتى توفي فخلفه في الاسكندرية سنة ١٨٤٠ وما زال في هذا المنصب خمس عشرة سنة ثم انتخب بطريركاً قسطنطينياً فكانت مساعيه موجهة الى ضم الكهنة اليونانية والبيزنطية ففاس في حبل ذلك مشقات جسيمة فطلب عليها اخيراً . لكنه اعتزل في جزيرة بريكوس بجوار الاسكندرية فاقام هناك حتى توفي بطريرك الاسكندرية سنة ١٨٧٠ فانتخب الاسكندريون بطريركاً عليهم . وما زال قائماً على خدمتهم بمجد واجتهاد واخلاص وغيره حتى توفاه الله كما تقدم . ولم تجسه الطائفة حقة فقد كانت غيرة وتجل قدرة ونهضة

لنواهد ولأوس وتذعن لشوراو . ولما اتم خمسين سنة من ارفقاو رتبة الاساقفة احتفلوا بويلو احتفالاً باهراً نصلياً تذكاره في دار كنيسة القديس نقولاوس في القاهرة مثلاً نصلياً من الرخام المذهب لا يزال قائماً هناك الى الآن وكان رحمه الله نقياً ورعاً محباً لابناء طائفته . وكان له مقام رفيع لدى القصر السابق والنبصر الحالي وقد نال عدة وسامات من روسيا والدولة العلية واليونان . ولكنه مع ذلك كان زاهداً في الدنيا فلم يترك من المال والمناج الاشياء يسيراً بالنظر لما يكتسبه اصحاب هذا المنصب عادة . وبضع ذلك من مفاد وصيته التي تليت في ثاني يوم الوفاة على الكهنة فانه بوضي فيها للكرسي الاسكندري مجلدين من الحل الكهنوتية واوان ثنية ولايتي اخوهم بملكيها في جزيرة برنيكوس وللاشردياك باغوني بصليب ثوبن وصلب آخر وساعته الذهبية ولخادموه عقايل كارت بطاقم مائة و ٦٢ سهماً من اسهم مكة حديد يربا وللبطاركة اثني عشر ملعة وصحفين وكاس وللقراء الاكلروس في الكرسي الاسكندري بجميع مايوساو

وقد رشح في وصيته ملك للكرسي البطريركي نيافة المطران يواقيم مطران افسس . اما ما وجد في صندوقه فهو ٩١ ليرة فرنسية وثلاثة ارباع وثمانية قطع ذهبية نساي الواحدة منها خمسة جنيهات عثمانية وثلاث قطع اخرى نساي الواحدة منها ١٠٠ فرنك و ٢٢ قطعة من عملة المهرودية وسبع عشرة قطعة ذهبية من اصناف مختلفة وقد وقع الاختلاف بين الاكلروس على من يذلف البطريرك في منصبه سوقتاً (قائماً) فانتخبوا الارشمندريت ملايوس راعي الكنيسة الارثوذكسية في بورت سعيد فاعترض بعضهم على هذا الانتخاب بانه غير قانوني لانه لم يعقد بمقدور نيافة المطران جرمانوس مطران الطائفة في الاسكندرية ولأن المنتخب يوناني النبعة والفاتون يقضي بان يكون عثمانياً . ورد على ذلك انه ارشمندريت اي دون رتبة الاسقف فكيف ينتخب لهذا المنصب مع وجود اسقف غيره . واشتد الججاج في ذلك حتى كاد يقضي الى ما لا تحسن عقابه لو لم يتوسط بعض افاضل الاكابر بكون الهوريين في تسكين المخاطر حتى عرض الامر لعاطوفة القائم المندوب فاجاب بتثبيت الانتخاب ولكن المشكل لم يحل بعد تمام الانحلال ونحشى ان يتجدد الاختلاف عند انتخاب البطريرك الجديد وقدم الله الى ما فيه خير الطائفة